

١٥٥

الشيخ عبد الله بن محمد

الشيخ عبد الله بن محمد



الشيخ عبد الله بن محمد

علاء صراط الحق

للسادة الشعراء فضل ظاهر ولهم مقام شامخ ومكان
وهم سلاطين الكلام ألا ترى كل امرئ منهم له (ديوان)

كتاب

سحر بابل وسجع البابل

أو

تراجم الاعيان والافاضل

وهو ديوان شاعر عصره وأحد نوابغ زمانه السيد الشريف الفاضل

السيد جعفر الحلبي النجفي

تفهمه الله برضوانه

عني بنشره وتصحيحه وعلق عليه جملة من القوائد والشروح مع

ترجمة اكثر من ذكر في اصل الديوان من العلماء والشعراء

والاعيان في وجيز من تاريخ حياتهم

= النجفي

طبع على نفقة الشركة وحقوق الطبع محفوظة لها لايسوغ اعادة طبعه
الا بترخيص صاحب مطبعة العرفان ومراجعة الناشر خاصة في خصوص المقدمة والتراجم

طبع بمطبعة العرفان - صيدا

سنة ١٣٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كلمة الناشر ﴾

(ذكر الفتى عمره الثاني - حاجته - ماقاته - وفضول العيش اشغال)
 اوحيتُ الى رابع سبائتي وابهامي - ان يبيل من ليقته ريقته -
 ليروي ما يرتوي به الصادي الى هذه النهله، والمتصدي لاطفاء ما يجد
 بهامن غله، فما سدَّ دثه للخطابة روافده الثلاث الا وقد ازدهمت على
 نهلة فمه وبلة لسانه اسراب من المعاني، وقطعان من المقاصد، واعترضته
 افواج من المناحي وزمر من الاغراض،

الملت اليه ان يكتب شيئاً عن سيدنا الفاضل صاحب هذا الديوان -
 فانسدَّ عليه باب القول لكثرة ما انفتح له من ابواب المعنى، فلم يدر - أيكتب
 عن الشعر ام عن الشاعر ام عن العصر الذي نشأ به - والبيئة التي وجد فيها ؟
 او عن علاقتها من الشعر وقلة احتفالها بالادب - وسوء حفاوتها به - مساواة
 تيمت وربك كل عاطفة حيَّة وتحمّد كل حاسة مهبا كانت متوقده -
 لم يدر أعلى هذه الثنيات يعرج - وعلى تلك المعارج يعرج - وبذلك الاسباب يعلق
 ؟ ام ببيان نسبة باريه وربيه من هذا الشاعر - وكيف كانت وشيخته به وعلاقته
 منه واواخي اخوته معه - الشأن الذي دفعه الى ان ينشر له - هذا الذكر
 الجديد - ويحيي منه هذا العمر الثاني - الذي هو نتاج ذلك العمر - وصفو تلك الحياة
 وقف اليراع مشفقاً من اقتحام تلك السدد وما عثم مذحفزته دفعاً ان
 وقع على راسه ساجداً في محاريب المهارق ماضياً لامر باريه فيما يوحيه اليه
 ثم جاء على السنته بالمرغمتين وجعل الذكر في (الاولى) عن حياته المادية في
 شعره وفي (الثانية) عن حياته الادبية في الشعر - على شدة الارتباط بينهما

ودخول كل واحدة بسابقتها ولا حققتها مع شذرة كالمقدمة والتمهيد وبتامر الكلام فيهما عسى يتضح لك شيء من تلك المناحي والمناهج التي المعنا اليها وتعرف ولو اليسير من ما وراء ستورها

* لا ازيدك علماً بما لاقطر العراقي من طيب الهواء ودمائة التربة وغزارة المياه والسطوة والاعتدال في اكثر الاحوال ولا سيما قلادة جيده وبيت قصيده ووسطه الحقيقي دار السلام (بغداد) وارباضها وضواحيها المتوسطة بين الموصل والبصرة طولاً - وبين القادسية وجبال حلوان عرضاً

وحسبك أن تلك الارحاء الاريجه كانت مقر ملوك الشرق قبل الاسلام للعرب والفرس - الاكاسره والنعامنه والمناذره - بله الاشوريين والكلدانيين واخبراهيم - وبعد الاسلام لم تزل عاصمة الخلافة الاسلاميه اكثر من خمسمائة سنه وفي آخريات القرن الخامس انشأ الامير العربي سيف الدوله منصور بن صدقه بن دبيس الاسدي في ارض تسمى بالجامعين ثربي الكرخ على ضفاف غربي الفرات بل من جانبيه تلك البلده القوراء الحريه بنا اشترت به من اسم (الحلة الفيحاء) التي ذكر الحموي في معجمه انها ما عمت ان عادت من افخر مدن العراق واحسنها وهي من مدن الشيعة التي تأسست على التشيع كائنجف وكربلا والكاظميه الذي كان يعرف ايام حضارة بغداد (بشهاد باب التين) ومثل ذلك بلدة (قم) وعدة من بلاد ايران - اما الحلة فبعد تأسيسها بقليل انقلبت الحضارة العراقية اليها وتقدمت تقدماً باهراً حتى على الزوراء ولاسيما بعد مزعجات التثار عليها التي سلمت الحلة منها وهي الى جنبها - ثم اتسعت معارفها وتكاثرت فيها العلماء حسب اتساعها وحضارتها وبعد نصف قرن من ظهورها نبغت فيها اساطين الاماميه ونوابغ الدهر وعجايب الدوران كابن ادريس الحلبي صاحب السرايز استاذ نجيب الدين بن غما الحلبي وهو استاذ نجم الملة والسدين الشهير

(بالمحقق) على الاطلاق صاحب كتاب (شرايع الاسلام) وحسبك (العلامة) الحلبي الشهير بابن الطاهر وولده فخر المحققين صاحب (الايضاح) وكثير من امثالهم ممن لا يتسع موقعي هذا الاشارة اليهم فضلا عن استقصاء آثرهم وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هي دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية حتى انّ الشهيد الاول هاجر اليها في اوائل القرن الثامن للحضور على العلامة فلم يدرك من عمره غير ايام قليلة فخر على ابنه فخر المحققين ما يزيد سوى الاشارة الوجيزة الى ما تملك القارة الفيحاء من حديث المجد القديم والفضل التليد والحضارة والعمران - وحيث اننا لانزى الفضل واستحقاق التقدم الا بالعلم فذلك اختصصنا بالذكر - حظها من العلماء وانها كانت دار مهاجرة العلم والى الرحلة

ولو اعتدنا بغير ذلك اقلنا فيها القصور الباسقة والعماير الشاهقة وذوات الرواشن والاجنحة المطة على ذاك النهر الذهبي (الفرات) الذي ينساب بين تلك الجنان الفيحاء والحدايق الفناء التي تتحف سكانها ومجاورها في كل حين بانواع الفواكه الشهية والثمار الجنية وتمثل لهم جنة الفردوس ونفحات منازل النعيم والخلد (١) اما حضارتها في الشعر - فحدث ولا حرج - فان لتربتها

(١) هذا بحسب ما كان لها قبل - اعني من اول تأسيسها الى ثمان مائة سنة من عمرها اما من اول هذا القرن اي الرابع عشر فقد امتست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على بلد وذلك لتحول الفرات عن مجاريه منها وتقاعد اولياء الامور عن رده اليها حتى اصبح العراق كله الذي هو اخصب تربة في الدنيا وثاني الهند في ينابيع الثروة - اصبح نجوابها خرابا يابا قاحلا ماحلا - وعاد او النعمة فيه سوقية يتسولون فلا حول ولا - اعاد الله مجدها الغابر وعزها الدائر ان شاء الله

ومائها وهوانها تأثيراً عجيباً في تلطيف الشعور ، وتنشيط القرايح ، وتوسيع الخيال ، وتمكن الخفة والاريجية ، ولا بدع فانهابلاذ نشأت وهي عربية محضة وبقيت الى يومها هذا عربية دسراح لا دخيل فيها الا النادر الذي لا اثر له

واعان على ذلك ما عرفت من حسن هوانها وطيب تربتها ومائها حتى ان الداخل اليها يحس بتغير دفعي وانتقال خفائي ، اول ما بضع قدمه في تخومها وحدودها ، ويجد في الاغاب نسيماً منعشاً يكاد يأخذه منه نعاس في رأسه ، وانتعاش في بدنه تلك هي البلدة التي تحفت الأدب العربي بالاحصى من نوابغ الشعراء المفلحين الذين اشتهر منهم في القرون الوسطى - البارع المتفنن ابو السرايا (صني الدين الحلبي) الشهير وكم في عصره وما يليه - من امثاله - وامكن لضره في الآفاق اشتهر اسمه وذاع صيته

اما في الاخير اعني في القرن الثالث عشر فقد ازهرت واشهرت بكبراء الشعراء وامراء الفضل والادب ، والخطابة والكتابة ، وهم بين من عاصرناهم وبين من قاربنا عصرهم - وعسى ان يكون قد مرَّ على سمعك ذكر بعضهم كالشيخ صالح التميمي والشيخ احمد النحوي وابنه الشيخ محمد رضا النحوي والشيخ صالح الكواز والسيد سايجان وابن اخيه السيد حيدر الشهير ولا ابالغ لو قلت (ومات من امثالهم) ولو اوردت لك من شعر كل واحد منهم شاهداً او شاهدين - يعجبك ويطربك - خشيت تكثير الملامة علي في شدة الشطط والزروح عن الغرض - ولو نشر ديوان كل واحد منهم ولا سيما ديوان الشيخ صالح التميمي الذي رأيته في اول عمري ثم غاب ولا اعلم الى اين - لو نشر ديوان ذلك وديوان الشيخ صالح الكواز - كما نشر ديوان تالوهم السيد حيدر - لكانت اكبر تحفة للادباء - واكبر منة على عشاق الفضيلة - مهما حثت ريشة يراعي هذه - وانتدبتها - في ان تصورك مقام الحلة الفيحاء - من الشعر والادب ، والتمكن •

من ملكة النظم ، حتى أصبحت وكأنه امر غريزي لها ، لا يحتاج الى طول
تعلم وكسب ، ولا الى كثير مزاوله ومعاناة - بل كثيراً ما تجد العامة والسوقة
منهم يحاو عليك من سبائك افكاره ، تحسبه قطع الركن ، اوسام النضار ، مما يعسر
عليك تحصيل شذوذ فيها عن العرييه ، وهو لا يعرف من علم النحو ولا رسمه
ولا من الاعراب الا غايته وجوهره ، على الذوق والسليقة ، ولطف الاحساس
والقريحه ، كلما اجهدت اليراعة في بلوغ الغاية من هذا التصوير - وجدت لها شوط
الواني ، وجهد المقصر - والقصارى ان تلك الفيحاء هي الأم الروم التي
من احدى بناتها ومرتععاتها - خرج ونتج سيدنا الفاضل الذي نريد ان نأشر
الك ديوان شعره ، لا بل نعيد الك دورا من حياته ، تلك هي حياته الاخرى ،
وعمره الثاني - ولد في احدى القرى اللصيقه بالحلة على شاطئ الفرات وتسمى
بقريه الساء من رسايقها الجنوبيه التي تعرف (بالعذار) وابوه السيد حمد
سيد هافي الفضل والصلاح واحد المتخرجين على العلامة السيد مهدي التكريشي
طاب ثراه وكان له عدة اولاد اكبر من السيد جعفر كلهم اهل فضل وعلم وتقى
وصلاح سيرة في الديوان ذكرهم - والآن نعرض السيد جعفر وبلغ او كاد . اقتنى اثر اخوته
الكرام فهاجر الى النجف من العذار قبل ان ينبت في عارضه العذار ، وكانت
قد ساءت الحال على اهل تلك البوادي وذهبت مادة حياتهم ، وانقطعت اسباب
رفاهيتهم ، بانقطاع ما الفرات الذي عادت مجاري سيوله الذهبية ، مسيل رمال ، وسائلة
تلال ، ومسابح اذيال - لاجرم ان ذلك السيد الحدث طفق يطلب العلم
في النجف وهو يستظل سماء القناعه ، ويأثف ابراد الفقر والغاقة (وما احراً) من ابراد
ولكن بين جنبه تلك النفس الشريفه ، والروح اللطيفه ، والجذوة الوقاده ،
وخفة الطبع والاريميه ، والشيم الهاشميه والشايل العربيه ، التي يتقاطر منها آ
الانسجام والرقه ، والصفاء والعذوبة ، فجعل يحتنف الى مجالس العلم ويحضر

اندية الفضل ٠ ويتردد الى محافل الادب ٠ وناهيك بالنجف يوم ذاك وما ادراك ما النجف - البلدة - تتجلى اليها الفضية باتم مجالها ٠ بل بتمام حقايقها ومعانيها ٠ هي تلك الدائرة التي جعلت مركزها باب مدينة العلم ٠ فاستقت من ينبوعه ٠ واستمدت من روحانيته ٠ وحالت في سماء المعارف الدينية والأخلاقية والأدبية حتى بلغت ماشاءت هي وشاءت لها العناية - وكان ازمان ذلك سوق للشعر في عامة العراق وفي النجف خاصة ٠ ولكن اي سوق هو - السوق الذي اوشك ان تباع به بضائع الادب مجاناً ٠ وتزوج خرايده زواج الجاهلية شعاراً لتساق ولا مهر ٠ وتهدى ولا فخر ٠ ولكن على ان الحال في هذا ومثله ٠ واسوء منه او في شكله ٠ كان كثير من نفوس النابتة العراقية لحفة طباعها ولطف قرايحها واذواقها ٠ تتزع بالطبع اليه ٠ وتترف قابوها لا لغرض سواء عليه ٠ بل ربما كان يحط في نظر العامة شيئاً من شروء وذوي الشأن ٠ واولي المكانة السامية ٠ اما الوجهاء والامراء والاعيان وارباب الثراء فلا غالي لوقلت ان اكثرهم اوجلهم لا يفرون في العربية الفصحى بين المرة والمهري ٠ بل ولا بين البعرة والبعير ٠ ولا يعرفون من الشعر والشعور ٠ سوى مرادفات الحرفية من الشعر والشعر (١) وصدف على اثر ذلك ان النفوذ العلمي في العراق قد صار لغير اهله ممن ليس له كثير حظ منها ٠ وان كان نفوذه بفضلها ٠ فما عتمت عشية ذلك العصر القاتم الا والامراء والعلماء بمعزل عن العربية وآدابها واستحياء اصولها فضلاً عن افتنائها وفروءها ٠ من الشعر والنثر والخطابة والكتابه واضرابها اذا فهل يرجى في مثل هذا الا ان تموت الحواس ٠ وتخد الانفاس ٠ ولا تسمع العربية وآدابها همساً ولا حساً ٠ يوم لا منشط ولا باعث ٠ ولا مشوق ولا دافع ٠ بل وبالعكس يستحقر الاديب ويستهان ويمتنع ويمتنع ٠ ويقول احد سادة الشعر وساسته

(١) فيه تلخيص الى واقعة ظريفه في شان الامراء الذين لا يعرفون لسان رعاياهم

سود الله اوجه البيض والصفر بحظ الذي يكون اديبا

على انه في عصر هوزهرة العصور ووردة الايام، وهو عصر آل كبة الكرام، الذين ملاه ديوان شعره بمدائحهم وملاوا بيته بمدائحهم ومن جري هذه الكوارث المكربة - احسن افراد في النجف الصنيع - لا الى انفسهم فحسب بل الى الفضل والادب، والحشمة والكمال، فصاروا لا يقرءون الشعر مدحا او رثاء، وتهنئة او عزاء، الا فيمن يعلمون انسه يقدر الشعر قدره، ويعرف له ولقائله حقه، ثم ورا ذلك لا يبتغون عليه اجراء ولا يقبلون فيه جائزة ولا وصلا، بل يعتدونه على الاعاظم الاشرف وذوي البيوتات القديمة صنيعة مبرورة، ويدأمشكوره، مع وجهة دينيه وغايات شريفه، وسنشير الى امثال هؤلاء في غضون هذا المجموع الذي في يدك ان شاء الله - نعم نشأ السيد جعفر في هذا العصر القاتم (والحاجة كما تعلم تفتق وجه الحيلة) وعنده تلك النفس البراقة، والقريحة الوقادة، فاستطوف قدر حاجته من المبادي - النجوى والصرف والمنطق والمعاني والبيان وصار يختلف الى مدارس العلماء وحوزاتهم الحافلة في الفقه - وهو في كل ذلك - حاو المحاضره - سريع البدايه - حسن الجواب - نبيه الخاطر - متوقد القريحة - مصع القلب جري - اللسان - قوي الهاجر - فهو يسير الى النباهة والاشتهار بسرعة، ويتقدم الى النبوغ والظهور بقوة وبيناهو في خلال اشتغاله بطاب العلم كان يسرع على خاطره فيجري دفعا على لسانه من دون اعمال فكر، ومراجعة روية - البتآن والثلاث، والتف والمقاطيع - حسب ما يقتضيه المقام ويناسبه الموضع، فيتلوها على الحضور ايا ما كانوا قلة او كثرة، ضعة او رفعه، غير هياب ولا نكل، فلتستحسن منه وتستجاد وتستزد وتستعاد، ولكن على نحو ما قال احد الشعراء قبله

كلمات قال احسنت زدني وبأحسن لا يباع الدقيق

فمن كسف البال، وضجر الخاطر، كان بعدان تمكن من الشعر صار ربما ينتحل
نفس شعره - فيقول القصيدة في انسان ثم يحولها الى آخر اما تبر ما وسأما اولغير
ذلك - بيدانه ما كان كل حظه من ذلك - الحرمان، ولا جميع نصيبه - الخسران،
بل ربما كان يغلط الدهر فيه، فيرشح له رشح الحبر، ويترأ له ترأ الماء، وذلك
باجتماع عدة اسباب توجب صلته، وتحظر مقاطعته، اصبح بها مع كونه سيدا
وغريبا وطالبا علم - اديبا وفاضلا وليبيا، ولطيف المفاكهة، وحسن المحاضرة،
ولما احسن من نفسه قوة الملكة وحسن الاستعداد، وانه يستطيع ان يستدر
من شق قلعه لما ظلة عيشه، ودرقة تروته، ومونة اهله، صارت هذه كبعض الدواعي
له المثيرة لما في كامن قريحته فاصبح يرثي العالم الكبير، ويمدح العين الوجيه،
ويزرح ويسرح في اودية التهاني والرائ، والمديح والغزاء، فلا غضاضة اذا
ان اصبح كما قيل فيه

فطوراً في تهانيه يغني * وطوراً في مرثياته ينوح

ولكن في عزة نفس، وشمم أنف، وعلو طبع، وتحت استار حشمة
ووقار، ومن ذلك ما تجده يتبرم من تلك الحال، وينعى على الدهر كيله البخس،
وشتمه الوكس، وسر، معاملته معه على عادته مع الاحرار، ولم يجد في كل ذلك
من يقوم بأورده، ويكفيه مونة امره، كي لا يدع الحاجة والضيق يغيظانه،
فتتمطى رجلاه في ركاب افراس الشعر فيشتمها بشعره غارة شعواء يبالغ بها جبال
نجد واقاصي اليمن ويحترق ويجتاز ما بين الحجاز، كل حرة سوداء، وحجارة
خشناء = نعم والقضاء غالب، (وكل يسر للاخلاق له) اصبح السيد جعفر وهو
يافع دون الثلاثين احد الشعراء المشهورين - الذين تالهمج الألسن بذكرهم،
وتتغنى بشعرهم. ومن هنا شاء، بل شاء الله له ان يكون رجلاً، ويصبح جذماً

متأثلاً . فاقترن باحدى كرايم قومه . وعاد ذاعيله . فاشتدت وطأة الدهر عليه
وصارت تعتصره كل يوم عصارة الحدثن . وتكتظه صبرة الصرفان . وهويتاوم
تارة منها ويتبرم . واخرى يصبر او يتصبر . وطورا يضج في اشعاره ويتخجر .
واعظم ما هناك رزية انه يحتلب مسكة رمقه . ودرة عيشه . من ضرع قلمه .
وشق قصبتة . واخلاف محبرته فيكاد احيانا يتميز من الغيظ فيعض على سادس
انامله الفارغ القلب . الاجوف القو . اد . المنكوس الرأس ذي اللسانين والوجهين =
الذي لا يكون عند الله وجيها = تلك القصة الحمراء والسوداء التي كانتا شتى
من اونها او لون لعابها حظ الاديب فلم يصبح يشكوها ويهجم بكسرهما كما يكسر
الباسل جفن سيفه . او يعرب الفارس عر اقيب جواده . او يعض عليه كسبابة
المتنم = المتمني انه ليته لا عرف الادب ولا كان من اهل

ويقول فيه = ما قاله في قلمه على البديهة = مملي هذه الاحرف . وناشر

هذا الديوان = متبع بيتي السري المشهورين ولعله احسن الاتباع اذ قال

لي قلم اخرس لكنه ينطق عن معجب افكاري

برأته حيا ولكنه ما احسن الشكر الى الباري

حتى غذا رزقي به ضيقا كأنه من شته جارِي

الشاعر كما تعلم = تغلب عليه المغالة والافراط = ولكن ربما نطق بالحقيقة

ومن يعرف السيد جعفر . معرفة هذا الكاتب به يعلم انه تغمد الله بعفوه ورضوانه .

قد احسن التصوير عن حاله . واجاد التمثيل عن واقعه في قوله

ملكتم فكري بكار المعاني والى الآن ما ملكت كتابا

ثم لا رسته رذاذ سجايب نجد . ورشفته ترشيفا اقلية الحجاز . ومسابيل

العراق = اراد ان يوسع حوزة همه . ودائرة بلائه . فساقيه سوء الطالع (كما يقال)

الى عقار في البلد مشهور بالشوم والنحوس، فافرغ على عما رتها كيسه، واستفرغ
كياسته، ولم تبق له سبدا ولا لبداء حتى اعادها قبايا. بعد ان كانت يبابيع
واتخذها لسكنه كئنا، ولا فراخه عشا، على انها في غاية البساطة، ولكن لم
يسترح بها ساعة، ولا ابتلع بها ريقه، فما سكنها الا ثلاث سنين، في كل سنة
يقتطع من فرواده قطعة وهي من ولده، ويدفنها قبله في لحده، حتى جعلته تلك
المتبة المشرمه (عافاك الله ايها القارى)، خاتمة اضاحيها، وافظع دواهيها. وعمره
أذذاك فيما اعتقد تجاوز الاربعين. وأن كان فيا ياتي من كلام اخيه جامع الديوان
انه دون ذلك واحسبه سهوا في النسخ، والله اعلم، هذا وجيز ما اردت ببيان
من ذكر حياته المادية في الشعر ودخوله فيه.

اما حياته الادبيه في الشعر، فقد عرفت دخالتها وشده ارتباطها بما سبق كياسته،
لا اعلم - لو ان سيدنا الغاضل = كان قد نشأ في تربة تقيم انواع شعر انها العفلات
وتعلق عليهم الوسامات او السمات، وتنصب لهم الهياكل والتأثيل، وتصفهم
بالعسايج المرصعة بالاحجار الكريمة المرقوم بها اسماءهم، لتبقى تذكارا
بعدهم، لو كان في امة تجعل مواليد شعر انهم أعياد، وتعيد اوفياتهم تذكارا
وقدر عليهم في حياتهم وعلى ذويهم بعد وفاتهم رواتب الاموال والجرايات،
وتتراحهم على شرائط من شعرهم باضعاف حجبها من النصار -
ما ادري لو كان في امة لها عشر معشار هذا الاحساس وتلك الحياة - اذا
ما كان يصنع شاعرا، لكان في افانين الشعر وكيف يوشك ان يكون

اما وهو في ظهور اني تلك الامة التي عرفت خفاوتها بالادب والادبا، وحظها
منه، فقد ابدع ما شاء، وتفنن كيف اراد، وتحصن في مقاطيع صوته وتقليب
اسانه كيفما احب - كالبلبل الصياح = واذا كان الشعر مرآة الشموه، وظهر
حقيقة قائله وتقاله شائنا، ومخازنه، فانت لا تجد حقيقة شاعرنا هذا من شعره -

اذهو يتجلى لك في كل قطعة بلون . ويبرز في كل طلعة بشكل ويجول في كل رهان بعنان . فاذا رايتنه يقول

اناجي الثريا وهو فيها مقرط وارعى الدراري وهو فيها موشح

الى عدة ابيات (راجع صفحه ١٢٨) لم تشك انه حضري قد انغمس في النعيم وانغمر في الترف . واختر في بلهنية العيش . ورقيق حواشي الغضارة والذمعة . ولم يعرف ما البداوة . وما الثاغية وما الراغية ولا اليعملة ولا الناجيه = ولا يشرب الا الماء المقطر ولا يطعم الا الرزالمعبر . فاذا قيل لك انه هو الذي يقول

خلياني انتشق ريح البوادي فاخو السير غريب في البلاد

ابلادي واهلي عرب في الفلا لم ينزلوا الا بوادي

يمتحون الماء في اذنبه اوتحيهم ملثات الغوادي

وقوله

تحمل جيرتي والليل داجي . وخفت فيهم الأبل النواجي

وقوله

منازل اهلي حيث ينتشق العرف جنان بها الريحان نبنت والعصف

ثم وجدت له قبل اكثر من عشرين سنة ما كأنه قاله اليوم في تطبيق المعاني

الشعريه . على بعض المخترعات العصريه . مثل قوله

ورجفنا بثغرها مذارانا جوهر البرق بارزا محسوسا

فاذا تحسسته في الرثاء لا كبر زعماء الدين في عصره ووجدته يقول من قصيدته الشهيره

يا شعله الطور قد طار الحمام بها وآية النور عفى رسمها الزمن

اليوم منك طوى الاسلام قبلته فالله يحفظ من ان يُعبد الوثن

الى كثير من امثالها مما يضيق عنه التعداد - اذا رأيت كل هذه المشارب المروقة . والطعوم الشبيهة . والاساليب المختلفة قلت سبحان الله هذه هي المنح الالهية . واللطايف الربانية . التي لا تأتي بكسب ولا تتسنى بسمي . هذا هو الذي يسمونه بالمعجز المعوز . والسهل الممتنع . فاذا ضمنت الى ذلك ان السيد جعفر ما كان يملك كتابا من الادب . ولا كان يحفظ ولا مقدار مائة بيت ولو متفرقة من شعر العرب . او من بعدهم الى عصره . قلت هذا أعجب . واغرب فاذا قلت لك وانا سمر أكثر لياليه . وعشير اطول ايامه = انه كان ينظم الشعر وكأنه يتكلم الكلام الدارج من غير اتعاب روية . ولا اعمال فكرة . ولا كلفة خاطر ولا عصرة جين . سكت (لاحالة) دهشه . وبهت (على اليقين) حيره . ولم تدر اتصدق ام تكذب . وتؤمن به ام تكفر ؟ - ولسهولة قول الشعر عليه على ما عرفت من شدة محنة وابتلائه - كان مكثرا منه . فكان لا يجلس ولا يقوم على الاكثر الا وقد قال الابيات أو البيتين فما فوقها حسبما سئح في تلك الحاضرة والمحادثة من الدواعي وكان ربما طلب ما . او قهوة او دخانا . او داعب جليسا او غير ذلك فيورد غرضه ببيتين من الشعرهما اجلى في اداء مراده من الكلام المألوف . والقول المتعارف حتى للعامة من الناس والسواد من الدهماء . وربما كان يأتي الى بيت من يريد فلا يجد ربه فيكتب على الجدار حاجته او سلامه شعرا . ويذهب - وهذا كثير له فمن ذلك بيتان كتبهما في دار السيد السند ثقة الاسلام وقدوة الاعلام السيد حسن (١) الصدر يشقعه عند استاذة حجة الاسلام الشيرازي طاب ثراه وهما

(١) بقية السيد الشريف البارع في الفضل والفضائل علم الهداية السيد هادي آل السيد صدر الدين الموسوي الشهير طاب ثراه اما السيد الحسن فهو اليوم زعيم العلماء الاعلام في الكاظمية وعادما وعيداه تخرج على حجة الاسلام الشيرازي في سر من راني وكان وجيها عنده محببا اليه وبعد وفاته رجع الى وطنه ووطن ابيه في الكاظمية وانقطع للتأليف والتصنيف في علوم

لقد بقيت بسامراء منفردا مثل انفراد سهيل كوكب الين
والدهر لما رماني في فوادحه آليت لا اشتكي الا الى الحسن (١)
وعليه فاني اصدقك ان جموع شعراءنا هذا بل سيدنا يباغ (ولا اشك)
ضعف ما ينشره لك هذا المجموع - وذلك لان مثل تلك المقاطيع والنشف التي
تتفق عرضا وتجري سنوحا مما لا يمكن تقييدها واردها ورهن او ابداءا . اما هو
نفسه - فلقلة اكترائه بها . ولشدة اشتغاله بجمعه عنها . وامان في محيط ديارته
على الأغلب فقد عرفت القول عنهم . وحسبك - نعم . وهذا مع اسباب أخرى -
هو الذي قضى لما تراه في هذا الموضع . ان من شعراء في اختلاف تراكيبه وتغاير اساليبه .
فبين المتداول الدارج . والمبتذل الساقط . والوسط القاسط . وبين ما هو من اعلى
الطبقات . واسمى المقامات . الذي يعجب ويطرب . ويستكبر ويستكثر . ولولا
مجادرة الاطالة المنكرة لسردنا عليك قدرا منه . ولعدونا كمحاسبه . ومزايه
الذي يستحق بها التمييز . ويستوجب لها التقديم . ولكن لا احسبنا نحفي عليك وانكأ
من ذلك ما ربما يوجد في بعض مستعملاته من الشذوذ والخروج عن قواعد
العربية في الصيغة او الهيئات او الالاتيان ببعض الجموع بغير تراكيبها الواردة مما
نبهنا على بعضه واحانا باقيه الى معرفة اللبيب . والعالم في ذلك امور - اقواها
قله النقد وعدم المواءمة وتهاون السامعين فيه يوم ذاك ولو كانوا من ذوي

الشرية والاحاديث والسنة الشريفة ونحض باعلاء خدمة شرع جده صاوات الله عليه فجا
بمساع مشكوره وغرر اياك بضاء تستحق الشكر والذكر وقد ظهر للطبع منها في هذه
الآونة كتاب اشيعه وفنون الاسلام وهو مكث من التأليف فلا زلت اوقاته ذات بركة وفضل
وئين للعالم والشرية ان شاء الله (١) كتب عليه بعض الافاضل

فانرت طالعك المربي على زحل نحوسه فرماك اندهر بالمجن
ولا تفيد امرء شكوى وطاله نحس ولو بشتكي دهر الى الحسن

المكانة—ويتلوها حكم الاستواء عند بعض من تصاغ تلك الحلي زينتهم
ومن جريرة ذلك تجد (سيدنا) بل سيد شعراء أيامه كان يمتدح أمثلة أكابر الشعراء
المقدمين كبشار بن برد حيث تجد دأياً تارة بمثل قوله

إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
(الآيات) ثم يأتي في غير هاب مثل قوله (ربابة ربة البيت تصب الخل بالزيت)
ويعتذر عن ذلك (وهو الحق) بأنه من تمام البلاغة أن يخاطب مثل ربابة
خادمتها بمثل الثاني ويفتخر على القحطانية بمثل الأول وشاعرنا تارة يقول
علم المغارب والمشارق عندكم أن المقيم يجنبكم سياح
ويقول في نفسه وقومه

وابونا محمد سيد الكل واجدر بولده أن يسودوا
ولا ينعمه ذلك أن يقول في الموضع اللائق به (وا اسفعا على العشا طبما مكشما)
على أن من الأسف ويا للهف—أن الأجل ما أمهل شاعرنا الفاضل ليجمع
شعره بنفسه ويهذب على اقتراحه ويؤلف ديوانه ببنانه بيدانه كان يلهم بذلك
ويتمهم من تسويفه وتأخيرهم ويجاذر ما وقع فيه من مباغلة الأجل وكان إذا
استحسن شيئا من شعره—قال هذا مما ثبتته في (سحر بابل) يعني ديوان شعره
ثم لم ترل شيئا له تتمثل نصب عيني وحلاوة حديثه كمرارة فقهه يزدان بين لهاتي
وحناجري وكانت مرت علي منمشات (أدري أي أيام أم أحلام) كان فيها هو عطر الله
مرقده—لصيق داري وشقيق جواربي وسحير ليلي وعشير ناري بل نسيب نفسي
وقريب روعي (وإدنى الشرك في نسب جوار) وكنت وفاء له بعد وفاته (التي فاجأته
عبطة فضاغت فجعتنا به—أود أن أجمع شعره ليخادبه الله ذكره) وحين هممت أو شرعت
بذلك بأنني أن شقيقة السيد الورع الفاضل السيد هاشم قد قام بذلك فاضمرت التمني
لمباشرة نشره—حتى وفق الله لذلك ولكن وقعت لي نسخة سقيمة أكثر خطايا قام بعض العوام
فعايت جهدي بتصحيحها وتقويتها على ما يظهر وبرجح لدي كما أني اسقست بوينات

متفرقة من مواضع شتى ليقنت ان صاحبها لو كان هو القائم اليوم بشرديواته لأسقطها منه .
وهذه هي الامانة - ولعلها خير من الامانة الجافة والزهادة الجامدة . وحذرنا من التجاوز عن قدر
السواغ . قد بقي مقدار ما فيه بعض التغالي في المدح او التغالي مما يعزى على الشاعر السلامة منه
ايا كان . واسلاسة شعره رحمه الله وعذوبة مجاريه . واخذه الحظ الوافر من الانسجام -
تجده خاليا من حوشي الالفاظ . وغريب اللغة . الا نادرا قد اشرنا الى تفسيره فيما علاقتنا عليه
من التغاليق . ومن يحتاج الى تفسير اكثر من ذلك في مثل هذا الشعر السهل فنصيحني اليه
ان لا يعاطى الشعر في وقته هذا ولا يخوض غمرة الادب كما ان لغلبة الانسجام عليه والرونق
والرواء - لاتراه يتكلف البديع وانواعه من الترصيع والتوشيع واضارها الا ما جاءه
عفوا واتاه صفوا . وقد دللنا على ذلك في النضون واشرنا الى عدم خالكه على زخرفة
شعره . وان النظم ينال عليه كما ينال المذهب الزلال من منحدر الجبال

وكما قد حفظت فيه عهد الوفاء وسوابق الصحبة والاخاء فشرت ذكره حيا
واعدت حياته ثانيا . فكذلك اسديت هذا الصنيع الى اكثر من ذكر في هذا الديوان
بمدح اورثاء . وجملت العناية في ذلك خاصة لاساطين علماء النجف وما يليها في الشرف
من ادر كهتم في عصري . وحظت بروء يهتم عيني . واشرت الى الاسرات الكريمة . والبيوتات
القديمة . العريقة في العلم والشرف . ثم باعلام الشعراء واعيان الوجهاء - ذكرت من كل وجيز
ترجمته . ونمذج حياته . فاصبح كتاب تاريخ كما هو كتاب ادب . وربما كان الاعتبار
عند ذويه بالفرع اكثر من الاصل ولم نتجاوز الى ذكر من لم يذكر في اصل الديوان
الا نادرا - وعلى كل فنحن نستطيع من ذكرنا فيه ومن لم يذكرنا - ان لا يجعلوا جزاء
عنا هذا وخدمتنا هذه - تقويق سهام الملامه . والحط من الكرامة . وتتبع الهفوات . او
تبديل الحسنات بالسيئات . او حملنا على اسوء المحامل حين اذلم تنو الاحميلة . ولم نقصد
(والله هو الشهيد) الاخير . فان وجدوا ما ظاهره غير ذلك فليقولوا عسى . ولعل . لا بسما
فعل . وجائر ان يكون خلف الستار وجه مقبول وعذر مشروع . وليس تبدلوا بذلك -
ان يكملوا انقصوا ويحسنوا صنعا ويعملوا خيرا من عملنا فاننا فتحنا باب الامتنا وقومنا في احياء
ذكر سلفهم ونرجو حسن الاسوة ممن بعدنا فيه . عفوا ايها الكرام - فان الاسطراد لم يتسع لكثير
من ذلك - وانما كان الاطباء حيث اتفق خروجا عن الاصل والخروج عن الاصل لا يطرد
وجوه الحقيقه - اني ارجو ان يكون عملي هذا خالصا لوجهه الكريم فان احسنت فهو ولي
الاحسان . ولا ابتغي من احد اجرا ولا شكرا وان اسأت فهو ولي العفو والرحمة ان شاء الله

بقلم ————— النجفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة جامع الديوان

حمداً لمن خلق الانسان فعلمه البيان . واقدره على ان يظهر باللسان ما اضر
 في حجب الجنان . احمده حمد شاعر بالآله شاكراً جزيل نعمائه والصلوة والسلام
 على من افصح بقوله انا افصح من نطق بالضاد وصرح باعلاء كعب يوم بانث
 سعاد . ودعى بالتأييد لحسان الفصاحة . وتلقى بالقبول نشيد عبدالله بن رواحه .
 شفيع المذنبين من الامة في النشأة الاخرى القائل ان من الشعر لحكمة وان
 من البيان لسحرا وعلى آله الذين ملكتهم الفصاحة ازمتهما . وقدمتهم البلاغة
 فكانوا ائمتها . وبينوا ان امتداحهم افضل سنه بقولهم من قال فينا بيتا من
 الشعر دخل الجنة . وعلى صجبه الذين انتهجوا طريقه . ونظروا هلال الحق ولا
 شك بعين الحقيقة ﴿ اما بعد ﴾ فيقول الراجي غفر ربك الراحم
 الحسيني الحلبي هاشم ان اخي العالم العامل والاديب الاريب ذا الفضل الجلي
 والنسب العلي السيد جعفر الحلبي قدس الله روحه ونور ضريحه لا كان في جدّة
 الاهاب وريعان الشباب متطلبا للعلوم الدينية منكباً عن الملاذ الدنيوية تابعاً
 بذلك سيرة اهل السلف . كي لا يقال وخلف من بعدهم خلف . فسار والحمد لله
 في نهجهم ولم يقصر الا بمناسك حجهم

نبني كما كانت اوانلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ولما تقشعت عن الحلة الفيحاء سجب العلوم وهممت على النجف الاشرف
 بوابها المسجوم هاجر قدس سره بأهله مرتادا لربيعها منتهزا للفرصة قبل تضييعها
 فوجد النجف والله الحمد كما هي الآن مجمع العلماء الاعلام ومنبع الفقهاء العظام
 قد حفلت مجالسها بالذاكره وعمرت مدارسها بالمحاضرة والناظره تُعرف فيها
 فضيلة المفيد ويفتخر من شرابها السايغ كل مستفيد فصار ذا حفدة واصحابه
 وندمان علم واحباب

من تلق منهم تلقه كثر ذكاً ومعرفة
 طهارة علم ولهم بكل قدر معرفة

فتخلق رحمه الله تعالى باخلاقهم وجرى على لطيف مذاقهم فصار اذا عاتبوه
 بالشعر لجاب وان كاتبوه بالثر رأوا منه الاعجاب ومع هذا لم يجعل الادب له
 صناعة ولا اتخذ بضاعة ولم يكن له به مفتخر بل اذا نسب اليه اربد وازور
 ولقد قال طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

ولست بشاعر بالشعر فخري ولكن ليس لي عنه محيص
 ونجر العلم يشهد ان فكري على استخراج لؤلؤه ينغوص
 واتبع شاردات العلم وهنا كما يتبع الصيد القنيص
 ولنعم ما قال ايضا في صباه

ملكتم فكري بكار المعاني والى الآن ما ملكتم كتابا

بيد انه رحمه الله يجيب من التمسه من الاخوان الى تهنة بسرور او مرثية
 لمن غيبته القبور حيث لا مناص له عن الوفاق ولا خلاص من جأئل الرفاق وربما
 تعرض لطايبه هزل واخطبة معشوق موهوم بلطف الغزل فكفر ما اقترف
 من هذه الذنوب وستر ما تخيل انه من فضايح العيوب برائي اهل البيت عليهم السلام

وقد التمسني بعض الاخوان ان اجمع من قصائده ما اقدر عليه واسترد عواري
 قلائده من حصل بعضها في يديه فاجبته الى ذلك راجيا ثواب اجر ما هنالك
 فما وقفت الا على القليل وقد فاتني من جده العريض الطويل فالرجو من حصل
 حراً نظامه بيده ان يرد الغريب الى اهله وبلده وقد سميت به اجدبه هو قدس
 سره من تسمية مجموع شعره والحاوي لتنظيمه ونثره (بسحر بابل وسجع البلايل)
 وما التوفيق الا بالله وبه المستعان وعليه التكلان وقد رتبته على مقدمه وابواب وخاتمه
 ❦ اما المقدمة ففيها مطلبان ❦

المطلب الاول في ذكر نسبه وتاريخ مولده ومنقلبه الى ربه
 اما نسبه فهو الشريف ابو يحيى السيد جعفر الحلي منشأ النجفي مسكننا ومدفنا
 ابن الشريف ابي الحسين حمد بن محمد حسن بن ابي محمد عيسى بن كامل بن منصور
 ابن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور بن احمد
 ابن نجم بن منصور بن شكر بن ابي محمد الحسن الاسمر بن النقيب شمس الدين
 احمد بن النقيب ابي الحسن علي بن ابي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابه بن
 احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمع بن زيد الشهيد بن الامام زين
 العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم جميعا الف صلاة وسلام
 نسب كمثل الشمس اشرق نوره فاضات الاقطار بالنور الحلي

من حيث جد هم النبي محمد وابوهم الكرار حيدرة علي
 واما مولده رحمه الله فكان في يوم النصف من شهر شعبان من السنة
 السابعة والسبعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبويه وكان ذلك في قرية
 السادة من قرى الحلّه وفاجأه القضاء المبرم والأجل المحتم لسبع بقين من شهر
 شعبان من السنة الخامسة عشر من بعد الثلاث مائة والالف هجريه في النجف
 الاشرف ودفن بالغري عند قبر ابيه ابي الحسين حمد في الجانب الغربي من

التلعة التي هي عن يمين مقام المهدي عليه السلام بما يقرب من مأتي خطوة منه
صلوات الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا ﴿الطلب الثاني﴾ في
ذكر شردمة مما مدح به في حياته وبعض ماريثيه بعد وفاته اما من خاطبه
بالمدح والثناء شعرا ونثرا فكثير وجم غفير ولكن المقام اقتضى ان نذكر
اجل مدّاحه واخلص فصّاحه ليعرف بذلك مقدار جلالته وعلو همته ولانه متى
كان القائل رئيسا ففي الغالب لابد ان يكون القول نفيسا وكما جاء في بعض
كلمات الحكمة كلام الملوك ملوك الكلام فمنهم العالم الاوحد والسيد السند
طبيب العناصر في الباطن والظاهر جناب السيد ناصر بن السيد احمد الموسوي
البصري حيث انه قدس سره كتب الى السيد المذكور كتابا ثقل عليه واقلقه
ثم اعتذر اليه منه فاجابه معاتبا له بما يتضمن مدحه

يا جيرة الحبي واهل الصفا	قد برّح الوجد بنا واخفا
قد لاح لي من ارضكم بارق	ذكرني رسما لسلمى عفا
فقلت اهلا بأهيل النقا	وان بدا منهم اشد الجفا
هيمات اجفوههم وقلبي لهم	لم ير عنهم ابدا مصرفا
يا سيدا برّز في فضاه	يمرف هذا كل من انصفا
جاء كتاب منك تشكوبه	جفاء خل عنك لن يصدفا
لكنما جشمتني خطاة	كلفتني فيها خلاف الوفا
فخيث ادليت بعذر لنا	قلنا عفا الرحمن عمن هفا
جرحت جرحا ثم آسيته	فانت منك الداوانت الشفا

ومنهم السيد الجليل والكامل النبيل امام الزيدية والموءهل نفسه للرتبة

عليه المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين الحسيني الياني هذا بعد ان جرت
 بينهما بعض المكاتبات والراسلات فما كتبه اليه قدس سره محبياً ومغاطباً
 ولشرفاً ومكّة معاتباً حيث انهم قعدوا عن نصرته ولم ينهضوا النهضة هذا حين
 محاصرته لصنعاء اليمن وابتلائه بتلك المعن لما يرى من انه اولى بالامر من غيره كتب
 اليه المقطوعة مع نثر فيه تمام الثناء. وهذه صورته: الاخ الاديب العالم العلامة النحرير
 السيد جعفر الحلبي النجفي نفعا الله تعالى بعلومه وتقواه وحفظه من فوقه وقدامه
 ووراه نعم يا اخي قد وصلت ابياتكم الرايقة المشتملة على المعاني الفائقة لله در
 قرينة نظمت ويد صاغت والتواهي بتقوى الله والدعاء الى الله والعالم الخالص
 لوجه الله مما يشوبه من التخليط لاسيما علم اصول الدين والله يجمع القلوب على
 رضاه والسلام عليكم ورحمة الله وفيها يقول

بيض الظبا وصدور الحيل والاسل يصلحن ما افسد الاوغاد والسفل
 هبت لنا نسيمات الشوق من نجف حنت لها صافنات الحيل والابل
 ياناظنا من بني الزهراء هيج من شوقي الى نصر ما جاءت به الرسل
 نظما يطأطأ سبحانه ارقته ويحتذي ما احتذاه المسك لا الجمل (كذا)
 وينثني عنه عجزا ان يماثله كما النعامة لا طير ولا جمل
 ذكرتنا من بني الزهراء انهم قوم لهم نصرة الاسلام والدول
 لكنهم قعدوا عنها وما اجتهدوا وطالما رقدوا فاعتاقهم دخل

* * *

وضموا سنن الآباء وادرعوا درع السلامة وهو الختف لو عقلوا
 وشاركهم على ظلم الحقيير وطرد المستجير وعن حكم الحجي غفلوا

ماكل ذي مخلب صقر ولا سبع كلا ولا رجل يعتاضه رجل
لذلك واخيت وحش الفقر منتصرا بالله والجيش اثر الجيش متصل

* * *

* * *

* * *

ياغارة الله حتي السير مسرعة حل ماءقد الاوباش والسفل
وعن قريب وقد زال الصدا عن القلوب وانبعشت ايامنا الاول
واسلم ودم في نعيم لايقاومه شر ولا عاقه في نحيه زحل
واما الغرر الفائقات في رثائه والافكار المنهكات لنديه وبسكائه فلعلها
كثرة لا تحصى او انها يعسر ان تستقصى ولكن نذكر ندب من ناح عايه نوح
الحمام ومن شرب الحزن عايه صرفا شرب المدام فمنهم جناب شيخنا العالم
الشيخ عبد الحسين^(١) نجل المرحوم الشيخ ابراهيم العاملي حيث يقول

(١) هو ايده الله احد اعلام الشريعة اليوم وزعمائها في جبل عامل
والشعر دون مقامه وهو اقل كالاته على براءته الطايه فيه وكان يتعاطاه قليلا ايام
تحصيله في النجف الاشرف في موارد مخصوصه كلها بدافع التكرم والفضل
وتعظيم شعائر الدين واعلام الشرع وله ديوان شعر كبير لم يطبع بعد وعمره
الكريم قد قارب الخمسين وقد فرأت هذه القصيدة في مجلس عزاء صاحب
الديوان رحمه الله في النجف ولكن باسم مجهول (بعض المحبين) فما اتمها القاري
حتى عرفنا ان (هذا الشذا الفياح من ذلك الوادي)

على مثل وخز السمر او حزة المدى طويت ضلوعي يوم اودي بك الردى
 فلم تبق لي الا فؤادا موحجا عليك والا ناظرا متسهدا
 اذيل على نار الجوانح ادمعي لتطفئ فيما ترداد الا توقدا
 يرد الشجى دفاع زفرة مهجتي فيغدو بصدرى حائرا مترددا
 على العين يا انسانها بعدك القذى وفي القلب ياسوداء غلة الصدى
 فلي كلما قد عن ذكرك زفرة تغادر شمل القلب شلوا مبدا
 ولي مقلة وطفاء سال عقيقها فغادر خدي بالدموع موردا
 فطرفي وقلبي ذاك اصبح مطلقا بدمع وذا بالوجد امسى مقيدا
 لفقدك ما ادنى واقرب حسرتي الى وما اثنى سلوي وابعدا
 قضى الودلى ان لا تزال حشاشتي تشب وطرفي لا يزال مسهدا
 كسى خطبك الايام بردا من الاسبى جديد اعلى كر الجديدين اسودا
 وقوض في اذكى بني الدهر فطنة وفهما وازكا هم نجارا ومحتدا
 وقد غال من عليا لوي بن غالب فتى الحزم وضاح النجارين سيدا
 به فقدت ابناء فهر لسانها وجذت به الاقدار من هاشم يدا
 عهدناه كنزا باللاآتى مفعما وعيلم فضل بالفرآند مزبدا
 له المنطق الفصل الذي ببليغه الى غاية الاعجاز قد جاوز المدى
 له القام التفات في (سحر بابل) تخر له نفائسة السحر سجدا
 يسيل دما منه القريض حماسة وفخرا وفي التشيب يسكب صرخدا

هو الشهد طعما في لهاة صديقه ولكنه صاب الردى في فم العدى
 اذا صال يوما في شبة يراعه تخال كيتأسل سيفاً مهندا
 تسدد منه الارمجة فكرة كما نزع الرامون سهما مسددا
 لقد ثكلت غر القوافي بققده مقلدها بالنظم درا منضدا
 فكم زف من بكر القصائد غادة مهففة الاعطاف طيبة الردا
 تحأت من الاعجاز جيذا ومعضما اذا ما الكماب الورد حلين عسجدا
 صريع الغواني راح وهو صريعها بلى ولبيد راح منها مبلدا
 عقاً لزمان غال انوار جعفر وقد كان يزهو في الفضائل فرقدا
 سابكه ماناح الحمام بايكة وما الصادح القمري في الدوح غردا

ومنهم الاديب الكامل الشيخ محمد حسن سيمسم قال يعزي اخوته السادات
 الكرام السيد علي والسيد صالح والسيد هاشم جامع هذا الديوان

الفضل طاح عماده وعميده والمجد راح طريقه وتليده
 واصيت العليا بجمفرها الذي مد البحور بسيطه ومديده
 والعلم قوض مرتضاه برغمه وقضى محققه ومات مفيده
 والحلم عادضرية لشباب الردى فاصيب عاتقه به وووريده
 والجود قوض راحلا لما قضى من يملأ الدنيا نداءه وجوده
 والفخر نازعه الزمان وغاله فابتز حليته وعطل جيده
 من مبلغ عني ولا من مبلغ للمصطفى ان الفقيد فقيد

الوى به صرف القضا فغدا الحشى كف المصاب تسوقه وتوقده
ومضى حميدا في جميع خلاله والصبر فارقتني عليه حميده
اليوم جددي الردى بالي الاسى فبلى من الصبر الجميل جديده
الوجد يطويه وينشره الجوى والدمع يبديه الشجى ويعيده
والنوم يطرده الاسى عن ناظري ان الاسى لا يطمأن طريده
يوم به حشر الأنام كأنه يوم القيام ووعدده ووعيدده
ان جردوا عنه البرود فلم تكن ضمت سوى المجد الاثيل بروده
او غملوه بالمياه فانه بحر يسيع لمرتبجه وروده
او يدفنوه فانما هو صارم للفضل عادو في التراب غموده
واخال قد عدم الوجود كأنما قد كان سرا للوجود وجوده
ولقد وقفت على ضريح قدثوى فيه الفخار قريبه وبعيدده
صب الفؤاد عميده يا اهل ترى يسالوا الاسى صب الفؤاد عميده
ونحرت بدن تجلدي بدل الحيا حتى تسيل دماؤها فتجوده

* * *

يا قبر فيك وما علمت مذهب المجد عدة حربه وعديده
اموسداني لحده ووددت لو شقت بافلاذ القلوب لحوده
قد كان ينشد في ثناك اخو الرجا واليوم اصبح في رثاك نشيده
هيئات لم تطر البنود من الهدى وعلى علي قد خفتن بنوده

من قصر الليل الطويل عبادة مذ طال فيه ركوعه وسجوده
 كم من كتاب سودته يمينه للدين كان مبيّنا تسويده
 لم يذو عود الفضل وجداً انه بالفاضل الاقران اورد عوده
 ولهاشم تلقي المقالد هاشم ابدا ويلقى للندى اقليده
 ولصالح الاعمال جود صالح للوفد سل تحبرك عنه وفوده
 قوم خباء العالم بضرب فوقهم ابدا وهم اطنابه وعموده
 في جودهم تحذو الحداة لجودهم مثل يطوف على البلاد شروده
 الفخر غير مبدد في ربهم والوفر عاد ومنهم تبديده
 والمجد عز مثاله فكانه غاب وهم ابد الزمان اسوده
 من كل مبتاج الجبين اذا بدا كالصبح شق عن الصباح عموده
 وسقت دموعي لاناوادى ملحا باهى الضراح ضريحه وصعيده

ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ حمزه الحلبي المعروف بابن الملا

اظلم حزنا افق المجد مذ غاب عنه قر السعد
 ومن لوي فل صرف الردي غرب حسام مرهف الحد
 فأعين الخلق واحشاوها مشغولة بالوكف والوقد
 ياناغي الشهم الذي اودعت فيه مزايا شيبة الحمد
 الم تكن تعلم في نعيه نعت نفس الرشد للرشد
 وجعفر الجود الذي لم يزل لواردية سائغ الورد

نحته بالجزر غواشي الردى فليس للدمع سوى المد
كيف اغتدى قسرا بغاب الحمى مصرع ضرغامته الورد
قد فمقت منه العلي كافلا عاجل منه الصبر بالقد

* * *

من لي بليقياك فيشفى بها معنى براه الم الوجد
فالعلم يرثي منك علامة ذافكرة ثاقبة الزند
والنظام ينمي منك مهياره متقنه في الحل والعقد
لولا علي ذو المعالي لما كان الى السلوان من بد
اعظم به طلاب مجده يطري لسان الحر والعبد
صدرت العاليا في دستها منه كريم الأب والجد
فهو بنور العلم يهدي وفي انواره الله لنا يهدي
ليث لوي مستهل الندى طاق المحيا طاهر البرد
سلاه تجده عالما فاضلا كمنوه الفاضل ذي الجد
يا فاضلا ينمي الى هاشم منتجع المعروف والمجد
يشكرك العلم الذي فصلت يدك منه باهر المقد
وانما الصبر جميل لنا فيك وفي اخوتك الاسد
فالكل منهم حازنفسا سمت فضلا بحمد الله ذي الحمد
قلت لمن اودع من جعفر في اللحد كنز العلم والرشد

اجعفر الآلاء قدغيض ام ارخت غاب البدر بالحد

سنة ١٣١٥

ومنهم الشيخ جاسم الحلبي ابن الشيخ محمد المذكور

ماشجتني بالرقمتين طول	قد محاها بالرغم مني المحول
لاولا هاجني الحما بذي الطلا	ح سحيرا ولاشجاني الهديل
لاولا المدلون بالبان ليلا	حين شدت للبين منها الحمول
بل لخطب يجعفر الفضل اودي	هوفي العالمين خطب جليل
عيل صبري ياللسلو لسماء	فربع الاسى كثيب مهيل
اخرست مني المفوه قولاً	حيث فيهم لم ادر ماذا اقول
او اصبو من بعده لخليل	ولعمري مامثله لي خليل
ياجليل الاحساب دمعي مديد	ورفع الانساب حزني طويل
اغمدوا منه في الصعيد حساما	فاتكا ما اعتره يوما فلول
وعجيب يا حامليه فما عم	دي برضوى يخف وهو ثقل
شكل العلم منه بدر ذكائر	شع حيناً ثم انتحاء الافول
وغدا النظم نائراً لولاء الدم	ع عليه وسلكه محلول
ياثراه استطل علاء وفخرا	فيه الانجم الدراري تطول
أو استرفد الغمام لسقي	الك وفيك انطوى الغمام الهطول
قلت لما دهمت ظروف الرزايا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل

فلنا اجمل العززا بعلي فيه للعلاء صبر جميل
أسكر الخلق بالحلائق حتى لم يشكوا هي المقار الشمول
ضربت في العلى غصون مما ليه فطابت فروعها والاصول

ومنهم جامع شوارد هذه القصائد وناظم منشور هذه الفرائد

بينك لا بالماضيات القواضب ابنت فوادي بل ائت نوادي
اخي ياخي فجرت ينبوع مقاتي بلمع جرى في صحن خدي ساكب
اتقضي وفي قلبي من الشوق جمرة قضى الحب ان تبقى بمهجة ناحب
يشق علي البعد وهو ابن ليلة فكيف بيمد لم يحز بالركائب
اتقضي اخي بين الرجال الاجانب خليا من الاحباب خلوا الاقارب
اصات بك الناعي الظلوم فاعولت لصرخته الاقطار من كل جانب
يحجب باصناف اللغات من الوري رويدك هذا النعي ام النوائب
اتنمي لنا العليا والمجد والتقى فنعيك قد عم الوري بالمصائب
فقال قضى بالرغم من هاشم فتى حليف المعالي من لوي بن غالب
قضى والرماح السمر لم تثن دونه ولم تغلق الهامات بيض القواضب
ولا صرعت فتیان شبية عنده ولم يلا الافاق نفع السلاهب
ولم ترهق الدهر الحوء ونواكب لنصرته مشفوعة في مواكب
نعاك لابناء الشريعة والهدى نعاك لابناء العلى والمناصب
نعاك لاهل المجد والفضل والحجي نعاك خضم العلم نائي الجوانب

نعاك فتى حلما وجودا وسوددا
نعاك تقيا لودعيا مهذبدا
نعاك فتى حلو الشبائل ريقا
نعمى فنعى غر القوافي واهابا
لقد غال شمس الافق في الافق خسفها
لقد كان ظني ان تفوق على الورى
فما نديني دهري بعكس الذي ارى
اتحمل نور العين من دارك التي
اخى ان قلبي في لحدك قد ثوى
اتحسبني ابقى وانت مغيب
وتغسل في ماء السحاب امدروا
وتوءتى بكافور لاجل استطابة
عجبت لقوم صاحبوك محبة
يرونك نصلا مصلتا فوق صخرة
تلاحظك الابصار شلوا ممددا
رقابا ادى شالت من الارض يذبلا
يشيعك الروح المقدس مردفا
يضرحك الروح الامين بنفسه
نعاك حساما ماضيا بالمضارب
نعاك وفيا لالتخون بصاحب
جميل التثني منية للكواب
فلن تر في ميدانها جري غالب
لفقدك يا بدر الهدى في الغياهب
بعلم به تسري حداة الركائب
ورد الرجا مني بصفقة خائب
بها كم تقاسي النبل من قوس حاجب
وجسمي اراه راحلا اثر ذاهب
بصدع بعيد القمرداني الجوانب
بانك اصفى من مياه السحاب
وفيك تطيب النفس يا ابن الاطايب
وذاقوا وذاذامك صافي المشارب
تقلب للتغسيل من كل جانب
ولم يقضوا حزنا بين تلك المضارب
وما ذبلت هذي لاحدى العجايب
يجبريل محفوف بتملك الكتائب
بيطن ضراح لابهذي السباب

ويمطر من سلسال صوب غمائم لسقي ضريح منك عالي المراتب
امالك روحي اين مني متمم ففبك اخي لم اقض بهض مآربي

وله ايضا فيه قدس سره

مضيت وخلفت القذى بمحارجي واجبت نيران الاسى بضمازي
فقدتك فقدان النواظر ضوءها ولتلك تفدى في ضياء النواظر
ذخرتك لي حصانيقيني من الردى وانت لعمرى من اعز الذخاير
ولدا يرد الضد متكس اللوى وعضبا به تثنى حدود البواتر
فهذي دموعي لوء لو قد نثرتها وان نفدت اذري عقيق المحاجر
شعاري مرثي مالک من متمم وازعاج جاري بالبكا من شعاري
حزازت وجد في فؤادي تابعت لفقد اني يحسى كحز الخاسر
احاشيك نور العين من رقدة الثرى عفيرا وان تمسي ضجيع المقابر
منابر نعي في رثاك نصبتها لانك احرى في رقي المنابر
قصمت قرى ظهري بادهى رزية يقل لعمرى عندها صبر صابر
بقربك كانت بهجتي وبشاشتي وبعذك عني كالشجى بجنارجي
لقد كنت قبل اليوم لم اعرف البكا لبعث قريب او فراق مجاور
وها انا ان ناحت بقربي حمامة لفقد اليف كنت اسرع ناصر
لقد كان شملي كالثرى مولفا ومثل سهيل صار نائي المجاور
وسدد لي الدهر الحوء وسهامه وفوقها نحوي فخطن محارجي

اكان له عندي ترات تتابعت فكافاني عنها ببطشة قادر
 اخي كان عمر الدهر عندي لحظةً بقربك والديجور ازهر زاهر
 وها انا مدّ الطرف عندي ورجعه كمر الليالي والقرون الفواير
 وعندي نور البدر والشمس بالضحى كلون ليال من جمادى مواطر
 قدتك كالمقد الثمين نفاسة وانك اغلى من غوالي الجواهر

واما الابواب

التي اشتمل عليها هذا الكتاب الستطاب فهي ثلاثة وعشرون باباً

﴿الباب الاول في حرف الالف﴾

قال قدس الله روحه ونور ضريحه مهنيا ومادحا شيخ العلماء الاعلام من
 حجج الاسلام الحاج الشيخ ميرزا حسين^(١) نجل المرحوم الحاج ميرزا خليل في
 زفاف حفيده الميرزا ابراهيم

لنا برق ابتسامك قد ترائي اعينك ان تجنبنا الرواء
 فاننا غير ريك ما انتجعنا ولا شمننا سواء سناً اضاءاً
 تضمّن برق خدك والثنايا لمرّان الحشا عسلاً وماءاً
 وردن عيوننا منه ولكن صدرن قلوبنا عنه ظلاً
 بنفسي من اعدّ الفضل منه عليّ اذا ارتضى نفسي فداءاً

(١) المتوفى في شوال من السنة السادسة والعشرين بعد الثلاثمائة والالف من

النجف الاشرف وقيل في عمره اقوال والمحقق انه كان قد ذرف على التسمين
 وله آثار كريمة ومساعي مشكورة من مدارس وغيرها

ابيت بحبه الآ ولوعا وان هو قد ابى الاجفا
 جميل والجمال له يغطي على بصري كأن به غشا
 أيحسن مرة ويسى الفا وعندي انه بي ما اساء
 واني لا اذم له عهدا على الحالين واصل ام تنا
 وليس يعدني العشاق من لا يرى حالي معذبه سوا
 رشا عقد الجمال عليه تاجاً ونشر من ضفايره لواء
 اشار براحيته فبايعته قلوب الناس طوعا او ايا
 وقد امر الهلال بان يوافي فاقبل بالنجوم له وجاء
 فاطلمه بمفرق وفرتيه واخلى من مطالعه السماء
 اقام مقام قرطبه الثريا واطلع من مباسمه ذكاء
 وفوق الصدر ركد حاجزيه دفاعا للمعانيق واتقاء
 فباعجا لانجمه اللواتي تلوح لنا صباحاً او مساء
 يهز الرمح ممطفه اعتدالا ويطوي القوس حاجبه انحاء
 وتحت لثامه ورد جني ولكن لا اطيع له اجتناء
 يجرد من لواظله سيوفا تعيد السرد منتثرا هباء
 ولو في قلبه القاسي اتقينا لا يمكن ان يكون لنا وقاء
 امتنصي الظبا ريمي دعوه ودونكم الجآذر والظباء
 اتبع قد رعى مقلي وقلبي وجنب ما وجرة والكلأ

اذا فتح الجفون كسرن قلبي وانصب حين يكسر هاجياً
 ويعثر بالذوايب حين يخطو كما قد قيد الشرك الطلاء
 اذا عاتبته خطر اختيالا واعرض بالعوارض كبرياً
 فيبدي الدر مبسمه وعيني فذا ضحكاً عليّ وذو بكاء
 يعيب جماله الاحي فاصني واعلم انه قال افتراء
 اينصب للموى شبك احتيال ومن يصطاد بالشبك الهوا
 يقول الا تعاليج بالتسلي غراماً منه قد كبدت داء
 نعم يدري بأن الحب داني ولا والله ما عرف الدواء
 فعندي من خفايا الغيب سر لدائي لو اردت به شفاء
 اقول لنا روجددي حين شبت وفي كبدي وجدت لها سناء
 ايا نار الجوى كوني سالماً فابراهيم قد بلغ الرجاء
 بنى بعقيلة من اي بيت آله العرش شرفه ببناء
 وزقت من عمومته اليه فتاةً مارأت الا الحباء
 كأنهم عشيّة هياوها لبدر التم قد اهدوا ذكاء
 فتي اكرومة وفتاة خدر بيت المجد قد نشأ أسواء
 فذا ساد الرجال علا وفخرا وذو سادت بعفتها النساء
 اليك ابا التقي صعدت فيها تهاني لا تطيق لك ارتقاء
 أبين النجم تطالبك القوافي فتسمعك التهاني والثناء

نعم اومي لوجه الافق فيها كما رتل ذكرا او دعا
كانك واحد الاعداد مهما نرد عددا تقدمت ابتداء
فيا الف الحروف ولو توفي حقوق ثالك ما كانت هجاء
تكلما بها حاء وقافا فتكسبنا بها عينا وزاء
الى الحق اليقين نظرت حتى كان سنا الصباح لك استضاء
ولا تزدد بالباري يقينا ولو كشف الاله لك الفطاء
درى العلماء انهم استراحوا بسميك يا شذهم عناء
لظلك يلجاون بكل ضيق ويتبعون رايتك حيث شاء
امامك اذ تقول لهم اماما وخلفك اذ تقول لهم ورا
لانك انت ابطهم يمينا واكبرهم واكثرهم عطاء
واقدرهم على الجلى احتمالا واطيبهم وارحبهم فنا
وابذلهم وامنعهم جوارا واوصاهم وافصاهم قضا
جيبك وهو مشكاة اليرايا به نور الأمانة قد اضاء
وما للدهر مثلك من امام به يستدفع الدهر البلاء
تبت نهاره بالصوم صيفا وتحيي الليل منتفلا شتاء
ذوالتيجان ترجف منك خوفا اذا لهم كتاب منك جاء
يكاد بان يفر التاج منهم لرأسك لو رأى منك اعتناء
يزول اذا اردت به زوالا ويبقى ان اردت به بقاء

فان جلي الصدا منهم والا
 امام المسلمين بك اهتدينا
 كمن يسترشد النجم اهتدا
 تجي لك الورى من كل فج
 ات بهم رقاب العيس تهوي
 وآموا منك في الاسلام ليثا
 وهم شتى المطالب ذانوالا
 فللجهلاء تمنحهم علوما
 ابا الاشبال جزت المدح حتى
 لك البشرى بابناء كرام
 هم اتقى بني الدنيا جميعا
 فلا كفيهم ابدا كما لا
 هم اهل الوفاء بعصر سوء
 ولو ان السموات كان فينا
 ردوا ذمم الاخاء وليس حرا
 وكل محاسن الصلحاء فيهم
 لو انهم بعصر ليس فيه از
 سلمتم ماتا لآلات الدراري
 ودمتم في هنا عيد وعرس
 كتبت على رئيسهم الجلاء
 بهم ربح الرجا تجري رخا
 فلا نصباً تحس ولا حفاء
 وخلوا خلفهم بقرا وشاء
 مل من يديك وذاءلاء
 وللفقرآ تمنحهم غنا
 عدت مدحك السامي هجا
 من الآباء قدورثوا الآباء
 وانقاهم واطهرهم ردا
 ولا كمحمد ابدا سخاء
 به اهلوه ماعرفوا الوفاء
 لرد عن الوفا طبعما وفاء
 لعمر ابيك من نسي الاخاء
 ومن عيب الهوى كانوا ابراء
 قطاع الوحي كانوا انبياء
 وجن الليل والاصباح ضاء
 مدى الأيام بدء وانتهاء

﴿وقال رحمه الله تعالى في وصف الساعة﴾

وافرنجية قد آنستني برقص فيه شائبة الغناء
تعلّمني وليس لها لسان وتخبرني باخبار السماء
فكم لامستهامن غير عشق فتستر وجهها لاعن حياء
تسير الدهر اجمعه حثيثا ولم تعد حاشية الرداء
لها فتر وليس له ضياء وهل فتر يفيد بلا ضياء
عقاربها تدب بكل فصل وليس تكن حتى في الشتاء

﴿وله رحمه الله تعالى في تاريخ مسجد الحرا﴾

الحمد لله الذي من فضله احيا جميل ماثر القدماء
قد جددت آثار مسجد يونس باجل تأسيس وخير بناء
يا طالب الاعمال قد ادرخته اعمل فهذا مسجد الحمراء

سنة ١٣١٥

وله رحمه الله تعالى وكتب بها الى الشيخ خزعل ابن حاجي جابرو هوامير المحمرة اليوم

بارك الله في جلوسك للملك واسنى الى اخيك الجزاء
ياشيه الآباء حزماً وعزماً وآباء وهيبة وبهاء
والرجا فيك ان تزيد عليهم بعد ان كنت والمعز سوا
حسب الدست حين جئت اليه لتليه بان مزعل جاء
ولذا باسمه دعاك ولكن رام خيرا فابذل اليهم خاء

فتنهًا بها وراثه آباءكرا م حبوا بها الابناء
لم تنلها الملوك الا اذما رامت الارض ان تنال السماء
جمع الدهر لي سرورا وحزنًا انسياني الهنا لكم والرثاء
فتمحضت للذي هو كالسيف يميني الامير اعني الدعاء

وقال في رثاء حليف المجد والكارم جناب الحاج ميرزا ابوالقاسم الكرباسي
لم لا تسيل لك العيون دماءها او ليس وجهك نورها وضيائها
وعلى م يا كهف الارامل لم تذب منا القلوب الم تكن سوداءها
يا غاديا بحفاظ ملة احمد مهلا فلا تشمت بها اعداءها
شيخ العراقي الذي اجتمعت به اعداد فضل لم نطق احصاءها
نفس له طابت فودت انفس الدنيا جميعا ان تكون فداءها
وصفت سريره فلو فتشتها انكرت من بنت الكروم صفاءها
حملت جنازته رقاب معاشر من راحته تطوقت نعماءها
نعم كاطواق الحمام تلامعت بطلا الكرام فلم تطق اخفاءها
وبه مررنا في جداول قد جرت دفعا وكان مسبا اجراءها
ارض الغري وقبل كانت ميتة فانصاع وهو مبادر احياءها
التي بواديه الشريف عصا له كعصا الكليم فنجرت صماءها
احيا به اليبدا فلك طيورها مها احتست اهدت اليه دعاءها
لو ان نارًا تشتكي عطشا له لأبل وهي صحيحة احشاءها

لاقت بجاري الماء جثة ناسك افنى بطاعة ربه اعضاها
 ما طهرته بماثها من ريبة بل انه والله طهر ماءها
 ضجج الورى مذ غسلوه كأنما ايدي المغسل قلبت احشاءها
 اسفل قد عمقوا الرداء على امري عمقت عليه المكرمات رداها
 ومشت ملائكته السما زمرا الى جنبيه لو كشف الاله غطاءها
 وبكت بكاء الثاكلات ولم اخل الا على الدين الخفيف بكاءها
 لاغروا ن مطرت عليه سحائب تركت كلجة زاخر بطحاءها
 ودت ملائكة السماء لو انها قد غسلته فأسبلت انواءها
 فهناك نادوا للصلاة وانه ممن يجيب الى الصلاة نداءها
 وعليه كبرت الاكف وقبل ذا كم اكثروا في شكره ايامها
 واروه والعليا معاً بقرارة يستاف كل موحد حصاءها
 هو نعمة للعالمين فان مضى كرهت نفوس العارفين بقاءها
 تتناوح العلما بحافة قبره كل تراه بصخرها خنساءها
 ملك قد اتخذ العطاء فريضة فبهمه ان يمجلى اداءها
 ان تبكه حزنا شريفة احمد فلقد بكت رجلا يشيد بناءها
 ويحوط بيضتها ويحمي ثغرها ويدود عنها مرغما اعداءها
 وبعثها قد قام مضطلعا وقد عجز الورى ان يحملوا اعباءها
 صفى وهذب بالرياضة نفسه ولوجه خالقه اطال عناها

ولعلمها ما تعبت لانها قدسية لم تتبع اهواءها
 مارأيه الا شبا صمصامة صقلت فهاب الكافرون مضاءها
 وتراه يقدم في الخطوب مبادرا اذ لا يبالي مايكون وراءها
 ولربما دعت البلاد ملة قد اذهات من اهلها آراءها
 خفي كما يحمي السموأل بلدة شكت العدو له فيحاط فناءها

يادية الوادي الذي يغني الوري ان اردفت شهب السنين غلاءها
 يامنهل الصادي الذي ماء عطشت من مهجة الأوكان رواءها
 يالينا العادي على القوم الاولى قد اضرمت بل اظهرت بغضاءها
 فلا بكينك ماشدت قرية فوق الاراك وجاوبت ورقاءها
 وعليك اسماعيل بالصبر الذي قد اوصت الحكماء به ابناؤها
 فزبال على يا ابن العلي واخا العلي ان العلي عقدت عليك لواءها
 وحكيت بالعليا اباك وانما شرف البنين اذا حكيت آباءها
 يملك قد خلقت لنا مبسوطة كيمين حاتم لا تمل عطاءها
 من قاس فيك سواك فهو مجادل اذ قاس بالطود الأشم هباءها
 فسقت ضريح ابيك ديمة رحمة حلت عليه يد الاله وكآءها
 وتوكلت فيه ملائكة السما زمرا تطوف صباحها ومساءها

الباب الثاني

في حرف الباء

قال رحمه الله تعالى راثياً بعض الاجلاء.

هل الدهر ذو سمع يعي فاعاتبه في كل يوم تنتجينا مصائبه
ومهما بدت شمس النهار تلفعت بنقع اثاره علينا كتابه
له السلام انا لانطبق دفاعه يحاربنا جهراً ولسنا نحاربه
ومن غالب الدهر اخوؤن وان يصل عليه بفتك القاب فالدهر غالبه
هو الدهر مثل الليث مهدّ ظهروه ليركب لكن كيف يأمن راكبه
قتل للملوك البسوا تاج ملكهم لقد لبسوا ما الدهر لا بد سالبه
فلا يفرحوا في غفلة الدهر عنهم فعما قليل ينتبهن عقاربهم
اذا لسبت قوما عقارب صرفه فبهيمات ان يرقى الذي هو لاسبه
ردى لم يزل يردي رؤوس قبيلنا وليس يدانيهم ولسنا نطالبه
وانا اناس لم ترعنا كتيبة ولكننا لم ننجح ما الله كاتبه
وكم قضبنا فلت قواضب معشر لو الدهر كانت من حديد قواضيه
ايغدو حسين حيث لم تصلت الظبا ولا صهت بين الصفوف سلاهبه
ولا سدّت ملس الاناييب دونه ولا صين في نباذة الشبع جانبه
فما باله اعطى يد السلم طايعا فهل غفلت اعمامه واقاربهم

نعم جثته ياموت طالب روحه سوء الأفاعطاك الذي انت طالبه
وانك لو جاذبته الروح عنوة اراك المنيا السود حين تجاذبه
ذهبت حسينا بالسباحة والتقى وبعدك بيت المجد ضاعت مذاهبه
غدوت ونضو المز اهمله القضا ومن نبغه فليحمل الجبل غاربه
وقفنا صفوفا في جوانب قبره قلله من هملت عليه جوانبه
وللكل منا زفرة برحت به تعط حواياه بها وترائبه
غنينا فلم ننضح مياهاً بقبره لما بله من لولوه الدمع ذائبه
اعاتب قبراً ضمن المجد لحده ورب فصيح للجهاد يعاتبه
عتبت ولم اطمع برد جوابه كنيلا في ربع لمي يخاطبه
فيما مجدداً قد خصه الله بالتقى وعمت جميع المسلمين مواهبه
لو ان ابن عمران راك مشمراً لنفع اليتامى ظن انك صاحبه
تعاهدهم بالمال صبحاً وروحة فكل يتيم ظن انك كاسبه
ورأيك وحي لم يخنك بمشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
ولولا بنوك الاكرمون لما رقت مدامنا والوجد لم يطف لاهبه
وماذا يضر المجد ان غاب بدره ولاحت كما لاح المنار كواكبـه
لقد ناب عنه في المكارم نجله كاتاب منصوص الامامة نائبه
يكاد يحاكي كفه الغيث ان همى ولكنه قد يفزع الناس حاصبه
ويشبهه البحر الخضم اذا طما ولكنه قد يذمم البحر شاربه

زكى جدّه بين الانام ومجده فيايت شعري مايرى فيه ثالبه
وما صنعه للمكرمات تطبّما ليمتادها لكنما الطبع جاذبه
يرى لاعبا لكنما الجدّ لعبه فاما يتيم او منان يلاعبه
له الفرّة البيضاء فان جاء وافد تهلّل حتى قارن البدر حاجبه
فهم مثل ماء المزن ماؤمّ ساعة اوأنله محموددة وعواقبه
فيايت بيت المجد لاغاب اهله ويايت بيت اللوم لاغاد غائبه
خذوها كعتد الدرثاقب فكرتي جلاها ويدري قيمة الدرثاقبه
ولويملك الانسان مقدار فهمه اذا كل ماتحت السماانا صاحبه
ولا عجب ان يحرم المال عاقل ويرزقه من ليس تحصي معايبه
فكم عارض يحري على الصخر ماواه ويهوي بارض تنبت الشيع حاصبه
سمت جدثا فيه الحسين سحاب من العفو مبعوث من الله ساكبه
وصار لاملاك السموات مهبّطاً فقد ضمّ ندبا ليس يفزع نادبه

وقال رحمه الله تعالى ممازح بعض الادباء وكان قد تزوج بامرأة ثيبة
بشراك في لولوة قد ثقت انفع من لولوة لم تثقب
ومهرة وطاشخص ظهرها احسن من جاحمة لم تركب
ومنهج قد سالكت فيه الخطا احسن من نهج جديد متعب
وقد وجدنا في الكتاب آية قدّم فيها الله ذكر الشيب
اسم العجوز في المقال طيب لانه وصف لبنت العنب

مرّت عليها اربعون حجة فهي اذا كالصارم المجرب
عرفها الدهر تقلباته فاستصفها عارفة القلب
ومن يسب الثيات ساءني لانه قد سب ظلما مذهبي
خديجة بنت خويلد على مانقلوا اعز ازواج النبي
بك الاثافي كمت ثلاثة ففز بها كالمرجل المنصب
وله رحمه الله تعالى

جازر الاساءة بالاحسان ان صدرت من امرء زلة تدعو الى الغضب
سجية النخل من يضربه في حجر جازاه عن ضربه بالسرور الرطب
كذلك الصدف البحري ان فلقوا اعلاه كافاهم بالوء لوء الرطب

وقال رحمه الله تعالى مهننا بها بعض المأمورين في ختان

زفها اعذب من ماء الشباب في لجين الكاس كالتيبر المذاب
ملا الكأس فخننا انها ذهب رصع في در الخباب
هب نشوان ثنت اعطافه نشوة الصبوة لاسكر الشراب
ما حيلاه وقد شمشعها ولها في كفه اسنى التهاب
ذاهبا طورا وطورا آيبا والجوى بين ذهاب وايب
والصبا قد حمت انفسهما ارجا من شيخ هاتيك الشعاب
اترع الكاسات ياساقى الطلا وامزجتها بشاياك المذاب
لاتخل كاس الطلا تنهلني دون ان ارشف من كاس الرضاب

واذا غنيت فاذكر عهدنا باللوى ما بين سعدى والرباب
 يوم حيّانا تدانت منها معطنا العيس واطناب القباب
 غفلت عن شملنا عين النوى فتنعنا بوصل واقتراب
 ووطاب الروض في ارجائنا شخبت فيه افويق السحاب
 ما انتجعنا غير واديننا ولا رائدونا استخصبوا اقصى جناب
 وأنا مع منيتي وهي ممّي لابها ارقلت العيس ولاي
 تلك أيام شباب قد مضت آه لو ترجع ايام الشباب
 انما البيض التي في لمي نفّرت في لونها بيض الكمام
 فرّت الآرام لما ابصرت زغب الباز بأجناح الغراب
 سعد دعني من تعاليل المها انها اخدع من ماء السراب
 واقتبل فرحتنا في اسعد نجل قوم قد سمو اعدا جناب
 طهّروه وهو لولا سنة الـ مصطفى اطهر من ماء السحاب
 هنّ خير الله في فرحته اسد انجبه آماد غاب
 لم يجر في حكمه حاشاله انما الجور لاهل الارتكاب
 ناصح للملك لا تخدعه صحبة الناس ولا يوما يجاني
 هابه اهل الشقا حتى لقد رعت الشاة الى جنب الدناب
 وقال رحمه الله تعالى مخاطبا بها امير نجد محمد بن عبد الله الرشيد ما دحاله
 شكّت خيولك طول الكد والتعب مهلا فماتركت عاصره من العرب

اعتبها بالمغازي واسترحت بها وانما تحصل الراحة بالتمتع
عرضت خياك للبيض الصفاح وللسمر الرماح وللأهوال والنبوب
في كل يوم مجزب الله راكضة كأنها بالسها معقودة الذنب
مانقضة ترب نجد عن معارفها حتى مشت للحسا بالنصر والغاب
ليس الامير الذي يقضي امارته ملازم الظل لم ينهب ولا يهب
بل الامير الذي يرقى غواربها ولا يبيت بغير السرج والقتب
لا يستحق جلوس التخت غير فتى قد طال مجلسه في اظهر النجب
ارح جياد المهارى واسترح فلقد بلغت ماتشتهي ياسامي الرتب
ذلت كل عزيز في عشيرته حتى حكمت على البلدان والطب
لك الجزيرة من صنعا الى هجر الى العراق الى مصر الى حاب
ادبت اعرابها من بعد بغيهم والعرب لم تنهم الا عصي الأدب
يا طالما لمعارات قد التجأوا وخر بوادورهم خوفا من الطاب
واليوم مذسلموك الامر قد عمروا فلا ترى لهم من منزل خرب
اضحت مواشيهم بالدو آهامة وارتعوها جني الأروض والعشب
ثوب الرياسة لم تلبسه عارية بل انهلك ارث من اب لآب
ولم ينازعك يا ابن الطيبين به الا الذي نفسه اشتاقت الى العطب
ان تنلق الخيل الوت في اعتتها وما لها سبب ينجي من الهرب
جاؤوك والكل يبغي ثار والده فذ رأوك انشوانك صاعلى العقب

لقد غضبت فكاد السيف يأخذهم لكن حلمك يحجو سورة الغضب
ومدعي العلم منهم قد رأى كتباً تدله انك المذكور في الكتب
يرون في آخر الازمان يملكهم ذوهمه غير هيأب ولا نكب
لم ينخدع بالكاذب مزخرفة وقوله الحق مأمون من الكذب
بعثت خاتمة الاجواد في زمن به فقدنا السخا حتى من السحب
لوحل ضيفك من سامى الى اجأ وهم الوفاء لا مساوي قرى خصب
مثل الجواني لهم تترى جفانكم ترى صغيراتها اعلا من الهضب
ففيك ما جئت طي مجاتها اذا انتهى كرم الآباء للعقب
ما حاتم منك او ممن له شبه (ففي الحمية معنى ليس في العقب)
لله قومك ما صفى قلوبهم كانها خلقت من خالص الذهب
هذا ابن عمك قد طابت سريرته سيف بيمينك ان تضرب به تصب
اخلاصه لك خلا لا تفارقه ونفسه بسوى روءياك لم تطاب
مجب ان رأى رأيا اصاب به ومن يوافقه بالرأي لم يخب
قد انجبت فيه قحطان عشيرته وآل قحطان كانوا جمرة العرب
وان عبد العزيز الشهم ليس له بغير حب العلى والمجد من ارب
اذا امرت مضى فيما امرت به بهمه او طأته هامة الشوب
آل الرشيد بذكرا كم يلذ في كعاطش ذاق طعم البارد العذب
خذوا عراقة اهديتها لكم الفاظها انتظمت كاللؤلؤ الرطب

هذا جزا ما زرعتم من مكارمكم وزارع الكرم يجني طيب العنب
ثم الصلاة على الهادي وعثرته وصحبه من ذوي الايمان والحسب
وله رحمه الله تعالى من جملة كتاب كتبه الى امير نجد عبد العزيز بن متعب
اقول لركب رائحين لحايل طووا بالمطايا سبسا بعد سبب
هديتم خذوا عني تحية عاشق ترف الى عبد العزيز بن متعب
فتي يعجب الرائي جميل فعاله ولكنه في نفسه غير معجب
وجربته يوم الكريهة عمه فابصره مثل الحسام المجرب
وقربه منه الامير لانه رآه فتى مستأهلا للتقرب
محمد يهوى كل طيب عنصر وذا ابن اخيه طيب وابن طيب
كفاه من الايام يوم عنيزة غداة طواها موكبا فوق موكب
اذا استعرت نار الملاحم خاضها واقدم مسرورا ولم يتهيب
لقد اودع الرحمن سرا بسيفه ليفتح فيه كل باب محجب

وقال رحمه الله تعالى وبعث بها الى جبل حايل يدع بها آل رشيد والقصود بها الامير محمد

بمدحك القريض حلى وطابا ومن مدح الكرام فقد اصابا
ومن قصدت قصايد سواكم فصفقة شعره خسرت وخابا
لكم اعدوا القوافي طيمات واركبها لغيركم صما
قصدت لحبيكم وانا مقيم وزرتكم ولم اوجف ركابا
بنات الفكر عني يمتكن وقد طوت المفاوز والهضابا

نُزِفُ اليكم متبرجات وتغريب دون غيركم حجابا
 سأدرك غاية الآمال فيها اذا وصلت دياركم الرحابا
 وان نزلت على امل لديكم فقد لاذ النزول لها ومطابا
 وقد وفدت على كرم وريف فأدركت الاماني والاربابا
 اراها عندهم متأهلات وتشكو عند غيركم اغترابا
 علمنا انكم عرب كرام فاتحفتناكم النور العربا
 فان حايتموها بالتفات فثلكم الذي اعطى وحبا
 فكم اتعبت فكري بالقوافي وجنبت المطاعم والشرابا
 وارعى النجم اول ما تبدى الى ان لف شملته فغابا
 عباب الشعر كم قد غصت فيه لا تحفكم لآله الرطابا
 وعندي انكم خزآن رزقي (١) اذا ما الرزق اعجزني طلابا
 ولما ان مدحت ملوك عصري وجدت الناس كلهم سرابا

(١) لا يخفى ما في هذا من المغالاة التي كان الاولى العدول عنها فان في ميادين
 الاطراء بما دون ذلك متسعا ومندوخه * امالو محصنا الحقيقة فلا نجد ضيرا
 فيه فان الله جل شأنه يجري الرزق على يد من يشاء من عباده . وقد جعل
 لكل شيء سببا وليس هو من الشرك في شيء . ولكن العجب انه يمدح
 بهذا الشعر من يرى جناحا ويعسُدُ اشراكا في مطلق التسوسل بغير الخالق حتى
 حدثني هو (ره) انهم ابلغوا الى قراءة هذا البيت قالوا ان هذا السيد . . م

وحين قصدتكم ظمآن قلب وجدت نداكم البحر العبابا
 هداك الله ياساطان نجد وسهل من مقاصدك الصعابا
 واعطاك الهبات بلا حساب كما تعطي الهبات ولا حسابا
 ولولا انت ماجت ارض نجد وما سكنت جوانبها اضطرابا
 لقد وطأتها بالسيف حتى تركت الشاة ترتع والذئابا
 ويلتقط الحمام بكل ارض ولا صقرا يخاف ولا عقابا
 بوجهك جلّيت ظلمات نجد كمين الشمس ان جلت الضبابا
 وكم مردت شياطين الاعادي فقيضت الحسام لهم شهابا
 لقد كانت بيوتهم عمارا وحين عصوكم أمست خرابا
 ولولا الحلم منك بطشت فيهم ولا شيئا تركت ولا شبابا
 وما اعددت للاعداء الا سيوف الهند والأسل الحرابا
 فسمرك بالضلوع لها ولوع وييضك قد تمشقت الرقابا
 فكم مسحت سيوفكم رؤوسا وصيرت النجيع لها خضابا
 ولو جمعتهم روس الاعادي بنيتم بالقفار بها قبابا
 اذا افتخرت ملوك الارض طرا فانت اليوم اخصبهم جنابا
 واصدقهم واسمحهم يمينا وانطقهم وافصحهم خطابا
 فزادك هيبة رب البرايا ونكس من مهابتك الرقابا

وقال رحمه الله تعالى وقد وردته هدايا ومكاتيب من آل رشيد من الجبل
جاءت اليّ هداياكم كأنّ بها ریح القميص الذي وافى ليعقوب
كانما في رحال القوم غالية زادت بأنفاسكم طيباً على طيب
ما اليض والصفر مطلوبي ولا ابني لكن سلامتكم قصدي ومطلوبي
ولا المكاتيب اقصى مأوئله لكنما بغيتي اهل المكاتيب
رعيتموني بعين غير غافلة عن الجميل ووعد غير مكذوب
يد الامير كسحب الجو مطرة على الاعاجم طراً والاعارب
ذو صولة بسط الله البلاد به عدلا لجمع بين الشاة والذيب
اراده الله للايتام خير أب فلم يهملوا بما كول ومشروب
اذا الصريخ دعى لبى لدعوته بأبيض من دم الاعداء مخضوب
يقظان يدعونه اهل الحروب لهم عوناً وتدعو له اهل المحارب
ولم اجد كالفتي عبد العزيز اخاً ولو اطالت بتشريقي وتغريبي
مثل السنان باعلى الرمح متقد ودونه الناس امثال الانابيب
ان الامير بيوم الطعن جربته فزاده حدة طول التجارب
مني السلام عليكم كلما سجمت ورق الحمام بالخان وتطريب

وله في تاريخ بناء خان جناب الحاج عبيدشلاش
الله ما اكرمه منزلاً فيه تراح الانفس المتعبه
شاد مبانيه ابو محسن في همّة فوق السهى مرتبه

قد جاور المولى علياً فما احسنه قصرًا وما اعجبه
بالواحد الفرد استعن وابتهج فيه وارخ غر فاطيه

منة ١٣٠٧

وله طاب ثراه في رثاء آغا حسن وكيل الدولة الكرمنشاهي
يا قبر ذي النسك محمد حسن حيث ترى روضتك السحائب
فقد حجبت للسماح انملا كانت وليس عن نداها حاجب
مذهب شاع جميل ذكره في الناس سارت وله مناقب
مذهبه دين الهدى وانما للناس فيما عشقوا مذاهب

وقال في مدح السلطان السابق عبد الحميد خان ومهنياله في فتحه لليونان

لك طاطأت دول الضلال رقابها قد ها فسيك قد اذل صاعباها
فاليوم صار الدين فيك مويدا ولدولة الاسلام كل هابها
فمن المطاول دولة نبوية وقفت ملائكة السماء حجابها
قبكم بني عثمان دولة احمد سحبت بفرع الفرقدن ثيابها
بشراك ياشمس الوجود بدولة بيضاء قد جلّى سنك ضبابها
ارسي قواعدها النبي محمد ورفعت انت الى السماء قبابها
واهنا رئيس المسلمين بصولة منها الاباعد اكثر اعجابها
ارسلت من جند الآله عساكرا يستعذبون من المنية صابها

دفعت مدافعها كأن صواعقا صبت على هام العدو عذابها
 قلبوا اليمين على الشمال وجدوا ابطال شرك لانطبق حسابها
 حتى جرين من الدماء جداول خاضت خيول المسامين عبابها
 فتصبغت تلك الخيول من الدما والنقع غبر نجبها وعرابها
 فعدت سوا حمرها وورادها والشقرم مذ صبغ النجيع اهابها
 وتحصنوا في قلعة قد أحكمت اساً واعلاها يفوق سحابها
 وتحيلوا فيها النجاة ومادروا ان المية انشبت اثيابها
 حتى اذافتح المظفر ادهم ورأت جيوش الشرك ماقد نابها
 حلف النصارى بالمسيح واقسمت تلك البطارق ان تغير ذابها
 طلبوا الامان من الامام وانما تلك العصايب تستحق عقابها
 فعنى برأفته التي من شأنها تعفو وتجزى المذنبين ثوابها
 والعفو اقرب للتي من قادر لو شاء عفى ارضهم وترابها
 عبد الحميد ولو اراد بخيله انه تتصل شأفتها وطت اعقابها
 لولا جميل العفو منه ادمروا زمر الضلالة شبيها وشبابها
 ماسلموا لكن ام قلاعهم بالمعجز النبوي فكنت بابها
 الدولة العظمى بسيف آلهها منصوره الاعلام ياربابها
 لم يسطع المخلوق ذلة دولة الحق خالقها اعز جنابها
 ولو ان سلطان الزمان دعت به خلف البحار مروعة لأجابها

ثم الصلاة على النبي وآله مارفعت شمس النهار حجابها
وقال رحمه الله تعالى راثياها الشيخ مزعل ابن حاجي جابر امير المجره السابق

سل مهجة العلاء عما نابها	وأَيُّ سهم حادّ اصابها
وسل بيوت المجداي نكبة	حلّت بها فتوؤضت قبابها
وسل سما المكرمات ما الذي	سماها مختطفًا شهابها
وسل اسود الشرق آل جابر	كيف الملمات ولجن غابها
فاختطفّت منهم اخلا بة	من يراها ولو خيالاً هابها
ان قالت الدنيا لقد مزعل	آها فقد ائكلها شبابها
او اظلمت ايامنا فانه	كان بها شمس اجلى ضبابها
فلتبكك الخيل التي اعدّها	يكثّر فيها للعدى اربابها
قد انتقاها مرسلها جاناها	ومرسنا الى الوغى عرابها
فطالما قحّمها بالبحر	من المنايا خاضنا عبابها
يزداد فيها وجهه طلاقة	اذا الكماة سدّدت حرابها
يطمن اعجاز مغيرات العدى	وخيله تدمي العدى البابها
تخال صدر ربحه معندما	يعصبغ من خيل العدى اذ نابها
يقصد اعلام العدى جواده	عن اجل مفترس عقابها
ولتبكك السيوف اذ عودها	ان لم تزر طاهرة ترابها (كذا)
يستلّ في يمينه مهنداً	له الكماة طأطأت رقابها

تحسبه الاعداء برقاً ماطرأ	نعم ولكن ممطر عذابها
ولتبكها الارض التي بعدله	اعاد مثل سهلها هضابها
فسالم العنقر بها حمامها	والشاة فيها صاحبت ذئابها
غرب وهو البحر في مراكب	زجرت من شؤم النوى غرابها
مامر في قبيلة الاغدت	تقرع في اغلها انيابها
لوعلمت بغداد من قدزارها	لا كثر في وجهه ترحابها
مازارها الا الذي يمينه	قد كفلت من الورى سغابها
انزل من وادي السلام جنة	وزفت الحور له كهابها

وقال رحمه الله تعالى يرثي المرحوم الشيخ ملا محمد الايرواني قدس سره
 وكان احد العلماء المراجع والشاهير الاعظم في النجف الاشرف وتوفي في اوائل
 القرن الرابع عشر - وهو يتخلص في آخرها بمدح آل كاشف الغطاء الشيخ جعفر
 الكبير رضوان الله عليه وقد ذهب كثير من اولها والذي وجد منها قوله

يا ليلث غابتهما الذي اقلامه	تغني عن الاظفار والانياب
ماخلت ان الموت رابط جاشه	يدعوه ان يردي اسود الغاب
كانت بحاجة عيشنا بك شهدة	فاليوم بدّل شهدها بالصاب
لمحمد يوم كيوم محمد	احزانه تبقى مدى الاحقاب
قد قلت فيه ابي وربّ ابوة	في الدين مثل ابوة الانساب
ماكنت احسب قبل حمل سريره	ان البحور تحل في الاخشاب

راعى الشريعة فالشريعة بعده كالشاة خائفة من الاذياب
 أجواد يوم السبق قد جزت المدى لانت بالواني ولا بالكاكي
 صبرا فيا نفسي فدتك وان يكن هذا المصاب اجل كل مصاب
 بوركت من خلف فشخصك مامل في رأي ذي شيب وسن شباب
 لك فكرة في العلم ان وجهتها خرقت كوازي الشهب كل حجاب
 ستال بالجد المرام لقولهم سبب الدخول دوام قرع الباب
 اتحيا للمكرمات تنالها والمكرمات قليلة الاحباب
 ليديك منفعة السحاب اذا ات في الناس اعوام بغير سحاب
 امحمد سبت تشيد الهدى ومحمد هو اول الاسباب
 لو تحبر العليا من اولى بها قالت رايت محمداً اولى بي
 لله منطق فكم ابدى لنا حكما نرت عن فطنة الفارابي
 ياطالب العليا خذ عن فهمه حيث الزحام وجمع الطلاب
 ستراه منطقا بكل عويصة اذ لا يحير لها امروء يجواب
 فعلومه لب العلوم وما ارى من غيره قشر بغير لباب
 ذا والج في الدار يعلم ما بها وسواه ينظر من شقوق الباب
 ياسعد ما عرف الهداية غيره دعني من الاسما والالقاب
 وبآل جعفر لذفان بيوتهم وصلت الى الجهات بالاعتاب

كشفوا الغطاء^(١) لنا فزاد يقيننا فيهم وزال تشكك المرتاب
 وشماع انوار الفقاهة منهم جلى عن العليا كل ضباب
 يأسعد لذ فيهم فلولاً أمنهم (بكرت عليك مغيرة الاعراب)
 وله رحمه الله في خامس اصحاب العباس سلام الله عليه

ذكر المنازل والاحباب	صب اذاب الوجد قلبه
ذنف متى هب النسي	م من الحمى لاقى مهبه
واذا البروق تلاحت	الوى الى تيماء جنبه
ويجن ان نظر القطا	ورأى يخف العدو سر به
اهوى الحجاز وان نأى	عن مسقطي وأحب عربيه
ياما أعذب ماء	براشفي والذئبر به

(١) يشير الى (كتاب كشف الغطاء) عن مبهمات الشريعة الغراء) للشيخ
 الاكبر الشيخ جعفر وهو كتاب جليل القدر عظيم الفائدة غزير العلم والتحقيق
 وبه صارت تلقب سلافة ذلك الامام الذي هو احد اساطين الامامية ومشيدي
 مبانيها الرفيعه وكانت وفاته قدس سره في اوائل القرن الثالث عشر وسياقي في هذا
 الديوان مختصر من ترجمته ومدايح كثيره لاولاده واحفاده (وقوله) في البيت التالي
 (وشماع انوار الفقاهة منهم) ايضا يشير الى كتاب جايل يشتمل على عدة
 مجلدات تعرف كلها (بانوار الفقاهه) وهو للشيخ حسن اصغر اولاد الشيخ
 جعفر منا وهو من مراجع الامامية ايضا ومشاهيرهم توفي في اوليات
 العقد السابع من القرن الثالث عشر

ياهل ارى ذاك الحمى ومتى الركائب تنتحي
 ومتى نرى عين الظبا ومتى يساعفني الزمان
 ومتى يساعفني الزمان وتدار فيما بيننا
 لله ذكرهم وان ياطأّر البان الذي
 انت الذي نبهت قا وتركتني فوق الفراش
 دكرتني برزية ورد الحسين الى الطفو
 شمخت بهم تلك البقا امست مطاولة السماء
 فلك بنو الزهرا له اربت على الفلك المدا
 كل ابن معركة يشق يلقي العدى متبسا
 لا يرهبن وسيفه يلقي بقلب الموت رهبة

يوما وهل استاف تربه
 بي اللوى وتووم شعبه
 ومتى المحب يرى محبه
 بمجلس في خير صحبه
 كأس المودة والمحبه
 هجروا معنى القلب صبه
 اضحى يغرد فوق عذبه
 بي للجوى حتى تذبه
 كما على المقلاة حبه
 هي لم تزل للحشر نكبه
 ف يقود للعليا حزبه
 ع وقد علت شرفا ورتبه
 منيرة في خير صحبه
 شهب وكان السبط قطبه
 روشبه اخفين شهبه
 دجى الوغى في خير اهبه
 فكانها يلقي الاحبه
 يلقي بقلب الموت رهبه

كلُّ تراه بجومة اليه دان بالكرار يشبه
تغشاه من نور السيا دة في قتام الحرب هيمه
ويذب عن حرم النبوة مخلصا لله ذبه
متنافسون على المنون بكر بلا لله حسب
فتمضوا هناك برية اعراضهم من كل سبه
من كل ابيض مذئوى حر المجير اصاب جنبه
تبكي الوحوش عليهم ويحيب ضبع القفر ذنبه
قد ادركوا في قتلهم نار الوليد ويوم عتبه
يا صاحب الامر الذي القى الزمان عليه حجبه
أفكل يوم من عداك لنا الى عليك نديه
ما ذا على حامي الشريعة لو يسلُ اليوم غضبه
وتبيد خلقًا ما استقا م ولا اطاع الله ربه
شمير ثيابك فالحسين امية سلبته ثوبه
واشخذ حمامك فال حسين قضى بحمد السيف نجبه
لا يسُلُ قلبك ميتا وطأت خيول الشرك قلبه
ظامي الجوانح والفرات يجنبه ما ذاق شربه
ما ذا القعود وحقكم اخذته ايدي الشرك غلبه
يُدعى الطريد مع الط ليق به واهل البيت تجبه

ونسأؤكم ساروا بها ولها على الاكوار وجبه
 يهتفن في آل الرسو ل اذ المطأ شارفن هضبه
 عجباً امثل امية لعلامكم تهدي المسبه
 جعلوا الشعار بحكمهم سب الوصي بكل خطبه
 كمت اراقم عزكم فمتي تثور بهن وثبه
 افقمد المقدام عن دا، يرى بالسيف طبه
 صلى الاله عليكم ماهزت النسمات عذبه
 وغدت مصارعكم مدى ايام لالاملاك كبه
 وله رحمه الله تعالى

اني شكرت نحول جسمي بالمها اذ صرت لم امنع بكل حجاب
 ان اغلقت باباً فقلبي طائر والجسم ينفذ من شقوق الباب
 فانا بعكس ذوي الهوى اذ دأ بهم ذم النحول وشكره من داي
 وقال رحمه الله في رثاء العلامة الشهيد السيد مهدي القزويني (١) قدس سره
 أعزي الكون أن البدر غابا ام اهنيه بأن السعد آبا
 اعلى آيه احسو طلا ام على غايه اجرع صابا
 حر قلبي وهنيئاً للحمى فلقد اصبح مخضراً جنابا

(١) الاسرة القزوينيه . من اشراف الاسر الكريهه . وبدء سلسلتهم
 في العراق بتبدي . من السيد الشريف السيد احمد القزويني الكبير المعاصر

بغوث ضحك الدهر بهم وليوث اتخذت مفناه غابا
 فاضحكي يادمع العين لهم واسق حرانا من القلب شرابا
 وارقصي يا عبرة الصدر فقد آب من زرقه والنشر طابا
 وازدهي بالحصب يا ارض الحمى فلقد اصبحت للدمع مصابا

للعلمة بحر العلوم الطباطبائي والمهاجر له على كريمته . لكن نبغ في وفور العلم وكثرة التأليف والتصنيف حفيده هذا . العلامة السيد مهدي القزويني قدس سره فقد منحه الله عمرا طويلا نكده جميعا في الكتابة والتأليف . بيد ان تأليفاته طاب ثراه ما كانت مقصورة على الفقه والاصول بل توسع فيها على سعة علمه فصنّف واكثر في الفقه والاصول والرجال والحكمة والكلام والاخلاق وما يتصل بذلك بله العلوم العربية من النحو والصرف والمعاني والبيان ونظايرها . سوى ان من الاسف ان تلك الكتب الطائفة لم ينتشر شي . منها الا اقل القليل الذي لا يذكر في جنب سايرها وكلها مودوعة في خزانة كتبه عند عايلته ولم نطلع الا على اسمائها وعلى نبذ قليلة منها . ثم نبغ في وسط حياته الشريفه اولاده الامثال فذاع لهم من الصيت في العلم والشهامة والمجد والشرف والسخاء والبراعة في الآداب نظما ونثرا وخطابة ما لا يتسع المقام لذكر القليل منه فضلا عن الكثير . او تلك الاعلام الاربعة الذين لا يستطيع الفضل تقديم بعضهم على بعض (الابا يقتضيه السنّ تقديمها) على تقارب ما بينهم فهم كاسنان المشط لابل كنجوم الجوزاء في وسط السماء . اولئك السيد الميرزا جعفر . والسيد الميرزا صالح . والسيد محمد . والسيد حسين . وكلهم من كريمة الشيخ العلامة المحقق الشيخ علي سليل الشيخ الكبير كاشف الغطا وكان اكثر

آه يادهر لما جئت بها فلقد اغربت صنماً وارتكبا
 فلقد جئت بها صادمة ملأت حاشية الكون اكتبها
 رجع المهدي لكن رجعة هزمنها الفلك الاعلى اضطرابا

تحصيل ابينهم العلامة القزويني على الشيخ علي جدهم المذكور وقد انتقلوا الى
 رضوان الله جميعا . فكانت وفاة الميرزا جعفر في حياة ابيه في اواخر القرن
 الثالث عشر وتوفي ابوه العلامة بعده

وتوفي بعده المرزا صالح بستين او ثلاث وتوفي السيد حسين في السنة
 الرابعة والحامسة والعشرين بعد الثلاثمائة والالف ولم يبق من صلب السيد الى عصرنا هذا
 سوى العلامة السيد محمد وقد اناف على السبعين ولو ذهبنا الى احصاء مؤلفاتهم
 ومساعيهم وجميع ما قالوا من النظم والنثر وما قيل فيهم لاحتجنا الى تأليف
 اكبر كتاب وقد قام للدب في ايامهم سوق راجت به تجاراته ونفقت فيه
 بضايعه . وهذا ديوان الشاعر الشهير السيد حيدر الحلي رحمه الله الذي قد طبع
 قبل اعوام . يشهد لك بذلك فان الكثير والاكث من في تمانينهم ومرائهم
 ومراسلاتهم كما تجد في هذا الديوان كثيرا من القصائد الغرر فيهم وقاعدة بيتهم
 ومركز تحصيلهم . النجف الاشرف ويوجد الكثير منهم اعلاما في ضواحيه
 ونواحيه من الحلة وغيرها وكانت وفاة العلامة السيد مهدي قدس سره عند عوده
 من الحج في احدى المنازل القريبة من النجف في اول القرن الرابع عشر وكان معه بعض
 اولاده الكرام . وقد تفننت الشعراء في الجمع بين التهنية والعزاء . ومنهم السيد
 جعفر صاحب هذا الديوان في هذه القصيدة كما ترى ونحن نكتفي بهذه الشذرة
 المختصرة من ترجمتهم عما يلزم عند تكرار ذكرهم فيما سيأتي من هذا الديوان

يا خا الود ومن شأن الصفا ان دعى صاحبه الخل اجابا
 قم نزمي الدين في حادثة انه قد فقد اليوم الكتابا
 ولعمري صدعت بيضته واصاب الخطب منه ما اصابا
 فاجرعي الصبر بني عمرو العلي واخلي اليوم من العز ثيابا
 طلت بالمهدي واليوم به قد طواك الدهر شيخا وشبابا
 واحتبس يا مجتدي الغيث فقد رجع الماء بواديكم سرايا
 واتند يار آنداً روض الندى اصبح المرعى من الغيث يبابا
 وعلى العافين ترديد الشجي قد قضى الدهر بان تقضي مغابا
 لم تزل تتار من انوائه هزل العام فيعطيهما الرغابا
 فجدواه اذا السحب همت ولمغناه اذا ما الركب جابا
 كم تعرضنا ركابا بعده وزجرنا خشية البين غرابا
 فأصننا بالذي نحذره وكذا الحادث ان يحذر اصابا
 اذنب الدهر ولكن ماعلى مذب شيء اذا امتعني وتابا
 كفكفي الأدمع ياعين العلي فابو الهادي عن المهدي نابا
 كوكب حجب به الله وفي افق العليا كم ابقى شهابا
 بل ابو الهادي ذكاً في افقها قد جلى عن وضوح الدين الضبابا
 بشر العليا ففي افلاكها تنزع الشمس اذا ما البدر غابا
 لاراني شامت ابكي امرء لم يفارق دسسته حتى استنابا

قد رمقنا من ابي الهادي فتى موئل الاعلام مرجوّا مهابا
 سيد توجه الفخر بما قيل فيه انما المهدي ابا
 جمعت فيه المزايا اروع عذب المدح به والشعر طابا
 ملك عاش الورى في عدله والسرى تحدو بذكره الركابا
 أمن الجور به حتى لقد صحبت سائمة الضان الذئابا
 وتواخى الصعو والصقر معاً والقطا الكدرى لم يخش العقابا
 لا ينال الضيم فيه معشرا وجهت تلقاءه الدهم العربا
 جرّدته صارما كف الهدى صقلت منه التجارب ذبابا
 بملاذ عز من فوق الثرى ونداه ملا اليد الرحابا
 كلما بين المساعي والحمى اخصبت فيه سهولا وشعابا
 يارعاه الله من مبهج بقرى الضيف ذهابا وايابا
 أما والشأن الذي خص به وعلوم كم جلى عنها النقابا
 لأبو القاسم ضاهاه علاّ ونداه بخل الغر السحابا
 اى شهم ضمنت ابراده مثل ما قد ضمن القشر لبابا
 ثاقب العزمة ما ان هتفت باسمه صارخة الا اجابا
 شاد في ايمانه ذكر الهدى وبني للفخر في الجوزا قبابا
 هو للعليا حسين باسمه نطرد الهم ونستقي السحابا
 يقتل الجذب ندى راحته ان اصاب الناس اياما صعابا

قد تجلى في ميادين التقى وكفى فيه نضالا وغلابا
 لا عيب الدهر مادمت به فزمان قد حواكم لن يعابا
 وارى العيش شبابا فيكم نضر العود ولولا كم لشابا
 ايها المحيي علوما درسا والمنضي عن معامها النقابا
 يشتكي الشرع لعلياك خفا فأبن احكامه بابا فبابا
 انما مثلك من يلقى الردى بثبات العزم صبرا واحتسابا
 انتم الرجح احلامكم لا يهد الخطب منهن هضابا
 لاعداء الوسمي بطحا الحى وسقاها الغيث سحاً وانسكابا
 وغدت مهبط املاك السما اقبر قد طببت منه الترابا
 وقال رحمه الله تعالى راثيا بها بعض علماء ايران ومادحابعض
 المتصدين للغزاة.

خطب اباح من الامامة غابها ورعى شريعة احمد فأصابها
 شرقت بعبرة تاكل فكانها فقدت لعمرى وحيها وكتابها
 فقدت اخا العزمات دبر امرها زمنا وعرف للورى آدابها
 عذبت مناهلها بمصر وليها واليوم حين قضى اطال عذابها
 بكر النعي الى العراق فلم يقف بمفازة الا ودك هضابها
 حتى اذا بلغ الغري وقابل الـ غروية اليضا أسراً خطابها
 فمشى بهجتها وغادر تاكلها صبغت كلابسة الحداد ثيابها

لولا الحجاب رأيت أملاك السما
ميت أعزّ المؤمنين بعدله
أردى البصائر فالعيون اذالها
وتجانست صفاتها فميوننا
لو تسمعن العتب بطحاء الحمى
عقدوا جنادها على ذي غرة
في جنب حيدرة تقيم مصابها
واليوم حين قضى اذل رقابها
دمعاً وجبات القلوب اذابها
صابت دماء والقلوب اصابها
اكثرت من حرق الفواء دعابها
كانت تشعشع في الدجى محرابها

الى ان قال رحمه الله في المدوح

كان المشار له بكل ملمة
يدعي لها وهي الشجى بصدورها
كم حل عقدة معضل في رأيه
تأني الركائب والعياب خلية
انعم به خلفا بين رشده
رأس لكل فضيلة عرفت فكُن
ورث المكارم كابر عن كابر
تأني وفود العالم ساحة داره
فلطالما اختلفت اليه واكثر
تتناظر العلماء خيث تشاجرت
يتسارعون له بكل عويصة
دهت الانام فادهشت البابها
فيسخ عن عذب الفرات شرابها
وكم الوردى شدت اليه عرابها
وتعود مألثة يداه عيابها
حكم الشريعة زينها وصوابها
بالراس مقتديا ودع اذئابها
فسمى البرية شيخها وشبابها
فتمس في جبهاتها اعتبارها
للاخذ عنه ذهابها وايلابها
ردت اليه سوءها وجوابها
فيحل مشكلها ويفتح بابها

هو لاسمه وفق ولا كصابة مذ لقت ما وافقت القابها
قد ازل الدين الخفيف نجمة قصر السماء فلم يصل اطنابها
ياراندا نجع المكارم فاغترف فلفد وردت من البحور عبابها
واذا انتجمت سواد عدت نجمة اورحت تتبع في البقاع سراها
نظام كل فراند جماع كل شوارد قد اعجزت طلائها
فلتركنن اليه نفس راقبت يوم القيامة حشرها وماها
تالله ان بجبهه ويبغضه قرن الاله ثوابها وعقابها
ان المكارم اقامت بجماله ان لاتذيل على سواء ثيابها
رضيته عن خلف الائمة نائبا ابد ايدل على الهدى نوابها
نظر الاحاديث المحجب سرها فاماط عنها ستره لو حجابها
جلي فاحكمها وجلي غيره فاعاد محكم امرها متشابها
ياباسطاً للبذل اكرم راحة بيضاء تخجل بالسماح سحابها
فدع الورى يتشرفون بلثما ويشم من يستافها اطيابها
لو وازنتك الناس في علمائها كانوا القشور كنت انت لبابها
ماخاب من منته هديك نفسه تطوي لحضرتك البقاع رحابها
يلقاك بين الصالحين من الورى شمساً تحيد عن القلوب ضبابها
ياقاك بين اولي النهى صمصامة صقلت تجارب الزمان ذبابها
يلقاك تنثر من لسانك بينهم دررا تمد لها الكرام رقابها

يلقاك تدرس بينهم بتناقب حتى الملائك أصبحت كتابها
ياخاطب الابكار خذ بدوية جاءتك سافرة تيمط نقابها
كم عرضوا فيها وكم خطبت على شرط انصداق فلم اجب خطابها
ما ن رجوت لها ثوابا انما ارجو باخرى الناشأتين ثوابها

وقال رحمه الله تعالى مهنيا بها السيد الامجد والعالم الاوحد جناب السيد
الاجل السيد محمد القزويني دام علاه خلف العلامة القزويني المتقدم الذكر حين تزوج
اهل ترى لؤلؤا في الكأس ام حببا وغلطة تجتليها ام قطيع ظبا
وذاك جام به الصهباء ذائبة ام فضة قد اذابوا وسطها ذهبها
ياما احياه ملعابا يطوف بها يوجد فينا رسيس الشوق ان لعبا
ضيان لون حمياه ووجنته فصبه ليس يدري كلبا شربا
اراحه حمرة من خده اكتسبت ام خده حمرة من راحه اكتسبا
وافى الي وسر النجم منهتك والليل يضرب من ظلماته حببا
خوف وعشق على عينيه قد حكما فتملة لي والاخرى الى الرقبا
ياهل يعود لنا دهر بكازمة سرعان ماصر حاله وما ذهبها
حيث الشبيه ثوب قد لهوت به كيف السلو وثوب الهو قد سلبا
اصبحت مثل سهيل في تفرده وكان شملي كالجوزاء مقتربا
نزول وجرة ماراعوا لنا ذمما ما كان بعدي وقد فارقتهم عربا
يثقفون ولكن القدود قنما ويصاتون ولكن العيون ظبا

هلم يامترع الكاسات نشربها صهباً لم تبق لي هماً ولا وصبا
 اضافة الماء تنبي عن اصلتها فبالحباب عرفنا اصلها عنبا
 وروّ فيها حشى لو بمض غلتها بالجلتين لما طابا ولا عذبا
 وكفّر الذنب فيها بالثناء على محمد وعلى ساداتنا النجبا
 ان البشير الذي وافى يبشرنا لمنعم وعلينا شكره وجبا
 اعز ماقتذه النفس وهي له احدى المواهب لو يرضى بما وهبا
 ماحاول الليث الماما بلبوته الا ليصبح منها للشبول ابا
 يا ابن النبوة قد اتى مقالده لك الزمان فل تيها ومس طربا
 اني لا احقر ما اوليك من مدحي ولو نظمت الثريا فيك والشهبا
 مالي ارى معشر اراموا بان يصلوا منك البعيد وهم دون الذي قربا
 ناموا وربك عما انت فيه وما كانوا ذوي الكهف من آياته عجبا
 عش بيتنا كسليمان النبي علا وهم اذل واخزى من رجال سبا
 انت الجواد سباقا والجواد ندى وعن مجاريك قد جزت المدى وكبا
 هو الجمود اذا درت مخالفها فاركن اليها ولا اضرب بها الثمبا (١)
 وما كرامة ضرع قد فنيت يدي حسا عليه وغير اللوم ماحلها
 من لي بمرجع ابكار تعبت بها الفاظها عذبت اذ لفقت كذبا

(١) الشعب لعل المراد به مسيل الماء وليس في معانيه انسب للمقام من هذا

خلنا بطوق الشا ينسى طبيعته والكلب كلب ولو طوقته ذهباً
 رحم النبوة لم ينفع ابا لهب لم تنن امواله عنه وما كسباً
 يابدر ليلة تم قد اثار بها ضوء السمود فجال الليل وانقلباً
 لو ان بدر السمانك استعارسناً لما استسراً ليلات ولا غرباً
 ويا حساماً احدى الله شفرته فكان اقطع من طبع القيون شبا
 لو ان للسيف بمضامن مضاك لما فلت مضاربته في حالة فنبأ
 وجرة العرب كانت هاشم واذا ما كنت منها فقد زيدتها لهبا
 فاخرب ذنبك الاشراف ان فخر اولافقي نفسك افخر يكفك النسبا
 خفيف طبعك انسى الريح خفتها وثقل حلمك انسى ثقلها الهضبا
 يامعشراً طهروا مما يشينهم والرجس عنهم بنص الذكر قد ذهباً
 فللسهى رتبة في النجم عالية ومجدكم قدرقى فوق السهى رتبا
 فما السما عنكم يوماً بنائية اذ اتخذتم لها من مجدكم سببا
 شاب الزمان فمذصرتم بدرجعت ايامه واكتسى بعد المشيب صبا
 تدور حوالك اشراف الملوك رحى وما استدارتها لو لم تكن قطبا
 تحكي وتبسم بشر الا عدمت فتى بالخالتين تريهم لوءلوا رطبا
 جاؤا وهم باختلاف عن حوائجهم فلبأخذوا عنك ان علما وان ادبا
 وحسبك الفخر اذ كان الحسين اخاً لكم وكان لطلاب الملوام ابا
 مولى بجال الرضا يدنو الجبان له والاسد توليه ادياراً اذا غضبا

الموقد النار قد فاحت نوافحها كأنما جزلها من مندل وكبا
 يدها بسناً منه اذا خمدت وفي ملابسه ان اعوزت خطبا
 مازال منبسط الكفين في زمن حتى السحاب يرى الجدوى به عجبا
 لو كان في قلب قارون محبته للبذل او بعضها لم يرقن النشبا

وقال رحمه الله في مدح الحاج مصطفى ميرزا ومهنيا له في عرسه ومادحاً آخرته

بالغلس انسلت الى حبيبها	تخطو وعيناها الى رقيبها
ساحبة الابراد في مرابع	ارجاؤها تصفوت بطيها
مرت بهارريح الشمال فاغتدت	تحمل طيب المسك في جيوبها
فرشت احشاي لها الكني	خشيت ان تضجر من لهيها
عانقتهما كان كفي التقت	من قضب الجرعا على رطيها
حشاشتان التقتا كل ترى	ان ليس في الاخر كالذي بها (١)
اذ النجوم انكدت في نحرها	والبدر قد كور في جيوبها
وفوق طرس الصدر منها اسطر	مانظر القاري الى مكتوبها
مثل النمال سربت في دمية	تسري لها والحسن في تسريها
احسد هاتيك النمال انها	الى الرضاب منتهى ديبها
تسبل فوق ردفها ذواثبا	يذوب قلب الصب من تقلبها

(١) حقه ان يكون كالاخرى ولكن وزن الشعر اضطره الى الخروج عن وزن العربية

سود على اكفها كأنها
تحبها الناس ولكن أن مش
فكم شكت عشاقها لها جوى
كالصعدة السرا اذا ما خطرت
كم كسرت اجفانها في غنج
تنظر في دعج وارنو بالتي
وهبتها قلبي لاني عوض
يا أسم جودي باللما العذب على
حرى كأن نار خديك بها
أعذل عيني على ما قد جنت
جازيتها رعي السواري في الدجى
او ترسل النظرة نحو المصطفى
تالله قد سر الهدى في عرسه
ليلة انس بالتهاني ابتسمت
لم ار مثل المصطفى واهله
لا عيب في الدنيا اذا كانوا بها
اساود تسمي الى كشيها
كأنها تمشي على قلوبها
شكاية المرضى الى طيبها
موصولة الصدر الى كعوبها
فانكسرت لي عبرة ابكي بها
أخضلت الاردان في غروبها
ان رضيت فيه فمن نصيبها
ذي كبد افرطت في تعذيبها
فلم تكد تسكن من لهيبها
فكلها قاميت من تسبيها
من حين ماتبدو الى غروبها
فانه يحلو القذى الذي بها
وللمعالي الفوز في مطلوبها
وانكم دالحاسد من تقطيعها (١)
من مشرق الشمس الى مغيبها
فحسنهم غطى على عيوبها

اسرة مجد سمح الله بهم ليرحم الناس على ذنوبها
 ايمانهم قد خلقت غواذيا تخصب منها العرب في جدوبها
 حلوا بنجد زمنا فأخصبت مرعى وساوت مصر في خصيبها
 وسل بهم طيبة اذ حلوا بها فطيهم ضاعف نشر طيبها
 وفي العراق خيم العز لهم اربت على الجوزاء في تطيبها
 تساوت الامصار فيهم فندا بعيدها اشبه في قريبها

وله رحمه الله تعالى في رثاء العالم العامل قدوة اهل العلم والصلاح الشيخ
 حبيب آل كاشف الغطا قدس سره ويعزي اخاه الشيخ الاعظم الشيخ عباس
 وكانت وفاة الشيخ حبيب سنة السابعة بعد الثلاثين

بن العزا يا ناظري فصوبا ولتقطر اكبدي دما مسكوبا
 فلا حלבك يا جفون كانني است دردت من ضرع الحياشوبوبا
 وعليك يلحرق الجوى فتصاعدي ولتمائي صدر الفضاء لهيبا
 جفت قلوب بني الرجا فتساقطت والكل يشبه بالخين النيبا
 رقت كاجنحة الطيور لانها قد ضيعت تحت التراب حبيبا
 لله بدر الجعفرين الذي ابدى برغم المكرمات غروبا
 سرعان ماسر الشريعة مطالعا حتى تبوا في التراب مغيبا
 قد كان وجه العلم مبتسما به ومذاستقل ضحى دحى تقطيبا
 اودى فابنا الشريعة بعده شقت له بدل الجيوب قلوبا

ادعوك يا غوث الصريح فلم تجب
 ان كنت ازمعت الرحيل مقوضا
 ضيقت نادي العلم لافي حشده
 اطييه اخطأت كامن دانه
 داو السقيم بكل ما يعتاده
 واتل الكتاب على حبيب ينتعش
 واذكر لديه علوم آل محمد
 واجهر بحجي على الصلاة ترحله
 ودع العفاة تصل له فنشاطه
 هذي عوانده وهن دوامه
 بمن البرية تلججي ان اقبلت
 وبوجه من نستدفع البلوى اذا
 قد كان وجهك يا حبيب ذريعة
 وبه نخل عرى المحول فان بدا
 ابكي لوجهك والكتاب كلاهما
 ولشخصك الثاني وعلمك بينا
 صبر ابا الهادي وان يك رزوءكم
 صوب وصعد مقتليك مكررا
 ولقد عهدتك للصريح مجيبا
 من بيننا فقد القلوب جنبيا
 بل بمد صدرك لا اراه رحيبا
 لا اخطأتك النآبات طيبيا
 لتعد عند الحاذقين مصيبا
 بسماحه التريغ والترهيبا
 سيقوم فيها سائلا ومجيبا
 بدنا بطاعة ربه متعوبا
 ان يملك العافون منه نصيبا
 لو كنت تدفع يا طيب شعوبا
 متراكات ينهمرن خطوبا
 شاء الاله بخلقهم تمديبا
 من بات يدعو الله فيك اجيبا
 لم يبق وجه سحابة محجوبا
 يتشاكبان من الثرى تريبا
 كل بما له اراه غريبا
 بسهامه الدين الخفيف اصيبا
 من عينك التصديد والتصويا

افهل ترى وجه امرىء ما غادرت
 كتب الفناء على الجباه فان تسل
 ان تخلق الايام جدة عالم
 لك فكرة في العلم ان وجهتها
 هل كيف تحجب عنكم وابوكم
 لك طيب انفاس يرق هبوبها
 لو رمض خلقك في الخلاق كلها
 تحكي فتضرب من سماع عبار
 فاذا سمعت بديع لفظك شاقني
 لو ينظر السرحان منك مهابة
 واستأسد الظبي الاتيلع جيده
 تزهو المحارب اذ تقوم مصليا
 وتمدنا فلة العطاء فريضة
 بك قد تشرفت الفراق وفاخرت
 اسقى الاله ترى اخيك محابا
 وقفت كوقفة كاعب عذرية
 لطحات نائبة عليه ندوبا
 مقل الفتى لن تححو المكتوبا
 من بيتكم فمقدارتدبت قشيبا
 ابدت بمنة ذي الجلال غوبا
 كشف الغطاء فبين المحجوبا
 كنسيم نجد اذ يرق هبوبا
 لغدت شفاء الاستدفع طيبا
 لو كن قافية لكن نسبيا
 حتى كاني اسمع التشبيبا
 ماراع خشفا بالقلادة ربيا
 فتراه تذعر مقلته الذيبا
 بك والمتابر اذ تقوم خطيبا
 والعدر في آثارها تمقيبا
 مصر الانك ما برحت خميبا
 ينهل عارضها عليك مكوبا
 لمحت باكناف السجاف حيبا

وقال مقرضا على (الآيات البينات) في الرد على فرقة الوهابية وهو
 لعبد الوهاب خليب كربلا

الذُّلي من اباريق وأكواب ومن تشمع راح بين أحباب
ومن فتاة يزين الدل قامتها جاءت الي تهادى بين اتراب
ومن ترنم ورقاء اذا سجمت على الفصون بتفريد واطراب
ومن رياض سقيط الطل باكرها فارسلت نسائم ذات اطياب
ومن لحاظ فتاة نصل اسمها قد ريشته باجنان واهداب
ومن حيا حبيب زارني سحرًا من بعد هجمة سمار وحجاب
آيات صدق اتى المولى الشريف بها تزري بكل اخي افك وكذاب
صبت على قمم الاعداء صاعقة تشوي الوجوه باحراق والهاب
مثل الكتاب قد صالت كتابتها فذلت كل ذي كبر واعجاب
وكل سطر على جيش العدو غدا اشد من الف طمان وضراب
فقتلت غيرة القوم الاولى جهلوا فالحمد لله ما في الارض وهابي
فدونكم يا اولي الالباب فاعتبروا ماضمت من تفاصيل وابواب
تريكم عن يقين ان صاحبها بفتكه ليث غاب غير هياب
قد جاهد النفس والاعداء منتصرًا بربه فاراه نصر غلاب
ومن تجرده لله كان له حق التقدم في حرب ومحراب
لله من قلم اضحى يساده ليث به اعتاض عن ظفرون ناب
فهل تراه مدادًا باليراع جرى ام ريق صل على القرطاس منساب
مصباح رشد بمشكاة العلوم غدا يهدي الى الحق فيها كل مراتب

كانه يجهاد المارقين شبا سيف الوصي ابيه ليس بالنابي
طريقة تبد وهاب اشاع بها واليوم عني ثراها عبد وهاب
ارجو الوسيلة للباري بسيدنا الهادي النبي وفي آل وأصحاب
بأن يرينا واياه شفاعتهم بهم لهم لآباء أعمال وانساب

وقال رحمه الله مادحاً السلطان السابق عبد الحميد وشاكراً بها اجراءه المآء
الى بلد النجف الاشرف ومودعاً لذلك العام وذلك في سنة ١٣١١ هجرية
جري ماؤنا من لطف سلطاننا عذبا فلذ لنا طمها وطاب لنا شربا
شمنا شدا انفاسه حين جريه فانشقنا الريحان والمندل الرطباً
حبانا امام العصر من صدقاته مراحم فيها ازداد من ربه قربا
امام الوري عبد الحميد الذي جرت اياديه حتى عمّت الشرق والغربا
يجب الرعايا قلبه وجميعهم يفدون منه من طيب انفسهم حباً
ومحفوظة الهديين من كل مسلم تودّ له لو أنها تفرش الهدبا
دعواته مستستقين ايام لم نجد قلبا ولا عينا تذاق ولا سحبا
فاجرى لنا ماء الفرات بعزمه وكنا كاعراب المفاوز حقة
اذا عبّ منا عاطش في منامه من الدهر في ديمومة تمطش الغبا
وان قال منا مخبر سوف نحتسي بما حسدناه عليه وما عباً
الى ان اغاثنا الحميدية التي قرانا عددنا كلما قاله كذبا
علاماً وهاسه الغرين والهضا

وشقت جبالا لو تقاس صغارها
 نرى شقها صعبا ولكن همة
 هو اليوم حامى بيضة الدين عن عدى
 حسام هدى قد ارفف الله حده
 غزا المشركين الناكثين لمهدهم
 وعباً جيوش المسلمين وربهم
 قابعد عن دار الهدى كل مشرك
 بسيف بأمر الله يخترم العدى
 تدور رحى الاسلام تلقا - ساحه
 دعائنا على بعد فبتنا بأمنه
 لقد كفل الارض البسيطة عدله
 بحيث بغاث الطير لم تخش اجدلا
 نرى عشر كفيه كعشر سحاب
 تزيد على امواله نفقاته
 وليس يبيت الليل الا مفكرا
 فمن مبلغ عبد الحميد تشكرا
 بنو النجف الاعلى غدوا وعتقاءه
 بنهرين قد اصفى لهم آلاء واحد

برضوى لكانت في ترفها اربى
 لساطاننا ما غادرت مطالبا صعبا
 تمتت جهارا لو تصيح به نهبا
 فاحكمه متنا وحدته غربا
 لجاهد هم حربا وناجزهم ضربا
 مسومة الاملاك في نصرهم عباً
 كصاحب ذود ذاده من حوضه الحربا
 ورأى بعون الله يخترق الحجا
 به الملك الغازي وكان لها قطبا
 وماذعرت منازاة العدى سربا
 واكفلها منه العوasl والقضبا
 وشاة الفلا في القفر لم تحذر الذنبا
 بناحية الاسلام ما تركت جدبا
 ولو كل ماتحت السماء لم يجبى
 بأمر به يرضى الرعية والربا
 لالطافه واللفظ كان له دأبا
 من الكرب لما عنهم فرج الكربا
 وآخر قد صفوا حدايقه الغلبا

ومنها في مدح ولي بغداد حسن باشا

وقد علمت بغداد أن وزيرها غدا لامام العصر اسرع من لباً
به مهدت ارض العراق كأنما يد الملك منه جردت صار ما عضبا
واخصب واديتها وآمن اهلها فطبَّعها عدلا واغدقها خصبا
وضيَّق في اهل الشقا واسع الفضا فما طرحوا الا على ريبة جنباً
لقد شحن القطر العراقي جنده فكان كغاب يجمع الاسد الغلبا
لأن فاتته سن الشباب فطلما اعيد له ان اوقدت يده حربا
لو ان سايان الزمان اصاره اميرا بوادي النمل مانله دبا

وقد ستط منها ههنا شيء الى ان قال رحمه الله

خذوها ولم ابلغ على من مدحته ولو كنت نظمت الكواكب والشهبا
قريشية في وحي فكري ارسلت وما سولها الا المودة في القربي
لقد صدقت ابياتها وهي عذبة اذ الناس في تاريجها شربوا العذبا

سنة ١٣١١

وقال رحمه الله وكتب بها الى جبل حائل يمدح بها الامير محمد بن عبد
الله آل رشيد من بحر الكامل

سرحيت شئت فأن حظك غالب والنصر من رب السمالك صاحب
واركب على اسم الله انك راجع بعداك اسرى والخيول جنائب
حاشاك مالك في الغنائم رغبة بل انت في عز العشيرة راغب

هب ان سيفك الف ذود ناهب فندا يمينك ضعف ذلك واهب
 وجهه بوجهك حيث شئت فما بقي من دون وجهك في القبال خاضب (كذا)
 وبكل وادقد صنعت وليمة للطير يحضرها العقاب الغائب
 واليوم حائمة الطيور تباشرت بالخصب مذ عرفتك انك راكب
 ان قابلك قبيلة وقع الردى فيها وداس على القتل الهارب
 لم لاتذل لك القبائل كلها وتراع منك مشارق ومغارب
 والله عونك والسيوف قواطع والجند شمر والخيول نجائب
 خيل اذا تنساب فهي اراقم او شالت الاذئاب فهي عقارب
 مهما جرت حجب السماء عجاجها فكانما هي عارض متراكب
 احلى لديك من السرير تحلته للحرب امأ صهوة او غارب
 والذئ عندك من سماح ومائه هيجاً منها كل ريق ذائب
 لك مذهب حب الكفاح وانما (للناس فيا يعيشون مذهب)
 ان انت صبحت العدو بغارة قامت عليه مع العشي نوادب
 من قال انك خير من نزل الفلا عزاً ومكرمة فما هو كاذب
 واديك يسقي والوهاد عواطش وحمالك يضحك والسنون قواطب
 بالراسيات كأنهن اجارع والمشرقات كأنهن كواكب

لا اختشي زمني ووجهك سالم ولي الفتى عبد العزيز مصاحب
 قرأت به عين الأمير فأنه ليمينه مثل المهند صائب
 عشق العلي قبل البلوغ وماله بسوى العلي والمكر مات مآرب
 يصطاد بالسيف الاسود وانما صيد الملوك ارناب وثماناب
 يامن يحاول ثانيا لمحمد ان كنت في سنة فطيفك كاذب
 ما البدر في الافلاك الا واحد ان رمت ثانيه فمهلك ذاهب
 كل امرء يعني بكسب معيشة ورجال شمر بالرماح كواسب
 الله صير رزقهم برماهم لم يسألوا من غيرها ويطالبوا
 مثل الاسود متى تجوع تكفلت بالقوت اظفار لها ومخالب^(١)
 انا يا محمد بالمديح مواظب فاسلم وانت على الجميل تواظب
 لازلت تمنحني العطاء وانني شكر الجميل على فرض واجب
 وله قدس الله سره وطيب ضريحه من بحر البسيط

الحمد لله كم للشرع ثواب ان سد باب له يفتحن ابواب
 فكم به قاطن بعد الاولى ظمنوا وكم به نائب بعد الاولى غابوا
 وكيف لم يلق للباقيين مقوده وهم بخدمة شؤوا كما شابوا
 وله قدس سره هذا البيت المفرد في صباه من بحر الرافر

ملككت فكرتي بكار المعاني والى الان ما ملكت كتابا

(١) اشهد انه ما مدحهم باصدق من هذين البيتين ان كان الافتراض للقوت كيفما اتفق مدحا

وله رحمه الله تعالى من بحر الوافر

هب زمان الصبا استقل وغابا أعلى المرء سبّة ان تصابى
ان في القلب اريحية حب لزممني من يوم كنت شبابا
شاب صفو الوداد كل خليل لي لما رأى قذالي شابا
عن مني المشيب وهو وقار لا ترى المرء في سواء مهابا
ان لون البزاة ينفر منه اا ريم خوفا وليس يخشى الغرابا
وكتب اليه قدس سره اعز الناس عليه جناب الشيخ محمد رضا (١)

نجل المرحوم العلامة الشيخ محمد حسين الاصفهاني حين نزوله مجاورا له في طرف
العارة من النجف الاشرف معاتباً له من بحر الطويل

حلت حى الحلي التنس القرى فكان قراءه المجد والشم والسب
جزاً سنهار جزاني ولم اكن لاصحب الآه اذا خانني الصحب
ولم يرع لي حق الاخاء وسبني وما كان لي الا محبته ذنب
طلبت اليه القرب ابغي وداده فعاد بعادايثنا ذلك القرب

(١) هو مجموعة الكمال والفضل الفاضل الشهير بالشيخ (آغارضا
الاصفهاني) خلف العلامة الرباني المتأله (الشيخ محمد حسين) رضوان الله عليه
سليل العلامة المحقق (الشيخ محمد تقي) قدس سره صاحب هداية المسترشدين
في شرح معالم الدين . وهم سلسلة علم وفضل واعلام هداية . وما برحت
لهم المرجعية الكبرى في اصفهان اهم عواصم ايران ولهم في العلم والدين مساع
مشكوره . وهم احفاد الشيخ الكبير كاشف الغطا وهو قدس سره جدهم

وكم جرئت كفائي منه مهندا جرازا على طول الضريبة لا ينبو
وقد كان لي عضبائه ادفع المدى فما حياتي ان خااني ذلك المضب
وكان لا مالي ربيعا ومربعا اذا ما الوري قد عمها القحط والجذب
فقل لاني يحبي وان هو ملني واحسانكم ماملكم مني القلب
﴿صدودكم وصل وسخطكم رضا وجوركم عدل وبغضكم حب﴾
فكتب في جوابه وهي من بحره

وحقكم ما ازورني عنكم جنب ولا حلقن احوالي ولا انقلب القلب
صبوت اليكم قبل ان اعرف الصبا وما كنت اولاطيب احسانكم اصبو
رايتكم احني واعطف من ابي علي واوفى الصحب ان خااني الصحب
فقلت لنفسي ههنا ويحك احبسي فهذا المكان الرحب والمنزل الخصب
صبرت على ما فيكم من شراسة وقلت بطول العتب قد يفسد الحب

لا تمهم ولا شيخ آغارضا المذكور مع وفور حظه من العلم والفضل والتقوى والصلاح حظ
وافر من الادب وباع طويل في النظم والنثر وشعر رايق جمع فيه بين ظرافة
الفرس وفصاحة العرب وله مؤلفات فاضله في الفقه والاصول وتوسع في العلوم
الرياضيه وذكاء متوقد ومحاضرات بديمه وله كتاب في دحض فلسفة داروين ورد
المعطلين والمجددين من احسن ما صنف في هذا الباب واوسعها في البلاغة والتدقيق
وكانت له مع صاحب الديوان رحمه الله صجة أكيدة • وكان اخص اخوانه به
واشد هم ملازمة له • ومودة معه • والسيد فيه مدياح كثيرة ومداولات ادبيه
هي من محاسن شعره • وسترد عليك في هذا الديوان ان شاء الله فمن جملة ما دار
بينهما هذه المعاتبه الرديه والمراجعة الادبيه

ولا عجب منكم في الراح سورة ومن كدر لا يسلم البارد العذب
ويعجبك السيف الصقيل وقدينبو ويجري بك الطرف الجواد وقديكبو
على كل حال لا حول وانتم ﴿حبة قلبي لا ملال ولا عتب﴾

ومما يتعلق بهذا الباب تعليق له رحمه الله على القصيدة البائية التي هي للسيد
حيدر الحلبي مادحين بها جناب السيد الاكبر العلامة السيد مهدي القزويني قدس
سره وولده السيد محمد عند عودته من الحج الشريف . من بحر الوافر

دع كثير الجوى واخل الوجيبا وانتشق من نسيب حيدر طيبا
فجميل الى الهنا ان تجيبا نفحات السرور احيت (حبيباً)

فجبتنا من النسيب نصيباً

باكرتنا بشيرة بالتهاني نسأت سرت من النعمان
انعشت من ذوي الهوى كل فاني واعادت لنا (صريع الفواني)

يسترق الغرام والتشيبا

انشقتنا بالحيف نشر ربيع يشفي فيه كل صب وجيع
وحمام الحمى بسجع بديع غادرتنا نجر رجل خليع

غزل كالصبا يمد المشيبا

حبذا أنسنا بأطيب ارض بين آس زهى ونرجس روض
حيث عين الزمان من بدمغض نعمتنا بناعم القد غض

قد كساه الشباب بردا قشيبا

كم نشرنا مطوي شوق اليه فثنى عن وصالنا عارضيه
ومذ العتب رق منالديه زارنا والنسيم نم عليه
فكان النسيم كان رقيقا

جاءنا في الدجى وابدى المحيا فحسبنا الشمس ضاءت عشيا
وسمى منه بيتنا بالحميا رشأ عاطش الموشح ريا
ن بآء الصبا يمس قضيا

اخجل النيرين لما تجلى بحيا قد راق حسنا وشكلا
بدر حسن لم يحكه البدر كلا مانضى برقع المحاسن الا
لبس البدر للحيا الغروبا

صبغت خده الطلا فاستارا مثما اوقدت يد البرق نارا
اي وخذ بوصفه الفكر حارا لورات نار وجنّيه النصارى
عبدت كالمجوس منها الهيا

لاولا لليهود يعرف سبت ولنار المجوس لم يبق بيت
ان يقتل راهب لها لاسجدت اولحاها قسيّتها لانت تو
قدفيها ناقوسها والصليا

اغيد يعضب الهوى بلقاء شهدة النحل تجتنى من لماه
بان عذري مهما اُزدي هواه كم لحاني المذول ثم رآه
فقدنا شيقا اليه طروبا

ودعى من يجب تلك الحدودا عاش في لذة الهوى مسمودا
فتولى صبا وزاد وقودا جاءني لانما فعاد حسودا
ربّ دآء سرى فاعدى الطيبيا

فاعد يامدير صرف الحميا انت نهت للتصاي وعيا
ذكر ريم قداهات كتب ريا (كذا) يانديمي اطربت سمعي بلميا
• ويارب زدني تعذيا

زنت خلق السما بكف خضيب ليس يحى عن شاحط وقريب
وانا لي ان تومي كف حبيب لي فيها جعلت الف رقيب
ولشهب السما جعلت رقبيا

ذات خد يزهو وان لم تزنه ذات ورد تحكي الشقائق عنه
ذات عهد لشيق لم تخنه ذات قد تكاد تقصف منه
نسمات الدلال غصنا بطيبا

حب ذات الوشاح خامر لي وبها قد شجيت من دون صحي
يانديمي وحب ليماء داني فاعد ذكرها لسمعي وقلبي
كاد شوقا لذكرها ان يذوبا

كم رشفنا يوم اللقا سلسبيلنا وشفينا بالغابيات غليلا
حيث لانتغي بلميا بديلا كفلا ناعما وطرفا كحيللا
وحشاً مخطفا وكفّاً خضيا

اخجل الياسمين مايس قدّر مثمر الهوى اعاجيب ورد
فكزهر الاكام بهجة نهد وكوشي الرياض وجنة خد
يقطف اللثم منه وردا عجيبا

كلما همّ عاشق يحناه ارسل الصدغ عقربا فخما
وردخد طاب الهوى بشذاه كلما طلّه الحيا بنداه
رش ماء فبل فيه القلوبا

ياشهي الرضاب اضيت حالي حين احرمتي نعيم الوصال
ياقريباً لولا اشتباك العوالي يا بعيدا اثمرن منه اعالي
غصن القدلي عناقا قريبا

لم تزل والظبا باطيب كئيب مستلذا من النسيم بعذب
ياغزالا زهي به كل سرب لم تزل تألف الكئيب وقلبي
يتمنى بان يكون الكئيبا

صاح داعي هواك والنفس لبّت ولظى الشوق في الجوانح شبت
فانا الصب كلما الريح هبت او نجديك عقرب الصدغ دبّت
بفؤادي لها وجدت ديبا

قد وجدت الهوى قليل المعاون فتخلصت يا بديع المحاسن
وانا فيك لست بالمتهاون انت ريحانة المشوق ولكن
جاننا مايفوق رياءك طيبا

ما ترى الكون يزد هي جانبه وامام الهدى يرفّ لواه
ان تكدر خواطر اعداء فلنا عن محمد بشذاه
نسما الاقبال طابت هبوبا

جاء يعدو بشيره فاستبقنا لفتى منه برق قدس رمقنا
لفنا شوقه فلما اعتقنا نفحتنا اعطافه فانتشقنا

ارجا عطر الصبا والجنوبا

رحب البيت مذسى وهو حافي واقتفته الاملاك عند الطواف
وهو مذجاء فوق بدن خفاف اكثرت شوقها اليه القوافي

فاقلت للمدح فيه النسيبا

علم الدين انكم حيث كنتم اشرف الخلق سرتم ام قطنتم
لم يخف مهتدي بما قد سنتم لحظات الاله في الخلق انتم

وابن ريب من ردّ ذا مستريا

كم سبقتكم الى العلا ورهنتم وانفردتم بقصبة الفخر انتم
خف للصيد جانبا ان وزنتم ومتى تنظم قنا الفخر كنتم

صدرها والكرام كانوا كهوبا

اصبح المجد وهو داني الظلال وهى في البلاد غيث النوال
وتداعوا على رياض الكمال بردت بالهنا ثغور المعالي

نجلى الابتسام منه الغروبا

شبَّ دهر من بعد ما قد تشيخ وبطيب الاقبال زهواً تضيخ
اصبح الكون وهو يدعوبخربخ ووجوه الايام قد اصبحت تخ
طب زهواً وكن قبل خطوباً

فعدا الدين وهو باسم ثغر بقدم الهداة سادات فهر
ووجوه الكرام من كل قطر ضحكت بهجة بلامع بشر
لم يدع للقطيب فيه نصيباً

نزلوا في حمى الوصي فأوحش منزل كم زهى يبشرهم الهش
بشرهم شمسنا اذا الدهر اغتش ليت شعري اكان للنجف الاش
رف ام للفيحاء احلى شجوباً

زهت الارض والغياث اتاها والغري اذهى بقرة طاه
ادركت فيهم الملوكة مناها فتعاطت على اختلاف هواها
ضرباً هذه وتلك ضرباً

مادعونك يا انيس التوحش لمدام منها المفاصل ترعش
فبصفوى مافيه شائبة النش فأدر لي يا صاحبي حاب البش
ر المصطفى واترك لغيري الحلبا

يا ابا صالح وفيك تهنى قبة الفخر اذ لها كنت ركنا
وسعت كفك الخلائق مناً ايها القادم الذي تتنى
كل عين رآته ان لا يغيبا

لم تنزل في الحجاز كهفا وظلا فجلاً تدني وتووي جبلاً
هكذا انت محرماً او محلاً كل فج لم ترتحل عنه الا
واقمت السماح فيه خطيباً

لك خيم (كذا) لها الركائب تأوي كل فج يروق فيها ودوراً
لم يبطق جحد ما ادعيت عدوي قد شهدن الفجاج أن بتقوي
ضك للجود في الفلا تظنيا

فبك الكعبة انبرت تتباهى اذ خليل الرحمن فيك بناها
فرحت فيك مذزلت حماها قد بذات القرى بها وسقاها
بك رب السماء غيثاً سكوبا

فاهناً اليوم انما الامر امرك يفعل الدهر ما يشاء ويترك
كل ملك كاعبد حولك يبرك يا ابن قوم يكاد يمسكها الرك
ن كما يمك الحبيب حبيبا

جئته والحجيج خلفك تترى فعدت تستطيل مكة فخرها
يا كريماً سمى به البيت قدرا بك باهى مقام جدك ابراً
هيم لما ان قت فيه منيباً

جاوبتك البقاع غرباً وشرقاً حين ناديت ربي لبك حقاً
لو تطيق التلاع حيتك شوقاً ولو ان البطاح تملك نطقاً
لسمعت التأهيل والترحيباً

كاديت الحليل شوقا يومك حين اهدى له شذا الطيب جسمك
والربوع التي بها كان قومك منك حيث عمر العاذلك المكة
ثر للضيف زاده والمطيا

يا بهيا منه الشائل شاقث وله طلعة على الشمس فاقث
كل نفس بالبيت نحوك تاقت وارثها شمائل لك راقت
ان شيخ البطحاء قام مهيبا

ايقن الناس من هبات توالت عاد ذو الرحلتين والارض سالت
فلذا مكة سمت واستطالت واستهلت طير السماء وقالت
مشبع الطير جا يطوي السهوبا

انت فيها من شية الحمد اولى اذ تمديت فيه فضلا وطولا
ولهذا من ذاك أنشأ قولا ان هذا لشية الحمد اولا
فابن من سادها شبابا وشيبا

رجع الدين مثل ما كان اوّل بابي صالح الامام المومل
فكان الاسلام لم يتبدل شرفا بابني الامامة قدال
ف مهدى عليها القلوبا

كم دعى الشرك ملة فاجابت وعلى دكة القضاء استنابت
خسرت صفقة العتاة وخابت واليه رياسة الدين آبت
وقصارى انتظارها ان توبا

عرفته الايام مذ جربته ثاقب العزم فترة ماعرته
جودة الرأي في الورى سدده كلما عنّ مشكل حضرته
فكرة فيه اطلعته الغيوباً

ذو جلال على الردى ليس يلوى من خطوب يسبخ منهن رضوى
افضل العالمين علماً وتقوى احزم العالمين رأياً واقوى
هم على العاجين عوداً صلياً

كل سام لسان ولدك ينحط وهم اليوم قطب دائرة الخط
ما استنارت شمس على مثاهم قط يا ابا الانجم الزواهر في الخط
ب بقلب الحسود ابقوا ثقبوا

فهم للصريخ ابناءً شده ولقلب الضعيف كنز وعدّه
كل سمح اليدين يسهف وفده حاف المجد فيك لا يلد الده
ر لهم في بني المعالي ضرباً

زعماً الورى اولو القمد والحل وبحجور الندى اذا العام احل
وبهم يقطع الخطاب ويفصل ليت شعري هل الصوارم ام ال
سنةم في الحصام امضى غروباً

لو تدلّى الى قراهم اخوطي لانشئ باهتا وادركه العي
ليت شعري في الورى مثاهم حي والفوادي للعام اضحك ام اي
ديهم البيض ان دجت تقطيباً

انت حتمًا اورثتهم خير فهم صائب رأيهم بظنّ ووهم
لا تخف من آرائهم طيش سهم ان من عن قسي رأيك يرمي
جلدير سهامه ان تصيبا

يا مجدا قد راح بالقفر ينجو ان رماه قفر تلقاه فبح
فزت ان كنت جعفر الجود ترجو خير ما استغزر الرجا جعفر الجود
د وناهيك ان ترود وهو با

راحته حوت سحائب عسرا لم تصلها البحور صغرى وكبرى
اي وكفيه وهي بالجود اخرى او بصغرى البنان ساحل مجرا
لا يرى البحر ان فيه نضوبا

وقرّ والمديح قد يستفزه ونسيم الاطراء دوما يهزه
شيب في رقّة الظرافة عزه اريحى ارق طبعها من الزه
ر المندس باكرته مستطبا

أنشأ الفكر في علاه امتداحا فثنى التيه منه غصنا رداحا
هو طود رزاة ورباحا عجبا هزه المديح اذياحا
واهتزاز الاطواد كان عجبا

هو للجود صالح لم يساجل وجميع الكمال فيه تكامل
هو في مجلس الكرام اذا حل اطيب الناس مژرا وورا ال
غيب انقى على العفاف جيوبا

تاجه يستنير من فوق صدغ لو رأى الشمس لم تعاود لبزغ
 يانديمي اني دعوتك فاصني قل لمن رام شأوه اين تبغي
 قد تعلقت ظنك المكذوبا

كم تطيلون غيكم وعماكم فاليكم عن صالح ووراكم
 او مافي الحسين ماقد نهاكم وترومون نيّراً قد سماكم
 ان تطيلوا وراءه التقريبا

كلهم ذو مآثر تتبجج وسجايامن طيها الكون يارج
 اهل بيت فيه الشدايد تفرج سادة للعلل يرشحا المج
 دوليداً وناشاً وربيا

ركبو اغارب السمود وجدوا ونحوها لغاية لانحد
 فهم حيثما المعالي تود سمروا في قباب مجداعدوا
 حارسها الترغيب والترهيبا

كم اشادوا بوافر الجود مجدا وسواهم اعطى فتيلوا وكدي
 لاتحي الذي عن الوفد صدا حي بسامة العشي تفدي
 بوجوهكم قد دجت تقطيبا

من رآها اרתه شوما ونحسا واستردت من يامل الخير نكسا
 شهن تلك الوجوه تباً وتمسا كم دعاها الرجا فانشد ياها
 (من سجايالطلول ان لاتجيبا)

قد اضعنا في مدحهم قرطاسا فأدرلي واهج الاعاجم^(١) كاسا
 كان وسم المديح فيهم غريبا لأعدا ميسم الهجاء اناسا
 فكسونا من التشكي لباسا

انا عندي من غير حظ تصف والفتى بالجدود لابلتكلف
 كل قلب بالمال يقوى ويضعف صبغ الله اوجه البيض والصفه
 ر بحظ الذي يكون ادبيا

كم لنيم بها تنعم دوما وكريم لم يلفها الدهر يوما
 نحن لما لو تسمع الصفر لوما كم اعارت محاسن الدهر قوما
 ملاوا عيبة الزمان عيوباً

لاتفيق الحظوظ من طول نوم جفون الجفافة يوما بيوم
 يا بجيلا خيل المديح لسوم فأعدلي ودعهم ذكر قوم
 لك مهما نشرته ازداد طيباً

ما بلغنا وفاء صدق الاخاء بثناكم يا عثرة الامناء
 جنت في عذر مفلق الشعرآ عثرة الوحي ما اقل ثنائي
 ان ظهر الانشاد ليس ركوبا

لا واما انكم وحسن السجايا واكف عودتموها العطايا

(١) اظنهم لا ذنب لهم في تلك الساعة سوى انهم وقعوا في طريق الوزن والقافية

ما تلجلجت منشدا في البرايا بل بضدر القول ازدهن مزايا
 كم فضيئته وكان رحيبا
 بل روض الكمال وبل نداكم وازدهى قولنا بنور علاكم
 جئتكم ناسجا لبرد ثناكم فثوب الزمان ليس سواكم
 فالبسوه على الدوام قشيبا

والهـمـه الله تعالى راثيا بهارئيس العلماء وعميد الفقه والفقهاء العلامة الميرزا حبيب الله
 الرشتي ومعزيا ومادحا ابن امام جمعة طهران وقد اقام له محفل العزاء في النجف
 وكانت وفاته سنة وفاة قريبه حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي وهي
 السنة الثانية عشر بعد الالف والثلاثمائة وقد ذرف على الثمانين من العمر وله عدة
 تصانيف اشهرها (بدايع الاصول) وكان كثير الاجتهاد في العباد دايـم الذكر
 فرحمة الله عليه من بحر الوافر

على دموع اعيننا تصوب اذا لجيبه اشتاق الحبيب
 وفيم نضيق بالارزاء ذرعا وفي الجنات منزله رجب
 اصابك يا حبيب الله حثف اصيب به القبائل والشعوب
 وحادك للردى سفر بعيد يوب وب القارضان ولا يوب
 اقم والله جارك في ضريح موسدة به معك القلوب
 وابناء العلوم عليك لابت كسرب قطا على ورد يلوب
 الا لاحان يومك فـ و يوم على دين الهدى يوم عصيب
 بكاء المنبر السامي علاء كأنك فوق ذروته خطيب

وتلتقف الافاضل منك وحيًا به لك يهبط الفكر المصيب
نظرت بنور ربك كل غيب فكانت نصب عينيك الغيوب
ترى العلماء حشدا واحتفالا اتعرف كيف تسأل او تجيب
كانهم لسديك رفاق شرب تدار عليهم من فيك كوب
امام زماننا مذنبت عنه حسبنا انه ظهر المنوب
ولولم تحرس الاسلام اضحى يعلق بين اعيننا الصايب
لئن شقت على الموتى جيوب فحق بأن تشق لك القلوب
مسترت عيوب هذا الدهر حينا فبعدك ملء عيبته عيوب
وكنت بقية الحسنات منه فبعدك كلما فيه ذنوب
نشرت العلم في الآفاق حتى طوى اضلاع شانك الوجيب
تساقط حكمة فتطير فيها الى الناس الشبائل والجنوب
قضيت العمر في تعب وجهد ومائال المنى الا التعوب
فلم يرقذك عن علم شباب ولم يقعدك عن نفل مشيب
وتترك ما يرييك كل حين مجاوزة الى مالا يريب
لو ان شعوب يدفعها علاج لما ذهبت ببقراط شعوب
اذا الاجل المتاح اصاب شخصا فلا عجب اذا اخطا الطبيب
ارواد العلوم الا اقيموا يأس ان مرتعه جديب
فقد والله قشع من سماء ضحكك البرق وكأف سكوب

وان خصيب هذا المصر اودى فلا مصر هناك ولا خصيب
الا يادهر هذا منك خطب علينا فيه هونت الخطوب
فبعد صنيعك ارم لانبالي اتخطئنا سهامك ام تصيب
فيا صبراً امام الناس صبرا فكل الناس مثلك قد اصيبوا
بلاء عم والامثال قالت اذا ماعمت البلوى تطيب
اليك الدهر قد القى زماما فقد ينقد كما انقاد الجنيب
لقد صدق المخيلة منك بشر يلوح وراءه كرم وطيب
وبشر سواك كان له شيها سراب القاع والبرق الخلوب
لقد كرمت طباعك في زمان به كرم الطباع هو العجيب
وما اعداك هذا الجيل بخلا كأنك بين اظهرهم غريب
فما اسفرت في اللاؤاء الا وجاء بوجهك الفرج القريب
تخاف وترتجي دوما فانت ال فرات العذب والنار الشبوب
ففي بذل الندی غيث ضحوك وفي يوم الوغى ليث قطوب
اغيرك تطلب العليا كفوا ومنذ ولدت انت لها ريب
اقول لمن يحاول ان يباري علاك وغره الامل الكذوب
نعم مستال ما تبني ولكن اذا ما عاد للضرع الحليب
سقى جذب الحبيب سحب غفو من الرضوان تلفحه الهبوب

وقال رحمه الله وكتب بها الى بعض اخصائه في بغداد من بحر الوافر
 اخي ان الزمان له صروف واعظمها مفارقة الاحبه
 فهما انا بالفرين ولكن الى بغداد نفسي مشربته
 حلفت بمن اتوك وهم حبيج وفي عتبات دارك وهي كعبه
 كاني بين اخواني غريب ودار لست فيها دار غربه
 ذكرت لياليا قد كنت فيها بقربك اجتلي كاس المحبه
 لقد شئت وجهك بدرتم ولكن الفضيله للمشبه

وله من بحر الطويل

اقت وقلبي يقتني اثر الركب فما حال جسم قد اقام بلا قلب
 سرواوا الكعاب الرودين رحالمهم كأنهم ساروا من العين في سرب
 محجة بين الظعون شمسهم بنعيم من السمرا العواسل والقضب
 فحامت على تلك الثغور حشاشتي كما حار حران الى البارد العذب
 ونحت على تلك المعاطف باكيما كما نحت الورق على الفصن الرطب
 سلام على تلك الظباء وان ابست جاذرها الا انفار عن الصب
 وجازيني عن فرط حبي بالحنفا وما العدل ان يعطى الجفا بدل الحب

وقال رحمه الله مخاطبا بعض اصدقائه وكان بالمدينة المنوره على مشرفها
 السلام واسمه احمد من بحر الخفيف

يامنى النفس انت بهجة انس لي في حالي حضور وغيبه

لورأى البدر حسن وجهك ليلا عاد مستخفيا ليستر عيبه
صدرك الرحب يشهد الله فيه انه للنهى وعاء وعيبه
انا ارجو الدنو منك ودهرى لم يزل معقبا رجائي خديه
فهنيئاً لك المقام بارض شملتها من نور جدي هيبه
فلى احمد التحيات مني طيبات مادام مأواه طيبه

﴿ الباب الثالث في حرف التاء ﴾

اجتمع هو رحمه الله والشيخ آغا رضا الاصفهاني المتقدم الذكر فنظما هذه
القصيدة معا ولكن اكثرها لصاحب الديوان وقد تخلص فيها الى مدح (١)
الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء النجفي .
وكانا في خارج النجف وضواحيه فكتبنا بالقصيدة اليه وهو في البلد ولا
يخفى على الاديب براعة التخلص فيها وحسن ما اتفق له في ذلك قال
للمها منك نظرة والتفات وببدر السماء منك سمات
ولورد الرياض منك ابتهاج رسمته الحدود والوجنات

(١) هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء
الذي تقدمت الإشارة اليه - احد افراد الاسرة الجعفرية . التي انتقلت من نواحي
الحلة الى النجف الاشرف قبل مائة وخمسين سنة ولم يزل العلم والمجد متوارثا
فيها خلفا عن سلف وكبرا عن كابر وكان اول من ارسطع منهم فطبق ألقه الآفاق
بعد ان اشرق من افق العراق هو الشيخ جعفر المذكور الذي يقصر اربع كاتب

وقدود الفصون ان هي مالت فهي شوقا اليك منعطفات
لك نفسي الفداء يا حامل ال كاس ارقها فان كاسي اللثات

وابلغ يراع عن تصوير سعة علمه وقوة غريزته وبلاغة يراعه وخلاقيته للدلالة
والبراهين التي تنبع فورانا من ينبوع قلبه . فها هو يجري مترسلا في موارثه لدى
اغمص المباحث واعضل المسائل كخطيب مصقع لا يتمتع ولا يتلعم . في
شوط فذونفس واحد . وكل مصنفاة تشهد له بذلك ببيدانه لم يشتهر منها سوى
ما اصبح وسام مجدله ولأسرته وهو كتاب (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة
الفراوية) الذي املاه عن خاطره في احدى سفراته وليس معه غير متن من
متون الفقه . وسوى شرح القواعد للعلامة الحلبي رضوان الله عليه . وهذا
الشرح على وجازته كاف في الدلالة على علو كعبه وانه كان قد تجسم فقاهاة
وعلماء . وكثيرا ما يكتب الكاتبون : ان الشخص الفلاني او الكتاب الفلاني
لم يسبقه سابق ولم يلحقه لاحق . ولكنني لو كنت اقولها في غير ذري العصمة
لما عدت بها هذا المقام . وشاهدي لذوي المعرفة على ذلك نفس مصنفاة .
فانك تجدها لدى اول نظرة على طرز عجيب واسلوب غريب لم تعهده في شيء
من الكتب التي كنت تغاديهما وتراوحها طول عمرك . وهذه حظيرة قيحاء
متسعة الارزاء يقصر شوط رجائي عن حصرها والاتيان عايتها

اما مساعيه الكريمة وخدماته العظيمة للدين ولطائفة الامامية وصيانة
امته ووطنه من الكوارث التي كادت ان تأتي عليهم وتدعهم في مهب زوابع
الحدثان . تحت طبقات النسيان ولا في خبر كان . دحرجا عن وطنه وامته حتى
خرجت صقيعة الاديم رافلة بنعيم النصر يوم كانت النجف كصومعة راهب . في
قاحل فلاة من الارض . لاهلة ولا بله . ولا مانع ولا وازع . تختطفها ذئاب

حمل القلب منك عباً ثقيلاً يا خفيفاً خفت به الحركات
من عذيري به رخم دلال فتنتني الحاظه الفاترات

امراء نجد من بني سعود وغيرهم . ازمان كان الوهابيون يرون من الغنم
المشروع بل المفروض مهاجمة بلاد المسلمين ولا سيما بلاد كالنجف هي لعنة
سلاط السنتهم وقيد مد اظافيرهم .

واوظفروا بها او نشبت بها اظفارهم لاكتسحوها من تخومها واقتلواها
من اعماقها ولاغر قوها بطوفان دماء سكانها . واكن عناية من الله بيوت
اذن ان ترفع . وان تبقى ولا ترفع . اهاب بذلك الاسد من آساد الله .
المجاهدين في ذات الله . فرسى بنفسه واولاده وخاصة الاعلام من تلاميذه
فكان للنجف سورامن حديد . ودفعهم غير مامرة . حتى احتقروا اليأس
منها . وانصرفوا وحوش اطاعهم عنها

شطاً القلم عن القصد . وذهب في غير سبيل الغرض - محمد الحسين
الذي اخذ اليراع في ترجمة شيء . من حياته على الحطة التي نهجناها في هذا
الديوان من ترجمة من ذكر فيه من اهل العلم والعلماء والافاضل والاعيان
والادبا . والشعراء . من خاصة اهل النجف - هو احد فروع تلك الذات الكريمة
الشهيرة . جرى من ذلك النبع . واشتق من تلك الدوحة . التي نارها نجارها .
ونفجها شرحها . التي لم يزل العلم والارشاد ضارباً فيهم رواقه وماذا عليهم
سرا دقه . وهم اقدم واشهر بيت في النجف قد اضطلع اعباء الرياسة الدينية
واستمرت متسلسلة فيه . أما الحسين . فقد طوى ايامه هذا ستة وثلاثين صحيفة
من كتاب عمره ومنذ استقلت به قدماء وانتصبت على الارض قامته . مالف
ولا عرف سوى المطالعة والكتاب ، والعلم والآداب ، فكرع من علوم

ونبات العذار زاد ولوعي ومن الجهل ان يعاف النبات
 عكست خذه الطالفاستارت مثلما تعكس الشمس المراء
 غنيج اللحظ اتلع الجيد يجلو منه دل وغمرة والتفات
 ما احبلاه والا كاوب تجلى بيتنا اذ نقول هاكم وهاقوا
 ونجديه غض ورد نضير قطفته الشفاء لا الاراحات
 دب في خذه العذار فزا دتني ملاما على هواه اللحات
 ليت شعري وللندامى اجتماع في رياض تجلى بها الكاسات
 اشموس تطامت ام سقاة ورحيق في الكاس ام وجنات

الشرعية ولا سيما الفقه والاصول ومبادئها ما حسب واحس انه ارتوى واستغنى
 وألف وصنف ما استطاع وما سمحت له به العناية . فكان خير ما اقتطف وجمع
 وألف من خيلة عمره وخامل ايامه . اضامة ارجية يعدها خير ذخيرة له . الا
 وهو (كتاب الدين والاسلام) الذي يشتمل على عدة اجزاء اخرجت المطبعة
 منها جزأين . ونسالة تعالى توفيقه لطبع بقية الاجزاء . وله كتاب (العباة
 الغنبيه في الطبقات الجعفرية) ذكر فيه تراجم حياة سلسلة اسرته وتعداد مساعيه
 وآثارهم وتصانيفهم . وما قيل فيهم من مديحهم وتهانيهم . وتأنيبهم
 ومراثيهم . وهو كتاب كبير واحسن مجموع تاريخ وادب . سوى انه
 يحتاج الى بعض الاصلاح والتهذيب فانه جمعه قبل الخامسة عشر من عمره
 والى الله جل شانہ نرغب في ان يمدّه بالعناية لخدمة العلم والحقايق ان شاء الله
 وسيأتي مختصر من ترجمة ابيه واخيه وبعض الاعيان والافاضل من
 اسرته بمناسبة ذكرهم في هذا الديوان

قد نعمنا بها باطيب عيش
عميت اعين الكواشح عنا
ياميتا به الصبا ففحتنا
وعلى غفلة الرقيب نعمنا
فاذا طرفها رنى فهو ريم
طرتنا وهذا وقالت رضائي
فسقتنا من ريقها فارتنا
وشربنا من العقيق مذابا
وانتشينا من خمرة بلهاها
وعجبنا من ثغرها كيف فيه
هذه خمرة المحبين لاما
نورها قبله المحبين طرا

غاب حساده وولى الوشاة
ليس يدرون اين بتنا وباتوا
فحمدنا الصبا وطاب البيات
بفتاة تغار منها المهامة
واذ عطفها انثنى فتناة
لقتيل الغرام فيه حياة
كيف تحيى العظام وهي رفات
فهنينا للشارب الرشقات
فسكرنا بها ونحن صحاح
يوجد الدر وهو عذب فرات
عتقتها بدنّها الحانات
وبتذكارها تلج الحداة

* * *

ياندماي للرياض هلموا
فرصة للشباب فانتهزوها
بادروا لذة الغرام فللتنا
برضاب عذب المذاق ولكن
لا تخاف السيوف الا اذا ما

والى الراح فانهضوا ياسقاة
في زمان اعوامه ساعات
خير عن كل لذة آفات
قد حمته من الجفون الرماة
من سيوف الظبا تسل الظباة

خلياني ان العصابة ديني وعاليه المجيا وفيه المات
 ما ابالي اذا ثقلن ذنوبي واستخفت بوزنها الحسنات
 ان حب (الحسين) شبل علي فيه تمحي الذنوب والسيئات

* * *

من بني جعفر الكرام اباة ال ضميم ان عدد الكرام الاباة
 علماء ائمة حكماء سادة قادة اباة هداة
 عرف الدين منهم واليهم خبر العالم اسندته الرواة
 من يشاهد (كشف الغطاء) عيانا لم يشكك بانه آيات
 وبانوارها استنارت سراة ال علم ان ضلت الطريق السراة
 لا تقس غيرهم بهم فاعمر ال مجد بالذر لا تقاس الحصاة
 لهم المجد حبة وهو ما ورثه الآباء والامهات
 رشحتهم له الاسود الضواري وسقتهم لبانه اللبوات

* * *

لهم المجد طارفا وتليدا وسواهم لا تعرف المكرمات
 بيتهم كعبة لكل قبيل واليها حج الوردى والصلاة
 (الرضا) وورثنا من جعفر ارث ابنائه ومثل البنين تحظى البنات

ثم ان السيد رحمه الله على ما ذكرناه من عادته احيانا او عند ضيق الوقت اتفاقا
 استعار او استرد بعض بنات افكاره . وادخل الشيوبة على ابكاره ، فاخذ

قطعة من غزل هذه القصيدة وقليلًا من مديحها مع يسير من التغير وجعلها في
تهنية بعض السادة من رؤساء قبائل الاعراب في خارج النجف في زفاف له
وحول ذلك للتخلص البديع متنازلاً فيه الى قوله

ان مدحي للسيد ابن حسين	حسنات تحمي بها السيئات
حسن اهديت له بنت خدر	قارنتها السعد والبركات
فاقره يا نسيم عني التهامي	فرسول المقيم النسائم
فرح اليوم سيد الرمل طه	بزفاف سُرَّتْ به السادات
شرفاء اعزّة كرماء	سادة قادة هداة ولاة
بيتهم في الكمال بيت قديم	عرف المجد منه والمكرامات
ليس تلجا العفاة الا اليهم	ان توالى سنيها المحلات
فلهم تخدم الملائك قدما	وعليهم تنزل الآيات
عرف الجود منهم واليهم	خبر البذل اسندته الرواة
كفلت رزقهم حدود المواضي	والاذلاء رزقها الصدقات
ناراسيا ففهم هي المحرقات	وايايديهم هي المورقات
هي فرع الزيتون المتجلي	بسناها المصباح والمشكاة
كم يحلون مشكلا للبرايا	وابوهم حلت به المشكلات
واذا جمّع القبائل يوما	وتصدت لرهنها الحلبات
فهم آخر المغيرين لكن	اولا ما تراههم القصبات

اريجيون خفة الطبع منهم بقلوب حلومها مثقلات
 بذلمهم يسبق السوء ال سماحا والجراحات عندهم نغمات
 ايها السادة اقبلوا بنت فكر بهواكم خفت بها النشوات
 من بلاد الغري شوقاً اتكم تعجل الخطو وهي بكر فتاة

وله طاب ثراه خمرية من بحر الكافل

طاب النسيم فقم الي وهاتها وأخذ نصيبك من جميل صفاتها
 بكر ولكن في اواسط عمرها نظرت الى حواء في فلواتها
 قم يا نديم الى المدامة وانتهرز فُرسَ الشبيبة قبل حين فواتها
 ليس العروس تُزف في اترابها مثل المدام تُزف في جاماتها
 فاز الذين قضوا بها او ما ترى روض الجنان يحف في امواتها
 ضمها على جهة الشمال وعاطني لأشم ريح الخلد من نفحاتها
 هبني المدامة في يديك وانما إربي بحسن يديك لا بهباتها
 ليس المدام وان حلت بلذيدة إن لم تناولها أكف سقاتها
 فكانها في الكأس نور اقاحة قذفت عليها الشهب من لمعاتها
 قد اغرقت كسرى ومن في جنبه فطفت قلائسهم على جنباتها

وقال رحمه الله مشطرا ومخمّساً للبيتين المشهورين في مدح مولانا

امير المؤمنين علي عليه السلام من بحر الرمل

انا ممن للولا قد محضا وعليه مالف لي قد مضى

صاح بشر من على ديني قضى قل لمن والى علي المرتضى

فزت في نيل المني بعد الممات

حسبك المولى علي وكفى يوم تأتي بالخطا معترفا

فلك الامن ولو فوق شفا انت في حصن ابن عم المصطفى

لا تخافن عظيم السيآت

حل منك الجيد في عقد الولا فهو الحلية اذ تنضى الحلى

جوهر القدس علي ذو العلى حبه الاكسير لو ذر على

لهب النار غدا ماء الحياة

حيدر صاحب يوم الموقف ان يشأتورى لظى او تنظفي

نقمة ان قال يا نار القفي وهو الرحمة لو يشفع في

سيآت الخلق صارت حسنات

وكتب الى بعض العلماء الذين كان جارا لهم على سبيل المزل اذ رأى

ديوكا أهديت اليه وكان ذا مسجد وجاعه

احب بأن اصلي كل يوم ورائك في المشي وفي الغداة

ولكن ليس لي في البيت ديك ينبهني لافوات الصلاة



﴿الباب الرابع في حرف الجيم﴾

قال وكتب بها الى جبل حایل من نجد يدح بها امراءها

تحمل جيرتي والليل داجي	وخفت فيهم الابل النواجي
واخفوا سير هاتيك المطايا	فليس حداوهم الا تناجي
وهل تخنى شمس من خدور	تلوح لنا وجنح الليل ساجي
سججن بأخريات الظعن مناً	قلوب لا تمل من السجاج
اذابكروا اجدت في بكور	او اذلجوا اجدت بادلاج
فسبحان الذي خلق الفواني	وصيرهن في احلى ابتهاج
وركب في الحدود فتيت مسك	وركب في الصدور حقائق عاج
وارماح المعاطف باعتدال	واقواس الحواجب باعوجاج
فيا نفسي الفداء لذات خدر	بها سقمي وفي يدها علاجي
ترج لنا سهاما من لحاظ	تفوقهن اقواس الحجاج
ومن لي ان تعاقرنى رضا	برود الظلم شهدي المزاج
اذا سمرت وارخت وفرتها	ارتك البدر في ظلم الدياجي
قلوب العاشقين هوت عليها	كما يهوي الفراش على السراج
بعنق من رقاب العفر احلى	واصنى من قوارير الزجاج

هداكم ربكم يا ركب نجد
خذوا ذات اليمين ولا تموجوا
وما في غير قصر بني رشيد
كرام ان دعوتهم لكرب
اذا لجأ العفاة لهم فهاهم
طريقهم الامان لكل سار
فمن يسلك سواء فهو هار^(٢)
اذا بخل الحيا فامير نجد
هو الماء القراح فمن رآه
تعلم من حكيم الراي طباً
اذا ما اختل للعاصين نبض
وليس دواء انف ذي عطاس
تناذرت العداة وليس تدري
وارشدكم الى الطرق النهاج^(١)
فما في غير حائل من معاج
نجاح مطالب وقضاء حاج
بمؤن الله اسرع بانفراج
ملاذ في الزمان لكل لاج
بلا خوف يحج ولا انزعاج
ومن قد سار فيه فهو ناجي
خصيب الربيع مخضر الفجاج
يرى الامراء كالملاح الاجاج
سريعا ما يوتر بالمزاج
فما غير الاسنة من علاج
سوى اسعاطه بدم الشجاج
متى خيل الامير لهم تفاجي

(١) لم اجد هذا الجمع في المعاجم المشهورة وانما الموجود (طريق نهج)
و(طرق نهجه)

(٢) لو قال (فهو جانر) لكان ابعد عن المبالغة او الغلو والطف في صياغة
الشعر بازاء قوله (فهو ناجي) ولكن هو رحمه الله يأبى التصنع في شعره اما
الطريق التي ذكرها رحمه الله فهي اليوم غيرها بالامس

اذا نظروا عجاج الريح ظنوا بأن خيوله تحت العجاج
 تعود غزوة العاصين صبحا وغزوا للص في ظلم الدياجي^(١)
 وينتهب الامير السرح جهرا كما تقع السباع على النعاج
 فويح معاشر نخلوا غرورا بتأدية الزكاة او الخراج
 اما عرفوا سيوف بني رشيد فان بجدتها قطع اللجاج
 اذا حي العدى هجموا عليه فلا ينجو من الاعداء ناجي
 ولولا حرمة الاعراض فازوا من الابدكار في فك الرتاج
 فقد قسم الاله لكل غاز بأن يعطى البنات بلا زواج (كذا)
 امير لا يخاف ولا يحايي ولا يرعى القوي ولا يداجي
 رأى عبد العزيز طويل باع فتوجه من العليا بتاج
 وادناه بياض الوجه منه كقرب العين من قوس الحجاج
 يشابه عمه كراما وطعنا بيوم السلم او يوم الهياج
 ابوه متعب لمعانديه وهذا الفحل من ذاك النتاج
 ادام الله بيت بني رشيد بافراح وانس وابتهاج



(١) قف هنا وتأمل وانظر ما لطف المواربه والاحاجي

﴿ الباب الخامس في حرف الحاء ﴾ «قال» (١)

بسرّك وهو للصبّ افتضاح	اجدّ منك صدك ام مزاح
ترى ان الوصال لنا حرام	وقتل العاشقين هو المباح
احنّ اليك ان ناحت حمام	على غصن تميل به الرياح
تهيج حشا كجمره مقلتيها	فتخفق مثلما خفق الجناح
وما وجد الحمامة مثل وجدي	فنعمتها غناء لا نواح
واين من المسهد عين ورق	غفت ليلا ونبّها الصباح
تبیت والفها منها قريب	والفي فيه قد شطّ انتزاح
أيا قلق الوشاح ولي وساد	لبعدك مثلما قلق الوشاح
ويا حرج الخلاخل ضاق صدري	وفي لقياك للصدر انشراح
برأيي انّ ثورك جوهرى	وتشهد لي لآلئه الصحاح
وخط الحسن في خديك آس	تحفّ به الشقائق والاقاح
ولا يجديك مني الف آس	ففي خديك من نظري جراح

(١) مدح بهذه القصيدة الغراء بعض مدّعي السيادة ورياسة الطريقة الرفاعية من القريين عند السلطان السابق عبد الحميد نظمها في النجف وبعثها الى الاستاذة فاخفقت مساعيه . واكدت آماله من كل ما مدح به عبد الحميد وحاشيته من عربي او تركي ولم يحصل فيما اظن واعهد حتى على قيمة الخبر والقرطاس فانظر الى سوق الشعر في زماننا

اهل لي ان ابلّ غليل صدري ففني شفيتك لي روح وراح
 تواعدني بلبياك الاماني فتكذبني كما كذبت سجاح
 بدون لقاءك ليس لنا التذاذ ولا تحلو المدامة والقдах^(١)
 تركت العاشقين وهم اسارى وما لا سير ذي غنج سراح
 اذا ذكروك في النادي استغزت جوانحنا وطار بها ارتياح
 فلا والله لا اسلوك حتى تشين بمقلة الحربا براح
 ولا ادع التشبب فيك لكن معانيه لأحمد إمتداح
 بمدح ابي الهدى حسنت شمري كما حسنت بزيتها الملاح
 أيا ابن الماجدين ويا ابن قوم هبات المزن منهم تستماح
 لك العالما والشرف الصراح ودون محل ربتك الضراح
 ورجهك في الرياسة ليس يخفى وهل يخفى على الناس الصباح
 فمين الملك منك بها انجلاء وصدر الدست فيك له انشراح
 وقسطنطين زادت فيك فخرا كما فخرت بوالدك البطاح
 لكم يا آل فاطمة الممالي قديما والشجاعة والسماح
 صوارمكم اذا انتضيت حداد على شفراتها الاجل المتاح

(١) الظاهر ان هذا الجمع غير صحيح فان جمع القدح اقداح وجمع
 القدح بمعنى السهم قداح . فيقال أديرت الاقداح واجيت القداح ولا شك
 ان المراد هو الاول

وسركم اذا شرعت صعاد
وايديكم اذا مدت طوال
وواديكم حتى لم ترع فيه
وانت اليوم كهف بني علي
لقد ادرك والي الامر منه
امام عادل قد صار فيه
رعى ذم النبي فكنت منه
وبينكما كوء وس الحب تجلي
يسرك اذ يسر اليك قولا
ورأيك في الحوادث ليس ينو
مزاي ليس تبلغها الدراري
نجي على الفلاح نصيح جهرا
ولم ينفضكم الا ذم ال
لقد حسد السحاب بذلك حتى
ودرك في فم الاشراف يخلو

يطول بها على القتل النواح
والسكنم اذا نطقت فصاح
سوام عدى وحيثكم لقاح
فلا يمدى لغيرك او يراح
كما يذني الى البطل السلاح
لذنب الوحش والاشاة اصطلاح
قريبا ليس بينكما براح
وكم لكما غتباق واصطباح
وعندك سره لا يستباح
اذا نبت الصوارم والرماح
وعزم ليس تشبهه الصفاح
وليس بغير حبكم الفلاح
مواقب او اوائله سفاح
تني انه ليديك راح
كما يخلو اشاربه القراح

وقال رحمه الله ما دحا بها العلامةين السيد محمد القزويني^(١) وإخاه السيد حسين ويهنيهما بعرض السيد حسن ابن أخيهما المرزا صالح رحم الله سلفهم وأبقى خلفهم

هزوا معافطهم وهن رماح	ونضوا الواحظهم وهن صفاح
شأكين ما حماوا السلاح وانما	منهم عليهم اهبة وسلاح
ونثرن ألوية الشعور عليهم	سوداً وكل طرفه السفاح
وتعمّدونا باللحاظ فلا ترى	من عاشق ما اختنته جراح
آرام وجرة لا يدون قتلهم	واسيرهم لم يرج فيه سراح
فتح الجبال لهم وفي وجناتهم	كتب ابن مقلتها هو الفتاح
فعلى الحدود حروبنا بدرية	ولنا بذي قار الجمود كفاح
وجبت قلوب العاشقين لديهم	وبشرعهم دمنا الحرام مباح
لما رأيت اكفهم محرمة	ايقنت ان دمي بهن مطاح
بشر الكيامن ذاق برد ثغورهم	أعرفت ماروح الهوى والراح
ونعمت يامن شم طيب خدودهم	أرأيت كيف الورد والتفاح

(١) هو ادامة الله من اعلام الشريعة والناهضين بأعبائها اليوم في الحلة الفيحاء التي لم تنزل متعطرة بشذا آبائه وأخوته الاعلام وله كما لهم هناك .
 المساعي المشكورة والآثار الحميدة . وقدمرت نبذة من ترجمة ابيه العلامة
 وأخوانه الاعاظم وسيأتي كثير من عاطر ذكرهم . وهذه القصيدة من غرر
 قصايد صاحب الديوان ورتاناته

لي فيهم الرشأ المخادع في الهوى
 يرنو فيكسر ناظريه من الحيا
 لا تحسبن لثالثاً في خده
 حسن الدلال يمنع احسانه
 ووراء مبسمه لقلبي راحة
 يا ايها الرشأ الاتباع جيده
 قدحت خدودك في فرو ادي جذوة
 واضيق ذرعاً من خلاخلك التي
 وحشاي اخفق من جناحي طائر
 ابكي وتبسم ضاحكا فيلحن من
 ما ذا يعيب بك النصوح ثكلته
 الطرف ساج والسوالف صلة
 يا يوسف الحسن البديع جماله
 لا ينكر الخالون فيك فضيحتي
 افدي الذين غدوا ولي بظم ونهم
 اعطافها كسلى وهن نواعم
 خرس خلاخاها اذا خطرت بها
 ضدان فيه سلاسة وجهاح
 ومجاليته تمذب الارواح
 ليكنه عرق الحيا الرشأح
 سمح الحدود وما لديه سماح
 اشقى بها واشاته الاقداح
 الك في الحشاشة مرتع ومراح
 والورد خير صنوفه القداح
 ضاقت على ساقيك وهي فراح
 ان يخفقا لك قرطق ووشاح
 عيني وفيك شقائق ولفاح
 حاشاك بل غشتني النصاح
 والجيد اتلع والجفون سراح
 لي مثل يعقوب عليك نباح
 ان الغرام لأهله فضاح
 مهضومة المكشجين وهي رداح
 وعيونها مرضى زهن صحاح
 لكن السنة الرشاح فصاح

ان اخبرت ^(١) بالصد فهي جهينة
 ظفروا وكم غمزت الي حواجب
 وعرفت نيتهم بقول حداتهم
 عرب دنوت اليهم فتباعدوا
 نزلوا بحيث السحب تنثر درها
 وادي به مرعى السواثم مندل
 فلا ركبهن له الفلابس فائن
 تروى مجدوارك وهي عواطش
 مثل القصور وما لهن صفائح ^(٢)
 لم يعلم الوادي اسرب نعامهم
 انا لم ازل ارمي بهن كأننا
 ان ثابت انكرب الثقال هتفت با
 او اعدت بالوصل فهي سجاح
 يوم الوداع وكم اشارت راح (وا)
 (هي رامة ونسيمها الفياح)
 وكنت سرهم المصون فباحوا
 والشيخ يارج والكبا نقاح
 وحصاه در والمياه قراح
 مامس من امراسها الملاح
 وتراح بالادللاج وهي طلاح
 او كالصقور وما لهن جناح
 عبرته ام هبت عليه رياح
 لي ميسر بالبيد وهي قداح
 لنجب الخفاف فتتجلي وتراح

(١) هكذا وجدته ولو ان مكانها (اوعدت) لكان اتقن واحسن ولعلها
 في الاصل كذلك والتحريف من النسخ
 (٢) لو كان ممن يتهالك على البديع لقال (مثل القصور وما لهن جوانح) يعني
 الرواشن ولكنه رحمه الله كما كررنا عليك لم يتطلب البديع واذا اتفق له شيء
 منه فالبديع قد تطلبه وجاء اليه عفواً والا فالجوانح اقرب معنى وصوغاً وانسب
 مع الجناح مع قطع النظر عن صناعة اللفظ • فتألف وتدبر

واذا فقدت المزم بين معاشر
 لأبيض وجه اخي العلاء لم تكن
 كم اتلعت في الجبال وابطحت
 واذا تعبن اليعملات من السرى
 طال النسيب لحيرتي في مدحه
 امحمد انت العميد وجدنا
 بشراك بالحسن الزكي فقد زهى
 (حسن) اذا ابصرت غرة وجهه
 تنهل ان نخل الغمام يمينه
 يرتاح في بذل العطاء وكل ذي
 زفت اليه عقيلة من اهله
 من معشر ائمة كريمتهم لهم
 يا ابن النبي ويا سمي محمد
 ان يدج في الاسلام ليل ملة
 واذا مغاليق المسائل ارتجت
 وتعيد هابيضاء واضحة السنن
 ولقد طبعت على السماح الغمر في
 يرجى نوالك وانتقامك يتقى
 طلبته غارة سيري الملحاح
 وجناته بلظى السموم تلاح
 فحلالي الاتلاع والابطاح
 احدثو بمدح (محمد) فتراح
 اذ ليس تبغ كنهه المداح
 ان لم يكن بشاك فهو مزاح
 فيه الغري وعمت الافراح
 فبجنبه الصور الحسان قباح
 فكأنما هي عارض دلاح
 عشق الى معشوقه يرتاح
 كالبدور ان زفت اليه براح
 او موت عانسة لها يحتاج
 بهدالك يفلق للورى الاصباح
 فلنا بغرة وجهك استصباح
 فحديد فكرك للورى مفتاح
 فكأنما هي وجهك الوضاح
 زمن به حتى السحاب شجاج
 كالنجم بعض سعوده ذباح

والسيل فيه فوائد وشدائد
 غرّت بشاشتكم الثمينة ومادري
 كم خضت ليل عجاجة ومذاجلت
 فاذا سطوت ظفرت فيمن رمته
 ان تروي عن اهلك اخبارا لعل
 يا آل بيت محمد لولاكم
 من قال حي علي الفلاح فما له
 لكم البطاح وجدكم هوشخها
 واذا استقى الحجاج بركة زمزم
 جرت ابنا الورى وعرفتهم
 لا يصلحون بدونكم فكانا
 علم المشارق والمغارب عندهم
 ولقد سبحت في العلوم جميعكم
 يا سائقا ابل الرجاء مغدة
 عجب (الحسين) فان تجنه بحاجة
 ان اعجبتك صباحة في وجهه
 واذا شانه اذهتك فانما
 حاز الفخار بنفسه لم يتكل

والبحر فيه الدرّ والتمساح
 شانيك اذك قاتل مزاح
 فملى قريمتك لا عليك نياح
 واذا ظفرت فشأنك الاسجاح
 يا جوهرى اللفظ في صحاح
 ما اعقب الليل البهيم صباح
 بسوى ولا نكم القديم فلاح
 ولكم جبال البيت والصحاح
 فالناس من بركاتكم تتاح
 فكانهم صور لها اشباح
 بشر الجسوم وانتم الارواح
 ان المقيم يجنبكم سياح
 كالنون حتى فرخه سباح
 بزميل هم ليس منه براح
 قبل السوء آل اذك منه نجاح
 فوجوه ابنا النبي صباح
 ملؤ الشمانل عفة وصلاح
 فيه على سلف له قد راحوا

تخذ العلوم بضاعة لماده
لا تصفين لغير صيخته اذا
فصياح من عرف الطريق هداية
نور الامامة لانسح يجيذه
والسيد الهادي الضيوف بناره
يهدي للمأدبة لها سعة السما
صفت بامثال المضارب رواسخ
ابني الجحاحجة الكرام وكلكم
من دوحة الشرف المقدسة التي
لله داركم فقد بزغت بها
ان كان يفيضكم من الناس امرو
لكم مناقب ما لهن معد
من رام يحصي فضلكم فجوابه
لا زالت الافراح تدخل بيتكم
وقال رحمه الله تعالى مادحا بها العلامة السيد محمد الطباطبائي في العام
الذي اهدى اليه سلطان ايران فيه خلعة
جاءتك باسمه تضاحك راحها
فاهنا بسلمى واغتمم افراحها

بيضاء برحها هواك فاقلت
 واستغفلات عين الرقيب بليلة
 نمت بها وجناتها لو لم يكن
 حيتك باسمه فرداً تحية
 وجلت من الشعر الشهي سلافة
 ما ذاقها غير السواك ولم يكن
 وحبك من وجناتها وردية
 فارشف وشم لك الهنا من ثغرها
 عرفتك تطرب للملاح فاسفرت
 تحتال عن لدن يرغحه العبا
 ما كان املا ردفها لو لم تكن
 الديوغ افقى الحب لم ير رقية
 دع ذكرك الدار التي بك قد نبت
 اتحن للفيح كأنك لم تكن
 وتغير سمعك للحمام الم تكن
 وتهب كالملذوع ان هبت صبا
 واداك في ترح اليس محمد
 طارت له شرفا ولولا مجده

عالماً بانك لا تحب براحها
 طابت لساها رها فذم صباحها
 حوم الفراش مستراً مصباحها
 من عادة بك حاربت نصاحها
 بهواك سلطان الغرام اباحها
 يستاف غير لثاتها اقداحها
 تركت وكامن دانه ملتاحها
 كأسا ومن وجناتها تقآحها
 عن روضة صقل الربيع اقاحها
 ان ماس حطمت الكماة رماحها
 عقدت على صفرا الوشاح وشاحها
 الا مريضات الجفون صحاحها
 فذمت مربعها وعفت مراحها
 نادمت في الزمن القديم ملاحها
 بفنالك تطرب خو دها و رداحها
 او ما انت شقت على المدام رياحها
 فيه السيادة ادركت افراحها
 تركت وقد قطع الزمان جناحها

ملك يزيد حمى الوصي به على
 بئر الك يا ابن محمد قد أصبحت
 وترنحت اعطاف ولد محمد
 طوبى للملك قد انالك فاغتدى
 اهدى الى عليك خير هدية
 هو ناصر الدين الذي بك كفه
 قد طال فيك على الملوك بدولة
 فازت بمجدك وحدها وتشرفت
 لو تعلم الدول البعاد لا آذنت
 انت الذي أصبحت اكرم وارث
 وسخاءها وحياها واباءها
 كم صاحت العليا طالبة لها
 قعد الكرام لمجزهم عن عيشها
 لست دعوتها وقت عن امرى
 ورقيت غارب صعبة جثالة
 وحلبت اشطرها وفزت بدرها
 ونصبت للتعظيم تابع اسرة
 فلو ان منبرها رقتها ارجل
 وعلاه زاحم قبل ذاك ضراحيها
 بك هاشم طلق الوجوه صباحها
 ماذا كثرت خيلاءها ومراحها
 مستعبدا بك لكنها وفصاحها
 جلبت تجارة فضلكم ارباحها
 قد اشرفت للقاء العدو سلاحها
 شكر الاله مساءها وصباحها
 بأشم اشرف من يذوق قراحها
 بالحرب اوضربت عليك قد احها
 من آل احمد علمها وصلاحها
 وذكاها وقضاءها وسماحها
 ردا فلم تر من يجيب صياحها
 ونهضت ابليج غرة وصاها
 جذلان اتعب نفسه وراحها
 هاب الكرام مطالها وجماحها
 وملت بنائلك الكرام ضياحها
 خفضت لرفع المؤمنين جناحها
 لسواك زعزع نفسه واطاحها

وطني بميتين رأي حازم ولتكثر بنورك استصباحها
فلتأخذ العلماء عنك علومها اذ وازنت بيلملم اشباحها
ما انصفت من طاولتك سفاهة لو طأت من عليا السماء ضراحها
لو يجلسن بقدره ابن ججاجيح من ذا يفيضك في علاك وكفك الطولى التي امسى الحسين سلاحها
فالتقعدن من المدة براحة يكفيك موثق الجبين كفاحها
فكانما فيه حوى نضاضة تلج المدى مستلة ارواحها
وكان حاسم رايه صمصامة مشحوزة ابدًا تقدر صفاحها
وكانما اخلاقه الزهر التي ندى النمام بهارها واقاحها
مولى تاود من ثنائي كأنما نعمات معبد صادفت مرتاحها
ياسيدا ما ذات بين افسدت الا وقمت مبادرا اصلاحها
بين ابن عمك والحوادث معرك فلتعجزن زمنا علي اتاحها
جناك والاحاجات ناهضة بنا ما كان ضرك لورايت نجاحها
خذها كما اقترح الوفاء لك الهنا بكر اتجيل على علاك وشاحها
عذر المدايح واضح ان قصرت فصفاكم قد افحمت مداها

وقال رحمه الله تعالى يدح بها الشيخ خزعل ابن حاج جابر وما ادري انه
بعث بها اليه ام لا لانه في تلك الايام التي نظم بها هذه القريدة فاجاه القضاء
والقدر وانتقل الى رحمة الله ورضوانه وجنته وغفرانه من بحر الطويل

جنح لناتلك الظباء السوانح
 ويهززن بالاولساط وهي خفيفة
 ظبا الانس لم تسرح بواد وانما
 عمدنا لكى نصطادهن فصدنا
 نحيلات اعطاف وهن موالى
 كتبن سطورا والصدور صحائف
 اجدت بان اشكو الصباة عندها
 وما شرع طرف ينعم بالكرى
 خليلى ما احلى التهتك بالهوى
 فما انا بالمصغى لزخرف لاغنى
 يذكرني تلك الثغور اذا بدا
 يلوح على متن الغمامة ومضه
 اذا شب شبت في الحشا جذوة الهوى
 وهيجن حزاني وهن كوامن
 فطارحتها بالنوح ساعة غردت
 ترن والفاها بحيث تراهما
 ابيت لذكراه وقلبي عاطش
 بلا عوض ملكته القلب واهبا

ورحن ومرعاهن من الجوانح
 ويدرن بالاكفال وهي رواجح
 لهن قلوب العاشقين مسارج
 وقيدن في اشراكهن الجوارح
 مريضات الحاظ وهن صحايج
 يدافعن عنها والعيون الصفائح
 فتبسم هزوا بي كاني مازح
 وطرف كشو بوب الغمامة دالح
 ولا شك ان الحب للصب فاضح
 ولا عارف ماذا يقول المناصح
 لعيني برق بالابرق لامح
 كما اوقدت في جنب ليل مصابح
 وفاقت غواديه الدموع السوافح
 حمائم في اعلى النصوص صواح
 وما شرع من مغن ونانح
 ولكن انى شاحط الدارنازح
 وطرفي في لجج من الدمع سابح
 وقلت ألا خذه فانك رابح

فامسى فواءدي في يديه معذباً
ألا ناشد قلبي الذي قد اضاعه
يُخيل بأهداء السلام لعاشق
فلا مسمع إلا لذكره منعت
تبين بوجهي فرحة عند ذكره
كما يستهل البشر في وجه خزل
شيئاً بينك العلي يا ابن جابر
وما جنبتهما عفوا ولكن ورائة
مقام رفيع للآله به رضا
رضا الله والسلطان والحق صعبة
وعمتك انظار المظفر بعدما
فسلم امر الملك في يد اهله
بينك تنوي الصعب والله مسعد
ولولاك امسى مالك ايران اكلة
لقد ظن فيك الخير بالامس جابر
فصدقت هاتيك الظنون وربما
تدبيرك العشر العقول تحيرت
تنال بحسن الرأي ما لا تناله

يماسيه في تمزيهه ويصباح
فها هو في مغناه وام وطايح
لو استام منه روحه فهو سامح
ولا ناظر الا لروياه طامح
وينفش قلبي نشره المتفاح
اذا تليت مني لديه المدايح
ولا نزال طير السمد فوقك صادق
ببالك قد اوصى الملوك الجحاح
وفيه صلاح للمورى ومصالح
مراقبه لكن انت للصعب صالح
درى الله والاسلام انك ناصح
كما ليد الشيبى تعطى المفاتيح
وتقرع باب الحزم والله فاتح
به ينشب الاظفار غادر ورائح
وادناك حبا والنفس شحاح
تقد من الوحي الظنون السوانح
ورائبك لم تبلغ مداه القرايح
طوال العوالي والرقاق الصفايح

ألا فلتبايئك العدى خوف صارم
 إذا انتجعوا سيباً فنووك ماطر
 أبى الله ألا أن تكون محبباً
 ولا ملك إلا وفيه تخالف
 أقول لمن ينبغي مساعيك جاهدا
 تخافك حتى الأرض أن سرت فوقها
 لك الصدر في دست الجلال ومن يرم
 فما كل صقر طار بالجو صاندا
 فكم رد عنك الله كيد حواسد
 كأنك في عني المظفر صارم
 سمعنا بأخبار الملوك التي خلت
 تفردت في هذا الزمان بهمة
 وجود يعيد السحب وهي بخيلة
 لنا في غواصي راحتك بخيلة
 فرصفتها مثل السبيكة مدحة
 وهل كيف لا تحلو مضامين مدحة
 على جندنا هادي الانام وآله الكرام
 صلاة ما ترنم صادق



وقال رحمه الله في مدح السيد آغا (١) ابن السيد اسد الله قدس سره مهنيًا
له في معافاته من مرض كان فيه ويهنيه بعيد الغدير

اجدًا اذا عانته وهو يمزح وأحزن ان ودعته وهو يفرج
وما تستوي العينان عين قريرة وعين كشوبوب السحابة تدلج

(١) هو احد الافاضل الاشراف في النجف الاشرف . واسمه الكريم
السيد محمد باقر من اسرة عريفة بالمجد والرعامة . والتهوض بأعباء الامامه .
طلعتها جده السيد الشهير (حجة الاسلام) السيد محمد باقر صاحب المآثر
الكريمة والمؤلفات الطائفة في الفقه والاصول وخاصة علم الرجال فان له فيه
تحقيقات ابداعية وخرايد افكارية وموافاة له الميزة على كثير مما ألف في
هذا العلم ثم خافه بعد سليله السيد العلامة الشهير السيد اسد الله وهو والد
المدوح الذي نحن في ذكره وطب نشره وله فضلا عن فضله في العلم ميل
الى الشعر والآداب العربية وطبع يسائر النسيم في الرقة واللفظ وبهذا كانت
له مودة اكيدة مع صاحب الديوان والسيد جعفر في مدحه ومراسلاته مقاطيع
وقصائد كلها غرورية . أما السيد آغا وآبائه فحل هجرتهم وتحصيلهم النجف
وقاعدة مرجعيتهم ومنبسط رياستهم والاقتداء بهم - اصفهان - والسيد
اسد الله هو الذي بذل الاموال الطائفة لاجراء المائة من مسافة اكثر من عشرة
اميال من عمود الفرات الى النجف في قناة ونفق في الارض وبقي يرتوي الضرع
منه والزرع والحيوان والانسان مدة تناهز العشرين سنة ثم من اهمال الحكومة
كساير احوالها = سالت عليه السيول وانتهات فيه الزوول - فافسحته هدمًا
وطمًا - ولم يمكن اصلاحه بعد - او خان المصلحون . وعادت النجف الى

اناجي الثريا وهو فيها مقرط
 مضرج ماتحت اللثام كأنما
 نجيل بما دون السلام ولو ارى
 ألا في سبيل الحب قتلي بالذي
 ملك جمال ان مشى احدقت به
 خذوا حذرکم من خطه وقوامه
 فما هو ان هز الرديني يرعوي
 متى الله واديه وان حكمت به
 ولوع بتضييق اللثام كأنه
 اذا قدّه المشوق ام غصن بانه
 وذا خدّه الوردي ام جنانة
 سألت عن الحصر النطاق فقال لي
 رأى الحجل صوم الصمت فرضا فشنع الوشاح عليه وهو بالشم يفصح
 وكم عثرات للحجول خفية ذوابه باتت لها تتصفح

بلانها الاول تقاسي كظة الظماء وشحة الماء في الصيف والشتاء لا يجيب
 دعوتهم يجيب ولا يسمع شكيتهم سامع اذا صرخت اجابتها بمثل صراخها
 جارتها بل دوحتهما - كربلا - فاذا كرتها عطش ساداتها وابتها الذين صرّوا
 من الظما على حبانها وطلبت منهم التماسي بهم فلا حول ولا

اذا ما اشكوت الحب ابصرت خده
 ويمسح في كفيه ورداً ولو لو
 تعجب رائي شخصه وهو سابح
 يقول عهدنا البدر يسبح بالسما
 فقلت هما بدران في الارض والسما
 يذكرنا صنع الآله فكنا
 فيا غصن النادي متى لي تنثني
 ابا العدل ان تمسي وقلبك وادع
 فايترك قاسيت الغرام وناره
 بكل فؤاد من هوائك علاقة
 تمر بواديك النسام غضة
 بانفاسها يشفى السليم كأنما
 فيا سيد الدنيا الذي بفنائه
 ببرئك ام عيد الامامة نفرح
 وما العيد الا ان نراك بصحة
 فما برحت كفأك تنضح بالندى
 اذا ما شكوت اعتل كل مكون
 لانك غيث والانام نباته

وطل الحيا من ورده يترشح
 وكى لمرجان المدامع يمسح
 باجة دمع من عيوني تطفح
 فما باله قد صار بالارض يسبح
 ولكن بدر الارض ابهى واصبح
 نهمل اذ يبدو لنا ونسبح
 ويا جوء ذرا الوادي متى لي تسبح
 وقلبي يكذب الفكر فيك ويكذب
 لتعرف نيران الهوى كيف تطفح
 فلم يبق من لاح بحبك ينصح
 وفي نفحها ارواحنا تتروح
 بها نفس من باقر العلم ينفع
 اريححت مر اسيل الرجا وهي طلح
 نعم بكلا العيدين للانس مسرح
 فمسي بخير من نذاك ونصبح
 (وكل انا بالذي فيه ينضح)
 ويصاح هذا الدهران انت تصاح
 وان غب غيث فالنبات يصوح

عفى الله عنا اذ شفيت بصفحه
 لغيرك ذاك الداء ياخيرة الوري
 ببرئك سعد المجد عاد لبرجه
 فمأنت الا الشمس بالسحب حجبت
 او السيف رداه الكمي بغمده
 لقد كاد ذاك الستر والله حافظ
 ابي الله الا ان تسربك العلا
 فيا باقر العلم الذي بذكائه
 لانت بهذا العيد اولى تصديا
 اليس ابوك اليوم قام بعبئها
 من المصطفى الهادي الى المرتضى الى
 كان الذي يطريك بالمدح والهناء
 لك العلم موروث من الباقر الذي
 ومن اسد الله الذي هو كاسمه
 غطارف قد وازنتهم بفخارهم
 هم اوقدوا في فارس شعلة المهدي
 هم غادروا نهج الضلالة طامسا
 هم من هم لو تعلم الناس من هم
 ولا زال رب العرش يعفو ويصفح
 ولا نذل ذياك السقام المبرح
 وقد كاد لولا الله المغرب يمح
 فمادت سريرها وهي اجلى واوضح
 فمذسله الفاه كالبرق يلمح
 يهتك استار الكمال وينضح
 وتهنا فيك المكرمات وتفرح
 يفك رتاج المشكلات ويفتح
 ولفظ التهانى في معاليك اصرح
 خلافة حق عنكم ليس تبرح
 بنسه الى المهدي لا تتزحزح
 يهني امير المؤمنين ويمدح
 لعلائه عين الكواكب تطمح
 يزجر في غاب العلوم ويضبح
 نعم انت منهم بالابوة ارجح
 ولا زند الا المشرفية تقدح
 وابدوا لنا نهج الرشادوا وضحا
 هم من سحاب الجواسخي واسمح

اقاموا حدود الله بالا عصر التي
 اذا الصحف لم تنجح فيض صفاحهم
 ولم تلحق المحدود فيهن سبة
 وعندك هاتيك السيوف وراثه
 ستحمل ذاك العبء لا بل حملته
 وذللت بالبذل الملا وهي صعبة
 اذا احتشد الاشراف في مجلس العلى
 اقتلنا سوق القريض ولم نخل
 مدايحكم يا آل بيت محمد
 ارى كل مدح في سواكم مذمة

وقال رحمه الله في رثاء ولد له وكان قد سقط من اعلى السطح فاصاب
 عينه حجر فاعقب فيها قرحة اعجزت الجراحين وكان يرى رحمه الله ان سببها
 اصابة العين والحسد

تركتك بين اطباق الصفيح
 وهلت ترى الضريح عليك عمدا
 علي يمز تقويل المواسى
 من الطرف السقيم يعدن حمرا
 فليت يدي اذا احتضنتك شلت
 وعفتك راجعا من غير روح
 فليت علي هلت ترى الضريح
 لعينك وهي دامية القروح
 فترمتهن بالطارف الصحيح
 وانت ترف كالطير الذبيح

بكل صبيحة خدأك تسقى
 كأن دم الشقيق على هلال
 فبعدك لا يزور النوم عيني
 دفنتك والدماء لهن سفح
 كما يطوى الشهيد ببردته
 بكيك يابني وانت مني
 اذا زفراتك اعتلجت بصدري
 كفاني انني مذ غبت عني
 رماك الحاسدون فملت تهوي
 لعينك قد اتاحوا سهم عين
 او احدي السلام عليك مني
 وله متنزلاً

اهلا به جاءنا بالراح مصطبجا
 وما بدا الصبح لكن من مباسمه
 فطاف فيها بناديننا مشمعة
 ساق شهدن عليه حمر الغله
 لنا قلوب على الاسرار مقفلة
 اذا شكونا الهوى جداً يمازحنا
 يد تحيى واخرى تحمل القدحا
 وراحه لاح وجه الصبح متضجحا
 كأننا ماء خديه بها رشجا
 بأن فيها سبي الروم قد ذبحا
 لكن عليها ملك الحسن قد فتحا
 والجدا ضيع شي عند من مزحنا

كم زار في راحه صاح فاسكره ومرّ في راحه ذو سكرة فصحا
يامن رأيت رشادي بالضلال به واثماً غشني فيك الذي نصحا
بما بطرفك من سحر ومن غنج صريع عينيك لا تتركه مطر حا
ارى وشاحك لم يبرح به قلق أهل بقلب المعنى جات متشحا

وله رحمه الله يرتي رجلا من العرب اسمه مراح وكتب به الى ولده الحاج احمد
تذكرني السحاب اذا استهلت يمينا منه تحجلها سماحا
وتذكرني البروق سنا جبين له اجلى من البرق اتضاحا
وكم قد قابل المحراب ليلا بوجه منه تحبسه صباحا
يجب الصالحين وكان منهم وخير الناس من رزق الصلاحا
يروح ويفتدي العافي اليه ولولا ذاك ما سمي مراحا
ولولا احمد الخلف المرجى لقضيت الزمان له نياحا
وقال رحمه الله في مدح العلامة السيد محمد الطباطبائي (١) حين رجوعه

من مكه

تشكو عناها ونوى المراح خدي فما اقرب ان تُراجي

(١) الأسرة الطباطبائية . لعلماء اكبر السلائل الحسينيه وينتهي شريف
نسبهم الى ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم القمر بن الحسن المثنى
ابن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب سلام الله عليه وعلى
اولاده الطاهرين وهي طائفة كبيرة منتشرة في عواصم لاسلام وحواضرها

لي بين هاتيك الرباع حاجة فشمري للفوز بالنجاح
ارجو لك الراحة في مراتع طيبة الغدوة والرواح
تظما وفي غاربها مهجر يعترض بالمح عن القراح

واطرافها وتوابعها = ولكن اذا اطلق الطباطبائي في العراق وبالاخص النجف
الاشرف فانما يذهب الذهن الى تلك الاسرة التي تتفرع من ذلك العلامة الكبير
والسيد الشهير الذي يلقب (وحق له ذلك) - ببحر العلوم - السيد مهدي
الطباطبائي رضوان الله عليه . المتولد في السنة الخامسة والخمسين بعد الالف
والمائة الموافق تاريخها هذه الحروف (لنصرة آي الحق قد ولد المهدي) وتوفي
في الثانية عشر بعد المائتين الموافق (بغري) او (يغرب) وله عدة مؤلفات شريفه
اشهرها واشرفها . المصابيح في عدة مجلدات . ومنظومة الفقه المشهورة بالدره
المشروحة بعدة شروح . اما مقاماته العاليه وكراماته الباهره ومسايعه المشكوره
وعلمه الغزيره فهذا الاستطراد دون ان ياتي على شيء منها مع وضوحها
واشتهارها وسطوع انوارها . والسيد محمد المدوح بهذه النصيده هو حفيد
ذلك السيد الكبير وسيد تلك الاسرة الكريمه وكبيرها وكان من زعماء الرياسه
الدينيه في النجف والمتربعين على منصة القضاء النافذ فيها . وكان له كثير شغل
بالعلم والبحث والمذاكره والتحقيق وكتابه (بلغة الفقيه) يملأك عن طول بابه
في الفقه احسن البلاغ . وقد تقلبت عليه ادوار . ودالت عليه دول واحوال
ومرت عليه شهور حتى توفاه الله فجأة في الرابعة او الخامسة بعد الالف والثلاثه
والعشرين . وقد ناهز السبعين من العمر

وسياتي مدايح كثيره في هذا الديوان له ولجملة من اعيان هذه الاسرة وافاضلها

وتطاب الراحة من اشيعث
 اخو سفار لم يفارق عنسه
 بيض مساعيه ولكن وجهه
 ينزو عن الذل الى عز السرى
 وخير ساعات له بأن يرى
 لاتسامي يانا من طول السرى
 فالذل بين معشر تركتهم
 من همهم كسب الغنى وهمتي
 فان ازل قصدي فتلك خطوة
 وان حماني عنه عائق القضا
 والانقياد للزمان ذلة
 وماء وجهي لم ارقه انه
 اطوي الفلا يانا في وانشري
 سأتجي فيك لانباء علا
 ففي الغري لي بنو عمومة
 لا اجتدي المزن اذا ما سلمت
 فجرة العرب بطون هاشم
 والحسنون اجل هممة

يأنس في بجملة البطاح
 مغلس في كورها وضاحي
 قد غيرته نفحة الرياح
 فيوصل العتمة بالصباح
 يحدو امام الاينق الطلاح
 وتبشري في سعة المراح
 عنهم يزاح الكرب بانتزاح
 نيل العلا والشرف الصراح
 طاح بها السبر على الجراح
 قرب صقر هائض الجناح
 اهون منها تلف الارواح
 ماء حياة كالدّم المطاح
 خوافي الظليم في الادلاح
 هم بجني وهم سلاحي
 وجوهمهم ريجانتي وراحي
 ايديهم الوكف بالسماح
 وهم سراة حيتا اللقاح
 واسمح الناس بطون راح

قم بي يا سعد الى حيث العلا
 والهاشميون لدى عميدهم
 عاد الى قبيله محمد
 قم هنه وقد شعرت انه
 خيت يامن كفه عن الحيا
 واثماً عودك لي امنية
 باهت بك المراق اذ وطأتها
 وازهرت مكة لما زرتها
 والربوات من منى لونيظقت
 منازل فارقتها كأنها
 ينشدك الوادي اذا بارحته
 بكر المعالي بك تاهت وانثنت
 انت سوار المجد بل جوهرة
 دارك دار ندوة وانها
 تمشوا لك العيون اذ يدجو لها
 تجت للخطب بوجه ضاحك
 من كفك اليمنى الاماني ترتجي
 فهي لتي تدي الجراح تارة
 تنفخ في اريجها الفياح
 قد عقدوا اندية الافراح
 بل عادت الروح الى الاشباح
 افضل من اشعر بالاضاحي
 نائبة في الالعصر الشحاح
 جاء بها الله على اقتراحي
 حيث ابوك سيد البطاح
 حتى غدت ضاحكة النواحي
 لرجبت في السن فصاح
 مبتلة في عارض دلاح
 كأنما ينشد عن براح
 عن ذات دل غضة رداح
 في القد بل واسطة النواشاح
 اربت على الاثير والضراح
 خطب كما تعشو الى مصباح
 ما احسن الفتاك في مزاح
 كما بها منية الارواح
 وتارة تأسو من الجراح

يا ابن الاولى هم زاد كل راكب
كل من الاتلاع والابطاح
نار قراهم في الدجى مشبوبة
لم تحوج الضيف الى استباح
لسانها يدعو المضلين وقد
ملوا السرى حي على الفلاح
ليت الزمان اذ سخي بمثلكم
لم يخل نادىكم من الافراح

وله رحمه الله في رثاء المرحوم الشيخ نوح (١) ويمدح فيها الميرزا صانع
القزويني ولم نجد في الديوان منها سوى قوله

كان معينا نحتسي بارده
فبعده لا تبرد الجوانح
لتبكه ارملة وليبكه
معتبط طاحت به الطوايح
ولتبكه الايتام اذ ليس لها
من بعده على النواصي ماسح
ما ضمت الغبرا كنوح عيلما
ولم تنح لمثله النوانح
ارى الديار بلقعا من بعده
اغربة الين بها صوادح
لله نعش قدحوى نفس العلا
بنات نعش دونه والذابح
ساروا به وكل قلب خافق
من خافه وكل طرف سافح
قلبا لهم كان فكل منهم
يرى تقل قلبه الجوارح

(١) احدا فاضل العلماء والصلحاء في التجف و كان توفي ايضاً في طريق الحج
في السنة التي توفي فيها السيد العلامة القزويني قدس سره على ماسبق ولكن قبل السيد
بايام وحملت جنازتهما معا الى التجف ورثتهما الشعراء جميعا وأبنتهما احسن التابين

هل يصلح الناس لعليا به (١)
 كأنما انفاسه نجدية
 كأنما اخلاقه الروض الذي
 بنوره ارض الحمى قد اشرفت
 ان قلت أن كفه كديمة
 اذ كفه طول المدى منعمة
 ان قصرت ذات الجياع منه مدى
 فيكم له عارفة وكم له
 لست ابالي اذ ابو الهادي لنا
 يا صاح لا تعجل فاني ناصح
 يزداد في جدواه فالغادي له
 ما خانني تفرسي والوسم من
 ناب عن المهدي منه سيد
 كأنما الدنيا قايب قذر
 ما كسدت تجارة الشعر بهم
 وبعضهم يختال في ابراده
 فصالح للمكرمات صالح
 هبت وعطر الشيخ منها فائح
 بلته من وكف الحيا رواشح
 وفي نداه سالت الاباطح
 كذبت والفرق جلي واضح
 والسحب منها قد يرى شجايح
 ياليت شعري ما يقول المادح
 متون فضل لم يصلها الشارح
 اسانح مرت بنا ام بارح
 رد وفره فكل حاج ناجح
 يرى به ما لم يصفه الرائح
 رياسة العلم عليه لائح
 تأوي اليه السادة الجحاح
 وهم على تطهيره تراوحو (٢)
 وانما الشاعر فيهم رابع
 كأن به لم تضع المدايح

(١) لو قال (نعم) لكان انعم واحسن

(٢) قذر اعمرى هذا البيت ولا يبايق بالشاعر ان يجعل مدوحه ما تحاللقذر كيف كان

﴿ الباب السادس في حرف الدال ﴾

قال رحمه الله تعالى يهني السيد الاجل السيد جواد الرفيعي (١) كليد دار
لروضة الحيدريه في عرس ولديه السيد علي والسيد هادي

اين الطباء من الحسان الفيد ان غازلتك بفاترات سود
هن الاوانس يرتعين قلوبنا رعي النوافر في خزامى اليد
من كل مائسة المعاطف ان مشت خطرت بقامة اسمر اماود
حجبت براقها الورود فرقت تلك الورود من الهيام ورودي
يمشين في نزه الرياض ووردها في الجو منبسط كوشي برود
هزأت على الاوراد في وجناتها وعلى الغصون زهت بيمس قدود
واذا الموشح رن جرس حليه انسى المطوق نغمة التفريد
ووراءها تيك الشفاد سلافة جاماتها من اوء لوء منضود

(١) الطائفة الرفيعيه طايقة من السادات كبيره وما زالت في النجف منذ
عصور قديمه وكلهم خدمه وسدنة للروضة الحيدريه والمرقد الشريف وقد حظي
منهم باستلام مفاتيحها الكريمة السيد رضا الرفيعي في الازمنة الاخيره وبعد ان قُتل
استلمها خلفه السيد جواد المذكور المدوح بهذه القصيده وهو اليوم من اوجه
الوجهاء ونقيب الاشراف وافر اهل العراق ثروة وجاها وقد ناهز الثمانين
او زاد عليها وهو غير واهي القوى ولا ضعيف الغزائم ونسأل الله تعالى ان
يسعد ويوفق سائر خدام تلك الروضات الكريمة للقيام بتلك الوظيفة الساميه
كما هو حقها ولا يشقيهم بالتسامح والتقصير فيها ان شاء الله

حمنا لها حوم العطاش فذذنا
 كم فيك يا اخت الغزال مفند
 يحصي ذنوبك والشون بشأنها
 اذويت عودي يا اميمة بالجفا
 نجدية ماكنت حشاشة مرق
 فلا فرجن الهم في عيدية
 فعلى م لم انهض بطاعة همتي
 كوما ان وجهتها بتنوفة
 مالي وللطيف الكذب اذاغفت
 هيات لي منها اللقاء وحيناً
 واد به الا رام وهي غوازل
 لله ايامي باين ربهما
 احس والدام على الرياض وخدها
 واضمها شغفا فاهصر قامة
 وبساعدي توشحت وتطوقت
 واعل من رشف اللى ان لم يفند
 خود وثقت بمعدها فتمنعت
 قد اسلفتني وعددها لاعن وفاقاً

ذود الغرائب عن حياض ورود
 ترك الهجوع ولج في تفنيدي
 ويمدها وانا على تعديدي
 عودي بوصلك لي ليورق عودي
 من لي ودون الوصل قطع اليد
 والهم يفرج في بنات العيد
 ولم القعود في ازاى قعودي
 تركت بعيد الدار غير بعيد
 عيني رشفت لى الفتاة الرود
 اقصى المراق واهلها بزود
 ملكت لو احظها قلوب اسود
 اذ لا اراع بحفوة وصدود
 فأتبه بين الورد والتوريد
 كالغصن يهصر لا قطف ورود
 فيداي حلية خصرها والجيد
 نهلي برشف لابنة العنقود
 ما كان اسرع نقض عهد الخود
 فجملت حبات الفواد نقودي

من لي بذكرها اليهود كأنها
 عقدوا عليها للحجاب سرادقا
 ياطول ليلى بالفري كأنه
 وقفت سوارى النجم فيه فخلتها
 او حملت همي فاثقل خطوها
 يا قلب هل لك ان تعود عن الجوى
 لا تحسبن النجم غير عادة
 واجب لداعية الهنا فلدزمت
 او ما ترى الاشراف عند نقيبهم
 يتهاون من السرور واصبحوا
 يا بني عميد الطالبين الذي
 اخوي للجل اذا مدت يدا
 لاحت على وجهيها سمة العلا
 بأوي المخوف اليها وكأنه
 لكم الهنا آل النبي بفرحة
 درت الملوك بانكم ساداتها
 كم منهم صلد الفؤاد غدا لكم
 فلي م اركن للانام ببلدة
 نسيت فلم تذكر قديم عهودي
 واحتف دون حجابها المعقود
 قتل الصباح فلم يقم بعمود
 بدنا هوين بمنهج مسدود
 فكانها مصفودة بقيود
 اذ لست منحوتا من الجلود
 لكننا هي ليلة التمهيد
 ارض الفري بانسها المشهود
 حفوا به من سيد ومسود
 يتصافحون كأنهم في عيد
 لولاه ما انقادوا لأمر عميد
 كانا عليها عدتي وعديدي
 بيضاء تنبي عن اتم سمود
 يأوي لركن في الزمان شديد
 هي ما تم في بيت كل حسود
 ولا جل ذا خضعوا وخضوع عبيد
 مثل الحديد براحتي داود
 فيها الجواد ابو الكرام الصيد

وهو الفرات فان ركنت لنيره
لو أن للايام راحة حاتم
وعددتها اذ ليس يوجد مثله
ملك يرد على الخطوب سهامها
فالرزق قدر أن يفه في وعده
اقصى من أم الرأس عن عين الفتى
بيديه من ارث الامامة درة
صبت على هام المدو كأنها
واذا ادعى شرفاً تكن هي شاهدا
بلغ النقيب لغاية لم ادرها
مولى له ارث السياسة ينتهي
تالله لاتصل الحوادث لا مرى
وازنت مدحته وجل قصائدى
وارى المجيد بشعره ان يمتدح
ومحمد الحسن (١) الفعال تحاله
وعدت تناط عليه ابنية الملا
بحر ولكن الموارد عذبة

(١) اكبر اولاده وهو المتأهل لاستلام الوظيفة بعده فنسأله تعالى له التوفيق

عجبا ابا الهادي ولم اك الكنا
 الكهية في الصدر يا ابن محمد
 بالنظم لكن ما وذاك نشيدي
 تكسو لبيد الشعر ثوب بليد
 لو عاد من خجل كليل حدود
 لم يفها قدم وكر جديد
 (١) وقال رحمه الله راثيا ثاني السبطين وانسان عين النبي جده وامامه
 ابا عبد الله الحسين عليه السلام

سادة نحن والانام عبيد
 فبايماننا اهتدى الناس طرأ
 ولنا طارف العلى والتليد
 وبأيماننا استقام الوجود
 ابونا محمد سيد الك
 ما عشقنا غير الوغى وهي تدري
 تنفاني شبابنا بلقاها
 لو ترانا في الحرب نلتف بال
 واذا فرت الملاحم قلنا
 تحشر الخيل كالوحوش ولكن
 كيف لم تقفها الطيور وفيها
 ترجف الارض بالجيش اذاما
 كل ملمومة اذاما ارجحت
 غرر في خيولنا واضحات
 ولنا طارف العلى والتليد
 وبأيماننا استقام الوجود
 ابونا محمد سيد الك
 ما عشقنا غير الوغى وهي تدري
 تنفاني شبابنا بلقاها
 لو ترانا في الحرب نلتف بال
 واذا فرت الملاحم قلنا
 تحشر الخيل كالوحوش ولكن
 كيف لم تقفها الطيور وفيها
 ترجف الارض بالجيش اذاما
 كل ملمومة اذاما ارجحت
 غرر في خيولنا واضحات

ولنا في الطفوف اعظم يوم هو للحشر ذكره مشهود
يوم وافي الحسين يرشد قوما من بني حرب ليس فيهم رشيد
خاف ان ينقضوا بناء رسول الله في الدين وهو غضٌ جديد
وابى الله ان يُحكّم في الخلق طليق مستعبد وطريد
كيف يرضى بان يرى العدل با دي النقص واجازر المصل يُزید
فعدا السبطين وقظ الناس للرشد وهم في كرى الضلال رقود
ولقد كذبتہ ابناہ حرب مثلما كذب المسيح اليهود
فدعا آله الكرام الى الحر ب فحبوا كما تهب الاسود
علويون والشجاعة فيهم ورثتها آباؤهم والحدود
لم يهابوا جمع العدى يوم صالوا وان استنزروا وقلّ العديد
افرغوهن كالسبائك بيضا ضافيات ضيقن منها الزرود
ملا ثها الاعطاف عرضا وطولا فيكان صاغها لهم داود
واقاموا قيامة الحرب حتى حسب الحاضرون جاء الوعيد
يشرعون الرماح وهي ظوام ما لها في سوى الصدور ورود
وظباهم بيض الحدود ولكن زانها من دم الطلا توريد
مانضوها بيض المضارب الا صبغوها بما حباها الوريد
كم ينابيع من دم فجرها فارتوى عاطش واورق عود
قضب قلت الحديد وعادت جددا ما فلان منها الحدود

لست ادري من اين صيغ شباها
 موقف منه رُجَّت الارض رجاً
 وسكن الرياح خوفاً ولولا
 فر كود الاحلام فيهن طيش
 لاخبت مرهفات آل عليّ
 عقدوا بينها وبين المنايا
 ملاؤا بالعدى جهنم حتى
 اكذا يقطع الحديد الحديد
 والجبال اضطربن فهي تيد
 نفس الخيل ما خفقن البنود
 وعروق الحياة فيها ركود
 فهي النار والاعادي وقود
 ودعوا ههنا تُوفى العقود
 قنعت ما تقول هل لي مزيد

* * *

ومذ الله جلّ نادى هلموا
 نزلوا عن خيولهم للمنايا
 فقضوا والصدور منهم تلظى
 سلبوهم برودهم وعليهم
 تركوهم على الصعيد ثلاثاً
 فوَقَّه لو درى هيا كل قدس
 تربة تمكف الملائك فيها
 وعلى العيس من بنات عليّ
 سلبتها ايدي الجفاة حلاها
 وعليها السياط لما تلوّت
 وهم المسرعون مهملونودوا
 وقصارى هذا النزول صعود
 بضرام وما أبيض الورود
 يوم ماتوا من الحفاظ برود
 يابنفسى من ذا يقلّ الصعيد
 هو للحشر فيهم محسود
 فركوع لهم بها وسجود
 نوح كل لفظها تعديد
 فخلا معصم وعُطِّل جيد
 خلفتها اساور وعقود

ووراها كم غرّ دالركب حدوا
أتجدّ السرى وهن نساء
اسعدتها النيب الفواقد لما
عجبا لم تلن قابوب الاعادي
وقسوا حيث لم يعضوا بنانا
وله حنة الفصيل ولكن
ينظر الروس حوله زاهرات
واذا ما رفمن في جنح ليل
فدعى اروس الكرام بصوت
يا كرام الجدود رمتهم مراما
انهضتكم حمية الدين لما
فانتثرتم كما انتثرن دراري ال
ما احيلى زماننا يوم كنا
كيف مرت تلك الليلات بيضا
ليت شعري وللردى وثبات
هل عميد بعد الحسين لفهر
فلك السهد بعده يا عيوني
للثرى فوك ايها الغريد
ليس يدرين ما السرى والييد
نحن وجدا وللشجى ترديد
لحنين يابن منه الحديد
لعليل عضت عليه القيود
هيمته أمية لاثمود
تتثنى بها الرماح الميّد
فقد انشق للصباح عمود
من شجاء تفطر الجلمود
في البرايا لو ساعدته الجدود
نشر الشرك وانطوى التوحيد
مقد شتى والكل منكم فريد
بحماكم ليت الزمان يعود
ثم عادت ايامنا وهي سود
بين اهلي يشيب منها الوليد
ما لفهر بعد الحسين عميد
واقمعي ان حظك التسهيد

وله رحمه اللهراثيا بعض الاجلاء وهو امين آغا ابن نظام الدولة (١)
من بحر الكامل

هتف النعمي فارجف الاطوادا واحال واضحة النهار سوادا
نادى فهداً من المكارم ركنها واما طضاني سترها مذ نادى

(١) سلالة نظام الدولة . احدى السلايل الشهيرة المنتشرة في ايران وفي العراق وجذهمم الاول الذي تفرعوا منه هو الحاج محمد حسين خان الاصغفاني كان في بدء امره من اهل الحرف والمكاسب والمهن التي ليس لها شان فساعدته التوفيق بثروة طايله ثم ارتقى من العيار والقبان الى صدارة السلطان لخاز مرتبة الصدارة لجد الملوكة القاجريه الخاقان فتحعلي شاه الذي كان يكمله تاج سلطنة ايران في اوائل القرن الثالث عشر ثم توفي الحاج محمد حسين الصدر في حياة مخدمه ورتب رفعته ونعيسه فقلد الصدارة اولده (امين الدولة) وكان من رجال ايران المشهورين المعدودين في المرتبة الاولى من الحزم والكياسة وحسن التدبير والاداره وكان على جانب عظيم من التمسك بالدين وحب العلم والعلماء ونشر المعارف ولا سيما المعارف الدينيه وتزوج باحدى بنات العايلة الملوكية فاعقب منها (نظام الدولة) فنشأ في سدادق المالك ولكن نشأة صالحة ولم يكن حب العالم والدين في نفسه ولما باغ اشده انهى اليه السلطان (محمد شاه القاجاري) بعض المناصب والايالات الساميه فاستعفى فلم يعفه فتولاها اياما قليلة ثم فرّ هاربا بنفسه تحت استار الليل حتى جاء الى النجف الاشرف واستوطنها وانقطع لتحصيل العلم والكمال والاشغال بتهذيب نفسه وعبادة ربه ثم احق به اهله وعايلته بما تركه آباره له من الثروة والنعمة واكب على الدراسة والتأليف ونال في العلم والفضل حظا ليس بالقليل وله

خفت لصرخته المعلوم وربما	كانت بكل مامة اضوادا
ورنته خاسئة انعيون كأنه	مذجأ، جاء، ليمحو الابداد
ابدى النمي لكل عين فقدھا	بدر الدجى والكوكب الوقاد
هل من يقول لذا النمي الا اتد	فلقد اذاب بنعیه الابداد
اسفا لقد اودى الامين وقاده	شطن المنايا جهرة فانقاد
ميت به الايام عدن مآتما	ولربما كانت به اعيادا
ماذا على دهر ارش سهامه	نحو الامين لو استحاه فحادا
ويلاه قد بلغ الزمان لغاية	فلقد طنى واستأصل الابدادا

تأليفات جميله لاتخلو من التحقيق ودقة النظر واكثرها لم ينتشر واعقب عدة اولاد من زوجات له احداهن ملوكيه واكثر اولاده من الاعيان والمشاهير وفيهم من له حظ من الآداب العربية والنظم والنثر على نحو لا يمتاز به عن العرب . واشهرهم في الفضيلة والادب العربي والفارسي الفاضل مرتضى قليخان الذي تجدد بعض شعره وكثيرا من مديحه في ديوان عبد الباقي الشهير المطبوع - ومن اولاده (امين آغا) المرنى بهذه القصيدة واخوه الشهير (بنظام العلماء) اسد خان وكان احدا اعيان العراق وذوي الجاه والوجاهه وبالجمله ان للصدر وسلالته مساعي حميده وآثار في الدين مشيده . وذكر حسن ومن آثارهم مدرسة كبيرة في النجف تعرف الى اليوم (بمدرسة الصدر) فاحسن لله جزاءهم واكثر امثالهم من ذوي الآثار والمآثر ان شاء الله

لاتعجلوا يا حامييه فانما
 اجيادكم حمات سرير مذهب
 اتولولون بنصب اعواده
 ومغسله ردوا الخوف لفقد من
 بيديكم البحر العباب فظالما
 اتقلبون على السرير مقابا
 ومكفيه لقد نشرتم برد من
 اتقيدون اخا الحفاظ وطالما
 ومقدمين الى الصلاة مهبدا
 صلوا فقبلكم ملائكة السما
 وممهدين له الحدود الا ارفقوا
 اتمهدون له التراب وقبل ذا
 رفقا بعارض من ترون فانه
 ميت يفرق بين جفني مقاتي
 واهب ان اطبقتهما فيكأنما
 ابني الكرام حسدتم لعلاكم
 قد كنت اعهد في الخطوب قلوبكم
 لله ام انجبتكم انها
 كان الامين اذا مشى يتهادى
 بندا طوق للورى اجيادا
 وهو المهاب اذا رقى الاعوادا
 يقري الضيوف وينمش الوفادا
 اعطى الرغاب وانهل الوراذا
 يمينه الايام كيف ارادا
 سحب الهدى بوجوده ابرادا
 فك الامير وحلل الاقيادا
 قد اشكل العلماء والعبادا
 صات عليه جماعة وفرادى
 في مؤمن لم يعرف الالحادا
 لعلاه قد كان الحرير مهادا
 لم يتخذ غير الدمق وسادا
 والنوم حتى لا اطيق رقادا
 هذب النواظر قد اعيد قتادا
 واعيدكم ان تشمتوا الحسادا
 زبر الحديد تصبرا وجلادا
 وحياتكم قد انجبت ميلادا

هي لبوة عظمت مهبتها وفي غاب الرياسة خلفت آسادا
 تالله لم نرَ مثلها أما ولم نرَ يا اطايب مثلكم اولادا
 ما اشرقت شمس على ذي نجدة الارائه لبأسكم منقادا
 عقلت رزيتكم لسان فصاحتي فأقل حين رثاكم الانشادا
 ان قيل مذهبكم اجدافاني لم ارثكم حتى يقال اجادا
 ليكن قلبي اوقدت نيرانه فجرى اللسان ليظفي الايقادا
 لو كلف المنطيق عد صفاتكم اعياء فلم يسطع لها تعدادا
 سقت السحائب بقمة بل غابة ضمت لاساد الثرى اجسادا
 جدت تشرف بالامين ترابه فسقاه وسمي الربيع عهادا
 وقال رحمه الله تعالى وكتب بها الى خزعل خان ابن حاج جابر الى الحمرة
 معزيا له بتوت اخيه وزعل ومهنيأ له بالرياسة التي نالها بعد اخيه ومتشكرا
 بها ما دحا اولاد المرحوم حاج مسعود (١) لاسيا جناب الشيخ صادق سلمه الله تعالى
 سرج العلى بمحلكم لا تخمد ان يطف مصباح فأخر يوقد
 متناوبين على الامارة بينكم ترمي يد فيها وتلقفها يد

(١) الحاج مسعود كان احد التجار والاعيان في النجف ومن اهل البرة
 والصلاح وبجس سريرته احيا الله ذكره بسليته الفاضل الشيخ صادق المدوح في
 اثناء هذه القصيدة وهو الذي طاب غرسه فسمت به نفسه وجد في طلب العلم
 من اول نشأته وانخرط في سلك اهل الفضل وانقطع عن التجارة بتأثر وحاز
 من الفضل حظا وهو اليوم في النجف احد فضلائها واهل التقى والصلاح فيها

تجري على الميراث يتحف اقرب
 لم يخل صدر الدست منكم سيد
 ما زال منكم صارم بيد العلى
 ان غاب عن اوج الامارة كوكب
 او تفسح الاقدار بيعة واحد
 يادهر جئت بفرحة وبقرحة
 بطلوع هذا الشمس يومك ابيض
 بين المضرة والمصرة حرت في
 فلذ كر مزعل كاس صاب احتسي
 فيكأني ذو ناظرين منعم
 يا خزعل المحبوة رتبة جابر
 بوركت بالملك القديم فقد زهى
 وسرير ملكك وهو غير مزلزل
 الله ورثك الامارة فلتقم
 علم المظفر ان جبار السما
 وراك اهلا ان تقوم بحده
 فحباك شاهنشاه بالملك الذي
 فاليوم ثغر الشرق منك دروعه

لباس جبوتها ويحذف ابعده
 الا بمسند تصدّر سيد
 سيف يسل لكم وسيف يغمد
 فقد استنار الكوكب المتوقد
 جاءت على عجل لاخر تمعد
 خبر نسربه وآخر يكمد
 وغروب ذاك البدر ليلىك اسود
 حالين اندب تارة واغرّد
 ولذ كر خزعل لي تلذ الصرخد
 هذا بطيب كرى وذاك مسهد
 وبحقك الموروث سيفك يشهد
 تحت العلى بك واستهل المسند
 بك يستقر وفي سعودك يركد
 في عنبها ولك الآله مويّد
 يختار للاسلام ما هو اعود
 وبسيفه المشهور انت مقلد
 هو من ابيك ومن اخيك ممد
 محبوكه عنها يزل المبرد

يأبى الحفاظ بأن يرام طريقه
من ذا عهدُ لملك ايران يدا
يفري به الشاه الرقاب كأنه
ذو فطنة بالغيب يحرز وهو با
ان عينه رقدت بليل فهو في
من حاول العلياء فليك مثله
ان يسطو فهو هزبرغاب مشبل
لا قلت غيث فالغيوث عطاوها
لا برق فيه سوى لوامع بشره
ماوى الوفود كبيت مكة بيته
وكحوض زمزم مترعات جفانه
ونجيه تاتي الوفود عصيها
ولا لهل ينسى الغريب لأنه
لي يا امير عليك حق مودة
فابوك محمود المائر جابر ال
الحب للرجل البعيد مقرب
عليك مثل الشمس ينفع مبصر
فاسمع سمعت الخير اطيب مدحة

وعلى الطريق الارقم المقترصد
ومجدها اسد العرين الملبد
سيف حديد الشفرتين مهند
ليوم الذي هو فيه ما يعطى غد
سهر الحفاظ وقلبه لا يرقد
انى وخزعل مثله لا يوجد
او يعط فهو خضم جود مزبد
قطر الندى وندى يديه العسجد
والسحب تبرق بالقطار وترعد
من كل ناحية يزار ويقصد
زمر تقوم لها واخرى تقعد
فتنال اقصى ماتروم وتسعد
طاب المقام له ولذ المورد
هي كالأخاء وان تنائى المولد
مولى ووالدي النبي محمد
والبغض للرحم القريب مبعد
بشعاع طلعتها ويحرم ارمد
منها يفوح شذاك اذ هي تنشد

اني لا أشكر آل مسمود فهم
 عقدوا المآثم والتهاني في حمى
 وبها تصدر (صادق) القول الذي
 علمت علوم بني النبي بأنه
 ذوا الهمة العليا، يسي فكره الـ
 والزاهد الورع الذي لوقيس بالـ
 واللابس العليا، ضافية الردا
 ومحمد النذب العلي بمجده الـ
 ابدى لسكان الحمى لك همة
 فالى مساعيه الاكف مشيرة
 من كان مسمودا اباه فانه
 هم معشر شهدت محاريب التقى
 حنفاء للباري فما منهم فتى
 مادمت تلحظهم بعين عناية
 ولحمزة الحلي منك مودة الـ
 ماكان للآباء من تقديمه
 وله بهذا الملك خير سياسة
 القت وزارتكم اليه زمامها

اهل الوفاء وفضلهم لا يحجد
 من دون حصباه السها والفرقد
 هو للعلوم الدارسات مشيد
 علامة علم امام اوحد
 وقاد يعرق في العلوم وينجد
 قرني قال الناس صادق ازهد
 وعن الدنية قلبه متجرد
 مادي يسعد بالفخار ويصعد
 هي فيك من قبل الامارة تعهد
 وعلى مكارمه الخناصر تعقد
 لا شك مثل ابيه عندك يسعد
 لهم بأنهم الركوع السجد
 الا بطاعته يحجد ويجهد
 فهم الاولى مافوق ايديهم يد
 مهد القديم ولم تزل تتجدد
 قد كان منك كما يراد وازيد
 وبوفق همتهكم يحل ويعقد
 وله بفضلكم العلى والسودد

تجري بلطفكم الامور برأيه
ومغارس الفيحاء تجمع بيننا
فكأنما انا ان اعدت مديحه
بشرت نفسي بالنجاح لقربه
المنشيء العربي در بيانه
تجلى العيون بلمحة من خطه
خذيا امير من النصارى قلاندا
لازلت منصور اللواء مويدها
وسقى سحاب العفو اطيب روضة
وله رحمه الله في رثاء جدّه علي امير المؤمنين عليه السلام

لبس الاسلام ابراد السواد
ليلة ما اصبحت الا وقد
والصلاح انخفضت اعلامه
ان تقوّض خيم الدين فقد
ما رعى الغادر شهر الله في
وبيت الله قد جدّله
ياليال انزل الله بها
محبت فيك على رغم الهدى

يوم اردى المرتضى سيف المرادي
غاب الغي على امر الرشاد
وغدت ترفع اعلام الفساد
فقدت خير دعاء وعماد
حجة الله على كل العباد
ساجدا ينشج من خوف المعاد
سور الذكر على اكرم هادي
آية في فضلها الذكر ينادي

قد لعمري منذ مات المرتضى فجع الدين بدهياء نآد (١)
 قتلوه وهو في محرابه طاوي الاحشاء عن ماء وزاد
 سل بعينه الدجى هل جفتا من بكاء اذا قناطعم الرقاد
 وسل الانجم هل ابصرنه ليلة مضطجعا فوق الوساد
 وسل الصبح اهل صادفه ملّ من نوح مذيّب للجهاد
 سيد مثلت الاخرى له نجفا النوم على لين المهاد
 هو للمحراب والحرب اخ جاهد ما بين نفل وجهاد
 نفسه الحرّة قد عرّضها للظبا البيض والمسر الصماد
 سامها بذلا فها بوا سومها فهي كالجوهر في سوق الكساد
 طالما اقدم لا في صنعة من لبوس يتقي بأس الاعدادي
 فتحامتها وجوه تنجلي غبرة الهيجاء عنها بسواد
 سلبوها وهو في غرته حيث لا حرب ولا قرع جلاذ
 قسما لو نبهوء لراوا دون ان يدينوا له خرط القتاد
 عاقر الناقة مع شقوته ليس بالاشقى من الرجس المرادي
 فلقد عمم بالسيف فتى عم خلق الله طرا بالايادي
 فبكته الانس والجن معا وطيور الجو مع وحش البوادي
 وبكاه الملا الاعلى دما

هدمت والله اركان الهدى حيث لا من منذر فينا وهاذي

ومن هذه القصيدة ندبة لصاحب الامر عجل الله فرجه

فمتى يامدرك الثار ويا خلف الابرار ياغيث البلاد

قرحت حاء الوحي اكبادنا وهي لم تنقع لنا غلة صادي

فمتى تطلع فيها شزبا كالقطا ميّات تومي بالهوادي

فوقها من آل فهر فتية يردون الحرب كالاسد الوراد

يطربون الخيل في ذكر الوغى فهي تنزو فيهم نزو الجراد

كل مقتول ذراع قدّه يحوج السيف الى طول نجاد

من رآه ورأى البدر مما قال فيه مجلول واتحاد

اتراهم لانبت اسيا فهم يدركون الثار من آل زياد

غادروا بالطف اشلاءهم تتعادي فوقه الخيل العوادي

ونساهم تقطع اليد على هزل الاجمال من واد لواد

واذا مروا بها في بلدة ذهبوا فيهن من ناد لنادي

لعنة الله على ظالمهم لعنة تبقى الى يوم التناد

وقال رحمه الله تبريكاً لمولّد السلطان المخاوع عبد الحميد خان لية النصف

من شعبان سنة ١٣١٥ هجرية على مهاجرها السلام والتحية ومادحا له ولواله

بغداد (عطاء الله باشا الكركي)

ميلاد سلطان البرية عيد وبه سمود للهدى وصمود

بوركت يادين النبي بليلة فيها خليفة عصرنا مولود

الحارس الاسلام في عين له
ملك الزمان ومالك لزمانه
بيديه من ارث الخلافة صارم
فليأمن الاسلام كيد عدوه
سلطاننا الغازي الذي في عدله
هيماته ان تلد الليالي مثله
لمعت على كل الرقاب هباته
يرعى رعيته باحسن رافة
هذا رئيس المسلمين وسيفه
تهتز ارض الله منه مهابة
وله الفتوح الباهرات فما غزا
من كان جبار السماء ظهيره
قلاع الحصون الشاخات بصولة
واذا مدافعه رعدن حسبتهما
ما امطرت الا الوبال على العدى
مسطو المذاب انصب فوق رؤوسهم
اثقال الكفار ويحكم احذروا
راياتنا ووجوهنا بدرية

يقطى وكل المسلمين رقود
يجري بطوع يديه كيف يريد
خضعت لهيبته الملوك الصيد
ان المكفيل بحفظه موجود
رتما معاً شاة الفلا والسيد
فكانها بالعقم وهي ولود
فيكأنهن قلاند وعقود
والبطش منه على العداة شديد
نصر المهيمن والسيوف حديد
وتسيخ منه الراسيات الميد
الا وكان قرينه التأيد
لم يبق باب دونه مسدود
نبوية منها العداة تحيد
مرنا لمن بوارق ورعود
فهم جميعا في الصعيد همود
فهوا كما هوت المصاة ثمود
منا فيان المسلمين اسود
ووجوهكم قبل القيامة سود

قتلاكم لجهنم مأواهم
 هذا ابو الاسلام سلطان الورى
 فلتعطه ايدي الاعادي بيعة
 ابحاربي الاسلام شهن وجوهكم
 تلك السيوف بجالها مشهورة
 خذ يانسيم من العراق رسالة
 ابليغ امام المسلمين تشيكر
 لازالت الزوراء منه بنعمة
 بلد عطاء الله ينظر اهله
 والى العراق ومن مطالع سمعه
 هو سيد وكواكبي نسبة
 امنت به طرق العراق كأنها
 وكفت على كل الجهات اكفه
 لاسيما النجف الشريف فاهله
 بوجوده صحن ابن عم محمد
 يامن له التوحيد أيد دولة
 واحفظ رئيس المسلمين فانما الا
 ثم الصلاة على النبي وآله
 وقتلنا عند الآله شهيد
 بالنصر رف لواووه المعقود
 فيها المدافع والسيوف شهود
 ان الذي املتموه بعيد
 فدعوا قبيح فعالكم او عودوا
 تسري بها عجلا فانت يريد
 منا كثيرا ماعليه مزيد
 عظمى وفيها ظله ممدود
 لاشك ان العيش فيه رغيد
 طامت على دار السلام سمود
 وعلومه للعالمين تفيد
 منه بدرع صاغها داود
 فجرى السباح خلالها والجود
 لعلاه تبدي بالدعاء وتعيد
 سيمود حسنا فيه وهو جديد
 فيها استقام العدل والتوحيد
 سلام بيت قام وهو عمود
 والصحب ليس لعداها تحديد

وله تخميس

لماً رأيت ناقتي وطأت محلها وشدّ صجلي على الاجمال ارحلها
خنت من الوجد سلمى واشتكت ولها قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها
امّا غدا زعموا او لا فبعد غد

لما حكيت لها بالعبرة اختنقت وفي مدامها خوف النوى شرقت
كانها مزنة في حسنها برقت فامطرت لولاء امن نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد

وقال رحمه الله مخمسا لقصيدة العلامة السيد حسين القزويني رحمه الله
في مدح الكاظمين عليهما السلام (١)

سر على الرشد آما كل ميل بفلأ لم تجب بعيس وخيل
خذ على الجدي ناكبا عن سهيل ايها الراكب المجد بليل
فوق وجناء من بنات العيد

(١) اذكر - ان السيد العلامة طاب مرقدہ - لما نظم هذه القصيدة
الفرأ اخذت دورا مهما بين ادباء التجف وحق لها ذلك - ثم تجاروا جميعاً
في حلبة تخميسها حتى اصبح لها دوي ورنه في مسامع الفضل والآداب ولست اذ ذاك
بل لعلك تقول ولا اليوم - من قضاة تلك القضايا ولا من ذوي الحكومات
في امثال تلك الوقائع ولا من فرسان تلك الحلبه لا حكم انه لمن كان
قصب السبق فيها ومن كان المجلي والمصلي بها وعلى كل فان السيد جعفر (ره)
كما تراه قد احسن في تخميسها واجاد

جسرة شقها من الوجد ماشف فاستطارت مثل الظالم اذا زف
انعلت بالقتاد وهي بلا خف قد اخفاها السرى طول ماتف

لي باخفاها نواصي اليد

من رآها بالدو ردّد فكرا افبرق سرى ام الطيف مرأ

ترتمي تارة وتعصف اخرى فهي كالسهم امكنته يد الرا

مي او الريح هب بعد ركود

قد دعاها من الصبابة داع فمشت عن زرود لاعن وداع

وهي مذ ازمنت لخير بقاع لم يعقها جذب البرى عن زماع

لا ولا الشيخ من ثنايا زرود

همها قصدها فلم تك تعلم اتجلى صبح ام الليل اظلم

اي كوما من كراثم شدم تترامى ما بين اكثبة الرم

ل ترامي الصلال بين النجود

يمت للعراق في عصفات كم احالت منها جميل صفات

لا تراها سوى عظام رفات تترمي كالقسي منعطفات

او كشتن من الطوي البعيد (١)

واذا فيك جانب الكرخ جاءت نلت ماشئت من منالك وشاءت

(١) ينظر الى قول البحتي المشهور حيث يقول

كالقسي المعطّفات بل الا سهم مبرية بل الاوتار

خذبها حيث لمعة القدس ضاوت لا تغم صدرها اذا ما تراوت
ناره موسى من فوق طور الوجود

تلك انوار رحمة حسبته نفس موسى نارا وما اقتبسها
اي نار يد الهدى شمسيتها تلك نار الكليم قد آنتها
نفسه حين بالنبوة نودي

ابصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشمع بهتا
احدقت فيه من جوانب شتى وتجلت له فابته حتى
صعقا خر فوق وجه الصعيد

ان يشارف سراك واديه فاحبس وبطهر الولا قلبك فاغمس
واخلع النعل فهو واد مقدس وترجل فذاك مزدحم الرس
ل وهم بين ركع وسجود

ذاك بيت جبريل من طائفه وكرام الاملاك من عاكفيه
ويحق العكوف من عارفيه كيف لا تمكف الملائك فيه
وبه كنز علة الموجود

لا تزال الاسلام تلجا فيه ان باب الحاجات من قاطنيه
صاحب اسم سام وجاه وجيه وهي لولاه لم ترد وابيه
صفو عذب من سلسل التوحيد

هو نور الجلال من غير لبس سيد الخافقين جن وانس

حذم معنى الهدى بطارد وعكس ملك قائم على كل نفس
بهدى المهدي وكفر العنيد

لا تخصص به مكانا ووقتا هو مليء الجاهات انى التفتا
يمنة يسرة وفوقا وتحتا آية تملأ العوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود

جعفر عنده عهد نبوه قل لموسى خذ الكتاب بقوه
فجابه السر الخفي المموه لم يحطه وهم وهل يرتقي الوه
م لادنى طرافه الممدود

هو عن ربه معتبر صدق ذو عروج بلا التمام وخرق
لا ترم حده بممكن نطق من تعرى عن سواه بسبق
كنه معناه جل عن تحديد

كاظم الغيظ منبع الفيض امسى لطفه يلا العوالم قدسا
قف على رسمه وياطاب رمسا حي من مطلع الامامة شمسا
هي عين القذى لعين الجسود

تربة ما السما ولا نيراها بالغات لدون ادنى ذراها
شرف الكاظمين لما كساها ببيع الكائنات لمع سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود

ايها المشتكي من الدهر ضرا ومن الذنب قد تحمل وزرا

نُزِرَ لِمُوسَى وَالْجُودَادِ مَقْرَأَ وَانْتَشَقَ مِنْ ثَرَى الثَّبَوَةِ عَطْرَا
 نَشْرَهُ ضَاعَ فِي جَنَّاتِ الْجُلُودِ
 أَنْ تَقْبَلَ ثَرَاهُ حَالِ سَجُودِ خَلَّتْ أَطْيَابُهُ بِجَاهِ عُودِ
 نَلَّ يَبَابِ الْمَرَادِ أَعْلَى سَعُودِ وَالتَّيْمُ لِلْجُودَادِ كَعَبَةِ جُودِ
 تَعْتَصِمُ عِنْدَهُ بَرَكُنٌ شَدِيدِ
 رُبْعُهُ كَعَبَةِ وَيَاطَابُ رُبْعَا مَوْقِفٌ فِيهِ لِلْحَجِيجِ وَمَسْمُوعِ
 هَوْلِيثُ الْجَلَادِ أَنْ يَلْقَى جَمْعَا هُوَ غِيثُ الْبِلَادِ أَنْ قَطَّبَ الْعَا
 مٌ وَغُوثٌ لِلْخَائِفِ الْمَطْرُودِ
 كَانَ نُورًا فِي الْعَرْشِ زَاهٍ يَلُوحُ حَيْثُ لَيْسَتْ بِجِسْمِ آدَمَ رُوحُ
 وَبِهِ انْعَمَشَ الرِّفَاتُ الْمَسِيحُ هُوَ سِرُّ الْآلَةِ لَوْلَاهُ نُوحُ
 فَلَكِهِ مَا اسْتَقَرَّ فَوْقَ الْجُودِيِّ
 آيَةٌ لَمْ يَصِلْ لَهَا الْفِكْرُ كُنْهَا مِثْلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ أَنْ لَمْ يَكُنْهَا
 جَنَّةٌ خَابَ مِنْ لَوَى الْجِيدِ عَنْهَا جَنَّةٌ اتَّقَنَ الْمُهَيَّمَنُ مِنْهَا
 مُحْكَمُ السَّرْدِ لَا يَدَا دَاوُدَ
 مِنْ تَوَقَّى الْإِثَامِ فِيهَا كُفِّيهَا فَهُوَ لَمْ يَخْشَ زَلَّةً يَتَّقِيهَا
 دَرْعُ أَمْنٍ يَبْقَى الَّذِي يَرْتَدِّيهَا لَا تَبَالِي إِذَا تَحَرَّزْتَ فِيهَا
 بِرَقِيبٍ مِنْ زَلَّةٍ أَوْ عَتِيدِ
 أَنَا وَاللَّهُ مَهْتَدِي بِهِدَاكُمْ سَنَتِي حَبْكُمُ وَرَفُضَ عِدَاكُمْ

ليس لي مسكة بغير ولاكم يا اميري لا ارى لي سواكم
 أمرا ماسكا بجبل وريدي
 فيكم آبة التباعل نص ولكم آية السؤال تخص
 لي على حبكم بني الوحي حرص انتم عصمتي اذا نفخ الص
 ور وامن من هول يوم الوعيد
 حبكم مضغتي تشير اليه ان سر الفتى على ابويه
 لست اخشى غدا ضلالة تيه قد تغذيت حبكم وعليه
 شد عظمي وابيض بالراس فودي
 مالك النار لم يجد لي طريقا حيث اعدت حبكم لي رفيقا
 قد شربت الولا كاسا رحيما كيف اخشى من الجحيم حريقا
 وبماء الولا اوراق عودي

وقال رحمه الله مادحا محمد بن عبد الله وعبد العزيز اميري نجد وهي من الكامل
 ليكم القبائل خيفة تنقاد ولكم تعاف عرينها الاساد
 اعطاكم رب البرية بسطة في المالك منها ترجف الاطواد
 نصر سماوي يرف لواؤه ومن الملائك تحته اجناد
 ويل لارباب الفساد اما دروا ان الامير عدوه الاقصاد
 هيهات يقطع بالحجيج طريقه وعلى الطريق الارقم الرصاد
 الله قيضه ليحرس بيته وتحج آمنه له الوفاد

ابن المفر من الامير وعنده
 والجند شمر والراح شوارع
 ضاق الفضاء على العدو فلم تكن
 لو يصعدون الى السماء بسلم
 او يذهبون وراء سبعة اجر
 فلتعطه العرب العصاة زمامها
 شيان سيف محمد والموت لا
 هذا هو المالك الكريم وخلقه
 سلطاننا عبد الحميد احبه
 واراده للمعضلات امامه
 اولاه ما حج الحجيج ولا سرت
 ان الامير لبحر جود لم ينقض
 كفأه والبحر المحيط ثلاثة
 لو امحلت كل البلاد فارضه
 وكأنهما من سيبه ممطورة
 يا حبذا نجد ومن سكنوا بها
 لاسيما عبد العزيز فانه
 ورث المكارم والمكارم بعض ما
 ابل مسخرة له وحياد
 والارض نجد والسيوف حداد
 تنجيه من سيف الامير بلاد
 نزلوا لحكم محمد وانقادوا
 ردوا الى حكم الامير وعادوا
 ما للمفر من الامير مفاد
 هرب يفوتهما ولا ابعاد
 خلق العظيم وفكره النقاد
 وعليه من نعمائه ابراد
 ان الامير لمثلهم يراد
 خوص الركاب ولا قطن وهاد
 مهما عليه تراحم الورد
 هيهات ما لعطائهن نفاد
 تأوي لها الورد والرواد
 وبها الربيع الجود والاوراد
 فهم لقلبي منية ومراد
 أملي وفيه مودتي تردد
 تركت له الآباء والاجداد

قر اذا حسر اللثام تقيدت فيه العيون وطارت الاكباد
 فهو الجواد ندى ويحمل شخصه من نسل شدة و الجديل جواد
 شهد الموالف والمخالف باسمه حتى لقد شهدت به الحساد
 احيا ما أثر متعب بفعاله والميت تحيي ذكره الاولاد
 لا زال ملك بني رشيد مخلدا حتى يقوم الحشر والميعاد

وقال رحمه الله في مدحها ايضا وبعث بها الى حاييل

دع العيس بالبيداء ترقل ياسعد اذا ساعد الباري فمساكم نجد
 مراسيل قد اعطتك في السير جهدها وليس ورا الجهد أن يبذل الجهد
 لقد اكلت نار الهواجر لحمها ولم يبق الا الروح والعظم والجلد
 ترى المرو محبوبا فتحسبه كلاً ويخدعها مع السراب الذي يبدو
 يقول لها الركب ان لا اينك الردى فانك الا بعد خامسة ورد
 جرى الدم من اخفافها فهو زاهر بتاك الفيا في مثلاً ازهر الورد
 سرت بظلام الليل تفرع بالحسا فتقدح نارا مثلاً يقدح الزند
 اذا خلفت محل العراق وراها فقدمها القيصوم والشيخ والرند
 وفي صدرها ان ساعد الله نية يهون عليها من تصورها البعد
 الم ترها تلوي الرقاب تيامنا فليس لها الا الى حاييل قصد
 اذا وصلت قصر الامير محمد فقد وفق الباري لنا وله الحمد
 هو الملك المنصور في الحرب جيشه اذا اختلط الصفان وازدحم الجند

تناذرت الاعراب خيفة بأسه
 اذا ما غزا فالكون يرجف خيفة
 قضى الله ان يستأصل البغي سيفه
 اذا صابح الاعداء واستل سيفه
 سمعنا باخبار الملوك التي مضت
 امير كأن الله سواء وحده
 اذا ظنت الايام تأتي بمثله
 بنى اهله المجد الرفيع فزاده
 وما المجد في جمع الذخاير وحده
 فشيء ملكا للعشيرة باقيا
 واصلحه سنك الدما في عروقه
 انامله يوم العطاء سحائب
 خصب مناخ الوفد تسمي ضيوفه
 تقاصده الوفاد من كل وجهة
 ينيخون بالوادي الحصب ركابهم
 فلا وردها عل ولا نومها رغد
 وتهتم منه الارض والحجر الصلد
 وان قضاء الله ليس له رد
 فليس لهم الا رقابهم غمد
 وهم بالاعلا دون الامير اذا عدوا
 فما قبله قبل وما بعده بعد^(١)
 فهميات مالمشمس شبه ولا ند
 ولم يكفه ماورث الاب والجد
 ولكننا حفظ الاصول هو المجد
 تورثه من بعد آبائها الولد
 كما يصلح المعلول ان يصلح الفصد
 تجود ولا برق هناك ولا رعد
 كأنهم بالجنتان^(٢) لهم خالد
 كما بفناء البيت يزدحم الوفد
 فيحلوها المرعى ويصفوها الورد

(١) هذا مما لا يروق لنا ابداً ولا ينبغي الشاعر ان يمدح به من الناس
 احداً وان كان في محامل التاويل له تصديف ووجوه (٢) هكذا وجدناه
 ولعله على الحكاية كقوله (اي السوء ال وآي الراسيخون) (البيت) فليعلم

يطيب لهم دغد البلاد وريفها وكل امير عنده الريف والرغد
 بآل رشيد مهد الله ارضه انا ملهم سحب والسنهم لد
 ملوك لهم اعطى الزمان زمامه وفي رايتهم قد اصبح الحل والعقد
 اذا اخلت الاعراب اخيامها لهم فمن خوفهم عافت فرائسها الاسد
 مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى وسارت حداة الركب في مدحهم تحو
 يعيبون الفاظ السباب وانما كلامهم نور وامرهم رشد
 فمبدهم بين الاجانب سيد وسيدهم للضيف في بيته عبد^(١)
 ونيته صدق ورايتهم حجبى وقولهم فعل ووعدهم نقد
 ولا سيما عبد العزيز فانه هو السيف لاما احكمت صقله الهند
 فتى لا يهاب الحرب ان صرناؤها يرى ان مر الموت في فمه شهد
 لقد شهدت يوم الطراد ببأسه حدود المواضي والمطهمة الجرد
 يرف لو آء النصر من فوق رأسه ويخدمه الاقبال واليمن والسعد
 كريم على عهد المحبة ثابتا كما انا عندي ثابت ذلك العهد
 تجي لي الركب ان تحو بسية وترجع مني في مدايح تحو
 وله ايضا رحمه الله وقد كتب بها الى رجل اسمه محمود

محمود الفعال شكوت شوقي الى لقياك من بلد بعيد
 تحذتك لي عديدا للدواهي في الله درك من عديد

(١) هكذا ينبغي ان تمدح العرب وحبذ الوكان كل مدح لهم من هذا القبيل

ومن يأوي بشدته اليكم فقد آوى الى ركن شديد

وله رحمه الله تعالى في مدح العلامة السيد محمد تقي الطباطبائي مهني
له بعرس ولديه وقد سقط منها ابيات كثيرة - وهي من بدوياته الشهيرة

خلياني انتشق ريح البوادي	فاخو البيد غريب في البلاد
ابلادي واهلي عرب	في الفلا لم ينزلوا الا بوادي
يمتحون الماء في اذنبه	او تحييههم ملثات الفوادي
هل تعودن ليال قد مضت	نيرات جادها صوب العهد
حيث سعدى خلتي وهي المنا	والندامي شادن منهم وشادي
تحمل الكاس ولي من ثغرها	كاسة اخرى وفي الاخرى مرادي
لا اعاف البكر من ريقتها	لعجوز ولدت ايام عاد
تارك الريق الى رشف الطلا	مثل من باع صلاحا بفساد
يصفون الراح في حاناتها	هم بواد وانا عنهم بواد
ورضاب الخود ان فاهوا به	لذلي وصفهم ربي وزادي
حبذا البيض ولكن ودها	صادق مادمت في برد السواد
فاذا ابيض الذي يالفه	فالقلامهن مكنون وبادي
طلعت في لمتي ناصعة	وبترحال الصبا قامت تنادي
ذهبت يا سعاد ايام الصبا	فبماذا ابتغي وصل سعاد
كيف فيها بعد لبن الاس لو	لمست اخشن من شوك القتاد

سر معي حيث اكويب الهنا قد تهادوهن من ناد لناد
 عمي الانس الذي خص بني فاطم في عرس مهدي وهادي
 فومنا اكفنا ونامنهم فلا احوج الله الى القوم البعاد
 اربع قد افردوا بعد اجتما ع اوفقل قد جمعوا بعد انفراد
 فقضايهم حسان كلها شرع في عكسها والاطراد
 وسقط ما بعد هذا الى ان قال رحمه الله تعالى

كم لكم مصباح (١) علم لامع يرشد الناس الى نهج الرشاد
 ورياض ما ذوت ازعارها لم ترل طالبها بالارتباد
 واياكم ابرزتم من درة قاطع برهانها كل عناد
 وستبيدي يا ابا المهدي ما يذهب الفكرة من بقراطداد
 واسمك المفرد في اعلامها والمنادي انت ان نادى المنادي
 ماعلى من جدّه المهدي ان يرتقي فضلا على السبع الشداد
 فيكره الشاقب ينبي انما هذه الجذوة من ذاك الزناد
 وله عن ابيض الخد غنا بيباض فوقه سطر سواد
 واحد يدمي طلا الآلاف في سادس الخمسة موضوع المداد

(١) يشير الى كتاب المصاييح لجههم العلامة بح العلوم طاب ثراه وهو كتاب جليل يشتمل على عدة مجلدات وعلى ما اعهدانه لم يطبع الى الآن وقد تقدمت اليه الاشارة والى الدرره وهي منظومته الشهيره في الفقه والى كتاب الرياض الشهير

لا كبا طرف حسين انه في المعالي ذو طريف وتلاد
 فهو الغيث ملث دره وهو الليث مدلّ الناب عادي
 ذواناة وثبات لم يطاش حلمه لو عصفت صرصر عاد
 فخذوها واكم لي مثلها فيكم تنبي عن صدق الوداد
 ليس بدعاسحر اشعاري فما انا الا (بابل السحر) بلادي

وله رحمه الله مهنيا قدوة الاعلام الحاج ميرزا حسين طاب ثراه وذلك
 في عرس ولده الشيخ محمد

ترك الحب فعادا	مذرأى البيض تهادي
بعدها كنت جموحا	قدن قلبي فاستقادا
يا خليلي اعذراني	ان تمسقت سعادا
ففضحتني بخدود	هي كالشمس اتقادا
وبقد يخجل البيا	ن اذا اهتز ومادا
ياله بالجزع خشف	ليس يصفينا ودادا
كلما حاولت قربا	منه اولاني بعدادا
ياغزالا تحذ الصد	عن الصب اعتيادا
زر معنى نهبت منه	ه الصبا بات فوادا
سأهرا قد بات لا	تألف عيناه الرقادا
قلقا امسى ومنه	انت اقلقت الوسادا

انبت الحب يجفني	من هوى البيض قتادا
كلما رام انطباقا	او جس الشوك فمادا
يا خليلي فوء ادي	كاسير لا يفادي
غرض كم رشقته	اعين العين حدادا
صيد لماً رام ان	يصطاد ظبياً عنه حادا
ف عجيب لفوء ادي	صاندا راح مصادا
فهلماً غذياني	الحناً تصبي الجمادا
ان ايام بني اللذ	ات كالخيل تعادا
والذي يذهب منها	فحال ان يعادا
ان تروما لورود الا	نس قطفا وارتيادا
فانهضاً بي لسرور	سر والله العبادا
هنيا المولى حسينا	من سمى الناس وسادا
من رقي بالفضل حتى	وطاً السبع الشدادا
نصب الدين عروشا	وله اثني الوسادا
من يدع نار ذكاه	فقد استقرى الرمادا
قسماً لولا سناه	طبق الكون سوادا
وضحى العالم اضحى	كليبالات جهادي
يا امام العصر بشرا	ك فقد نلت المرادا

فز بریحانتك المع	رؤف جدا واجتهادا
فلقد اصبحت الا	ملاك بالبشر تهادى
اسبل اليوم علينا	هاطل الانس عهدا
والثنا قام خطيبا	ومنادي السعد نادى
ياهداة الدين يامن	علموا الناس الرشادا
دمتم للدين مـادا	م دعاما وعمادا
واذا المظلوم نادى	صارخا كنتم منادى
فهو يستنجد قوما	اطول الناس نجادا
ليس تستبطن الا	غارب العليا مهادا
ياكراما لهم القت	ذوو الفضل قيادا
اذ عنت فيكم رجال	ليس يألون عنادا
كم لكم غر مزايا	لست احصيها عدادا
لست احصيها وان	كان لي البحر مدادا
فاقبلوها بنت فكر	لكم تبدي الودادا
كلما انشد منها	مفرد قيل اجادا
يطرب المصني لمعنا	ها وان كان جمادا

وكتب رحمه الله الى عبد العزيز امير نجد بعد نيته الامارة بهذه الايات
لك اهدي السلام يا خبر خلّ فاز في طارف الملا والتلبد

ليس بدءا اذا لبست المعالي انت اولى الورى بتلك البرود
هي من متعب اتت لك ارضا وهو قد نالها بارث الجدود
نسب كان كاليمازي ومضا والرديني باطراد العقود
يفرح الدست كل ما قال قائل عبد العزيز بن متعب بن رشيد
وله رحمه الله في تاريخ بنا . باب العميديه في بلد الجسر للخلخال

باب العمادية قد شادها عماد اهل الفضل والاجتهاد
اظهر هاتيك التي مثلها لم يخلق الله لنا في البلاد
بذاته احبكم تأسيسها فارخوها حكم ذات العماد
وقال رحمه الله ملغزا

فدتك النفس خبرني عن اسم عليه تليق آثار السعاده
فانك ان حذفت الربع منه فباقيه تليق به القلاده
وانا ان حذفنا النصف منه فباقيه لها الاعطاء عاده

وكان رحمه الله هو والشيخ العلامة آغا رضا الاصبهاني في قرية من ضواحي النجف
تسمى بالرجبيه من قضاء الهنديه وقد انشأ كل منهما بعض هذه القصيدة وكتبا
بها الى الفاضل العلامة الشيخ هادي (١) سليل المرحوم الشيخ الجليل الشيخ عباس
وقد علمنا ماهو الشيخ آغا رضا برسم (ض) وماهو غفل منهاهو لصاحب الديوان
(ض) ايا غزال المنحني قدك فقد جرت على العشاق في لحظ وقد

(١) هو ادامة الله . احد اعلام الأسرة الجعفرية آل كاشف الغطا واعيان
افاضلهم ومن طاليع العلماء الذين اعدهم جدتهم واجتهادهم ومساعدتهم

(ض) ولم تبرّد غلة لماشق وقد حوى ثفرك بردا ويرد
تسوف الوعد الى غد ويا ما اقرب الخلف وما ابعده

المشكورة . و غرسهم الميمون المبارك . وتربتهم الطاهرة . وتربيتهم الصالحة .
واعراقهم الكريمه . و اخلاقهم الفاضله . كل ذلك وما هو اكثر . قد اعدّهم
مباة للرشاد واعلام هدى للعباد . ومصاييح دجى في البلاد . يقتبس من
انوارهم ويستضاء بمشكاتهم وينهل المنتجعون من علومهم . فهم اقار الشريعة
اليوم وشموسها المشرقة على العالمين غدا ان شاء الله - تخرج ايده الله على
علية علماء النجف وزعمائهم وله كتابات وموفات غزيرة الحظ من الفضل
والتحقيق ، كما انه ذو حظ وافر من البراعة في الانشاء . والكتابة والنظم
والنثر ويبعد متى شاء اكثر من ابداع اشهر الكتاب والادباء . ولكنه حريص
على كتمان كتاباته وادبياته وعدم انتشارها . كانه لعلو همته وسمو منزلته
يستقل منها الكثير ويستحق منها الخطير وحقاً ان كريم سجايه وغزير فضله
وعلمه ومحاسن اخلاقه . وتهافت القلوب على حبه والثقة به . ليستقل فيه الكثير
ويستحق فيه الخطير . وقد بلغ من العمر (اطال الله بقاءه) نيفاً واربعين
عاما بلغ بها من مراتب الكمال والفضيله والافادة والاستفادة ما يستقل فيه
اضاعاف ذلك من العمر

وسياقي في هذا الديوان مختصر ترجمة ابية العلامة الشيخ عباس سليل العلامة
المحقق الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطا قدس سرهم
كما انه سيرد لك في هذا الديوان من مدايحه حفظه الله ومدايح ابية
ورثائه شذرة وافية ان شاء الله

اعرتك القلب فما رددته وما سمعنا بعمار لا يُرد
 اعده اوخذ جسدي ولا تكن مفرقا ما بين قاب وجسد
 (ض) يا ظلي اخشاك واني اسد متى عهدنا الظبي يخشاه الاسد
 (ض) الله في سفك دم محرّم ألت تخشى فيه عقلا وود (١)
 (ض) فلي فواء فيك قد ذاب اسي ود مع عين فيك قطّ ما جمد
 انا ابن ودّ لك ياريم وقد صنعت بي صنع علي باين ود (٢)
 ائت ياريم النقا عقارب الـ مددت شعرا قصرت عنه يدي
 مددت شعرا قصرت عنه يدي وكيف يرجو العيش مسلوب الكبد
 (ض) سلبت مني كبدي بنظرة اتلفتها ياريم وجدا وكمد
 (ض) فقي سيل الحب مني مهجة فكيف يحكيك دلالا وغيد
 (ض) وهب حكاك البدر في اشراقه ترمي سها ما نافذات في الزرد
 (ض) نفسي فداء شادن جفونه وليس حتى الوحش يخلو من حسد
 (ض) يحسده ظلي النقا اذا رني

(١) الذي رأيناه من الشعراء وسعنا به انهم لا يطالبون المشوق بعقل ولا قودلا انهم
 يهددونه بذلك (٢) سبقهم الى هذا المعنى بعض من كان ينظم في صباه امثال ذلك
 في قوله من قصيدة بعث بها الى بعض احبابه في النجف وهي من اول شعره يشير الى مورد
 خاص بقوله مخاطبا لهم

تصول بذي الفقار على ابن ود لكم اسيا ف لحظ من عليه

(ض) وكيف يحكي قده غصن النقا	وقد قده علم الغصن الاود (١)
(ض) نفسي فداء مبسم ذي شنب	لعذبه سوى السواك ماورد
(ض) لا ينفذ الهجر ولا يس ينقضي	لكن كنز الصبر مني قد نفذ
مالذة العيش لصب قدمضت	ايامه ما بين هجران وصد
يا ليت شعري هل سواي هانم	معذب ام لم يهم قبلي احد
اشد اهل العشق آل عذرة	ولو رأوني لرأوا ما بي اشد
(ض) يا نائم الليل الطويل ناعما	نمت عنينا ان طرفي مارقد
(ض) بت اعد النجم حتى خلاته	مساعي (الهادي) وحاشا ان تعد
(ض) قد اجمع الناس على تفضيله	مذورث العلياء عن اب وجد
من كابر موروثه لكابر	تسالموها بينهم يدا بيد
من جمفر الى علي لابنه ال	عباس للهادي وتبقى للولد (٢)
مقيمة في بيتهم لم ترتحل	من اول الدهر لاخر الابد
ابو الرضا كفولا بكار العلي (٣)	وغيره ليس لها كفوا احد

(١) لاملزمة بين تعليم قده للغصن وبين عدم حكاية الغصن له حتى يصح السوء ال والاستغراب بل من الجائز او اللازم اذا كان قده قد علم الغصن ان يكون الغصن حاكيا له وبالعكس (٢) هذا نوع من الاطراد بديع وهو على عكس الاطراد المعروف عند اهل البديع فان ذلك من الاسفل الى الاعلى كقوله (بعثية بن الحارث بن شهاب) وهذا من الابد الى الاقرب (٣) لوقال (ابقام من ليس له كفوا احد) او (دام بن) وما اشبه ذلك لكان عندي احسن من هذا

روى حديث المجد عن ابيه عن
 اجداده فجاء في اعلى سند
 ضفت على عطفه ابراد العلى
 قديمة النسيج وتلقاها جدد
 يقطر سم الموت من وعيده
 ويستهل ديمة اذا وعد
 بحر ولكن مستحيل جزره
 وبها لمن يروم نيل مجده
 نال العلا بجده وجده
 يفرح في يوم السباق من رأى
 (ض) ان اوقد الكرام نيران القرى
 (ض) نال العلا من غير جهده منحة
 وغيره ما نالها لكن جهده^(١)
 اطيب ابناء العلى فكاهة
 مهذب يرضيك في هزل وجد
 (ض) لا غرو ان يحك اباه طبعه
 فان هذا الشبل من ذاك الاسد
 (ض) ما ركعت في كفه بيض الظبا
 الا وهام قرنه خوفا سجد^(٢)

(١) عندي انه احسن في هذا البيت واجاد لكنه ناقض قول السيد الذي
 سبق ببيتين حيث يقول نال العلى بجده وجده (الخ) (٢) لو كان هذا البيت في
 مدح غنثة بن زبيبة او ربيعة بن مكدم او ما اشبههم من الفرسان لكان
 حسنا جميلا اما في مدح شيخنا الهادي . فلا . فانه كمدح حاتم بأنه فيلسوف
 حكيم . ومدح بقراط بأنه جواد كريم . او كمدح ابن ذي كرب بأنه من الابرار
 ومدح الحسن البصري بأنه فارس مغوار . وهذا شعر من يريد أن ينظم شعرا

(ض) يامبتغي مد مز اياه اتند فانها مثل الدراري لاتمد
 (ض) قد اعجز الافكار في تحديدها فخير حد انها ليست تحد
 وله رحمه الله في رثاء بعض الاجلاء وكان المفقود شخصين اسم احدهما
 حسن والاخر حسين وقد التزم نظمها على طريق التورية ولا تستند الى اللفظ
 الظاهر فانه على ما قيل المعنى في قلب الشاعر فقال
 دنيا تم للرب الماجدين يدا حلفت بالله لاسالمتها ابدا
 ولا زكنت لا يام تراصدي فلست انفك منها احذر الرصدا
 ادافع الدهر عن مشلولة يده ولست ادفع حتى لو ملكت يدا
 وف في عضدي عن ان اقاومه فان صمدت اليه لم اجد عضدا
 كالما الدهر آلى وهو ذو احن ان لا يدع من سراة المجدي احدا
 فكم بكيت افتقاد الماجدين وما بكيت كالحسنين الدهر مفتقا
 ابكي على الحسنين الدهر انهما لنا امامان ان قاما وان قعدا
 ابكيها اذ تنوب الخلق نائبة لم تبق عندهم صبورا ولا جلدا
 قد وعدانا بليل الخطب ان سفرا فقد وجدنا الى نار الخلاص هدى
 ابكيها الوفود الناس ان طرقت فليس غيرهما ماوى لمن وفدا
 ابكيها ليتيم غاب والده ولم يزل لهما ماعرا ولدا

لا ان يدح شخصا ، وهي شئنة في نظم اكثر الادباء والشعراء وللمها تخف
 في هذه الازمنة وما بعدها ان شاء الله

قد عوداه نوالا كل آونة
 ابكيها للأيامي ليس يكفلها
 ابكيها للمحارب التي شهدت
 قد عوداها قياما فهي شاهدة
 ابكيها لغرايب اذا هدرت
 ابكيها للجفان الفران لمت
 قد عوداها حفولا كلما غرزت
 لو اقبلت مضر تقفو ربيعتها
 بالراسيات السحام الدكن ما برحت
 لا يبعدن حسن مصباح بلدتنا
 لا بدع ان طردوه عن ابي حسن
 صبرا بني المجد لا يذهب تجلداكم
 التجزءون ووعد الموت ليس به
 فلو نرى الموت يرضى منكم بفدا
 وكلنا سالك منهاج والدكم
 هذا ابو يوسف شبه لو الده
 يقر كل لسان في رياسته
 ولا يضر جحود البعض رتبته
 فعاش بينهما في عمره رغدا
 سواهما فحري لو قضت كدا
 صدقا بانها في الليل مارقدا
 ان طالما ركما فيها وما سجدا
 هدر الفنيق اذا عت في البلاد صدى
 مثل النجوم فلا نحصى لها عددا
 نامدت لها كفاهما مددا
 يستزلونها الفواهدى وندى
 كالنهل المذب تروي كل من وردا
 وكيف قولي لا يبعد وقد بمدا
 فقبله حسن عن جده طردا
 ان الفتى من تراه يظهر الجلدا
 خلف وهل يخلف الرحمن ما وعدا
 جئناكم من صفايانا بالف فدا
 من فاته اليوم حتف لم يفته غدا
 لله من والد ندب وما ولدا
 فان تجد منكرا فاعرف به الحسدا
 فقبل هذا نبي الله قد ججدا

درى الابعاد فيه انه رجل
 ولا يعاديه الا ناقص حق
 لا قلت ان زمانى قد غدا نحسا
 فقل لذي سفه اضحى يطاوله
 فلست ابذل منه في السماح ندى
 ينبي بسوء دده عن طيب مواده
 تعشقه العلى حتى به انفردت
 ابنا مجد بباريهم اعوذهم
 هم للسماح كما ان السماح لهم
 لهم برود الممالى فصلت وضمت
 احبهم لا لدنيا لي احاولها
 كل المصائب لو فكرت هينة
 مولى قضى ظاميا حول الفرات وقد
 ما برء الماء يوم الطف غلته
 ان يعقد الامر ما حلوا له عقدا
 والناقصون لارباب الكمال عدى
 فانه بسميد الوجه قد سعدا
 وراك يا ثعلبا قد طاول الاسدا
 ولست اطول منه في الكفاح يدا
 انظر الى يده ما امسكت ابدا
 كما نراه بها عن غيره انفردا
 من شر حاسد عليا هم اذا حسدا
 ما احسن القول معكوسا ومطر دا
 تلك البرود على اعطافهم جندا
 والحب ان كان للدنيا فقد فسد ا
 الا مصيبتنا في سيد الشهداء
 ذادته عنه سيوف الشرك ان ير دا
 وقت الهجير فليت الماء لا بردا



وله رحمه الله تعالى معزيا بها رئيس المسلمين (حجة الاسلام) (١) السيد ميرزا حسن الشيرازي قدس سره في وفاة اخيه المرحوم السيد اسد الله الطيب رحمه الله لك البقا ان صاب الموت مورود وما لحى سوى الرحمن تخايد وكل نفس اذا جاءت منيتها لا تهملن وللآجال تحديد

(١) ذكر المعينون بالبحث عن تاريخ الشيعة الامامية وتقلبات ادوارهم ان لهم على راس كل قرن بعد الهجرة مجددا مذهبهم وكبير زعيم من زعمانهم وعددوا في تطبيق ذلك نظم قلادة كل افرادها فريد . وكل بيت من ابياتها هو بيت التقصيد . فان كانت هذه السمة . مطردة محكمه . جديرة بالاعتبار والاعتداد فجدد المذهب في رأس القرن الرابع عشر او آخر القرن الثالث عشر هو هذا الزعيم العظيم . الذي هو اول من لُقّب من علماء العراق (بحجة الاسلام) ولم يكن هذا اللقب شايع الاستعمال في علماء القطر العراقي حتى ثنيت الوسادة لهذا الامام الشهير فأطلق عليه حجة الاسلام . ولعمري ان كان احد جديريها هذا اللقب حرايا به غير نافر عنه ولا مجازبه ولا عارية عليه . ولا غلط فيه . فهو ذلك الطود المستعلي في آفاق سماء المجد الباذخ في اجواء المعالي وزعامة الامة الامامية . نعم ثنيت الوسادة له في اوائل هذا القرن والقيت اليه مقالايد التقليد والمرجعية من كل تلك الطائفة اين ما كانت من اطراف الارض واقاصي البلاد وامتد عليها سيج سيج ظله وغمرها وابل فضله . وصار يعوها علما واما لا . ومجدوا وشرفا هو تعمده الله برضوانه من اسرة شريفة في شيراز ومبادي تحصيله كان فيها ثم في اصفهان ثم هاجر الى النجف الاشرف وتخرج على علامة علماء عصره ومعتني مناهل العلمين الكبريين الفقه والاصول العلامة (الشيخ مرتضى الانصاري)

ليل الشباب وصبح الشيب وعظها تلى الرووس تيمه البيض والسود
الموت لم يبق من شيب موالده ولا الذي ظهرت منه المواليد

اعلى الله مقامه وكان منقطعا اليه ملازماله ملازمة ظله ولم يزل وجيها ومقدما في
حوزة ذلك الاستاذ الذي اصطنع بتدريسه وعلمه الباهر جماعة من المحققين
الاكابر . ثم بعد وفاة العلامة الانصاري هاجر السيد قدس سره الى سر من رأى
واستوطنها وجعلها قاعدة تدريسه ومدرسة تربيته وتعليمه فصارت الافاضل
تنخرط اليه وتتهافت في المهاجرة تعويلا عليه فما مضى غير قليل حتى انضم اليه
حشد من اعيان الافاضل الاعلام انتظموا به انتظام اللؤلؤ في سلكه .
والتفوا حفافيه التفاف الشجر في غياضه ونبت الربيع في رياضه . وعادت بهم
تلك البلدة الموحشة بلدة آهله ، ومباة باهل الفضل والدرس والتدريس حافله
وانصبّت عليها ينابيع البركات والخيرات من معادن الارض وخزائن السموات
حتى غمرت هضابها الشاهقة ويفاءها السامقة وما عتمت ان اصبحت تلك البلدة
كلها مدرسة كبرى ، ومزارا تتقاطر عليه القوافل . وتشد اليه من اقصى الارضين
الرواحل . وصار قدس سره يعول كل من دار عليه سورها = من غير
مباغة ولا مغالاة بل هو دون تمام الحقيقة — فقد كانت له مسانحات وجرايات
شهريه ان في اقطار الارض من ضعفا . الشيعة ومجاويهم وطلاب العلم واحلاس
المدارس تساوي او تزيد على اضعاف من كان يعلمهم في بلد هجرته وموطن
اقامته . كل ذلك مما شهدت بعضه بعيني وادر كته في عصري فرايت شيئا
باهرا . وامرا خطيرا . وعناية من الله عظمى . وكفالك (حديث التنبك) الذي
قد اترمته احدى الدول الكبرى — من دولة ايران واحس هو قدس الله سره .

ابا علي وقال الله من نكد الد نيا التي كلها ضر وتزيد

ان تلك الدولة اللدودة التي لا تزال فيها نهمة استعمار بلاد الاسلام - اغا تريد بذلك الالتزام مد يدعدوانها ونفوذها الى تلك المملكة التي هي وجنة الشرق وجنته ومدافن ثروة الارض - فتلافي ذلك ونهض نهضة الليث الحادر . فاصدر حكما بهجريم شرب التبنالك واطهر التواء من ذاك العمل واثرا حرك عواطف الشعب فهاج هياج البحر عند مهب الرعازع وعج عجيبي العشار ولم يسع كلا الدولتين لتسكينه الا بفسخ ذاك الالتزام ورفض تلك الخطة على رغبهما معا وتحمل الاضرار الطائلة عليها . والقصة طويلة قد سالت بها اسلات الالسنه وجرت سيولا من انابيب الاقلام اما باقيات الصالحات فكثيرة منها مدرستان كبيرتان في سر من راي وجسر وصل به ضفتي شط دجله وغرم على نفقته الاموال الطائلة العشرة آلاف ليره او اوفى ثم جعل ربه للحكومته فما احتفظت به حتى اصبح اليوم انقاضا . وعملت فيه اغراضا . وبقيت السابلة والقوافل في اشد الخطر والعذاب من مشقة العبور في المعابر القيريه وسوء معاملة اربابها وفي كل شهر يودبون للسك عدة مآدبات من لحوم الانسان ويثأرون له (رد القمل) ولا دافع ولا مانع . ولا يجيب ولا سامع . فلاحول ولا وقد خرجنا في هذه الترجمة عن خطتنا من الاجاز . ولكن دافع الانصاف وان لا نبخس الناس حقوقهم دفعنا الى ذلك كما هو دأبنا في كل من ذكرناه في هذه التعالقي - اما من نحن في ذكره وشريف ترجمته فقد كان حقه - اعظيم صنايمه للدين - اكثر من هذا فقدس الله سره . ولا اخلى تلك الطائفة وسائر المسلمين من زعيم مثله ان شا . الله - وسيأتي حديث وفاته ومراثيه في آخر الكتاب - من حرف النون وفيه تسعة ترجمته . فراجع .

صبرا وان جل خطب قدميت به
فذاهب الموت لم يرجعه ذو جزع
لكنما الصبر مرت والشفاء به
عجبت يا شمس هذا الكون كيف دجى
ففيكما صح ما خلناه ممتنعا
ان يختطف اسد الله الحمام فتد
لطالما رد عن ميت منيته
لو كان بقراط حيا راح يخدمه
اهل درى قبره ما فيه من حكم
بدر ولكنه في التراب مركزه
ابا علي اذا ليل الخطوب دجى
كم قد رددت عيون الشرك خاسنة
يا ابن الامامة لولا انت ماذكروا
الفيت دين رسول الله منذ رسا
حكمت في الشرع اغاب صاحبه
كان قولك عن جبريل تاخذه
اليك قد اقلت الدنيا مقالدها
ورب حادثة عمّت فبات بها

فالصبر قد سنّه آباؤك الصيد
والصبر صاحبه بالاجر موعود
وقد يذم دواء وهو محمود
اذ قيل ان اخاك النذب مفقود
الشمس طالعة والليل موجود
يحتال بالاسد الضرغامه السيد
لذاك قلب المنايا منه مكمود
فمل التلامذان وافي الاساتيد
ما فيه الا ارسطاليس ماجود
سيف ولكنه في التراب مغمود
فمني جيبك خيط الفجر معقود
وذا من الله للاسلام تأييد
بانه كان اسلام وتوحيد
فقام فيك له اس وتشيد
عن اجتهاد وحكم الناس تقليد
فهو الصواب وزيع القول مردود
وهل سواك له تلقى المتاليد
لطرف فكرك تصويب وتصميد

حتى جلوت بنور الله ظلمتها
 بظل امنك نام الناس في رعد
 يظن من ليس يدري انك في دعة
 ابراد فضلك منها ماخلى جسد
 لم تسر للركب في البيداء راحلة
 ما اكذب الوفا اذ حيوك رائدهم
 ولا ملام على الوفا ان وردوا
 اموك من بلد اقصى وبغيتهم
 قد صاحبوا الوحش لكن منك يؤنسهم
 يلقون قوما عليهم منك ماثرة
 فينزلون حمى رحبا ومرتبعا
 رضوان بشرك يدعو وفد جنته
 ان ترحلوا فنبيل القصد رحلتكم
 فينشئون وهم ملائى حقايبهم
 حداتهم من وراء اليعملات لهم
 رياسة الدين ارث من اوائلكم
 اصول دوحية كم تحت الثرى ثبتت
 وكم فتحت بسيف الرشد مشكلة

والناس لاهون لا يدرون مذكدوا
 وملوء عينك تاريق وتسبيد
 وما سواك بحفظ الشرع مكدود
 وطوق جودك منه ماخلى جيد
 الا وانت بذاك السير مقصود
 فان واديك فيه ينبت الجود
 واديك ان الرواء العذب مورود
 مرابع لك فيها يورق العود
 بالققر شاهد انعام ومشهود
 فتخطوي تحتهم من شوقك اليد
 خصبا لورق المعالي فيه تغريد
 ردوا الندى ولا زهار الهدى رودوا
 وان لحى عودكم محل فلي عودوا
 رغائبا لم تطعها الضر القود
 بشكر نعماك الحان وتغريد
 ان مات والد استولاه مولود
 وفرعها بثرى النجم معقود
 وبابها برتاج الغي مسدود

بكفك الاسمر النفاث تغمره
 مثقف دون قاب الشبر قامتـه
 قد لازم الخمس حتى مايفارقها
 له على الطرس اذ يمشي مساورة
 ياتي سوادا قد ابيض الزمان به
 هو اليراع يراع الظالمون به
 لو تمسك الغايات الغيد اسطره
 جلت مزايك عن عذ يحيط بها
 ايامك الناصعات البيض قد زهرت
 للناس عيدا سرور ليس غيرهما
 انت قلب زماني مذ علي قسى
 آيات فضلك في الاسلام محكمة
 نقس علي فان خاطبته بشنا
 بجر من الدام لا تأجن مواردـه
 ولم يزل بالعطايا البيض مفتتنا
 كان عطاياه تبليغ لذي صمم
 اذا توعد قوما حان حينهم
 لكنما العفو قد يلغي توعدده
 كأنه من رماح الحيط املود
 وفيه كم روع الصيد الصناديد
 كأنه سادس للخمس معدود
 كما تساور في الرمل العرايد
 نعم وفيه لوجه الشرك تسويد
 ان جأهم منه توعد وتهديد
 لنظمتها على اغناقها الغيد
 وهل يطاق لنجم الافق تعديد
 كأنها بجودود الدهر توريد
 وفي وجودك عامي كله عيد
 فهو الحديد وليكن انت داود
 للناس فيهن ترتيل وتجويد
 فانه في بديع الشعر تجريد
 في لجة الجوهر القدسي منضود
 كعاشق فتنه الاعين السود
 ففيه يكثر تكرير وتأكيد
 وان يعدهم فوعد الحر منقود
 ومنه بالخلف لا تلغى المواعيد

للناس علّ ونهل في مواهبه
 ان كان عيبي اني قد فضلتهم
 كم مدّعي الشعر اخزته مطيته
 كانت وكان بستر ثم اطلقها
 شكى النفار من الرود الكعاب بها
 ولو تأملته ابصرن صورته
 اذا جرين المساعي فهو قمدها
 ان يحسدوني فاني لا الوهم
 سلمتم ما حدا في الركب مرتجز
 وله في تاريخ بناء مقبرة آغا حسن وكيل الدولة الكرمنشاهي رحمه الله
 هذه روضة قدس ضمنت
 حسن الاعمال في القبر له
 طيب المرقد قد ارتخته
 حسن يضحى بابهي مرقد
 وله رحمه الله مؤرخا عام تشييد قبر العلامة الشيخ عباس بن الشيخ علي آل
 كاشف الغطا قدس اسرارهم وهذا العام هو عام وفاة الشيخ المرحوم كما انه عام
 وفاة نفس السيد صاحب الديوان رحمه الله وسيأتي مختصر من ترجمة
 حياة الشيخ في حرف العين ان شاء الله
 متى عفوا لآله ضريح قدس
 لا فضل مودع في خير مشهد
 مقام تنزل الاملاك فيه
 باذن الله والانوار تصعد

فقل طوبى لساكنه وارخ باعلى الخلد للعباس مرقد

وقال رحمه الله تعالى مخاطبا احمد رشيد ميرزا

ما حلت لي مجالس لست فيها كيف تحلو وانت عنها بعيد

ان دعوني اهل الغري اليهم قلت يا قوم ليس فيكم رشيد

وقال رحمه الله تعالى مخاطبا جناب الحاج آغا نجل المرحوم السيد اسد الله

المتقدم الذكر لمعاتبه صدرت منه اليه

يحدك هزلا كان عتبك ام جدا وهل سيد من قبلك استعطف العباد

معاذ الوفا ما حلت عن سنن الوفا ولا خنت يا ابن الطيبين لكم عهدا

ولكن زمان السوء فرق بيننا فشتنا شيئا وشتنا مردا

وما ابعدتني عنك الاحداث تمت بهاروحي عن الجسد البعدا

على انه مازال بيتك وبلتي اذا لم اكن فيه ايمه قصدا

والثم بالاهداب اعتابك التي سحيق ثراها بير، الاعين الرمدا

كانني لا على جنة الخلد صاعد اباح بها رضوان بشرك لي خلدا

جزاك الذي اعطاك بالعلم بسطة وحياك من احيا بك الجود والمجدا

افي كل يوم نعمة منك تجتلي ومكرمة تهدي وعارفة تندي

وخير هداياك الحسان الوكة بها من يتيم الدر احسنها تهدي

سردت بها قلمي وجليت ناظري وحليت جدي حين نظمتمها عقدا

كانك مخف سر اسكندر بها فيني وبين المم قد ضربت سدا

تكرمت فاغنم مني المدح والثناء
اساويك فيمن لا يساويك قدره
الست ابن بيت الوحي من آل احمد
يجدك فاخراو ابيك وان تشا
فمن باقر العلم العلوم لك انتمت
ومن اسد الله العلالك حبة
اسود حموا دين النبي وهل يد
اقر إله العرش فيك عيونهم
فغش واحي واسلم وابق كالديمة التي
وقال من حرف الدال يورخ عام اماره
حيث يا عبد العزيز من فتى
بطوع حكمك البرايا اراخت
وانعمت فاسمع مني الشكر والحمد
اذ انا قد جاوزت في جهلي الحد
بكمين الباري لنا الغي والرشدا
بنفسك فاخرتك فكك الاب والجد
مواريث لم يسطع لها احد جددا
هي المجد لا سيف عنيت ولا بردا
تقد لدين كان حراسه اسدا
فهم بك احياء وان سكنوا اللحد
تجود ولا برقاً تحس ولا رعدا
الامير عبد العزيز من متع من بحر الرجز
غرب وشرق في حماك لاند
الامر يا عبد العزيز نافذ



﴿الباب الثامن في حرف الراء﴾

وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحوم العلامة السيد ميرزا جعفر القزويني
المتقدم الذكر وهي من اول شعره وادناه

الله اكبر ماجرى	ام اي خطب قد عرى
الله اي ملة	طرقت فاذعرت الوردى
ومن الذعور كأنهم	اخذتهم سنة الكرى
هل انه في السور اسرا	فيل اعان مجهرا
ام هل احاط بها العذا	ب وكل قوم اذعرا
ما ذاك الا ان بد	ربني النبي تكورا
والدهر افقد اهله	كهف الحماية جمفرا
بالله اقسم أن رب	ع المجد اصبح مقفرا
والدين حلت منه سا	عة بينه وثق العرى
ابت العلى الا ضجيب	مة جسمه ان تقبرا
والمكرمات توسدت	بازائه تحت الثرى
ياناعيا في موت كه	ف المز اعلن مخبرا
هيبت لي حزنا على	امثاله لن يصبرا
لم تدر ما فاهت به	شفتاك في فيك الثرى
تالله قد اشجيت اح	مد والبتول وحيدرا

وقد اقشعر لعظم ما قلت الصفا وتقطرا
 ياطاب المعروف لا تطوي المخيف المقفرا
 وارخ قلو صك انه قد غاب منتجع الوردى
 حمد القمود وذم بعم د وفاته هول السرى
 ياليت شعري والذي فقد الحمى ان يشعرا
 هل يمتدي بعد المضي ل اذا مشى متنورا
 كلا فقد كان الدجى بنار جمفر مبصرا
 من للغات اذا اشتكت الم المجاعة والعرى
 ولمن يوم الركب بعم د وفاته يبغي القرى
 ولرب قائلة ارى يا صاح لونك اصفرا
 واراك تجبني بوجه لك غير ما كنا نرى
 واراك صار تعاند ما بين عينك والكبرى
 ما بال جسمك ايها الـ جلد الصبور قد انبرى
 فاجبتها والقاب في نار الهموم تسعرا
 كني فقد ذهب الذي عاشت بنائله الوردى
 كنا وكان ونحن منـ ه بطيب عيش اعصرا
 فله بأن يهب الندى ولنا بان نتبطرا (١)

(١) اظن ان البطر مذموم في كل حال ، ولا يحسن حتى في هذا اللثال

يهب الكثير ولم يكن	لجزيله مستكثرا
كان الزمان بكفه	خصب المربع اخضرا
وبوجهه كان الدجى	كالصبح ابلج نيرا
حتى مضى فقدا الصبا	ح بكل عين اكدرا
بأبي الذي يبكاه شا	ركني العذول واعذرا
ويقول من عجب اتخ	اص دمع عينك احمرا
هلا مزجت دم الفؤاد	د بدمع عينك اذ جرى
عجبا لذاك الطود كي	ف على العواتق قدسرى
والبدر تم كأن فيه اا	ليل صبحا مسفرا
كيف انزوى والعود منه	ه على الانام تعذرا
يا ثاويا في مهبط الأ	ملاك جاور حيدرا
ان تسمي مغبوطا نرا	ت جناها والاقصرا (١)
فالقلب مني قد غدا	بلظى الجوى متسعرا
آها ابا الهادي فرز	واك ما جل واكبرا
منه الجبال تدكدكت	والخافقان تضجرا
فاصبر على الجلى فاز	ت احق في ان تصبرا
لا تبكين محجبا	زل الجنب المزهرا

(١) لا احسب هذا الجمع صحيحا فايراجع

وسمى الى المختار كي	يرد السبيل الكوثر ا
كذب الذي قال المكا	رم اقبرت مذ اقبرا
ان المكارم منه قد	رجعت اليك القهقرى
فسقى الآله ثرى به	بات الصلاح مدثرا
وغدا المطاف لى ملا	نكة السما والمشعرا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ملا حسين الاردكاني وكان احد علماء كربلا والمراجع العظام فيها وارد كان من ارباض يزد ونواحيها - وهو يعزى بهذه القصيدة المرحوم العلامة السيد محمد الطباطبائي وقد اقام له العزاء في النجف

اما كثر في الحمى ام تقتفي الاثرا	قال سلمى بسلمى ادجلوا سحرا
كم انت تستاف بمد الاهل تربهم	شوقا وتسأل رسما بعدهم دثرا
اتسأل الدار عن غادروك وقد	محن منها السوا في العين والاثرا
دار قضينا بها اوطارنا زما	واليوم نقضي عليها بالبكا وطرا
لله غادون اضحى عيشهم رغدا	وناظري الف التسهيد والسهرا
ساروا عجالا فلا يثنون عيسهم	بالقفر ينتجعون الفيث والمطرا
لم ادرهم غير أن الريح تحمل لي	شذى الخزامى اذا مانست سحرا
لأنشدن الفيا في عن مواطنهم	لعلها عنهم تروي لنا خبرا
وازجر الناعقات السود من وله	ولم اكن قبل ممن عاف أو زجرا
قد كنت القى الدواهي غير مكترث	صليب عود اذا الخطب الملم عرى

فصرت ارفع عن مشلولة يده
 طافت هموم على قلبي مورقة
 لله عين رأت نعيش الحسين وقد
 ملائك احدثت فيه تبشره
 والناس من ماسح بالكم ادمعه
 وزافر رد في الاحشاء زفرته
 هل تشفين فواءى عبرة لفتى
 لولا مساعي حسين قط ما نشرت
 مولى تريه خبايا الغيب فطنته
 ان ظن امرأ بستر الغيب محتجبا
 لو تمسك الغيد الفاظا له عذبت
 لولا الكرام بنو بحر العلوم لما
 فاحمد يد الدهر ما دامت مسالمة
 هذا الامام الذي ان فات مقوله
 يهز اعطافه عند الندى طربا
 كأنما دعوة المظلوم اذ نشرت
 ضيبي وانهض نفسي عن اجب قرى
 لفقد اكرم من قد طاف واعتمرا
 سارت ملائكة الباري به زمرا
 اذا الجهول رآهم ظنهم بشرا
 وماسك قلبه بالكف منذعرا
 يخشى على جسمه الاحراق ان زفرا
 كانت فعايله (١) للمغتدي عبرا
 اعلام فضل ولا حق امرى ظهرا
 فلا ترى عنه شيئا قط مستترا
 تخاله من وراء الستر قد نظرا
 لنظمتها على اعناقها دررا
 رأيت عينين الأجرأ نهرا
 محمدا إذا المزايا موئل افقرا
 اعطى اليه الزمان السمع والبصرا
 كما يهز النسيم اليانع النضرا
 لعزه دعوة قد وافقت قدرا

(١) لا اعرف هل هذا الجمع صحيح ام لا - ولا اظنه

ولا عجيب اذا اضحى محمد في
 محمد للورى شمس وذا قر
 لله من ملك ايامه لمعت
 سواثم الارشد قد حامت فاوردها
 هذا الذي قام في العلياء معتدلا
 اذا السحاب همى الانواء فهو له
 فكم لنا حكما ابدت بديهته
 لم يستر عن اخي جلى يفاجئه
 لمضى الكماة ظبا ازكى الانام ابا
 لاربع يا خلف المهدي جانبكم
 يحار كل لبب في صفاتكم
 وله رحمه الله تشطير البيتين التي كتب بها جناب السيد حسين القزويني من

طريق مكة الى اخيه السيد محمد

علي يد للعيس ان هي ارقلت
 فلا رفعت كفي لها السوطان مشت
 وشممت محيا منك يلمع نوره
 اذا لقنا الدهر المشتت ساعة
 وراحت تجوب اليد فقرا على فقر
 وحلت باكناف الوصي اب الغر
 وغر ثنايا منك لامعة البشر
 فلست ابالي لو نقلت الى قبري

وله رحمه الله في التت

لهم نيران باحشائي فقد
 تخبو وقد تزداد بالاسعار

فإذا ارتفتفت من السبيل (١) دخانه دل الدخان على وجود النار
وقال رحمه الله مهنا للأستاذ الجليل شيخ الفقهاء في عصره الحاج ميرزا
حسين طاب ثراه في قدوم ولده الشيخ محمد تقي

ادار احبتي حيث دارا ولا برحت تيمس بك العذارى
فكم قدم لي بك ليل انس عددناه لزهرة نهارا
ليالي نحمد الظلماء فيها ونفرح بالهلال اذا توارى
وما نخست طوالهمن لولم يكن كسح ناظرة قصارا
تزف بها العقار يدا غرير يزين مجسن انمله العقارا
تراه بها يدور على الندامى واعينا تداور حيث دارا
هوت منه الغدائر حيث شامت وما الحسن في خديه حارا

(١) السبيل آلة من طين كانت شايعة الاستعمال في اكثر نواحي العراق
سيما في الشرق الشمالي منه كالوصل وكر كوك وما قاربها . يوضع في التثن ثم
تلقى عليه وبصة من الجمر او يمس به شواظ من النار ثم يجذب دخانه كما هو
المعروف . وقد نظم بعض المسيحيين من ادباء العصر الشطر الاخير من هذين
البيتين لـكن في معنى آخر احسن فيه واجاد حيث يقول في شارب الورق
المعروف (سيكاره)

يا محرقا تلك النجيلة في لظي طمعا بنيل القصد والاطوار
لا تبتهج بلبلوغ فوز عاجل فهي التي تسعى لاختذ النار
عجبا لم تشمر بوطاة ثارها وعليك منه اوضح الآثار
بك نارها اصلت ولا بدع فقد دل الدخان على وجود النار

حمى غسل اللى بمفلجات ترى الاصداغ حائمة عليه
 ودب النمل كي يشتر منه يبل الطل منه رياض خد
 اذا اجتأت لتقطف منه كف وقال الحال ماء الحدجاري
 رياض جاورت عيناً وخالا وبين بيوت ذاك الحي بيت
 بودي للاحيج الى سواه ترى بي خفة ان ادنو منه
 ولولا الحب ماهانت علينا بمنق العامرية ماجنته
 لقد أسرت فوادي يوم بانت ابنت الحي لاسهدت ليلا
 فها انا بالفرى ولي فواد الا فاملوا المزود من جفوني
 فدواك مهجتي من ريم انس تكلفها التستر شانآت
 يظن لهيبها المشتار نارا وخوف النار يوليها انكسارا
 فلما ان رأى النار استدارا فتشمر للمقبل جلنارا
 حمت اسياف ناظره الجوارا اعلّ به وانشق العرارا
 وما عرب السواد تضيع جارا حمته قنا الاجانب ان يزارا
 فالشمه ولم ارم الجمارا كأن لم املاّ النادي وقارا
 مذلتنا ولم نحمل صفارا ففيها عامر ظلمت نزارا
 سلاها كيف تصعب بالاسارى فصبك لم ينم الا غرارا
 يسير وراّ ظعنك حيث سارا ورووا في حوافها العشارا
 تعلم ظبية الوحش النفارا وكيف تكلف الشمس استارا

فن خلف الحمار تشف نورا
 وما هي والأزار تنوء فيه
 اجبتنا ولي عتب عليكم
 فان عدتم فقد عادت قلوب
 وفزنا فيكم فوز المعالي
 حبيب زارنا وهنّا فقلنا
 ومن بعد السرار طلعت ترهو
 فأمسينا بخيل كوكوس انس
 وقد مالت عمائمنا كأننا
 فيابشرى الغري وساكنيه
 فقدنا منك ذا كرم كأننا
 الست ابن الاولى عشقوا المعالي
 ودام ابوكم للدين حام
 شكى دين النبي له دروسا
 ارى ورد (الشرايع) ساغ فيه
 ويسمنا (الجواهر) حين يحكي
 أيامن رام كسب العلم حتى
 انخها بالغري فلست تلقى

ولو من شعرها لانت خمارا
 متى ريم الفلاسحب الازارا
 باحناء الضاوع يشب نارا
 وبردتتم لنا غللا حرارا
 بوجه تقيها لما استنارا
 له اهلا بمن حيا وزارا
 فلم ننكر لبدر دجى سرارا
 بهما نهوى حديثك ان يدارا
 بلفظك اذ تحدثنا سكارا
 اتيتهم وقد كانوا حيارا
 جهيم التبت يطلب القطارا
 فيكانت في معاطفهم شمارا
 كما يجمي ابن منجبة ذمارا
 فاحيا من معالمه الدثارا
 واحكم من (قواعدها) القرارا
 فتنهها مسامعنا نشارا
 سري يطوي المهامه والقفارا
 سوى دار الحى للعلم دارا

وخذ علم النبوة من حسين
 ولا تر غيره للعلم اهلا
 فسوف تراه ينسفها غوال
 ترى ثوب الكمال عليه ضاف
 تملكه بارث من ابيه
 امام فانتك لولا النواهي
 اذا شغل العطا يمناه هوت
 متبل كنه يرتاح فيها
 اخي محمد ولا انت احى
 جريت بنهيج والدك المفدى
 حلفت لو ان خلقك وسط جام
 اتخاظ بالظرافة وعظ نسك
 بجاني الدر لا يدع البحارا
 وان يك انجد المسرى وغارا
 تروق العين نظما وانتشارا
 فينفض حين يسجبه العطارا
 وكان على سواء مستعارا
 اقيم الحد في يده جهارا
 رقاب الناس تلتثم الياسزا
 كأن بها كبا رطبا ذفارا
 بني الدنيا واطيهم نجارا
 بمضمار العلوم فان تجارى
 شربناه واهرقنا المقارا
 فتبكيينا وتضحكننا مرارا

وقال رحمه الله في رثاء عمدة العلماء وشيخ الفقهاء في عصره الشيخ محمد حسين

(١) الكاظمي قدس الله سره

كبا الدهر بالاسلام كبوة عاثر فاقام حتى دكه بالحوافر

(١) هو احد العلماء العظام في النجف الذين حازوا المرجعية العظمى والوثاقة

الكبرى وكان من الورع والزهد والعفة على جانب عظيم وهو من اسرة من بلاد الكاظمية يقال ان اصلهم من جبل عامل وله كتاب كبير في الفقه يشتمل

وقد شئت الايام للمجد غارة
 لعمر الهدى قد فاجأ الدهر عضوه
 تمشى الردى للمسلمين بنصه
 ابا احمد ما انصفتك قلوبنا
 فقدناك كالعلق النفيس مرصفا
 فقدناك اضوا من شعاع ابنة الضحى
 فقدناك للدين الحنيف دعامة
 فقدناك غيثا ماتخيل برقه
 فقدناك كالبحر الخضم سباحة
 دفناك والتقوى معاً في قرارة
 نفضا يدينا لالترب اصابها
 وقفنا حيارى في ثراك كأننا
 واظلمت الدنيا لأنك نورها
 فارجعت الا بنهب الذخائر
 بكسر به لم يجد لف الجوائر
 لها عثرة بين الحشا والخناجر
 اذا لم نسلها من جروح المحاجر
 بجوهره الايمان لابلجواهر
 بنورك يهدى كل باد وحاضر
 تجدد من رسم الهدى كل دائر
 بصير فانبأ أنه غير ماطر
 تمدينا يمها غير جازر
 وهما الثرى فوق العلا والمفاخر
 وليكنها والله صفقة خاسر
 اضعنا بذاك الترب نور البضائر
 فتهنا ضحى في داجيات الدياجر

على عدة مجادات وكانت وفاته في سابع المحرم من سنة ١٣٠٨ هـ وهي سنة وفاة
 سميته العلامة الشيخ محمد حسين الاصفهاني المتقدم الذكر وقد ارخ
 السيد صاحب الديوان وفاته بها بقوله من ابيات (ثلثم الاسلام ثلثم)
 وهو يعزى في هذه القصيدة الاستاذ العلامة الجليل الشيخ محمد طه وسياقي
 مختصر ترجمته

فلم تلق الا اذا جفون قريحه
 فمن نافث نفث الذي ضاق صدره
 ومن راجف خوف العذاب يعصيه
 اناعيه مهلا ان نعيك جرة
 رويدك فاكنم ويك ماجئنا به
 نعت الفتى السبط البنان ووا
 نعت الذي ترهو المنابر باسمه
 نعت سمير المحارب في الدجى
 وفي سمعه صوت اليراع اذا شدى
 فجاء بها للعالمين (هداية) (٢)
 اتى بعصا موسى لنا وهي آية
 فذأ اليد البيضاء فضاء الهدى بها
 فلو شاهدت منه الا وآئل فضله
 وتبعث للمستاف راحته شدى
 فيا واحدالم يغن ثان غناه
 كأن الميالي اولدتك ونفضت
 فكُن يا ابا المهدي في الخطب صابرا

يخالف كفيه على قاب حائر
 فيكظم للمقدور كظمة صابر
 كأن الحشا منه باجناح (١) طائر
 كويت بها ما بين طي الخواطر
 فقد عدّه الاعداء احدى البشر
 حد الزمان ومن يومى له بالخصر
 وباخق لو يدعى سراج المنابر
 وان شئت قل فيه جليس المحابر
 الذّ واشهى من ضرور المزمار
 تقود الى نهج الهدى كل حائر
 فلم يبق لما القيت افك ساحر
 وأعشي لماً سامها كل كافر
 لدانت الى اهل القرون الاواخر
 كما بعث طيبا لطيمة تاجر
 وهل عن ذكا يغني شعاع الزواهر
 على كثرة الاولاد اذيال عاقر
 (فما انقادت الآمال الأصابر)

(١) الظاهر ان هذا الجمع غير صحيح (٢) اسم كتابه الكبير في الفقه

نياية رب الغيتين لك انتهت
 وان عيوننا ماتراكم ائمة
 مددت الى العليا يدا طال باعها
 فما كل جرار العنان بسابق
 ابن الدين ان يلقي القياد لواحد
 لك الملة البيضاء القت زمامها
 اذا هي قالت كنت خير مصدق
 وقالت لك العليا مذقت كاسها
 لكم دار مجد وهي للقدس دارة
 ترى الناس افواجا يومون ساحها
 اذا انت قد اوليتني يد منعم
 وقلدت مني بالمك ارم منحرا
 وان لنا في احمد خير سلوة
 كأن اباه بيننا اليوم حاضر
 واني اراه في شرى العلم قسورا
 ومن مد كفا كي يطاوله بها
 سقى روضة الايمان صوب سحابة
 لقد كان ينهاني عن الشمر خيفة
 مواردتها من كابر بعد كابر
 عليها ورب البيت ظلمة عاثر
 وكم لويت عن نيلها كف قاصر
 وما كل خفاق الجناح بكاسر
 اذا لم يكن ذاك كريم العناصر
 فمروانه فيها خير ناه وآمر
 وان هي صالت كنت اصدق ناصر
 (هنيئا مريئا غير داء مخامر)
 وفيها امان من صروف الدوائر
 فمن وارد يمتار فيها وصادر
 فبالحتم ان تجزى باطراء شاكر
 يمد اليه الدهر مدية جازر
 رقيق حواشي الطبع عفا المآزر
 وكم غائب شخصا بصورة حاضر
 وهل تلد الآساد غير القساور
 فقد مد كفا للفضيل المساور
 من العفولا صوب السحاب المواطر
 علي بان الهو ويشغل خاطري

ولو كان يدري ما اقول بمدحه لاآسه اذ لا يرى قول شاعر

وله رحمه الله في رثاء الشيخ الجليل الشيخ محسن بن الشيخ محمد آل الشيخ كاشف الغطا قدس سره

نم يا عدو فقد نعمت قرارا
فلطالما قدبت خيفة باسه
ترك النهار عليك ليلا مظلملا
فأثبت لشأنك لا تنقر مخافة
عثر الزمان فلا لعاً بهذب
فل الردى من آل جعفر صارما
بكر النعمي فخال كل مكون
فأبان للدنيا بذايغ سره
رنت العيون له فعدن خواصاً
فترى الانام لعظم ما قد ساءها
من لي بان يدع النعمي كلامه
ولرب كاتم فرحة الفيتيه
ثلج الحشا (عطت حشاها) الم تكن
واحراً قلبي اذ رأيت بشاشة
تأتي لمن يروي حديث وفاته
قد مات من يحشو فوءادك ناراً
ترعى النجوم وتكثر الافكارا
واصار ليلى اذ سهرت نهـاراً
اذ قد كفتك يد الحمام فراراً
كم قد اقال من الزمان عثارا
امضى من السيف الصقيل غرارا
طرقته داعية الفنا ابكارا
شرا ومن فيه اطار شراراً
وامدت الايدي فعدن قصارا
من فقد محسنها تجول حيارى
فلقد اذاب حشا الهدى استعاراً
متشمتاً يتطلع الاخبارا
احشاه من قبل ذاك حراراً
بوجوه قوم كم طلاها قاراً
فتوجه الاسماع والابصارا

الدهر خوُّها بنمى لم تكن
 جار الزمان وياله العقبى بما
 تبت يدها لقد اساء لمحسن
 ياليت شعري هل يلقى لزاثر
 من بعد ما اودى ابن جعفر الذي
 ياميتا درت الانام بانه
 ينمى لجعفر والعجيب لجعفر
 من كل وضاح الاسرة عيلم
 ورثوا المكارم كابرا عن كابر
 قل للذي يرتاد ازهار الهدى
 ان جئت دارهم تجدها هالة
 (كشف الغطاء) ابوهم فتبينت
 احيوا ماثر جدهم لما اقتفوا
 النازلون من العلا العرف التي
 بعثوا الى الآفاق (نور فقاهاة)
 بلغوا بمجدهم السما حتى لقد
 فهم الاولى ان تدعهم للممة
 ولرب حادثة تعم لوانها

طابت لها خولا ولا انصارا
 اسدى الم يعلم على من جارا
 اندى الانام يدا وامنع جارا
 بلد الوصي وهل يطيب مزارا
 اورى بجانحة الوصي اوارا
 ملا النواظر هية ووقارا
 انى يد على الانام بجارا
 ويحير في الجلى وليس يحارا
 بل كلهم كانوا بها كبارا
 صل آل جعفر واقطف الازهارا
 وترى وجوههم بها اقارا
 لهم العلوم وان تكن اسرادا
 آثاره ليجددوا الآثارا
 كانوا لها بعلومهم عمارا
 لم تبق في افق الرشاد غبارا
 تحذوا الفراقد والسهى سمارا
 بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا
 وردت وتهتك للورى استارا

فجلوا لها كالاسد توسع طرفها
يا آل جعفر الذين بهديهم
والسالكين من العلوم بمنهج
فلنا بمهدي الانام سليله
مولى يهز الى النوال معاطفا
وامتعبد الاحرار برمينه
قل للذي باراه خلفك فاتئد
فلتقبلوها كاعبا بركرا ومن
يعيا الشريف بها (١) وان يك مفلقا
وقال رحمه الله وكتب بها الى حايلى الى امير نجد محمد بن عبد الله الرشيد
منى لك بين هاتيك الحدود
وليس وراء ذاك السجف الا
وما نزه القصور لذي غرام
ففيها كل فاتنة لعوب
وتبرز من خلال السجف خدا
الفت السهد من خدعات ريم

عكسا وفارط ووردها اصدارا
كانوا لحائرة السبيل منارا
عنه المعلم وابن سيناحارا
خلف به نستدفع الاقدارا
مثل الفصون اذا اكتست نوارا
والبر قد يستعبد الاحرارا
هيات كيف اخوالسحاب يبارى
مثلى يزف كواعبا ابيكارا
وتعيد للعجمية المهيارا
وقال رحمه الله وكتب بها الى حايلى الى امير نجد محمد بن عبد الله الرشيد
وما هي غير ولدان وهور
ظيات النقا ودمى القصور
وان طابت كاخية الشعور
تميس بقامة الفصن النضير
فتسفر عن منا قمر منير
فلاهي بالالوف ولا النفور

(١) لعمرى ما انصف السيد الشريف ولا المهيأ وان مقامها فوق ذلك

مها بالغ الشاعر بنفسه او غالى

تواعدني الكثير واقتهنها
فدينتك يا فنانة الحلي زوري
لقد حاربت قومي فيك حتى
فهم صنفان فيك من عدول
ذكرت زماننا والعيش غص
وفاتنة المشوق ترور وهنا
تباكرني بها صها صرفا
وتسكبها باكوأب حسان
مشعشة بحام من زجاج
اذا قامت تدور على الندامي
تخبرني المدامة او لماها
اذا حلب العصير سمنت منه
ليالي ما عرفت البين فيها
وما دول الزمان بباقيات
اذا عطى سرورا لابن انثى
لقد ابلت ايامي اختبارا
تعد الناس غي المرء رشدا
وكالعشواء تحبظ في ظلام

فتمطاني وتبخل باليسير
وان امر العذول بان تجوري
تقول بعضهم عني بزور
يعنف في هو الكومن عذور (كذا)
يطيب بوصل ربات الحذور
اذا خاط الكرى عين الغيور
وريح الشيخ يفتح بالعير
فاشرب بالكبير وبالعفير
كان النار توقد وسط نور
اقول لها ابدئي بي ثم دوري
فاجع بينهن بلا نكير
رشف الذئ من حلب العصير
ولا خطر الفراق على ضميري
وعهد الدهر اشبه بالغرور
ميعرف كيف عاقبة السرور
فسل ان شئت من رجل خبير
اذا ما كان ذا مال كثير
كلام الحق من رجل فقير

فكيف اعيش بينهم ذليلاً
 فلا والله لاسألت ضيماً
 وليس علي هجر الذل صعباً
 سأفلي ناصيات اليد فيها
 اذا سئلت لأين مدى سراها
 ففوقك لو علمت اخو سفار
 يعد المكث في مغناه عارا
 ولا يبيض وجه المرء حتى
 عسى تلقين بعد العسر يسراً
 لعل الله يسعدنا بحظ
 محمد ابن عبد الله ينمى
 اذا نزل الامير بدار جد
 ينصبها جفانا كالجوابي
 اساحم تشرق البدياء فيها
 وتلا كل آن وهي صفر
 يكملها! امير ليس يعني
 ولي شرف من الهادي البشير
 او الزبا تسالم مع قصير
 وطوع يدي راحتي وكوري
 بحيث قتادها بدل الشمور
 اقول لها الا ياناق سيري
 يروح في مراعاة المسير
 وتلك صفات ربات الحدور
 يغير لونه لفتح الهجير
 ومن يدري بعاقبة الامور
 فنصبح عند اعتاب الامير
 الى العليا بالنسب القصير
 زهت خصباً بنائله الفزير
 يجنب الراسيات من القدور
 وتخصب وهي قاتلة الجزور
 وتندى وهي في وسط السعير
 لمرك من جزاء او شيكور

ايا ابن الطيبين ومن تربى
براع الدست من فرق اذا ما
وحولك من وجوه بني رشيد
وانت الشمس ان طلعت بافق
يخافك كل ملك وهو ناء
اذا ذكروك في ناديه كادت
اذا سلّت سيوفك في نزال
وان شرعت رماحك في قتال
وعدتك المتاق فمن اناث
نجائب لو سليمان رآها
فتلك غدوها شهر ولكن
لها من لاحق نسب صراح
اذا وجهتها نحو الاعادي
فان يعطوا القياد لكم والا
فيصبح ربهم قفرا وكانوا
وكان الرشدهم لو افاقوا
سألت النجوم عنك وقت صفلي
لقد شرف الاميرعلاء واربي

بيت المجد في ازكى الحبور
جلت عليه كالاسد المصور
وجوه كالكواكب في السفور
تضع سنا الكواكب والبدور
يحاط بجيشه الجم الفقير
تضعضع فيه اعواد السرير
فلا يعتمدن الا في النحور
فلا يركزن الا في الصدور
مسومة لديك ومن ذكور
رأى بالريح شائبة العثور
خيولك آتيا عدد الشهور
فجودتها من الجد الكبير
ترامت مثل اجنحة النور
فهم ارزاق حائمة النور
كما يهوون في نعم ودور
بان لا يحفروا ذمم الامير
فقال لقد سقطت على الحبير
بهمة على الشعرى العبور

ستجمله براق السعد حتى
درت نجد بأن يديك فيها
نوالك طافح في كل فج
كأنك قد اعدت ابا عدي
ولولا انت لانتقضت الليالي
وتنصف ان حكمت فلاتحاني
وما رب السدير له ارتفاع
اقول لمبتغيك وانت بحر
اذا سار الحبيج مشوا بآمن
نجحك لم تنلهم كف جان
فهم في ضل عزك حيث ساروا
لقد اعطتك كف السلم حرب
وقد شهدت مواطن اخريات
اتت لك من بنات الفكر بكر
فيا ويح الفرزدق لو راها
ولو نظر ابن اوس قال ايها
سلمت من الردى ونعمت عيشا
يدوس برجله هام الاثير
غنى عن كل وطفاء درور
كما طفح الخضم من البحور
لنا قبل القيامة والنشور
ولم نسع خاتم من نظير
بتقدمة الشريف على الحقير
على رب الشويمة والبعير
(ففض الطرف انك من غير)
بلا باغ ولا عاد كففور
كأن البر مضروب بسور
وليس ضلال امنك كالحرور
وعتبة والطوائف في الوعور
بانك مطلق المعاني الاسير
بدت غراء من حجب الضمير
لبان العجز منه ومن جرير
فكم ترك الاوائل للأخير
ودمت مويدا ابد الدهور

وله رحمه الله تعالى نذبة لصاحب الامر عجل الله فرجه ويستنهضه وفيها ذكر ما جرى في وادي الطف

يا قر التم الى م السرار	ذاب محبوبك من الانتظار
لنا قلوب لك مشتاقة	كالنبت اذ يشتاق صوب القطار
فيا قريبا شفنا هجره	والهجر صعب من قريب المزار
دجى ظلام الغي فلتجمله	يامرشد الناس بذات الفقار
يستنظر الدين ولا ناصر	وليس الا بكم الانتصار
متى نرى يبضك مشحودة	كالماء صافي لونها وهي نار
متى نرى خيلك موسومة	بالنصر تعدو فتثير الغبار
متى نرى الاعلام منشورة	على كمامة لم تسعها الفقار
متى نرى وجهك ما بيننا	كالشمس ضات بعد طول استتار
متى نرى غلب بني غالب	يدعون للحرب البدار البدار
كل يرى مقتعدا مهره	لا يسأل الصاحب اين المغار
اولئك الا كفء ارجو بهم	ان لا يفوت الهاشميين ثار
هم ابذل الناس اذا ما دعوا	نفسا ولكن امنع الناس جار
يطربهم لحن سايل الظبا	كالصبا اذ يسمع لحن الهزار
وعندهم نقع الوغى ان دجى	ليل زفاف والرووس النثار
تلاوة الذكر لهم شيمة	وطاعة الله عليهم شمار

ان تدر الحرب كدور الرحي
 وليس منهم في الورى نسبة
 رياسة الدين لنا فصلت
 ان يلبسوها اليوم عارية
 زعيمنا حجت عنا فما
 ان صحن في الطف نساء لنا
 او تبكي اطفال صغار لنا
 او قتل السبط فلا بد ان
 تلك دماء قد اطأت ولا
 ياوقعة الطف ولم ننسها
 مثل بنات الوحي بين العدى
 لم تدر في السير لما راعها
 حراثر يجلبن جلب الاما
 كم تأكل ناحت على كورها
 تمسك باليسرى حشا قلبها
 ولهانة تهتف في قومها
 قوموا فقد ادرك اعداؤكم
 فمنهم القطب وفيهم تدار
 من لم يسد من قبل شد الازار
 ابرادها والناس عنها قصار
 ففي غد سوف يرد المعار
 اقرب ان ييدو فيحمي الذمار
 سندخل الصيحة في كل دار
 سنأخذ القوم بذل الصغار
 ندرك مافات ببيض الشفار
 والله لا تذهب منا جبار
 ما ظلم الليل وضاء النهار
 يطاف فيهن يمنا يسار
 انجد حاديهما بها ام اغار
 ظلما وبالا مصار فيها يدار
 نوحا تكاد الارض منه تمار^(١)
 وتعتقد اليمنى مكان الحمار
 من شيبة الحمد وعليها نزار
 ماهدر الاسلام ثارا بشار

قد غادروا في الطف فتيانكم تذكري عليها الريح سافي الغبار
وله رحمه الله في رثاء بعض السادات

يا عين ان تغر الميون فغوري	واسق البطاح بدمعك المهمور
فلقد فجعت بنور آل محمد	والعين يفجمها افتقاد النور
عصفت على الشرع الشريف ملمة	نسفت قواعد بيته المعمور
بكر النعمي الى الغري فراغنا	بل راع جانب حيدر بيكور
فترى الانام لهول ما قد قاله	من عاثر رعبا ومن مذعور
فكان اسرافيل بكر معلما	وكانما قد حان نفخ الصور
حلت بها شم نكبة لو انها	بشير لاثلت عروش ثبير
قاد الحمام اميرها الصعب الذي	مذكان ما انتقادت لحكم امير
وتخاذلت عنه ولا من ذابل	يثني ولا من صارم مشهور
وغدت تميل من الكآبة اروسا	لم تعط الا نقشة المصدور
يال آل هاشم الذين سيوفهم	لم تن الا عن دم مهدور
نسر النية كيف انشب ظفره	فيكم فاقلع راسي الاظفور
يا غلب غالب قد عذرتك فانثني	ما دفعك المقدور بالمقدور
حي لها شم قد تداعى سوره	والحي مطمعة بدون السور
كسر الزمان جناحها فترعرت	بنهوضها كترعزع المكسور
اودى اخوا العزمات ناظم عقدها	فتناجبت عن لولؤه منثور

لو أن بنت طريف تفقد مثله
 مما اصاب فوء ادها من محرق
 اعلى ان الكرخ بابنك كاظم
 وترى قلو ص الزايرين نجيه
 لم يشم المحزون ترب جنبه
 وتمت طامته الدجى لكنه
 لكن هذا الدهر خافر ذمة
 اردى بنيك وغالهم بمعيدهم
 فلا تبين على حماك وتربه
 افدي الذي بلغ الملا في بحده
 ذاميت نشرته كف محمد
 يهني المكارم ان في آفاقها
 فمحمد وعلي من اكفائها
 الرائيان الى العلى حتى لقد
 عبرا على نهر الهجرة رفعة
 ياسادة امن الانام نجهم
 نافي الخطايا موقر لكن ادى
 يشنى ندبغ الجهل بين بيوتكم

ما عاتبت شجرا على الخابور
 يبقى نضير الدوح غير نضير
 تالله قد ضاءت باكل نور
 تفري حشا اليبدا خير مزور
 الا وبديل حزنه بسرور
 يحويه بالتهليل والتكبير
 لم يرضه الا بوار الدور
 من كان عز لو آنها المنشور
 كم قد حوى من عالم نحرير
 وسمى السها في علمه الا كبير
 طوبى له من ميت منشور
 قرين قد خلقا بغير نظير
 خلقا لها وكلاهما من نور
 نفذا ورا حجابها المستور
 ونخطيا شعري السما بعمود
 في القبر صولة منكر ونكير
 جبي لكم ضربا من التكنيز
 برقى التعلم لا رقى المسحور

فلتقبأوها من لساني قاله
تبدي لكم عذري من التقصير
ان لم اجد بنظامها فصاحكم
بقيت به الشعرى بغير شعور

وقل رحمه الله مخاطبا لبعض السادات من شرفاء مكة وقد ورد اليه
منه كتاب بمعنى ذكره في اوله

اذثر لواءك مؤيدا منصورا
حيا الاله لواءك المنشورا
واقصد نخيلك يمنة او يسرة
الله جارك لا ترى محذورا
يا ابن النبي محمد وسميه
طابت حجورك اولا واخيرا
اعطاك ربك بسطة في دينه
فانهض وطهر ارضه تطهيرا
اوليس سيفك ذو الفقار به ظمأ
لا يستقي الا الدم المهدورا
ماذا انتظارك بالأي جدو الغدى
لم لا تصيرهم هبأ منشورا
عدلوا عن النهج القويم وغادروا
قرآن جسدك خلفهم مهجورا
وصدور سمرك جوع لا تبغني
الا كلاً ومناحرا وصدورا
يا وارث العلياء من آبائه
ما زال ذكرك بيننا منشورا
وصل العراق كتابكم فنهلت
فرحا واصبح من بها مسرورا
فكانت قبل الكتاب ونشره
كانت ظلاما فاستعالت نورا
كم سيد لك بالعراق يود ان
ينقلك لو كان اللقاء مقدورا
واما ويغفر ظلمك وهي حريه
ان يملفوا قبا بهما وبرورا
لو لم تتم بخدمه مكة حارسا
مادج شه من بيتها المعمورا

لم يخش قط على الشريعة عاديا	وظباك قد ضربت عليها سورا
عمرت دين الله بالسيف الذي	ان سلّ خرب للضلالة دورا
ما قابلتك قبيلة الا اشتبهت	عرج الضباع لها تكون قبورا
لم تصبح الحمي العصاة بغارة	الا وقبلك قد بعثت نذيرا
شأء الا له بان تعيش معمرا	لما اراد بخلقه تعميرا
ملكا كبيرا عالما نحريرا	اسدا هصورا سيدا منصورا
الله اذهب عنكم الرجز الذي	يخشى وطره بيتكم تطهيرا
تهب العطايا للوفود ولم تكن	تبغي جزاء منهم وشكورا
متعاقبين كأنهم قد اودعوا	ببلادكم كنزا لهم مذكورا
لوانت تعطي الارض في اطباقها	من عظم قدرك لم يكن تبذيرا

وله رحمه الله وكان قد خرج الى الجسر بولده يحيى وكان مريضا حينئذ
 لاجل تغيير الهواء فكتب اليه بعض الاصدقاء يعاتبه على طول قطعه لهم وعلى
 تركه جواب ما يكتبونه اليه فقال رحمه الله تعالى مجيبا لهم

اتاني كتاب منك يا صاحب الوفا	جلي بصري لما اجات به فكري
ففي شعره الشعرى وفي النثر نثرة السماء	لقد ابدعت بالشعر والنثر
وفي كل معنى من معانيه حكمة	وفي كل سطر منه سمط من الدر
الى الله اشكوا ان شوقك في الحشا	يقابني فوق الفراش على جمر
واني لاخفي من هوائك اجله	ففي بعضه تدري وبالبعض لا تدري

تلوم على قطع المكاتب بيتنا
 فلو انني ابدي جميع صباقي
 اتيت لارض الجسر لما تتابعت
 تنحيت عن سيل الخطوب فلم يفتد
 فما انا ذا والجسر في تقطعت
 مريض لا يشفى وفهمي خاني
 عسى الله لطفاً منه يجمع شملنا
 ولا والهوى ما ملت يوماً الى الهجر
 اليك اداً ايقنت ان الهوى عذري
 علي سيول الخطب زاخرها يجري
 فختل لي ان العبور على الجسر
 حباله حتى توصلت في البحر
 وقد صفرت كفائي حتى من الشعر
 ليليات وصل لا تعد من العمر

وقال رحمه الله مخمسا لبيتين

لقد قطعت غني اميمة وصلها
 فذ عاتبني قلت معتذرا لها
 حلمي عصا ذو صبوة لن يقها
 حملت العصا لا العجز اوجب حملها

علي ولا اني انخيت من الكبر

فما وجست نفسي من الشيب ذلها
 عصا لم اكن لولا الرياضة اهلها
 لتلويني ذات المحاسن مظلها
 ولكنني عودت نفسي حملها
 لا علمها اني مقيم على سفر

وله رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى اخيه وشقيقه ذو الفضل الجلي

السيد هاشم الحلبي الى الحلة

اهدي السلام مع النسيم السائر
 واوف مالكة الشا لمهذب
 لاخ تغافل حبه بضم ائري
 ورث النجاة كابرا عن كابر

يا ايها المولى الذى اصفية ودي واخلاصي وصفوسرازي
يا هاشما ورث العلامة من هاشم فسمى على بادي الورى وال حاضر
اهوى لقالك وبيننا بيداء لا باخف نقطعها ولا بال حافر
وتهزني الذكرى اليك محبة فكأن قلبي في جناحي طاير
وله رحمه الله في مدح العلامة الشيخ آغا رضا ابن المرحوم الشيخ محمد
حسين الاصبهاني

انظر الى شجرة قد جل مغرسها وعن احاطة وهم فيه قد كبرا
شكرت فيها يا ديك التي سلفت كالنبت اذ شكر الوسمي والمطرا
لقد اسأت قديما فاعتذرت بها وما اساء الذي وافاك معتذرا
فيا سمي الرضا قبلها وان نذرت ان الشافيك نذر قل أو كثر



[illegible]

وقال رحمه الله في رثاء جدّه الحسين وناديا بها صاحب الامر عجل الله فرجه

ادرك تراثك ايها الموتور	فلكم بكل يد دم مهدور
عذبت دماءكم لشارب علها	وصفت فلا رنق ولا تكدير
ولسانها بك يا ابن احمد هاتف	افهكذا تغضي وانت غيور
ما صارم الا وفي شفراته	نحر لآل محمد منحور
انت الولي لمن بظلم قتلوا	وعلى العدى سلطانك المنصور
ولو انك استأصت كل قبيلة	قتلا فلا سرف ولا تبذير
خذهم فسنة جدكم ما بينهم	منسية وكتابكم مهجور
ان تحقر قدر العدى فلربما	قد قارف الذنب الجليل حقير
او انهم صغروا يجنبك همّة	فالقوم جرمهم عليك كبير

* * *

* * *

فابوا علي الحسن الزكي بان يرى	مشواه حيث محمد مقبور
واسأل بيوم الطف سيفك انه	قد كالم الابطال فهو خير
يوم ابوك السبط شمر غيرة	للدن لمأ ان غناه دثور
وقد استغاثت فيه ملة جدّه	لما تداعى بيتها المعمور
وبغير امر الله قام محكما	بالمسلمين يزيد وهو امير
نفسى الفداء لثائر في حقّه	كالليث ذي الوثبات حين يشور

اضحى يقيم العدل وهو مهدم ويذكر الاعداء بغطشة ربهم
 لو كان ثمة ينفع التذكير وعلى قلوبهم قد انطبع الشما
 لا الوعظ يبانها ولا التحذير فنضابن حيدر صارما ماسله
 الا وسلن من الدماء بجور فكان عزرائيل خط فرنده
 وبه احاديث الحمام سطور دارت حماليق الكماة خوفا
 فيدور شخص الموت حيث يدور واستيقن القوم البواركان اس
 رافيل جاء وفي يديه الصور فهو عليهم مثل صاعقة السما
 فالروس تسقط والنفوس تطير لم تن عامله المسدد جنة
 كالموت لم يحجزه يوما سور شاكمي السلاح لدى ابن حيدرأزل
 واللابس الدرع الدلاص خسير غير ان ينفض لبدتيه كانه
 اسد باجام الرماح هصور ولصوته زجل الرعود تطير با
 لالباب دمدمة له وهدير قد طاح قلب الجيش خيفة بأسه
 وانهاض منه جناحه المكسور بأبي ابي الضيم صال وماله
 الا المثقف والحسام نصير وبقلبه هم الذي لو بعضه
 بثير لم يثبت عليه ثبير حزن على الدين الحنيف وغربة
 وظما وفقد احبة وهجير حتى اذا نفذ القضاء وقدر ال
 محتوم فيه وحتم المقدور زجت له الاقدار سهم منية
 فهو لقا فاندك منه الطور

وتعطل الفلك المدار كأنما
وهوين الوية الشريعة نكصا
والشمس ناشرة الذوائب ثا كل
بأني القليل وغسله علق الدما
ظما ن يعتليج الغليل بصدده
وتحكمت بيض السيوف مجسمه
وغدت تدوس الخيل منه اضا لعا
في فتية قد ارضخوا لفدانه
تاوين قد زهت الربى بدمانهم
رقداوا قد سقوا الثرى فكانهم
هم فتية خطبوا العلاب سيوفهم
فرحوا وقد نعت نفوسهم لهم
فاستنشقوا النقع المثار كأنه
واستيقنوا بالموت نيل مرامهم
فكانما بيض الحدود بواسما
وكانما سمر الرماح مواثلا
كسروا جفون سيوفهم وتحموا
من كل شهم ليس يحذر قتله

هو قطبه وعليه كان يدور
وتعطل التهليل والتكبير
والارض ترجف والسما تمور
وعليه من ارج السما كافور
وتبل للخطي منه صدور
ويرح السيوف خشكهم يمحور
سر النبي بطيها مستور
ارواح قدس سومهن خطير
فيكأنها نوارها الممطور
ندمان شرب والدماء خمور
ولها النفوس الغاليات مهور
فكان لهم ناعي النفوس بشير
ند المجامر منه فاح عبير
فالكل منهم ضاحك مسرور
بيض الحدود ولها ابتسمن ثغور
سمر الملاح يزينهن سفور
بالخيل حيث تراكم الجمهور
ان لم يكن بنجاته المحذور

عاثوا بال أمية فكأنهم
 حتى اذا شاء المهيمن قربهم
 ركضوا بارجلهم الى شرك الردى
 فزهت بهم تلك العراص كأنما
 عاربن طرزت الدماء عليهم
 وثوا كل يشجي الغيور حينها
 حرم لاحد قد هتك ستورها
 كم حرّة لما احاط بها العدى
 والشمس توقد بالهواجر نارها
 هتفت غداة الروع باسم كفيها
 كانت بحيث سجافها تبني على
 يحمين بالبيض البواتر والقنا
 ما لاحظت عين الهلال خيالها
 حتى النسيم اذا تخطى نحوها
 فبدأ يوم الغاضرية وجهها
 فيمود عنها الوهم وهو مقيد
 فغدت تود لو انها نعت ولم
 وسرت بهن الى يزيد نجائب

سرب البغاث يعثن فيه صقور
 لجواره وجرى القضا المسطور
 وسموا وكل سعيه مشكور
 فيها ركدن اهلة وبدور
 حمر البرود كأنهن حرير
 لو كان ما بين العداة غيور
 فتهكن من حرم الاله ستور
 هربت تحف العدو وهي وقور
 والارض ينجلي رملها ويفور
 وكفيلها بثرى الطوف عفير
 نهر المجرة ما لمن عبور
 السمر الشواجر والحماة حضور
 والشهب تحطف دونها وتغور
 القاه في ظل الرماح عثور
 كالشمس يسترها السنا والنور
 ويرد عنها الطرف وهو حسير
 ينظر اليها شامت وكفور
 بالبيد تنجد تارة وتغور

حنت ملاح العيس مسعدة لها وبكى الفيض لها وناح الكور
وقال رحمه الله معذرا الجنب السيد الشريف السيد ابراهيم الطباطبائي (١)
من امر صدر منه اليه فلما حضر عنده انشا يقول ارتجالا

رأيت ابراهيم رويأ بها اضحى كأسا عليها جعفر
ها انا ذا جئتك مستسما يا ابتي افعل بي ما تومر
وقال رحمه الله تعالى مودعا

اهلا بمن طاف ولبي وسعى واستسلم الركن مرارا والحجر
ومد قضى تلك المساعي ارخوا قد حج باقر العلوم واعتمر
وله رحمه الله تاريخ السقاخانه التي بناها الشيخ خزعل

خيرية من صدقات خزعل غيث البرايا وامير الامرا
ماء فوات سانع شرابه ماشربه الناس الا ذكرا
للزائرين قد حل نميره واجتمع الناس عليه زمرا
لا برحت خيرات آل جابر للعالمين موردا ومصدرا
حمى علي الطهر ارخنا به خزعل ماء برود قد جرى

١٣١٥

واه قدس سره ندبة لصاحب الامر عجل الله فرجه
اتفضي فدالك الخلق عن عين عبري تود بأن تحظى بطاعتك الفراء

ولم يرقبوا منا واجفاننا سهر (كذا)
 فجائعها في كل ان لنا تترى
 سقته الاعادي السم حتى قضى قهرا
 قضت في عراض الطف اكباده احر
 وحيد او في خيل العدى غصت الغبرا
 يذكرها الاخرى فلم تنفع الذكري
 عميد بسيف الشمر او داجه تقرى
 ومنه عوادي الخيل هشت الصدر
 وكان يشم المصطفى ذلك النحر
 باجلد آل المصطفى انشبت ظفرا
 وعن حنق منها تناهت الخدرا
 غداة اتاها القوم من دهشة حسرى
 على قتب الاجمال بين العدى اسرى
 على سمهري ينجل الشمس والبدر
 حينئذ ائلى اكفائها يصدع الصخر
 دعي وفي عود له ينكث الثغرا
 ومنكم بنو سفيان ادركت الوترا

اتغضي واجفان النواصب قد غفت
 اتغضي وذى ارزاو كم قد تناهت
 اتغضي وذلك المجتبى سبط احمد
 اتغضي وقد حامت عن الدين عصبه
 اتغضي وقد اضحى الحسين بكر بلا
 اتغضي وقد نادى الحسين امية
 اتغضي وقد اضحى لفهر بكر بلا
 اتغضي وقد اضحى الحسين مجدلا
 اتغضي وشمر حز نحر ابن فاطم
 اتغضي وهاتيك البغاث امية
 اتغضي وقد غارت خيول امية
 اتغضي وهاتيك القواطم ابرزت
 اتغضي وهاتيك القواطم سيرت
 اتغضي ورأس السبط لاح امامها
 اتغضي وقد حنت على الكور زينب
 اتغضي ورأس السبط يهدى لفاسق
 اتغضي ولم تنهضك شيمه سيد

وقال قدس سره مقرضاً على روضة لبعض اهل الشام يتضمن شعرها
مدح امير المؤمنين عليه السلام

زهدت لنا روضتك الزاهرة	وعبقت الفاظها الماطرة
بصائر الكمّل اضحت بها	مشغوفة كالاعين الباصرة
اهدت لنا نفح نسيم الصبا	وللاعادي لفحة المهاجرة
لجت بها السنن مثلاً	تلهج بالامثلة السائر
من خفرات الشام محجوبة	الى الغريين ات زائر
فأنستنا في حديث الهدى	ولم تكن وحشية نافر
قد سحرتنا في اعاجيبها	فصادرت البائنا حائر
فاعجب لها نوم في سرها	وقد علمنا انها ساحر
غالية قد سفرت ضحوة	حيث من غالية سافر
وتحسن الفادة اذ لا ترى	وحسن هذي ان ترى ظاهر
ماذا على بهجتها لو بدت	وان ترى ما بيتنا حاضر
فالطرف ان يرنو لها خاسي	واليد ان مدت لها قاصر
شكراً لما اوليتنا من يد	بيضاً تهدينا الى الآخر
وكيف لا نشكرها نعمة	ائمة الحق لها شاكر
فمثلها لم نر في عصرنا	لا بل وفي ايماننا الغابر
فاصدع بما يأمر فيه الهدى	مويداً بالعترة الطاهر

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العلامة المرحوم السيد ميرزا صالح قدس سره معزيا ومادحا اخويه السيد محمد والسيد حسين من بحر الكامل

نزلت بنا دهيآ ادهشت الورى	ورقت الى بدر الهدى فتكورا
ما صالح الا هلال هداية	ان غاب ضل اخو الهدى وتحيرا
بكت المكارم ففده فشجونها	مشتدة والدين منحل العرى
قلب الزمان له المجن فخانها	واغتاله فاغتال منه غضنفرا
يا صاحبي تنما بهنا الكرى	ولي السهاد الا اعذلا او فاعذرا
اودى ابو الهادي فاودى بالحشا	وفوء ادها وبمقلتي وبالكرى
لله نهش قد سرى بسكينة	عنه انخططن بنات نهش مذ سرى
مشت الملائك خلفه وامينها	جبريل هلل مذ رآه وكبرا
دفنوه في جدث فايقن من رأى	ان البجور غدت تفيض في الثرى
يارا كبا وجناء انحلها السرى	قد راح يخبط في الوهاد مشمرا
اسرع هديت ودع بصدرك حاجة	واعمد بعيسك قاصدا ام القرى
عج للمقام ونزع به متعلقا	بستوره ان تلقه مسترا
ولعله قد هتكت استاره	مما عرى بيت النبوة ماعرى
وانع المقامة والحطيم وزمرما	والبيت في اركانها والمشعرا
قف حيث معتابج البطاح فيكم حوت	تلك المربع من لوي قسورا
قل فيهم قدمات اوطأ كم قرى	في الخطب او قل مات ابذلكم قرى

هدى المسيح له بابة بها
 كادت تعود الجاهلية بعده
 لكننا بمث الاله محمدا
 هو مصدر العلم وهو المبتدا
 ملا الصدور مهابة فاذا رنى
 يمشي لكل فضيلة وملمة
 خشن بذات الله لاختن الردا
 واذا ترى عرفانه ومقامه
 وبني على ما استت اسلافه
 متمحض لله في خلواته
 المشتري بجمال المكارم والتقى
 لاتندبن سواء عند ملمة
 لا تروين سوى مناقب عزه
 لاتسألن سواء علماً او ندى
 زعم الحسود بان يباري شاوه
 حلف السباحة حين يهبط واديا
 من همه كتمان كل فضيلة
 وجرى الى العليا جرية سابق
 اربى على كسرى الملاك وقيصرا
 من فترة في فقهه دعت الورى
 بين البرية منذرا ومبشرا
 لهم فيكن بالفضل عنه مخبرا
 طرف العدو له يرد القهقرى
 قدما ومشى القوم كان الى ورا
 ييدي اليك خلاف ما قد اضمرا
 شاهدت رسطا ليس والاسكندرا
 وسواه بدّل ما بنوه وغيرا
 لم يغدو في لذاته متسترا
 (واذا تباع كريمة او تشتري)
 ما كل جزار يصيب المنحرا
 فسوى مناقبه حديث مفترى
 وايبك كل الصيد في جوف الفرا
 هيهات ذا اين الثريا والثرى
 واخو الفصاحة حين يرقى منبرا
 فيه ويأبى الله حتى تظهرا
 واخوه كان مصلياً لما جرى

ان الحسين نشا لانف محمد
لا يحسن النادي اذا لم تلقه
والذكر للهادي اراه بمنطقي
نشأ فقل يا غلة العادي ابردي
سقى لتربة سيد فخرت على الـ
قد كان صالح والسيادة ناقة
ريحانة فيها الوجود تمطر
كاللث محتيا به متصدرا
حسنا زهى بهما الوجود وازهرا
وحلى محط الرحل يافوق السرى
سبع الشداد وحقها ان تفخرا
شاء الاله بموته ان تمقرا

وله رحمه الله موءرخا عام اجرا . الماء الى النجف ومخاطبا السلطان السابق
يا حامي الدين ويامن له
فضلك فيما بيننا حاضر
يهنيك ان الماء عذب جرى
نشم انفسك فيه فما
ان الحميدة خيرية
وثقت بالفرد فارختها
فضل على الاسلام لم ينكر
وان يكن شخصك لم يحضر
الى بلاد المرتضى حيدر
نحسبه الا من الكوثر
انفع ذخرك في المحشر
تسقيك يوم العطش الاكبر

سنة ١٣٠٥

وقال رحمه الله تعالى مقرضا على النوافع الغنبرية وهو مجموع للشيخ العلامة
ملاذ الاعلام الشيخ على (١) سليل الارحوم الشيخ محمدرضا آل كاشف الغطاء قدس سره

(١) هو ادامه الله . (زعيم الطائفة الجعفرية اليوم وشيخها) واكبر من
فيها سنا وسنا . ومجدا وعلاء . المتربع في منصة آبائه الكرام واجدادهم

هذي النوافح فانشق طيها العطار واستجلها سترى الفاظها زهرا
من كل نظم يرى كالمقد منتظما فيها ونثر يرى كالدرد منتثرا

الاعلام الطالع في سبأ، مطالعهم المشرق بدر في افلاك مرابعهم . اما عمره الكريم
مد الله فيه فقد تجاوز الستين على اليقين وقد قضى شطره الاول بتحصيل العلم
في المدرسة الكبرى والزاوية المقدسه (النجف الاشرف) في حياة ابيه العلامة
الرضا بن موسى بن جعفر وكان له من اول نشأته الى اليوم . ولع في الآداب
والعلوم العربية والموسوعات من التاريخ وعلم المحاضرة وغيره وقد رفده على
ذلك واعانه عليه ما اودع الله فيه من غريزة الذكاء واطف القريحة واعظم
من ذلك ما منح من قوة الحافظة وسعة الذاكرة ونباهة الهاجس واطافة
الطبع واريحية الروح وسلامة النفس وصفاء الضمير فقد حاز بهذه الخلال
ميزة وتقدما على اقرانه وسبقا على كثير من في طبقة من اسرته

ثم قضى اكثر الدور الثاني من حياته في الرحلة والاسفار والتجول في عواصم
الاسلام وامهات البلاد ، فكانت اول رحلة له - الى ايران اقام في اصفهان
التي هي من امهاتها الرووم على امثاله من العلماء سبع سنين بين شيراز واصفهان
وخراسان وطهران تقابله كل واحدة من هذه بكل بجاثة وحفاوة ازاؤه فضله الذاتي
وكرمه الانحلاقي وآدابه الضافية . فضلا عما يوجب له الزيد من الكرامة في
تلك الاقطار من شيوع ذكر جده الشيخ الكبير كاشف الغطاء الذي هو احد
اية العلماء . ومن كبراء مروجي مذهب الشيعة الامامية . وكان هذا الشيخ الكبير
قد سافر الى تلك العواصم في اول القرن الماضي . لارشادهم ودعوتهم الى اتباع الشريعة
والعمل بها والوقوف على حدودها يوم كان اكثرهم يقتنع من ذلك بالانتساب
اليها فكان ذلك الامام الداعي الى الله بمشكور مساعيه وخواص نيته قد

فهذه لعلي خير معجزة . وكم سواها له من معجز ظهرها
قد سل ذات فقار من يراعيه . وفي شباها ابن ود الجمل قد نحرا

ابقي له ولسلالتة ذكرا جميلا . وصيتا طائرا . وفخرا باهرا . وهذه العزة
والكرامه . هي التي قضت لحفيده الذي نحن في ترجمته بطول المكث
في ايران . واستطابة ذلك المكان . نعم (وكل مكان ينبت العز طيب)
وفي كل ذلك لم تكن مهنته وعنايته الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات
والافادة والاستفادة . وقد جمع في سفره هذا عدة مجاميع وسفان مشحونة
بالقوايد والآداب من الشعر والنثر وغيره . ثم قفل راجعا الى وطنه ازمان
كانت زعامة اسرته الجعفرية في عهدة بعض المشايخ من بني عومته الذين هم اكبر
منه سنا واعظم حنكة وخبرا . فاكب على الجمع والتأليف سيما واكثر
شغفه بطالعة الكتب وسامرة الآداب والادباء . وكان له اللطيف محاضراته
واستحضاره واذيس محادثته جليسه محبة جاذبة للاذيال . وعظيم وقع في القلوب
ولا سيما من الامراء والحكام . واخصهم ولاية بغداد وكبراء امرائها . فقد
كان ياخذ منهم بازمة القلوب واعنة القبول . فمَن صبا منهم اليه . واستهر
بوده له واخلاصه - الوزير الشهير . المتضلع في الفضل والآداب واكثر العلوم
الاسلامية المثني . الوحيد في عصره في التركيه وذي الحظ الكبير منها في العربية
صاحب التفسير المشهور (باحسن القصص) وغيره من المؤلفات (سري باشا) وهو اعلم
والرايانه وسمعنابه في رجال الدولة العثمانية اخيرا وله نوارد آداب لا يتسع المقام لذكرها
وكانت ولايته على العراق في السنة السادسة بعد الثلاثماية والف هجرية - وهذا
الكتاب الموسوم (بانوافح العنبريه) الفه من نحن في ترجمته باسم هذا الوزير
الخطير الذي كان يقدر العلم قدره ويعرف خطره ويوفي اهله حقوقهم . وبعد

آثار جعفر لولا مسميه درست بل شرع جعفر لولا علمه دثرا
ذا واحد قد ثنا الله الوساد له وثلث الله فيه الشمس والقمر

ان حول هذا الوالى عن العراق الى ولايته السابقة من (ديار بكر) اقتضت
الاحوال والشؤون للشيخ المترجم بان يسافر الى الاسنانه فكانت هي رحلته
الثانيه التى نقد فيها اربعة اعوام من عمره صرف اكثرها في نسر العاصمة وشينا
منها في الحجاز وسوريا وبعض بلاد الهند واطرافها ثم عاد وقد احتقب معه عدة
من الكتب والف في سفره هذا عدة مجاميع - ولا يزال ذا شغف بتوسيع
خزانة كتبه وجمع كل مرتخص وغال فيها - وقد يوجد فيها بعض النفايس
التي لم تطبع - وما يعد من الآثار وعلى اثر كتابة فهرست لمكتبته هذه -
استوسع فالف احسن كتاب سماه (نهج الصواب في المكاتب والكتابات
والكتاب) جفا . كتابا حسنا في بابيه بديعا في اسلوبه وجمعه . وقد خرج
الى التبييض ولم يطبع لهذا الوقت . اما دوره الاخير وحالاته الحاضرة فهو
اليوم زعيم السلالة الجعفرية واكبر من فيها واحد الاعلام الاعظم في النجف
الاشرف كما تقدمت الإشارة اليه . ويشغل من التأليف بخدمة جليله لامته
واقومه - الا وهي (كتاب مستدرك الدرجات الرفيعه في طبقات الشيعة) .
وترجمة ذلك اجالا . ان من استوفى النظر في مرآة التاريخ ومراجعة الآثار
يجد على نول نظره ان طائفة الشيعة - كانت ولا تزال من صدر الاسلام
والى اليوم - من اكبر جذوم الطوايف الاسلاميه وباسقات ادواها والتي
تغرب وتمجب بنوابغ الرجال . وافراد الدهر . وجهابذة العصور . واعيان
الملوك والامراء . والفلاسفة والحكماء . والشعراء والادباء . وسائر
الطبقات والاصناف . لهم من كل طبقة محاسنها وعيوبها . وواضحا وغرها .

فاين قس الايادي من فصاحته هو الثريا وقس في القياس ترى
واين سحبان من ادنى براعته واي شخص يرى كالدرجة المدرا

في كل قرن من القرون . وعصر من العصور . وكان قد هب في كل طائفة
من طوائف المسلمين المتنوعة حسب اختلافها في الاصول والفروع - من
يجمع رجال طائفته . واعيان من ينتظم في جامعته . في مجموع يحمي به
امرهم . ويخلد به ذكرهم . ويسدي اكبر صنيعه الى العالم واهله وجرى
التعارف آنفاً على تسمية مايؤلف في ذلك النهج ان يطلق عليه كتاب الطبقات
وقد كثرت في العصور الوسطى بل وما قبلها بقليل وتضاعفت اعداد
المؤلفات حسب اختلاف العناوين والمنوعات فتجد كتاب طبقات للشافعية
وكتب طبقات للحنفية وامثالها في الفروع . ثم طبقات المعتزلة . وطبقات
الاشاعرة واضرابها في الاصول ثم في ساير العلوم كطبقات النحاة وطبقات
الشعراء وعيون الانبياء في طبقات الاطباء ونظاير ذلك

اما الشيعة واخص الامامية فن الاسف الذي يحق لو ينشقه قلب الغيور
منهم انه على ما لهم من فخامة الفضل وضخامة المجد ووفير العدد والعده
ونبرغ الرجال وامتداد باع التأليف والتصنيف في كل علم وفن والدخول
في كل مدخل . والنفوذ من كل باب سهل او صعب . جلي او غامض .
ولكن اغفلوا هذه العزيمة . وذهلوا عن اداء هذه الفريضة . وما اضطلع
صليب منهم بهذا العب . ولا نهض نقيب لاستخراج هذا الخب .

فبقيت اعيان طبقات الشيعة وكبار رجالها كعقد منتشر لم تنظم جواهره في
اسلاكها . ولم تشرق دراريده في افلاكها ولم تجتمع فرايده الى امثالها نعم سوى
اشتات في زوايا كتب متفرقة من كتب تراجم غيرهم كوفيات الاعيان لابن

اتى لنا بكتاب نشره عطرا نفضه فشم العنبر العطرا
كانا هو موسى والكتاب له كان المعافو اذ الحاسد الحجرا

خلكان فانه اكثر من ذكر مشاهيرهم من كل طبقه حتى من السلاطين
والامراء فضلا عن الشعراء والادباء . ولا يشك خير . ان نسبة ما ذكره
الى من اغفله نسبة الواحد الى الالف او النقطة الى الحرف . وكذلك تجد في
كثير من امثاله قبله او بعده - كثيرا منهم . ولكنه لا يفي بكل ذلك
الشرف ولا يبلغ كل تلك الغايه ولا يأتى شي . منها بل ولا كلها بما نروم من الغرض
- نعم مضى عشرة قرون والشيعة عن ذلك غافلون كأن ليس فيهم من تسو
به همته الى اجتناء تلك الشمره واستدناء فروع هاتيك الشجره . حتى هب
السيد الجليل الذي دون مقامه تعريفه بالفاضل النجيري . السيد علي خان
صاحب السلافة . والمؤلفات الكثيره الشاهده بسعة فضله . فسنت نفسه
الى اسداء هذه الصنيعة والعارفة الى قومه وطائفته . فشرع في مؤلف ايجاد
وابدع في تنسيقه وتحريره وسماه (بالدرجات الرفيعه في طبقات الامامية من الشيعة)
ورتبته على اثنتي عشرة طبقه هكذا (١) الصحابه (٢) التابعين (٣) المحدثين
الرواة (٤) العلماء (٥) الحكماء والمتكلمين (٦) علماء العربية (٧) السادة
الصوفيه (٨) الملوك والسلاطين (٩) الامراء (١٠) الوزراء (١١) الشعراء
(١٢) النساء

وانت تعلم متعك الله ان السيد علي خان فارس هذه الحلبة وامام هذه
الصنعه ولو كلفت بان تعين متخصصاً لها لما كنت تعدوه في الاختيار
ولا تتخطاه في الانتخاب ولا تزداد الا عجا به بعد الاختبار - ولكن -
ويا اسفاه بل والهفاه - انه ما اكل من ذلك المشروع الجليل سوى القدمه في

وكم له من يد بيضاء يخرجها من غير سوء فيعشى نورها البصرا
لو تملك الفيد سطرًا من نواخه لنظمته على اعناقها دررا

تعريف الشيعة وتمييز الامامية على انقح ما يراد ثم شرع في الطبقة الاولى وهي طبقة الصحابة بعد مقدمة مهمه في تعريف الصحابي وبعد استيفاء الشيعة من الصحابة ذكر فقط قليلا من الطبقة الرابعه ثم وقف جاري قلمه وانقطع صدى صوته وانبرت نبرات انفاسه وبقي العمل خداجا والكتاب غفلا .

لا يوجد الا في نوادر المكاتب . ولا يعرفه سوى قليل من الافاضل -
ومرَّ على ذلك ثلاثة قرون والشيعة تزداد اتساعا وتتسع انتشارا وتعظم آثارا وتنهض وتكبر لها دول في الشرق وامارات ثم تكثرت فيها العلماء والمروءة وفنون والخواص والاختصاصيون . ولكن لا يسنح لهم خاطر . ولا ير بخلدهم خيال -
يدفع بواحد منهم الى اتمام ذلك المشروع الجليل - الذي فتح بابه ذلك السيد الجبذ شكر الله سعيه فانه نبَّه الافكار . ونشط الغزائم . واحكم الاساس والدعائم . سوى ان القرايح وي كأنها جامده . والهمم خامده شأنها في اكثر ما يحتم عليها ويلزم لها - على ذلك ومثله طويت صحايف الليالي والايام = حتى نهضت بشيخنا المترجم همته القعساء وشيخته الشفاء التي تستسهل العصب - او تدرك المنى - فشرع في كتاب واسع على تلك الخطه وذلك النهج وزاد فيه على الطبقات التي ذكرها السيد حتى بلغ بها الى ما يناهز الثلاثين طبقة ورتب كل طبقة على الحروف وعهدي انه قد جمع منه شيئا كثيرا يبلغ عدة مجلدات ضخمة ولكنه لم يتمم الى الآن - وما اظننا بعض الاطناب في هذه الماده - الا لنبيه الخواطر . وننشط الغزائم . ونحرك نار الغيرة الكامنة تحت رماد الحمود والحمول ان كانت - لاننا نريد ان نأشط عزيمة ذلك

فليتخذ سيرا كل ذي ادب فقد حوى طبقات الشعر والشعرا
يكسو الاديب الذي ولت شيبته برد الشباب فيقضي بالهوى وطرا

الذي قد بذل جهده واستفرغ وسعه فاننا نعلم ان عملا كهذا - اعني جمع من نشرهم الزمان وطواهم من علماء الشيعة وشعرائها وعديثها وروايتها وسلاطينها وملوكها واطبانها وحكامها وغير ذلك من الطبقات من مدة ثلاثة عشر قرن الى اليوم في جميع انحاء المعمورة - من العرب والعجم والتترك والمغول والهند وسائر الشعوب والامم ان عملا مثل هذا لا يقدر عليه شخص واحد منها ساعدته الاسباب وامتد له العمر ولا يبرق هذا الامل ببارقة النجاح حتى تحصل معاونته ومساعدته . ونصرة ومرافقه وتتألف له جمعية فاضله . تنهض بعثته وتقوم بثقله ، ويجمعوا له من العدة والآثار ما هان وسهل . وعزاً ونرد - فمسي ان يحقق الله الرجاء ، ويبعث لهذه الأمانة بعض الكرام الأكفاء . - وما ذلك على الله بعزيز ان شاء الله

ثم لا ينبغي على الافاضل - انه قد صنف في هذا الموضوع بعض الكتب مما يقارب عصر السيد علي خان . ولكنها والحق يقال - لا تستحق الذكر - ولقد كان سترها احسن من نشرها . بل وعدمها خيرا من وجودها . على ان الوجود الناقص خير من العدم الصرف - نعم قد اف في العصور الوسطى بمض الكتب في خصوص من كان ينظم الشعر من الشيعة - وهو كتاب (نسمة السحر في من تشيع وشعر) وهو كتاب نفيس في مجلدين ضمنين اثر الشيخ المترجم على الجزء الثاني منه في بعض اسفاره بنسخة قديمة فنسخها بخطه وهو مرتب على الحروف ولا شك انه لم يطبع حتى الآن - وايكنه على حسنه وسعته ما استوفى ولا احاط حتى ولا بالخمس ولا الربع - فمسي ان

وقانص العلم والآداب ان يره
فيم به حكم للمبتغي حكما
كأنما نفس (السري) مازجه
العالم العلم السراقي بفطنته
مولى ارانا كتاب الله متضحا
ما غاب عن فهمه تفصيل بحمله
لله من ملك ان حل محتيا
اصغى له الدهر اجالا ولا حظه
وقام في امره مصنع لدعوته
على الوزارة قد شدت مآزره
اقى العراق وكانت قبل في رهج
كعارض المزن وافانا فخاصبه
سل عنه بدرا سما والغيث حين همى

اغناه عن كل صيد فهو جوف فرا
وكم به سير للمبتغي سيرا
فكان مثل الصبا اذ نسمت سحرا
لرتبة رد عنها الطرف منحسرا
وكان سرا بجب الغيب مستترا
كانه حين جاء الوحي قد حضرا
في الدست خيل للرائين ليث شرى
شوقا فقيد منه السمع والبصرا
اذ انما انتهى او يامر اثترا
ودون ادنى علاه رتبة الوزرا
فانصاع يوء من منها الخوف والخذرا
على العصاة ويهمي فوقنا المطرا
فالمرء يعرف بالاشباه والنظرا

يعاثر على جزئه الاول الباحثون والاثريون او يوجد عند ارباب المكتبات العاليه
فيستحون بنسخه ليكون من بعض المواد لذلك العمل المامول ان شاء الله - هذا
وان لشيخنا المترجم ولدين احدهما العلامة الفاضل الشيخ احمد وستاقي نبدة من
ترجمته قريبا ان شاء الله وثانيهما الشيخ محمد الحسين . صاحب كتاب (الدين والاسلام
او الدعوة الاسلاميه) وقد مر في حرف التاء . وجيز من ترجمته

ازكى الورى تحت اقاواهم جلدا اشد هم عضدا في الخطب حين عرى
 وقال رحمه الله متشكرا للامير محمد بن رشيد ولابن اخيه عبد العزيز
 ابن مته: وهي من بحر الطويل
 مكافاتكم عنها يميني تقصر واتحف ما عندي الثنا والتشكر
 نظرت على بعد الى من يحبكم كما السحب للارض المحيلة تنظر
 ففي كل عام ديمة مستهالة تغادر ارضي وهي بالروض ترهر
 ولم ارسحبا وهي في جوحائل تسح على اهل العراق وتمطر
 اذا ذكروا جود البحور ونفعها ذكرتم والشيء بالشيء يذكر
 وان مدحوا شهب السماء ونورها فوجهكم احلى جمالا وانور
 ومهما تزد شمس الجبال رزاة فانكم ارسى حلوما واوقر
 وللأسد في الاقدام صبر وجراة ولكنكم اجرا قلوبا واصبر
 لك الخير يا عبد العزيز فليس لي سواك اخ للخير والشر يذخر
 لقد سخر الرحمن لي منك راحة اذا وكفت فهي السحاب المسخر
 رويدك قد نخلت بالجود حاتما وما حاتم في جنب جودك يذكر
 فحاتم لو يدري ببذلك للندى لقال ويا حاشاك انت المبذر
 ولو وزعت ادنى عطايك في الورى باجمعهم لم يبق بالارض معسر
 اذا ما التقى الجمعان هبت نسائم من الله في نصر الامير تبشر
 قتلظ في الهيجا بيض سيوفهم ظوام وماء الموت منهن يقطر

مسلطة اميافكم فكأنها
 فكم ركضت بالبغي رجل قبيلة
 لقد غرهم حلم الامير فاصبحت
 فصبحهم سلطان نجد بغارة
 وشدت على قلب الصفوف خيوله
 فما افترق الجمعان حتى تجمعت
 اذا لاح للاعداء وجه محمد
 وان نشرت راياته نحو معشر
 فرايته البيضاء بها الفتح ابيض
 تكاد تrol الارض رعبا باهلها
 مناجيب من اعلى قبائل حمير
 ابو ماجد بالرأي دبر امرهم
 اكتم حبي لابن عم محمد
 لقد شد فيه الله ازر محمد
 فكان وزيرا للامير بقوله
 فليت الامير ابن الامير محمدا
 وقال رحمه الله في مدح والي العراق احد رجال الدولة الحاج حسن باشا
 وكانت ولايته من سنة الثمانية بعد الثلاثمائة والاف الى الرابعة عشر وكان قد وافى

بالشعرات المنسوبة الى كريمة النبي (ص) الى كربلاء تشرف بزيارة النجف الاشرف
وفيهما تشكر للسلطان السابق عبد الحميد

بشرى العراق ففيك اشرق نورها هي جنة الدنيا وانت وزيرها
دبرتها بالرأي وهي عظيمة لسواك ليس بممكن تدبيرها
وغزتها غمز الكمي قناته حتى استقمن كوبها وصدورها
سكنت من ضوضائها ولكم بها كانت شقاشق لا يقر هديرها
وامام هذا العصر اذ ولاكها لاشك ان مراده تعميرها
فغلى بأمك جوها وحل يمينك صفوها وازا بوجهك نورها
واذا الثنايا والشعور طلعتها ضحككت ثنيات العلى وثغورها
قد سرت فينا سيرة العدل التي كانت رجال الله قبل تسيرها
امنت بك الاقطار حين حكمتها حتى اصطالحن بغائها وصقورها
والبهيم راتمة بكل خميلة والاطلس السرحان ليس يضيرها
وسياسة الاسلام انت خبيرها وعليمها وسميعها وبصيرها
قد جئت من شعر النبي بطاقة نفخ الخلائق نشرها وعبرها
فنشم نشر المسك حين نشمها ونزور دار الخلد حين نزورها
هي طاقة الريحان شرف قدرها هادي الانام بشيرها ونذيرها
ان لم تصل بلد الوصي فانها (١) حكم بدا للعارفين ظهورها

(١) يشير بذلك الى عدم تحاف الروضة الحيدرية بتلك الهدية اعني

ان الوصي من النبي كنفسه
 ومع التأسف حين لم نحضر لها
 طوبى لمن حب ابن عم محمد
 ويحيل قبح صنيعنا حسنا كما
 فلنشكرن رعاية الملك الذي
 سلطاننا الغازي الذي بحسامه الا
 هيات ان تخفي الطوايح ملة
 مازال يحميها بعزمته كما
 بجرأه شرع الاله موارد
 فعدا يقل من الزمان ثقاله
 يادولة شأت الكواكب رفعة
 بيضاء اولها النبي محمد
 يوصي بها اشياخها لشبابها
 متهلل بجمال يوسف (١) تاجها
 هي حبة الملك الذي قد دبر الـ

وكأنا الشمرات منه صدورها
 فحضور سيدنا الوصي حضورها
 فبحبه لذنوبنا تكفيرها
 قطع النحاس يحيلها اكسيرها
 هو ظل كل المسلمين وسورها
 رض اطمانت واستقمن امورها
 عبد الحميد وليها ونصيرها
 يحمي مخدرة الحجال غيورها
 مايا فطاب ورودها وصدورها
 بيد خفيف لاملئ تشميرها
 نظر الاله لها ومن نظيرها
 والى القيامة يستمد اخيرها
 حفظا ويعهد للصغير كبيرها
 ومقبل قدم النبي سريرها
 دنيا ركان على الهدى تدبيرها

مايزعمون انها شمرات من كريمة النبي صاوات الله عليه فانهم وضعوها في ضريح

ريجنته الحسين وولديه الكاظمين سلام الله عليهم جميعا

(١) فيه تلميح ولعله اشارة الى ولي العهد (يوسف عز الدين)

لو يغمد الاسياف عنها ساعة
قد حل قسطنطين وهي بعيدة
لكن انعمه الجسام قريبة
كالشمس ابعده من يدك من السما
قد بث جند الله في اقطارها
فاذا سلن سيوفهم في معرك
واذا شرعن رماحهم في موقف
واذا زججن سهامهم فكانها
آساد حرب كم اثاروا عثرا
العاديات الضاحجات الموريا
ان وجهوها للعصاة ودورها
ويدمرون الناكسين بذنبهم
مسا قابلتهم دولة الا وقد
الله يعلم كيف يبعث ميتها
حمد المظفر دولة نبوية
من قاس فيها دولة فبرأيه

* * *

روح العدو على ذبابة سيفه
مثل الذبابة كيف شاء يطيرها

ولكم اجار من الزمان قبائلا جارت عليها بالسنين دهورها
ولو استجارت فيه باكية الحيا من ضرب سوط البرق فهو يحيرها
ولجادت السحب الثقال بدرها وبها البوارق لا يشب سعيها
وقال رحمه الله مورخا لزيارة السلطان محمد شاه (١) ابن علي شاه

اهلا فقد لاحت لنا البشائر واصبح الغري وهو زاهر
بالشاه سلطان السورى محمد الى علي جاء وهو زائر
الملك الوارث من آبائه مآثرا ما مثلها مآثر
قبل باسوغ العشر نال رتبة تقصر عنها السبعة الزواهر
مظهر رشد الخلق في وجوده واهله كانوا هم المظاهر
لله امٌ ولدت محمدا طاهرة قد جاء منها طاهر
من يرها في الملك وهي لبوة قال ابنها لاشك ليث خادر
هاجر كي يحج قبر سيد اركان مشواه هي المشاعر
مهاجر لله قد ارحته محمد افضل من يهاجر

(١) هو زعيم الاسماعيلية في الهند ولهم في بمباي ملك ضخم وهي مواطنهم
اليوم واه بنت (نظام الدولة) الذي تقدمت ترجمته قريبا وقد نال رتبة
الزعامه لاتباعه او الربوبية عليهم كما يقال وهو غلام لم يبلغ الحلم وقد رايت
ما ورد الى زيارة النجف الاشرف وزرته في الزايرين فوجدته رباً واعبده رب
صباحة وملاحه فأمنت بآية حسنه وجاله فقط ولقد كانت آية باهره (فتبارك
الله احسن الخالقين)

وقال رحمه الله مخاطبا بعض اخلائه في سبحة يسر وقد التزم في جميعها بالجناس

محمد يا اخا ودي وانسي ويامن فيه هم القلب يسرى
تسير نحوكم غرر القوافي فيدلج بالثناء لكم ويسرى
اذا ما المحل استجدى نداكم تيقن ان بعد العسر يسرا
اعدلي يا فداك ابي وكفر يمينك سبحة سوداء يسرا
وما تبغني بسودا همت فيها وكم قلبتها عني ويسرا
وقال رحمه الله وكان ملتصقا من العلامة الشيخ احمد (١) واخيه الشيخ محمد

حسين الى بعض زوايا داره كوة يستدير بها من دارهما فكتب اليها

اخوي ما جاورت داركما الا لجور نواب الدهر
فرقدت في امن كسانحة الـ بطحاء قد امنت من الذعر

(١) هو ادام الله ظله الوارف ع على طلاب العلوم والمعارف - احدا اعلام

الطائفة الجعفرية وعلائها - وقد بلغ مجده واجتهاده في علمي الفقه والاصول
مؤتلة عاد بها علما مفردا واصبح للطالين منهلا وموردا - فهو اليوم في التجف
لطالبي التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل - المدرس الوحيد بـ
العلامة المعلم لهم والمفيد عليه تنعقد خناصرها - وبه تستدير دوايرها - بيدانه الاب
العطوف عليهم المضطلع بمهمات المعني بجل مشكلاتهم - وقد منحه الله من سعة
الصدر والتحمل والحلم والكفاؤ - وقام العقل ونباهة الخاطر ولطف القرينه
ومعرفة غوامض الشؤون والاحوال بسرعة فهم وحدة فطنه - الى كثير من
كرم اخلاقه ومحاسن خلاله - التي اعظمها خلوص النية وعظيم التقوى
ومخافة الله وشدة الحشونة في ذات الله - كل ذلك واكثر - ما يحوله الاضطلاع

ونصبت وجي نحو بيتكما عند الصلاة وواجب الذكر
والآن عندي حاجة عرضت نفت الرقاد واقلقت فكيري

بآباء المرجعية العظمى ، والرياسة الدينية الكبرى التي كانت لآبائه الكرام
واجداؤه الاعظم من اعلام الدين ونجوم العالمين فانه ابن علي بن الرضا بن
موسى بن جعفر كاشف العطا عطر الله مراقدهم - نعم قد ناهز شيخنا المترجم
اليوم سن الاربعين ولم يبلغها ومذ نشأ وشب قبل ان يبلغ العشر اكبر اياما
اكباب على طلب العلم والدرس وعرف بنباهة الخاطر وحدة الفهم وصار يجي
اكثر لياليه بالسهر الى السجر بالطاااه = ويمزق سخابة نهاده في الدرس
والتدريس وقد هاجر في صباه الى (سر من راي) مع عمه العلامة الشهير
بالفضل والكمال الشيخ موسى طاب ثراه في حياة حجة الاسلام الشيرازي
يوم كانت (سامرا) تشد اليها الرحال ثم عاد وجعل يحمد ويمجده حتى حضر على
اكثر مشاهير العلماء الاكابر واكثر تحصيله باد. امه على الشيخ الفقيه الوحيد
(الشيخ آغا رضا) المهداني صاحب الكتاب الجليل السهير (بمصباح الفقيه) الذي هو
نسيج وحده في الفقه والاصول - ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين
حوزة في ذلك العصر (?) حتى امتاز في حوزته على اكثر من فيها ثم انقطع في الحضور
وتخلص في ملازمة سيد العلماء الاعلام السيد (محمد كاظم الطباطبائي) الذي
انحصرت به المرجعية العظمى لعامة الامامية في اقطار الارض

نعم - الشيخ المترجم بلغ من الفضل والتحقيق وغزارة العلم والتأهل
للمقامات العاليه واحياء مآثر آبائه ما تفنينا شهرته والتسالم عليه عن الاطالة في
بيانه - وله كتابات في الفقه والاصول تروج بياها التحقيق وتشهد له با ذكرنا

لي في خبايا البيت زاوية عادية العمرين والعمر
 وكان ظلمتها اجار كما رب البرية ظلمة القبر
 سيان ان دخل الضير بها او من يقلب مقلة الصقر
 لا يلقط الحب الحمام بها والفارما من من الهر
 لو تسمحان بكوتين لها طلعت علي اشعة الفجر
 وغنمتا مني الدعا ابدًا وربجتا بالحمد والشكر
 وقال رحمه الله في مدح مبدر^(١) آل فرعون وقد اهداهما اليه مع طيب جاءه
 من مكة المشرفة شرفها الله تعالى فقال
 ربي الله طيبا جاءه من ارض مكة يفوح عبيرا مثل انفاس مبدر

وهي كثيرة في مواضع متفرقة منها حاشية وتعليق مبسوطه على كتاب (الرسائل)
 لعلامة المحققين (الشيخ مرتضى الانصاري) التي هي مدار البحث والتدريس
 في مدرسة الشرق الكبرى (النجف) بالنسبة الى علم الاصول منذ نصف قرن
 والى اليوم - وحسبنا من ترجمة حياة هذا العلامة الفاضل (الشيخ احمد) ادامة
 الله هذه الشذرة الرجيزة وان كنا لم نوفه حقه ولكن الاستطراد لا يتسع لكثر
 من هذا - اما اخوه - محمد الحسين فقد مرت في حرف التاء ترجمته الوجيزة
 ونسأله جل شأنه - دوام التوفيق لهما ولجميع المساعين ان شاء الله

(١) هو احد شيوخ عشائر العراق وزعمائها ومن ذوي الحسنة والاحسان
 فيها وكذلك كان ابوه من قبله الشيخ لعشيرة آل قتله (فرعون) الذي عَمَّرَ اية
 سنة فاكثروا كانت ولم تزل رياسة جملة من القبائل تتداول بين ابيه واخوته
 وبينه فدباح الله ذات بينهم ووفقهم للخيرات ان شاء الله

ارى كل جنس يستميل لجنسه كذا الطيب لا يهذى غير المعطر

وله رحمه الله ايضا في مدح المشار اليه

ان في افق السماوات العلى قرا في كل قطر يزهر

ولنا في الارض بدر مثله مستقيما وهو فيها (مبدر)

وله ارتجالا يخاطب بعض الافاضل من آل كاشف الغطا

شكائك ليتها انقلبت لناس بمجدك نافسوك ابا بدور

ومثلك واحدا في الناس يفدى من الاسلام بالجم الغفير

وكان رحمه الله في بدء امره ينزل من النجف في ارباضها ومجالاتها البعيدة

عن محافل اهل الفضل والعلم ومن يأنس اليهم ويانسون به ثم انتقل بعد ان اشتهر

امرهم واتسعت حاله فبنى دارا في اجواز البلد وحل عمرانها ومحلة (عمارتها)

ونزل في جوار آل الشيخ جعفر كاشف الغطا فاصبحت داره المستجدة

أضيقة بدار الشيخ الجليل الشيخ علي آل كاشف الغطا ودار اخيه الشهم الفضال

الشيخ مرزا عبد الحسين طاب ثراه ثم انه لما جاور اوائك الكرام وآوى اليهم

ونزل عليهم . احسنوا جواره . واكرموا نزله . ووفوه كرامته . فقال يذكر

ذلك ويشكر محاسن اخلاقهم . وكريم جوارهم . ويشير الى ما صنعوا له

من الرلايم حسب العادة للجار والتزبل . ويفضل اياما تقضيل منزله الثاني على

الاول وجوار العلماء الاعلام . على مجاورة العوام . ويشي على الطاف العلامة

الشيخ احمد سليل الشيخ الانعيم الشيخ علي المتقدم ترحمتها . وعمه المرحوم

(المرزا عبد الحسين) ويمزج الجذب الهزل والحقيقة بالزح . لطفا ومروءة . انسه وكان

مشغولا اذ ذلك في تعمير تلك الدار فقال وعبي شبه بالارتجال وكتب بها اليهم

وهم في ضواحي النجف واحدى متزهاته

اقبلت ماتمساحلّ قرار
 فهداني المهدي لخير محلة
 ابنا جعفر عند ساحة مجدهم
 ياطالب العلم اغتتم من علمهم
 لو كان جار ابي دواد حاضرا
 تفدى (المهارة) (بالحويش) واطفر العباس تفدى في (حبيب) الحار
 كم قائل لي لم تركت جوارنا
 فاجبته ان الجوار لعصمة
 جار الفتى (عبد الحسين) كأنه
 كم قد حباني عنبرا هو عنبر
 فيمينه البيضاء ين للورى
 فاذا تكلم مجهرا في بابه
 وانظم باحدا ما استطعت من الشنا
 كم قد حباني قيمة لوقومت
 والدريك اثكله بخير دجاجة
 ياليتما جبر خلا من داره
 قد كنت ثالثهم هناك ولم اكن
 ولقد كتبت وفكرت مشغولة
 متأملا للجار قبل الدار
 لا ما جد كانوا حماة الجار
 مثل النجوم تحف بالاقار
 وحز الغنى يا طالب الدينار
 لرأى القصور يجاره عن جاري
 وعرفتنا خدما مدى الاعمار
 للمرء في الاحضار والاسفار
 متعلق بالبيت ذي الاستار
 ونجارة ليست بذات بخار
 ويساره للناس كنز يسار
 فاللوح لم يحوج الى مسمار
 فديحه ضرب من الاذكار
 لازداد درهمها على القنطار
 قد بات يندبها على الاوكار
 اوداره تخلو من السديار
 لاثنين ثان اذهما في النار
 عنكم بنقل الجص والاحجار

طابوق دارى والحجار جيمه فى ٠٠١ استا جابر المعيار

وقال فى طي كتاب كتبه الى بعض الاعلام من آل كاشف الغطا من كان
يخلص لهم رحمه الله بالمودة والولا. وهى من محاسن شعره ومن طبقة الشعر
العالى فى الانسجام

لبعدك كالرسم عافى الاثر	خلاصة شكواي ان الفري
ولما بعدت وهى وانثر	لانك ناظم عقد الكمال
لبعدك ياذا المحيا الاغر	لييلات تشريقنا اظلمت
سقى عهدهن عهاد المطر	اتنسى معاهدنا السالفات
بطول اياديك الا القصر	ليالى ما ذم منها السمر
ومرت سراعا كلمح البصر	ليال خلت بعد ما قد حلت
وقلبي قلب الاسى والفكر	فميناي عينان نضاختان
فنادك لواحه للبشر	فراق الاحبة قصر مداك
ويا عين اغفل ذاك السمر	ويا قلب ابعد ذاك الفريق
ونوما على مثل وخز الابر	فصبرا على مثل حز المدى
وناظرتي ما بها من نظر	بقلبي شكت سهام الفراق
ليمعقوب بعد انقطاع الخبر	نشدت الذى عاد فى يوسف
مهما بنيل المنى والظفر	بانك تعود ابا احمد
كما نفسه حدثته بشر	لتمسي بخير ويمسي العدو

وكسرك للضد لا جبر فيه كأنك عين القضا والقدر

❦ الباب التاسع في حرف الزاي ❦

وله رحمه الله مؤرخا جلوس السلطان مظفر الدين شاه

الدولة اليوم زاد الله بهجتها	وقبل كانت لعين المجد منتزها (?)
كما بناصرها كانت معززة	سيف المظفر قواها وعزرها
موروثه من اب لابن مسلمة	السعد وشعها واليمن طررها
ثوب الشهادة ذاك الملك فازبه	وللسعادة هذا الملك احرزها
تهلل التاج اذ نادى مؤرخه	تلج الشهيد (١) على رأس السعيدزها

١٣١٤

وله رحمه الله مؤرخ مولودا لحضرة الشيخ الفاضل الشيخ

عبدالحسين الجواهري (٢) دام ظله

بشراكم هذا غلام لكم مثل الذي بشر فيه العزيز

(١) يعني تاج ابيه (ناصر الدين شاه) الذي مات قتيلا بالاغتيال في نفس تلك السنة

(٢) هو احد اعيان افاضل السلالة الجواهريّة المتفرعة الاثنان من شيخ الفقهاء وشهير العلماء الشيخ العلامة الجليل (الشيخ محمد حسن) الذي انتهت اليه مرجعية الامامية واستقل برياستها العمامة في اواسط القرن الثالث عشر وكان اكثر تحصيله وتلمذته على الشيخ الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطا وابنه العلامة موسى بن جعفر وانتهت اليه زعامة التقليد والمرجعية بعده وبعد اخوته الاعاظم الشيخ المحقق الشيخ علي واخيه الشيخ الفقيه الشيخ حسن قدس الله اسرارهم

سمعنا اباه ان تاريخه اعقبت يا بشر الشيخ عبدالعزيز

وعمر الشيخ محمد حسن حتى ذرف على التسعين وقد ابقى اعظم اثر له احيا ذكره وخلد فخره = كتابه الجليل الشهير بكتاب جواهر الكلام في شرح شرايع الاسلام للمحقق الحلبي قدس الله سره

وهذا هو الكتاب الوحيد في البسط وسعة الاستدلال ونقل الحجج والاقوال ومذاهب الفقهاء في تمام الفقه وقد صار في الايام الاخيره عليه مدار البحث والتحصيل في كل محافل التدريس في الفقه المنوط بالنظر والاستدلال حتى اصبح بعد كتاب الشرايع المتقدم كالعنوان للمدرسين على المتأخر وهو كتاب في غاية السعه والضيخه يشتمل على ستة مجلدات ضخام بالقطع الكبير مطبوع بالطبع الحجري عدة مرات اما الشيخ عبد الحسين ادام الله فهو حفيد ذلك الشيخ الجليل ونبع دوحته وهو معمم مخول فهذا جده لابيته والشيخ الكبير كاشف الغطاء جده لأمه كما ان بحر العلوم الطباطبائي جده لام ابيه = اما هو في ذاته - فما شئت من غزارة فضل وعلم . وكرم وحلم . وسجاجة اخلاق . وطيب اعراق . وعزة نفس وعلو همم . وله من الادب وملكة الانشاء في النظم والنثر حظ وافر وكعب عال . وكان ينظم في ايام شبابه من القصائد الفرر ما يطرب سمع الدهر ويعجب مشاعر الزمان . ولكنه منذ امد غير قريب قد طلق خرايد الاشعار طلاقاً باتاً . وفارقها فراقاً بتلاً . وترك في نفس الايام حسرة ان تسمع له كلمه . او تجس له بنغمه . ولا جرم فانه قد انقطع للانفاذ والاستفاده . والعلم والفضيله . التي هو ايكة دوحته . وثمر شجرتها . ومستقى معينها . من اينما مال . غرف . وحيثما انعطف كان له الحسب والشرف . وقد بلغ الى اليوم ما يناهز الخمسين من العمر . مد الله في حياته . واحياه وبولده الفاضل مأثرومه وآبانه ان شاء الله

﴿ الباب العاشر في حرف السين ﴾

وقال رحمه الله مهنيا لجناب الشيخ كاظم (١) سبتي في عرس ولده الشيخ محمد احد القراء والذاكرين الماهرين اليوم في بغداد

اقلت وقت رقدة الحراس بالرحيقين ريقها والكاس
ولخوفي بان تراها عيون الناس ناس عوذتها برب الناس
طفلة تألف الميوت ولكن ان لوت جيدها فعفر كناس

(١) هو دام توفيقه اليوم شيخ القراء والذاكرين واستاذهم وقد امتاز بين هذا الصنف الكثير الافراد في عامة بلاد الشيعة وخاصة العراق واخصها النجف = امتاز بصحة اللسان والقراءة على العربية الفصحى بحيث يعسر على الماهر ان يحصي عليه زلة لحن واحد في مادة او اعراب كما انه امتاز بحظ من الادب ليس بالترد القليل وله ديوان شعر كبير اكثره من السلس الجاري وفيه مقدار من الحسن الجيد وقد وقفت عليه فرايت اكثره فيما هو نعم الزاد والذخيرة له من مدياح النبي المختار واهل بيته الاطهار ومراثيهم وانواع النياحات عليهم باوزان مختلفة وطرق متعددة اكثرها على اوزان فارسيه ليست من مجور الدايه وهي مطربة مشجيه لحوزات اللطم والدم على العادة الجاربه في المشاهد الشريفه في العراق وغيره من بلاد الشيعة وبالجمله فهذا الشيخ ابقاه الله له آثار جميله ومساع حسنه في خدمة اهل البيت وعزائهم وهو على جانب من الورع والصلاح وقد تجاوز اليوم على ما احسب سن الستين ولم تضعف قوته ولا وهت عزيمته في اداء وظيفته والمواظبة على عاداته وعباداته فاحسن الله توفيقه واكثر في هذا الصنف امثاله

ضحككت حين سلمت فأرتني برد الطل او حباب الكاس
 كسرت جفنها حياء فخلنا ان في عينها بقايا نعاس
 وادارت على السوالف صدغا مثلها لُفَع الافاح بأس
 طربت حين رق عتبي لديها وتثنت بقدها المياس
 وحسوت اللمى فذقت برودا ليس يبقي على غليل الحاسي
 وعهدت اللمى كساكب كاس فهو لا يستحيل بالانعكاس
 فوقت حاجبا وعينا فحتفي بين تلك السهام والاقواس
 واصلتني من بعد يأسِي منها ما الذَّ الوصال بعد الياس
 فأضأت مرابمي حين ابدت غرة في الجمال كالنبراس
 وبقايي من عدل من لام فيها وهو ظلوا الحشا كخز المواسي
 هو في روية الكواعب مثلي غير اني قاسيت مالا يقاسي
 فبأي اخواس اصبو اليه والهوى أخذ بخمس حواسي
 كل جرح له اساة ولكن ما لجرح الهوى بقبايي آسي
 لا ارى غير حباها واعتقادي قول من لامني من الوسواس
 واسياني على الغرام بلميا يا خليلي والخليل المواسي
 او بأس مجبها لا وربي لا ارى في هوى المهامن بأس
 لم نزل نهبط الرووس اليها وزى الغز في هبوط الراس
 فأغد يا رسولها القول لكن انت نهبت ذاكرا غير ناسي

غنّ لي باسمها ليأنس قايي
 شبّ حرباً بجسك العود وواعلم
 انت منك التريد في وتر الـ
 واجل في مغامر الانس شعري
 انّ عرس ابن كاظم بهناه
 فرحة اصبح المبشر فيها
 ان دار العلي بك كاظم اضحت
 هو ليث يحوط خيس المعالي
 عربي له فصاحة سحبان
 اشكل الدولتين في شعراها
 مدحه في بني النبوة لا
 كم له في مديحهم بنت فكر
 هو شخص سما بنوع كال
 وارى، جلي القريض اليه
 تتمنى منابر الذكر ان لا
 لاتقسه بالناس والفرق باد
 ان من قاسه بشخص سواه
 ان في الحب لذة استيناس
 ان حرب البسوس من جسّاس
 عود ومني التريد في انفا سي
 رب شعر بحال كالأفراس
 بعث البشر في جميع الناس
 من اناس يهدى بها لاناس
 تضع الفرقدين تحت الاساس
 وكذا الليث حانط الاخياس
 ذكي له ذكاء اياس
 وهم في القريض اهل مرأس
 بالعشمين (١) او بني العباس
 حليت من بديعها بالجناس
 فارى الصنف عالي الاجناس
 مثل جلب الاماء للنخاس
 يرتقي غيره على الجلاس
 عدم الفرق من شروط القياس
 مثل من قاس عسجدا بنحاس

(١) العشمين هم بنو عبد شمس يعني بني امية

طبعه رقاً كالنسيم ولكن
لم يزل مالى الجفان فلا غر
ما تخطى عن خطه الافلاس
ما تخطى عن خطه الافلاس

وقال رحمه الله في مورد خاص وكتب بها الى بعض السادات

بك افتخرت ابناء آل محمد
وسار مسير الشمس ذكرك في الناس
تخير فاما أن تجيء لمرتضى
واما بان ناتي على العين والراس
فان كنت لم تعلم محل نزولنا
انا والرضا والمرضى عند عباس

وله رحمه الله تعالى من جملة ابيات

وددت باني لا افارق شخصه
ولكنما الايام تجري على العكس
ولي كلما نامت عيوني فزعة
لذكرك اخشى ان تذوب له انفسى
ومن كان مجنوناً لذكر حبيبه
فيا سجين لم تنفع ولا آية الكرمي

وقال رحمه الله مهنيا العالمين العلامةين الشيخ عباس سليل المرحوم الشيخ
علي (١) والشيخ عباس بنجل المرحوم الشيخ حسن ولدي الشيخ جعفر كاشف الغطا
قدس سره في عرس الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس الشيخ حسن طاب ثراهما

(١) هذا هو واحد الاساطين الاعاظم . والمد والدعائم من الطائفة الجعفرية
الذين نهضوا باعباء الزعامة والتجفوا بابراد المجد والكرامه . ما وقت جارحتا
بصري وعينا بصيرتي على سري من السراة ولا زعيم من الزعماء اجمع منه للمهابة
في لطف وللشدة في لين وللتقوى في ظرف . والتواضع في شرف . وللعلم الخاطر في
ادب غزير ولغريزة الجود والاحسان من غير اعتداد وامتنان

سرت العيس بالدمى تغليسا حي تملك الدمى وحي العيسا
مائلات الرقاب يمشين هونا موقرات اهله وشموسا
يتدافعن في هواجس ترو بالتصاوير تشبه الطاووسا

ويشهد الضمير والوجدان علي ان ابغض الاشياء الي أطالة الاطراء ومدت
حروف المدح والثناء . حقيقة او مبالغه . ولكن لا تزال لهذا الشيخ الشامخ
في اوج الرفعه . روعة في قلبي وعظمة في نفسي . وهابة في عيني . قلماً ما
رأيتها اسري من الدراة الاعاظم . ولا جرم ان المقام دون ان يفي بما يجب له
من ذكر ادوار حياته . وترجمة مساعيه وما آثره وما امتاز به وانفرد به ومافاق
وتقدم به علي ساير علماء عصره نعم لامحيص من الاشارة الوجيزة . والجملة
الصغيرة من ذلك كدأبنا مع كثير ممن تقدم من اقرانه الاعاظم شكر الله
مساعيهم الجميله

هو العباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء - توفي والده العلامة الشهير
سنة ٥٤٠ بعد المائتين والف وكانت ولادته قبل وفاة ابيه بستين فنشأ في حجر
عمه الشيخ الفقيه الشيخ حسن واخوته الاعاظم المشاهير الذين تقلد كل واحد منهم زعامة
الامامة والتقليد وهم الشيخ محمد والشيخ مهدي والشيخ جعفر وكان اكثر
حضوره وتحصياه علي اخيه الشيخ مهدي الذي كان وحيد عصره في الفقه وله للعلم
آثار كثيرة وساع كبره منها المدرسة الشهيرة باسمه ومشاهير في كربلا وله عدة
. و. لقات في الفقه = وكان اخوه شيخنا العباس المترجم قد لازمه ولم ينزل
عنه الى حين وفاته سنة ١٢٨٩ وكان اكثر اعتماد اخيه عليه في اكثر مهماته ثم
حضر بعده علي شيخ الفقهاء في ذلك العصر الشيخ محمد حسين الكاظمي المتقدم

مشقات قد خفت وطأها الا رض فرت وما سمعنا حيسا
كل صرح يضم بيضة خدر مثلما ضم عرشها بليسا

الذكر ثم حضر بعده قليلا على العلامة الميرزا حبيب الله الذي كان هو المدرس الوحيد في اواخر ايامه في النجف = و كان كل من هذين العلمين يشير بل ينص عليه ويومي بل يرشد اليه حتى استقل بعد وفاتها واضطلع بانقال الرياسة الدينية من التدريس والقضاء والحكومة . وعكفت قلوب العامة والخاصة على حبه والتهافت على الوثوق به كرم اخلاقه ودماثة طباعه مع عظيم هيئته وابهة وقاره . واقوى الاسباب الذي جعل افئدة من الناس تهوي اليه - هو تعففه عن اموال الناس وخاصة الحقوق فانه كاد ان لا يسها بيده حتى يوصلها لاربابها من الضعفاء والمحاويج وضعفة طلاب العلوم والايتام من دون ان يتلمظ لنفسه منها بشيء . - وقد شاع عنه ذلك واتضح وتجلي منه مع ما كان فيه من عزة النفس والاباء وعلو الهمة . ونقوذ الامر والنهي حتى على الامراء وحكام النجف وانقيادهم اليه . ولم يزل على ذلك واكثر الى ان توفاه الله اليه في الخامسة عشر بعد الثلاثمائة والف كما سيأتي مجمل حديث وفاته في حرف العين ان شاء الله وكان ابن عمه وقرينه العلامة الشيخ عباس بن الحسن بن جعفر كاشف الغطاء . قعدده في النسب والعمر والفضل والرياسة وكان يوازره ويعضده في حياته ثم استقل بشيخة الطائفة الجعفرية بعد وفاة سمي . وكان العباس بن الحسن بارعا في الانشاء والكتابه نحريرا في التحرير يندر في عصره له النظير وله مؤلفات في الفقه والاصول كثيرة ومنظومات من اعلى طبقات النظم في النحو والفقه والاصول وشرح منظومة السيد بحر العلوم بالانظام فام يقصر عنه ، ولم

لو يرو دون حيث سحّت دموعي لأحبوا بعشبتها تعريسا
 بينهم فتنة المشوق لميس لارمت اسهم البعاد لميسا
 كم حبتني كدر فيها خطابا وجلت لي كوجنتيها كوهسا
 قابلت خدها الطلا فأرتني كل مثل بمثله معكوسا
 ان تشوقت للطلا واليهما شمت نورين خمرة وعروسا
 ابصرتني كمازر من هواها فامدت علي راحة عيسى
 ودعتني اخي دلاً ولكن انا في لثمها اتبعت المجوسا

يؤل مكباً على الجمع والتاليف حتى قبضه الله اليه في سنة نيف وعشرين بعد
 الثلاثة والف - ومن الاسف انه لم ينتشر حتى الآن شيء من مؤلفاته على
 انها كثيرة وفيها الجيد النفيس
 وكل من هذين العلمين - لم يعقب بعده سوى ولد واحد - اما العباس

ابن علي فاعقب شيخنا الهادي الذي تقدمت الاشارة الى ترجمته
 واما العباس بن الحسن فقد اعقب شيخنا المرتضى - وهو اليوم احدا فاضل
 الاسرة الجعفرية واعيانها في العلم والفضل والمواظبة على التحصيل واحسب
 ان ولادته في الثانية والثمانين بعد المائتين والف فيكون قد ناهز الخمسين وله
 منظومات وارجيز في بعض ابواب الفقه كالوازين والزكاة وغيرهما وقد طبع
 بعضها وانتشر وهذه القصيدة انشاها المرحوم السيد جعفر في عرسه يمدح بها
 ويهني اباه وعمه المتقدمين وكان السيد رحمه الله من صفوة اخوانه وخلانه
 لللازمين له

ويجرس الحالي قد غادرني
 انا سلم التي سنا وجنتيها
 فاكهتنا وهي البشوش ولكن
 جرحتنا بطرفها وشممنا الـ
 وشكونا وخز الرماح الموالي
 وحت قوس حاجب فنهضنا
 ورجفنا من ثغرها مذ ارانا
 لك افدي الشقيق يا وجنة الـ
 صبغة الله عندمتك ولكن
 حرست خدها عقارب صدغ
 فتنت كل ناسك واعانت
 سعد دعني من الهوى ان قلبي
 ضلة يانديم تذكارنا الـ
 قد لقينا وصل المها وجفهاها
 فاتبعني للانس في بيت مجد
 لنزور العباس في روضة الـ
 فرح دائم وساعة عين
 قد لقينا بها نعيما مقيا
 اتعنى ان اسمع الناقوسا
 بين اهل الغرام يحمي الوطيسا
 سمعت حربنا فكانت بسوسا
 طيب منها فجرحنا اميس يوسى
 مذ دعاها دلالها ان تميسا
 نتشكى الحنو والتقويسا
 جوهر البرق بارزا محسوسا
 خد ونعمان وابنه قابوسا
 ورست كل عاشق توريسا
 ياسقى الطل ورده المحروسا
 بتصانيف خدعها ابليسا
 كان طوع المها وصار شمسوسا
 بيض وقد عمم البياض الروسا
 وعرفنا نعيمها والبوسا
 دام بالله عامرا مانوسا
 نس ونقضي فرض التهاني جالوسا
 سعدنا المستهل يحو النجوسا
 ولقى ضدنا عذابا بئيسا

بهنا المرتضى اصطبحنا فلنا
 قد نظمنا به عقود قريض
 اي عرس به الليالي ارتنا
 قل زليخا انت ليوسف تسمى
 نجل بحر الجعفر الفضل ينمى
 لا تقس علم جعفر بسواه
 معشر في النوال سحوا غيوثا
 يارنيسي دين النبي وكل
 وحكيمي رياضة غبرا في
 رضما الانفس الطواهر خوف الله
 وتوازرتما على نصرة الله
 فيكما اليوم نثلب الجبت والطا
 جعفريون تجلسون ملوكا
 تنزل الناس كالوفود عليكم
 ويصفون كالجيوش صفوفا
 ولكم تهبط الملائك ليلا
 اسس الدين جعفر فنهضتم
 وكشفتم لنا الغطاء فشمنا
 كالنشاوى اذ عاقر والخدر يسا
 ورصفنا الترصيع والتجنيسا
 وجهها ضاحكا وكان عبوسا
 او سليمان قد اتى بلقىسا
 نجتني العلم منه دراً نفيسا
 قد نهى شرع جعفر أن تقيسا
 وبأفق الكمال شعوا شمسوسا
 منكما يفضل ابن سينا الرنيسا
 وجه بقراطها وجالينوسا
 لا خدعة ولا تدليسا
 ين كهaron حين وازر موسى
 غوت والجائليق والقسيسا
 وتسرون بالخطاب الجليسا
 يمترون التعليم والتدريسا
 فتعبونها خميسا خميسا
 يرفعون التسبيح والتقديسا
 تستجدون ذلك التأيسا
 منه نور الفقاها المأنوسا

واعدتم معالم الدين ترهو
 انتم الاسد والشرية خيس
 تأنس الناس بالماهي وانتم
 فوانعكم على الناس طرا
 انكم اصبح الانام وجوها
 قد محوتم لنا ذنوب زمان
 جبر الله قلب كل اديب
 لواقى البحر وهو طام ليروي
 لم يفده الهيام في كل واد
 وأمض الجروح أن رئيسا
 لا اراني الاله امدح قوما
 اهل حرص قد كسروا الفلس جم
 لي لسان كالصل لم يقرب النا
 كم لديغ به يحوقل راقه
 كم كريم اركبته غارب ال
 بالثنا تارة اعلي روه وسا
 فاقبلوا من نتايج الفكر بکرا
 رفقت نحوكم بثوب ثناء
 في رياض الهدى وكانت دروسا
 والاسود الورد تحمي الحيسا
 مارضيتم سوى الكتاب انيسا
 لأرى هذه يمينا غموسا
 بل واعلى قدرا وازكي نفوسا
 نحن في عدها صبغنا الطروسا
 لم يزل يحمل العنا والبوسا
 منه اظلماء لعاد ييسا
 ان يكن عنه رزقه محبوسا
 من ذوي الفضل يمدح المروء وسا
 كان عيش العفيف فيهم خيسا
 معين وصاغوه افلسا وقلوسا
 س بسوء الا اذا ماديسا
 فما كان بروء مأیوسا
 فخر ونذل انزلته منكوسا
 والهجا تارة انكس روسا
 انا اهديتها اليكم عروسا
 لم تمزق منه الليالي لبوسا

ولله رحمه الله منهنيا لجناب عمدة العلماء الاعلام الحاج ميرزا حسين الميرزا خليل
قدست نفسه الزكية في عرس ولده الشيخ محمد

هذي مرابعهم فياسعد احبس
عرج بانيقنا ولو تعريسة
اترى الردينيات حول بيوتهم
وانظرا ماملك ليس ذي بيض الظبا
واعرف فما تلك القسي ونبلها
خلفي وفي غلس الظلام بقية
واطرق اسود الحى غير مراقب
لله كم من ليلة قضيتها
بسوافر لي عن شمس طلوع
ونديمي الرشا الذي برضابه الـ
عفت السلاف لاجل فيه وربما
ساق تشابه خده وسلافه
فكوى وسه تبدي شعاع خدوده
لو تبصر الرهبان شعلة خده
واذا لباتوا عاكفين بحبه
انا من درانيه بليل مظلم
نزه العيون بها وروح الانفس
فالحى خير معرج ومعرس
هايك اعطاف القدود الميس
لكنها سود العيون النمس
بل تلك دعيج تحت زج كالقسي
فالوصل لم يدركه غير مغاس
فالاسد ان تر مثاها لم تفرس
لهوا وقد هجعت عيون الحرس
وسوانح لي عن ظباء كنس
شرب الحلال الذ فيه واحتسي
ترك النفيس لاجل حب الانفس
قل راحه هي خده او فاعكس
وخدوده تبدي شعاع الاكوس
بهتوا فبين مسبح ومقدس
ونسوا عكوفهم بيدت المقدس
ومن المباسم في نهار مشمس

هو فتنة العشاق مهما زارهم
وكان شعلة خده بلسانها
فتماقنوا مثل الفراش وانما
ذو معطف نضرو طرف احور
بصحيفتي خديه لا حت اسطر
اخشى اذا لامستها من لحظه
ان ينس سري او يذعه فسرره
واعير فيه عواذلي عيني عم
غطى علي هواه حتى انني
ينهل منه الطل فوق معندم
يلقي على وجه الصباح غياها
والليل تذهب بالتحسر نفسه
يامو، نسي بصوحك اسق وغني
فالشرب لم يصلح بغير تغزل
ان الزمان اتى بوجه باسم
ولكم اساء وفي زفاف محمد
هذا محمد المجلي سابقا
من ذا يسابق المعيا فكره

شبت بجامر فتنة في المجلس
امرت قلوب الماشقين الا اقبسي
يتهافتون على ذهاب الانفس
ومقبل خصر وريق العس
مثل النجوم ترى ولما تلمس
فاعيد ذكر صحيفة المتلمس
بصميم قلبي ما اذيع ولا نسي
وسماع ذي صمم ومقول اخرس
لو دست في جمر الغضا لم احس
ويسيح مني الدمع فوق مورس
ان قال ياليل الذوائب عشمس
ان قال يا صبح الجين تنفس
افديك من ساق مغن مؤنس
كال حرب لم تلقح بغير تحمس
من بعد ما ولي بوجه معبس (كذا)
قد جاء معتذرا قتلنا ما مسي
من رام لمح غباره فليأيس
قد فات في الحلبات عن اقليدس

مولى خفقن عليه الوية العلى
 لم ادر ابن ترفمت اطرافها
 رفت اليه عقيلة من اهله
 لولاه لم يعثر على كفو لها
 من معشر يابى الهوان وليدهم
 نهدي النهاني للحسين فيمنه
 العامر الدين الخفيف بفكرة
 وكم استماذ به الهدى فاعاذه
 كم دأس ابن طماعة فاحاره
 في مجلس فيه الشريف قد احتبي
 وكأنما يوحى اليه فلم يقل
 يبدو جمال محمد بجيئته
 فتعده العلماء عقد جمانها
 قد اسس الدين الخفيف وشاده
 لم تدر مهما كفه انبجست ندى
 بل دون نائله الحيا اذ ربما
 والمزن تعبس ان همت وتباين
 حاشا لتربته تنال وهل يد

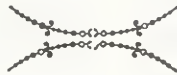
منشورة عذباتها لم تنكس
 تلك الكموب على الجوارى الكنفس
 وله قد ادخرت كعلاق منفس
 ولو انها قعدت بسن العنفس
 شمّ انوفهم كرام الانفس
 نعم النعيم لنا بيوم الابوس
 خلقت لتجديد الرسوم الدرس
 من شر شيطان رجيم مبلس
 عظة بها تأديب كل مدلس
 حتى كأن محمدا في المجلس
 بالدين مثل سواء محض تهجس
 حلو شمائله اشم المعطس
 وتعمده الروساء تاج الاروس
 لله اي مشيد وموئسس
 هي أم شآبيب الحيا المتجسس
 حبس الحيا ونواله لم يجبس
 ما بين وجه ضاحك ومعبس
 تدنو الى الفلك الرفيع الاطلس

كم من اسير في هبات اكفه
 ذوعفة وتجاجة واصابة
 وخفيف طبع في جشوبة مأكل
 فليهنأ العافون ان نواله
 ولكم محاريب الظلام قد انجلت
 وتغير منه على سهيل غرة
 هذا التقي الندب من حسناته
 الطيب الاخلاق غير مذمم
 ان تحل فاكهة الفروس فانما
 قد عاهد الاحسان فهو فريضة
 مازال محروس الفنا لئلا
 وعليه اردية الكمال مذالة

وقال رحمه الله في ذم الجاهل المتحنك

كم جاهل يلقي الوري متحنكا
 يامر سلا فضل العمامة خدعة
 فكانه ذنب لكاب ابيض
 خشت ثوبك كي تنعم زوجة
 وقضيت عمرك باحتياج مدلس
 خدع العوام بكثرة التليس
 اصبحت ذا فضل على ابليس
 او ذيل نجم كاسف منحوس
 لبست بزهك حلية الطاووس
 ونساک مثرية من التدليس

ان كان كل مقدس هو هكذا يارب فاحفظنا من التقديس



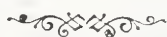
﴿ الباب الحادي عشر في حرف الشين ﴾

قال رحمه الله من قصيدة هزليه انشأها ارتجالا في واقعة خاصه وارسلها الى ملاذ الاعلام والعلماء الشيخ علي آل كاشف الغطاء - وقد حذفنا اكثر ابياتها وابقينا منها ما هو الانسب بالذكر وفيما ذكرناه ايضا كثير من الالفاظ العاميه التي لا اظن لها وجه صحة على اصول العربيه ولذلك تركنا تفسيرها واحلنا معرفتها الى العرف ولا سيما في عرف اهل العراق

وأسفا على العشا	مطبقا مكششا
قد ظفر المهر به	ونال منه ما يشا
ولم يدع الا طيبه	خا ماشه ماجرشا
فكيف يرجى امه	وهو سروق ينجش
يختل ان امكنه الا	يختل والا نتشا
ما حاجه ينظرها	الا لها قد خمشا
لما اتى العبد رأى	طبيخه مخربشا
من بعد ما كمله	نضجا له ونششا

واتعب النفس به	من الصباح للعشا
بكى عليه وغدا	يسبح طرفا اعمشا
وقال ويل الهرا لا	يعلم فيمن بلشا
وجسمه من عزمه	جميعه قد رعشا
جر العسا واستفزع اا	نوب له والجبشا
وصاح فيهم صيحة	منها الوري قد دهشا
فزجر العبد وجيد	ش الهرفيه احتوشا
وانتفخ الهرا ومد	ذيله وانتفشا
والعبد من سورتته	لنخريه فرشا
فالتقيا واعتراكا	واصطدما واهتوشا
هذا بدا قد بطشا	وذا لذا قد خرمشا
فافترقا والقتل ما	بين الفريقين فشا
وجمفر الحلي عن	قريضه قد دهشا
ومذراوا عبدهم	بوجهه محنفشا
لاشمة او قدھا	ولا فراشا فرشا
فقال مولاه الرضا	يا عبد جننا بالعشا
متنا من الجوع فقم	وات به لننمشا
وقلبه من وجل	فر كوسى ومشى

والجاهل المغرور من	بالعبد قد تحرشا
كم اسود بسيد	من قبله قد بطشا
خلاصة الامر بان	العبد ولى ومشى
ابا حسين طالما الـ	ما في لديك انتعشا
يا ابن الذين فضاهم	في كل مصر قد فشا
والكاشفين كراما	عن الورى ما غطشا
هم معشر في بيتهم	طير الهدى قد عشا
ونورهم يجلو لنا	ليل الخطوب اذغشا
كم بائس في رفدهم	من بؤسه قد نعشا
يا ذا الذي من باسه	ليث الثرى قد دهشا
سحاب كفيك بعسا	م المحل يروي العطشا
نموت جوعا كلنا	ان لم تغشنا بالعشا



❦ الباب الثاني عشر في حرف الصاد المهملة ❦

قال رحمه الله وقد اهدى بعض الكتاب حبة ارز عليها سورة الاخلاص
فكتب معها في مدح السلطان السابق عبد الحميد

يا من له ذات جيابرة العدى	واطاعه داني الورى والقاصي
لك بيعة في عنق كل موحد	هي لا تزال ولات حين مناص

وجميع حبات انقلوب كحبة وفدت عليك بسورة الاخلاص

❦ الباب الثالث عشر في حرف الطاء المهملة ❦

وقال مخاطبا الاستاذ العلامة الجليل الشيخ الفاضل الشرياني قدس سره من بعد فراغه من البحث والشيخ على المنبر وهو رحمه الله تعالى في جملة التلامذة على طريقة الهزل ارتجالا

اشيخ الكل قدا كثرت بحثا باصل براوة وباحتياط
وهذا فصل زوار ونوط فباحثنا بتنقيح المناط

وكان قد تزوج بعض اصدقائه المخلصين بoudade فلم يزره رحمه الله
مباركا له في عرسه فكتب الصديق اليه معاتبا له

شروط الحب نحن بها وفينا وانتم ماوفيتم بالشروط
صددت فلم تبارك لي بعرس لحوفك سوء عاقبة النقوط

فكتب في الجواب

الا قل للذي قد قال فينا باننا ما وفينا بالشروط
ولم يعهد لنا ذنب اليه سوى تأخير ارسال النقوط
نقوط الطفل ارسال الهدايا له والشيخ ارسال الخنوط
الا فاقنط فمالك يا ابن ودي نقوط عندنا غير القنوط

وكتب رحمه الله تعالى الى بعض المشايخ الكرام

اشكو الى الشيخ اني مادعيت الى وليمة حار فيها فمكر بقراط

قد حلأ والأسد الهدار واصلطجوا من الوردى كل غفأط و . . .
 ايدريهم بالبواطى اليوم قد شغلت والعبد افرغ من حجأم سابات
 تدعو الطهاة اذا ساطوا بقدرهم هل لومة عندكم يا خير سواط
 لادر در الطفيلين انهم سموالحج البواطى سبع اشواط

﴿ الباب الرابع عشر في حرف العين ﴾

وقال رحمه الله تعالى مادحا والى العراق (سري باشا) حين قدومه

لزيرة امير المؤمنين علي سلام الله عليه

مرنا فامرك في العراق مطاع انت الزعيم وكلنا اتباع
 قل انشاء فان نطقت توجهت منا لك الابصار والاسماع
 علم الوزاة قوق رأسك خافق لولاه تاه المسلمون وضاعوا
 اعطاكها مولى الانام لانها عب لغيرك لم يكن يسطاع
 سيف بكفك لاتقي من بأسه جنن المغافر لاولا الادراع
 يصل الرقاب وينثني بحبالها قطعنا فسيفك واصل قطاع
 فاذا حللت بمعشر ارآوهم معوجة عدلتهم واطاعوا
 حتى لو انك بالفواء تحله لتعدلت من خوفك الاضلاع
 ضحكك بمقدمك الغري وروضت بندى يديك اباطح وتلاع
 وكان طفل التبت في مهد الربى ارواه من ثدي الغمام رضاع
 اهلا بنرتك الشريفة قد بدت فسمى لها بحمى الوصي شعاع

سلمت بالبشرى فقانا مرحبا
 وبقاع سيدنا وصي محمد
 درت الخطوب بأنك ابن جلالها
 بيديك من اجم البحار مشطب
 يقيم من رأس الضد منه رسائل
 ان صبحت حي العدو سطوره
 كم قدت جاحمة الفصاحة مثلما
 لك (سرفرقان) (١) اذعت مصونه
 وتركت آيات الكتاب سوافرا
 لو أن ذا الكشاف عندك حاضر
 اقسمت باسمك وهو سر نافع
 لو كنت تجلس حيث انت لشيدت
 وجلست فيها والنجوم اسرة
 اولست انت الجوهر الفرد الذي
 يا أيها الملك العزيز ألا استمع
 انفقت سوق الشعر بعد كساده
 لا كذّر التسليم منك وداع
 كادت تجيبك لو نطقن بقاع
 ولتفر كل ثنية طلاع
 يمضي مضاه السيف وهو براع
 كصواعق الازمات وهي رقاع
 فقد انجى حصن لهم وقلاع
 قيدت بفضل زمامها المطواع
 ويطيب سر العلم حين يذاع
 ليست عليها برقع وقناع
 لغدا لسرك عنده ايداع
 يرقى به صل الردى اللساع
 لك في السماء منازل ورباع
 لك والمجرة حولها انطاع
 من دونه الاجناس والانواع
 مدحا بهن تشنف الاسماع
 حتى غدا بك يشتري ويباع

(١) هو اسم تفسير له اما احسن القصص فاعله تفسير سورة يوسف (ع)

وربما يكون ترجمة احسن القصص لاحمد الغزالي اخ الامام الغزالي الشهير

والفخر لي ان كنت صاعك بالشنا اذ ليس يفقد للعزى صواع
وله رحمه الله في رثاء شمس الدولة والدة ناظم الشريعة الحاج اسد خان
ابن نظام الدولة

فقد وافتك طاهرة القناع	ابتعتها ارتقي فوق البقاع
وفيك الشمس زاهية الشعاع	وما بك وحشة ياشمس انى
وبرج الشمس في اعلى ارتفاع	بشمس الدولتين رفعت برجا
وهل يدنو لبرج الشمس ساعي	صعينا كي نراها كيف غابت
وروضة قبرها ذات اتساع	فجنا والصدور بهن ضيق
اتيت به فلا بوركت ناعي	اناءيهما بفيك الترب ماذا
ومنعك ليس لي بالمستطاع	اريد المنع عما جث فيه
مود القلب طيبة المساعي	نعت كريمة الحسين ام الا
على دمت الرياضة كالسباع	تمت بال قاجار وهاهم
فقد كثرت على القتل النواحي	اذا شحذت سيوفهم لحرب
وتسرع ان دعى لله داعي	حلفت بها لقد كانت وقورا
وان اومت فبالامر المطاع	اذا ابتهت خالقهما اجيبت
وكان حجابها لمع الشعاع	محجة ولو برزت لهيبت
تبدت فهي آمنة اطلاق	وهيبتها لها خدر فها
تروع بالسلاح وبالكرع	كان الناس منها وهي عزلى

وصفت وما رأتها قط عيني
وكانت في الغطارف من بنينا
تلقتها البشار من علي
تفرست الرياسة من بنينا
ولو ظنت خلاف الخير فيهم
فكانوا مثلاً حدست اسودا
فها مثل اسمه (اسد) تطلّى
يشير بأنمل لم تدر غير الـ
به اعتاض المفاة عن الفوادي
انامله اذا انتجعت فسحب
رعت نعم المكارم في حماه
ولو لم ينفرد فيها لضاعت
يمد الى السباق يدي كيت
جرى وجرت اعاديه سراعا
فجلى كاسمه اسد وراحت
لقد طفت الوردى شرقا وغربا
فما وقفت يداي على كريم

ولكني وصفت على السماع
ككلبوة غابة بين السباع
وقال لها امنت فلا تراعي
ورب البيت اعرف بالمتاع
لما غدتهم ابن الرضاع
حمام عدوهم يوم القراع
يباع العز فهو طويل باع
مواهب والقواضب واليراع
فسحت راحتاه بلا انقطاع
وان لمست بسوء فالافاعي
فها هي فيه مخضبة المراعي
وكانت عنزة في الف راعي
وكان سواه مشلول الذراع
مسابقة المظهمة السراع
اعاديه بافئدة الضباع
لأعرف اين غيث الانتجاع
فهربق خاب وسراب قاع

وله رحمه الله تعالى في رثاء عمدة العلماء الاعلام المرحوم الشيخ عبد الله زعمه (١) (العالمي)
 خل عيذك تهملان الدموعا فالاحباء ازمعوا توديعا
 كيف يرجى منك السلو اذا ما شئت الدهر شملك المجموعا

(١) هو رحمه الله من العلماء الشهيرين في اوائل القرن الذي نحن فيه وكان تحصيله اولاً في النجف الاشراف على المحقق الشيخ علي ساييل كاشف الغطا والفتية صاحب الجواهر وبعد الفراغ من الاجتهاد والخطوة بمراتب الكمال سار الى (رشت) واقام فيها بضع سنين ثم عاد الى مسقط راسه من جبل عامل واقام في (جبج) والقت عامة تلك البلاد اليه مقاليد المرجعية والتقليد وحاز فيها شهرة طايده وله على كل اللسنة ذكر طري وثناء جميل وآثار حسنة ومساع مشكوره ولم يزل في (جبج) حتى بلغ من العمر الثمانين تقريباً ثم نقله الله اليه في الثالثه بعد الثلاثه والالف ودفن هناك فرحمة الله عليه وكان قد اقام له في النجف مجلس الغزاء المرحوم عميد السادات والعلماء السيد (حسن) يوسف الشهير المتولد عام ١٢٦٠ في قرية جبوش من ناحية الشقيف وفي سن التمييز ذهب الى جبج وتلقى المبادي والعلوم الدينيه في مدرسة المرحوم الشيخ عبدالله المتقدم الذكر وكانت هي المدرسة الوحيدة ولما بلغ السابعة والعشرين هاجر الى النجف لنيل المراتب العاليه من التحصيل على الاساتذة الاعاظم فاقام مشغولاً بذلك ثلاثه وعشرين سنة ثم استقدمه اهل (النبطيه) وما لقي فيها عاصه حتى اخذ في بث العلم ونشر المعارف والقيام باصلاح كل خلل وفساد واكثر ما كان يبذل عناؤه فيه — هو اصلاح ذات البين فقد كانت له همة بذلك لم يجارها فيها نظير ثم اسس فيها مدرسة كانت تشتمل على مائة وخمسين من طلبة العلم فاكثروا

تركوا فسحة الغوير وأموا	شعب نعمان يطلبون الريما
ما يريدون بالغوث اذا ما	فجرت مقاتي لهم ينبوعا
عرفوني نزع المنية لما	لم تدع زفرتي علي ضلوعا
وتنفست فاشتكى القلب لما	البسوا العيس ارحلا نرسوعا
لست اصفي الى حمام اراك	تابعت فيه لحنها المسجوعا
فنواح الحمام للصب عندي	رقية ليس تنفع الملسوعا
لست دون الاسلام وجدا (بعب)	لله) ان بات بعدد منبرعا
سامه الخفض اذ قضى وبه كنا	ن باعلى دعامة مرفوعا
صاح ناعيه بالعراق بصوت	مدهش كل من دعاء اريعا
فاه فوه يموت من كان فيه	يقصد الاجئون حصنا منيعا
شهد الدين انه كان قدما	لشنايه حاميا وطلوعا
نجفي الامور كان بصيرا	ولداعني الايمان كان سميما
ملك ان رقي على منبر ال	علم وحف الاعلام فيه جموعا

وكان وفقا لانجاز كل عمل يتولاه ومشروع خير يقوم به ولم يزل وقفا على
 المصالح العمومية مجردا عن المطامع والاغراض الشخصية متفانيا في ايصال
 الحقوق الى اهلها مائلا بنفسه للضيافة واکرام كل تزيل حتى قبضه الله اليه
 سنة ١٣٢٤ عن اربعة وستين عاما من العمر واللسن الى اليوم تاهج بكروه والقلوب
 تتحسر على ان ين الله عليها بمثله ان شاء الله

تبصر الناس عنده تتسنى
عشقوا منه في بيان المعاني
كل يوم تراه مستقرا با
فكان اللفظ الذي يتأتى
يقطع الليل في علانق وصل
وترى الطير ان تهجد ليلا
عثر الدهر فاستقال وأنى
لو كبا في العثار ليم ولكن
ان هوى كوكب الكمال فهذا
ذاك غيظ الحسود من آل فهر
بين عينيه للسيادة نور
ورثته آباؤه الصيد منها
عال بالطير جده فهو يقي
زادني حبه واوعا ولولا
واذا العام طبق المحل فيه
فكان الربيع كان شتاء
وجد الناس في رياض حماه
شكر الله سعيه من مجد

لفظه العذب ان اراد شروعا
منطقا رايقا ولفظا بديعا
با من العلم لم يكن مقروعا
منه للسمع لم يكن مسموعا
فسجودا طورا ووطورا ركوعا
حوما حول وجهه ووقوعا
لست اهدي لسمعه تقريبا
(عثر الدهر واستقال سريعا)
(حسن) الوجه قد تجلى طلوعا
كفه للعفاة كانت ربيعا
كلما لاح خلت برق لموعا
شرفا باذخا ومجدا ربيعا
رزقها في الجبال كي لا تجوعا
ما ارى منه لم يزدني ولوعا
وتساوت منه الفصول جميعا
وكأن الشتاء كان ربيعا
مرتعا يانعا وغيا مريعا
لم تذق قط مقلناه المهجوعا

كم اشارت له يد الفضل حتى اخذت في كلا يديه جميعا
يا ابن اذكي الانام والعبر منكم قبل ذا كان حسنه مشروعا
ان شخصا لآل هاشم ينمي لحري ان لا يكون جزوعا
وكنا ذات ليلة على الفرات وكان هو قدس سره واخوه السيد علي معنا
ونحن نتذاكر في المسائل العلمية ونستدل بالآيات القرآنية فيينا نحن كذلك اذ
قام السيد علي المذكور بانزعاج وذعور فذعرنا لذلك ثم هده فقلنا له ما الخبر
فقال حية صعدت من الارض الى حجري ففرزت لذلك فقال رحمه الله على
البديهة مرتجلا

لا تحسبوا حية الارض التي التصقت في حجر سيدنا رامت به فزعا
لكنهما من صنوف الجن قد سمعت بالوحي يتلى فجاءته لتستما

وله في التتن

اصبح التتن كامي فاذا ما غاب افزع

وله ثدي يجني فمتى ماشئت ارضع

وله رحمه الله في رثاء العالم العامل الشيخ احمد الشهير بالمشهدي (١)

اهكذا بركات الارض ترتفع وطائر اليمن من اوكاره يقع

اهكذا سابغات المجد نسلها اهكذا ييضة الاسلام تنصدع

(١) هو احد الافاضل العلماء من التجف الاشرف وذوي الورع والصلاح وائمة
الجماعة في مسجد من ساجد بعض معالمتها وله اولاد واهفاد تسير على نهجه
وسيرته من التقى والصلاح وطلب العلم والتحصيل وقتهم الله جميعا

اهكذا الشرع تذري العاصفات به
 اهكذا للعلا تجتز ناصية
 مد الحمام يدا نحو ابن منجبة
 كل الحوادث قد ترجى بقيتها
 قد فل سيفا لدين الله منصلتا
 وخطم الصعدة السمراء نشرعها
 وقشع العارض المرخي ذلاله
 وانضب الزاخر القصى سواحله
 وقاد بالقسر عن اشباله سبعا
 وادرس السنة البيضاء شارعة
 يا نعمشه طل بنات النعش مفتخرا
 ويا ثراه الا باهي السماء به
 فاعجب لمن هرعوا فيه لحفرته
 وقالنا فزع لما استقل ضحي
 سروا سرا عابه لم يلو فارطهم
 سروا با حفظهم غيبا اذا افترقوا
 سروا باعفرهم خذا اذا سجدوا
 الميل يعام فيه حين يستره
 اهكذا شجرات العرف تقتلع
 اهكذا مارن الايمان يجتدع
 يدها في السنة الشهباء تنتجع
 وحادث الموت لا يبق ولا يدع
 تفدي القيون اليه كلما طبعوا
 على العداة فتثني كلما شرعوا
 لبارق البشر في حلقاته لمع
 ما للنواقي بأن تجتازه طمع
 قل كيف اعطى قيادا ذلك البع
 فالله يحفظ من ان تظهر البدع
 ففيك يانعش نورا لارض قدرعوا
 ففيك اضو من اثمارها وضعوا
 وطالما لندي ايمانه هرعوا
 وكان حول حماه يأمن الفزع
 وود قلب المعالي فيه لورجعوا
 عنه واطيبهم خلقا اذا اجتمعوا
 بلي واقوسهم قدأ اذا ركعوا
 بأنه ماله للنوم مضطجع

وليس في فكره والكتب تونه
 شيمن نعيش ابي العباس حين سرى
 سيان ان قلت ليت الدهر عاد به
 يامنع الجود ما جرى نذاك فقل
 لو لم تعقبه في عذر يقلله
 لولا بنوك الا لي شاعت مناقبهم
 هم البهـ اليل كل مثل والده
 ففي حجور اسود الغيل قد درجوا
 شبوا وشابوا على عز وتقدمة
 عن صوت داعي الخاصم مسامعهم
 لهم ثياب العلى من اهلهم وصلت
 وكان حقا اذا ما قال قائلهم
 ان كان والدهم شمساً وقد غربت
 وهبه بحر ندى جفت مشاعره
 ماضرنا فقد من حالاته كرم
 محضت ودي للعباس لاماقا
 لكنه ان صفي قاب له اتصلت

اهل بقى ثلث في الليل ام ربع
 من الورى زفرات ملو،ها وجمع
 اوقات ليت الشباب الغض يرتجع
 لا ين يذهب ان الارض لا تسع
 اذا لحققن في اجيالنا الشرع
 لقات مات التيق والجود والورع
 ان البنين الى آباءهم تبع
 ومن ابا لبوات الاسد قدر ضموا
 سيان قارحهم في المجد والجذع
 وان دعابهم داعي الهدى سمعوا
 بالارث فهي على اعطافهم خلع
 (مجدي اخير او مجدي اولاً شرع)
 فهم ثلاث بدور بعده ظلموا
 فهم ثلاث بجور بعده شرعوا
 وهم جميعا على حالاته طبعوا
 اقولها لا ولا من شيمتي الخدع
 من القلوب حبال ليس تنقطع

وقال رحمه الله معزياً الشيخ الجليل العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف (١)
 طاب ثراه بوفاة ولده المرحوم الشيخ مهدي

ارائد قومه اغتتم الرجوعا	فريح الموت صوحت الربيعا
عداك الشيخ والقيصوم فاحمد	مرادك ان اصببت به الضربا
وضرع شو، ونك احلبه فهذي	سنوك السود جففت الضروعا
لقد اذوت وقشمت المنايا	ربيع الطلق والغيث المريع

(١) هو رحمه الله احد مراجع الامامية وزعمائها العظام الذين نهضوا
 بزعامة التقليد والرجعية العامة بعد حجة الاسلام الشيرازي وكان اكثر حضوره
 وتحصيله على العلامة المحقق الشيخ محسن خنفر الذي كان احد الاعلام
 المعاصرين للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والمناظرين له وكأنه لم
 يحضر الشيخ المترجم على احد من الاساتذة المشاهير بعده ولكنه بقي في
 ذوالالبوت مكباً على الاشتغال بنفسه مدة اربعين سنة صنف فيها كتابا
 جيداً في الرجال وفوايد في الفقه والاصول حتى وصلت النوبة اليه في اواخر
 عمره وانكشف بصره ولكنه كان قوي البنية عظيم الهمة لم يزل مجدداً حتى
 بعد ذهاب بصره وانفلات عمره مكباً على البحث والتدريس والمذاكرة
 والتأليف ولم يكن للعرب في وقته مدرس عام غيره وكان يُقرء له فيطالع
 ويتأمل على السماع ويؤلف له من املانه حتى الف على ذلك حاشيته الشيرة
 على كتاب الجواهر الذي تقدم ذكره وقد طبعت عدة من كتبه وانتشرت
 ولم يزل مرجعاً امامية والخاصة العرب حتى استرده الله اليه في سنة
 بضع وعشرين بعد الثلاثمائة والف

فمالك منزل يكفي نزولا
فدع ضرع الحلوب على جفاف
سموم الموت قشع مستهلا
وقفت على الربوع وقوف صب
ربوع لا اري المهدي فيها
مضى المهدي بالجدوى فكادت
مضى جذلان يسحب مطرفيه
فلا خاط العكرى الا كليا
تغيب مثابها غربت ذكاء
وحطمه الردى رمحا قويا
وهدم هادم الذات منه
خليل صفا اجد فشيعة
وكانت عندنا بقيا قلوب
وما بقيت انا الا جسوم
نحوم على ثراه كان فيه
به اغنى على رغد وكل
وكم رقت حشا حرى عليه
كأجنحة القعا فقدت رواها
ولا لك منهل يجلو شروعا
ومن اوداجها احتاب النجما
هموع الودق وكأفالموعا
تجد بقلبه الذكرى نزوعا
(ملث القطر اعطشها ربوعا)
تموت عفاته ظمأ وجوعا
بردع تقي يضوع ولن يضيعا
ولا شق الهوى الا جديعا
ولا نرجو له ابدا طلوعا
وفلله القضا سيفا صنيما
بشاهقة العلى حصنا منيما
لنا مهج ابت عنه رجوعا
فصبتها نواظرنا دموعا
بها الصدمات كم تركت صدوعا
ضياء العين اودعوا اضيما
تمنى ان يبيت له ضجيما
وكم جسم عليه هوى صريعا
فزفت برهة وهوت وقوعا

وبعنا غالبات الدمع فيه
 لحاه الله من دهر غرور
 اذا كالت من النعمى بصاع
 تربشها نوافذ لا شريفا
 ولم نسلم ولو أنا ارتدينسا
 ومن عجب بأنا خاطبوها
 ونطالبها كذي ظمأ يباري
 وما رجحت بها الا رجال
 يرون الذم مطعما ذعافا
 اولئك اولياء الله فيهم
 الا فانظر ابا المهدي منهم
 حسام هدى جلاه الله لما
 كان الله جمع وهو فرد
 تفقه كنه منطقته ستلقى ال
 وع الحكم التي ان تلتقفها
 يحيد شروعه في بحر عالم
 احب سوانح الافكار حتى
 رخصا مثل يوسف يوم بيما
 وابعد دارها دنيا خدوعا
 لشخص جازفيد البوس صوعا
 بمافية يدعن ولا وضيما
 حديد الارض اجمعه دروعا
 على شغف ونعرفها شموعا (١)
 خلوب البرق والال الموعا
 توت حلي زخرفها تريما
 واعذب وردها سمأ نقيما
 نجلي الكرب والخطب الفظيما
 ترى الوجه المشفع والشفيعا
 اراد بدین شيعة شيوعا
 بواحد بني الدنيا جميعا
 بيان العذب والمعنى البديما
 عرفت بأن وحي الله يوعى
 به بقراط لم يسطع شروعا
 نفت عن ورد مقلته الهجوعا

(١) شمع شموعا لعب ومزح والشيء تفرق والشموع من النساء المزاحاة للعب

وزاد ولوعه في مكرمات
 وحمله الهدى اعباء دين
 امانة احمد لو قام فيها
 شريعة احمد قد نبهته
 اطاع الله حتى استرق ال
 يعز صلاحه ملكا تراه
 وان ضرب الظلام عليه مجفا
 يوجه نحو بيت الله وجهها
 سهام الليل تصعد من قوام
 يرى بالمنحنيين الدين حفظا
 اذا استسقيت بنت الجو فيه
 ابا المهدي كيف اقول صبيرا
 لسان هداك قد عزاك عنا
 عرفنا ضيق صدر الرحب لما
 اصول الدوح حالها سواء
 وليس يضير نور الشمس نجم
 وهب اخذ القضا منا عمادا
 حسبنا وجهه ابن جلا اذا ما
 قليل من يزيد بها ولوعا
 مثقلة فيكان بها ضليعا
 ضعيف الدين لم يك مستطيما
 فنبهت البصير بها السميما
 ملوك وجاءه العاصي مطيما
 ولم يقدر المساكر والجموعا
 تبدل ثوب عزته خضوعا
 كوجه الصبح منفلقا سطوعا
 له كالقوس منحنيا ركوعا
 كما يتبوء القلب الضلوعا
 اتاك يريد حفظها سريعا
 ولست ادراك من قدر جزوعا
 وكف ثقاك كفكفت الدموعا
 راينا صدرك الرحب الوسيعا
 وان جذ الردى منها الفروعا
 هوى من برج مطلعه وقوعا
 فقد ابقى لنا العمدة الرفيعا
 غدا اثنية الجلى طلوعا

اجلُ العالمين علأ وتقوى وازكاهم واكرمهم صنيعا
 براه الله انسانا لمين ال زمان ولم يكن فيه هلوعا
 ولا أن مسه شر جزوعا ولا أن مسه خير منوعا
 ولم تطرف له النكبات طرفا ولم ترع الحوادث منه روعا
 اذا لسمت حماة الجهل قلبا فسر علومه يرقى السيعا
 وقور الحلم ذو خلق كريم تباعد عزة ودنى خشوعا
 وهائلة الموحد ان وعاءها انشئ طربا فتحسبه خايعا
 من القوم الذين ترى عليهم من الايمان سيما لن تضيعا
 سواء ان لقيت الشيخ منهم او الناشي او الطفل الرضيعا
 سقت وسمية الغفران قبرا به المهدي قد امسى وديعا
 ولاطف زهر روضته نسيم من الفردوس باكره مضوعا
 وله قدس سره و كان قد كتب بها الى السيد العلامة السيد ناصر الموسوي
 البصري (١) سلمه الله

(١) هو السيد الشريف والعلیم الشهير والمرجع الوحيد في البصرة ونواحيها
 واصله من البحرين تخرج في التحصيل بالنجف الاشرف على الفقيهين الشيرين
 الشيخ مهدي والشيخ راضي الذي كان اعجوبة في الفقه وتوفي سنة التاسعة وثمانين
 بعد الالف سنة وفاة قرينه المتقدم وهما حفيدا الشيخ كاشف الغطاء ثم انتقل
 السيد ناصر بعد استكمال الفضيلة الى البصرة واقام فيها علما ومرجعا للامامية
 ولم يزل فيها الى اليوم زعيمها الاعظم وامامها المقدم الذي تتهافت على تعظيمه

برامة اوطان لنا وربوع
 وروحها غصن النسيم بنافح
 نعمت صباحا يا مرابع رامة
 فكم زهرت للمجتني بك وردة
 عهدنا لياليك القصار مع الدمى
 وكل مكان فيك موسم لذّة
 اذ الدهر سالم والشبّية غضة
 فأهتصر الاغصان وهي معاطف
 تقابني الاوهام ليلا بمضجع
 ارى الشعرات البيض في عرض لمتي
 نواصع لي قبل الثلاثين سارعت
 ففي الصدر من صد الحبيب وهجره
 واذا كرت حال الفريق فتلتوي
 ويوم وقفنا والنياق مناخة
 ونادى منادي الحيّ حي على السرى
 فقيّد وشك البين خطوي كأنني
 وارسات للسجف الممنع نظرة

سقاهن من فيض السحاب هموع
 شذى الشيخ والقيصوم منه يذوع
 وحيّاك بسأم العشي لموع
 وكم عن الغزلان فيك قطع
 ليالي تشريق لهن سطوع
 وكل زمان في حماك ربيع
 وشمل الهوى في عقوتيك جميع
 والتثم الريحان وهو فروع
 به ليس لي الا الهموم ضجيع
 كواكب لم يحمد لهن طلوع
 ومثلي بياض الراس منه سريع
 غليل يشيب الطفل وهو رضيع
 اليه بنفسه حسرة وتزوع
 تشد عليها ارحل ونسوع
 فزال خيام باللوى وربوع
 اسير ومالي بالفداء شفيع
 كما استعطف الراقي الحكيم لسبيع

القارب وعلى تقبيل يده الشفاه والافواه وقد بلغ من العمر اكثر من سبعين على ما احسب

فَعَنَّتْ لِي الْحَسَنَاءُ وَهِيَ مَرْوَعَةٌ كَمَا عَنِ رَيْمِ الْوَحْشِ وَهُوَ مَرْوَعٌ
بَكَيْتُ فَاخْفَتُ شَجْوَهَا وَتَبَسَّمْتُ وَشَتَانُ مَنْ أَسَابِرُ وَجَزْوَعٌ
فَمِنْهَا يَلُوحُ الْبَرْقُ وَهُوَ مَبَاسِمٌ وَمَنْ يَسْحُ الْفَطْرُ وَهُوَ دَمُوعٌ
كَلَانَا سِوَاهُ فِي مَكَابِدَةِ الْجَوَى سِوَى أَنْهَا تَخْفِي الْهَوَى وَاذْبَعِ
لَكَ اللَّهُ يَأْخُذُ الْمَحَبَّ فَكَمْ تَرَى يَعَاصِيكَ مِنْ تَهْوَى وَأَنْتَ تَطِيعُ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ صَخَرٍ لَلَانْتِ صِفَاتُهُ وَبَانَ عَلَيْهِ الْفَرَامُ صَدُوعٌ
أَحِبَّةٌ قَلْبِي لَا مَحْتَكِمٌ يَدُ النَّوَى وَلَا شَطْفِيكُمْ لِلْفِرَاقِ شَمُوعٌ
بَعْدَتْكُمْ وَكَمْ فِي أَثَرِكُمْ سَحْ نَازِلٌ وَعَوَجٌ قَدْ وَاعْتَدَلْنَ ضُلُوعٌ
فِي أَلَيْتِ شَعْرِي هَلْ تَبْلَغُنِي لَكُمْ مِنْ الْبَدَنِ عَيْسُ كَالْعَلَاءَةِ شَمُوعٌ
تَبُوعٌ بِأَيْدِيهَا الْبَابَ إِذَا مَشَتْ كَأَيْدِي تَجَارٍ لِلثِّيَابِ تَبُوعٌ
بِحَيْثُ ظَلِيمِ الدُّوْرِ لَوْرَامُ خَطُوهَا لَا وَقْفَهُ الْإِعْيَاءُ وَهُوَ ضَلِيعٌ
وَتَنْظَرُهَا الْعُقْبَانُ نَظْرَةَ حَاسِدٍ فَهَنْ وَرَاهَا حَوْمٌ وَوَقُوعٌ
تَعْبُ بِرَيْقِ الضَّحَى ٢ أَنْ هِيَ أَعْطَشَتْ وَتَرَعَى سَمُومَ الرِّيحِ حِينَ تَجُوعُ
إِذَا صَعِبَتْ وَهِيَ الذَّلُولُ حَدُوتَهَا بِذِكْرِ مَزَايَا (نَاصِرٍ) فَتَطِيعُ
هُوَ النَّاصِرُ الدِّينَ الْخَفِيفَ بِمَزْمَةٍ شَبَاهُ كَحَدِّ الْمَشْرِفِ قَطُوعُ

(١) العلاء الناقة المشرفة الصلبة والشموع من صفات الناقة أيضا

(٢) الضحى هي الشمس ومنه المثل جاء بالضح والريح أي بما طلعت عليه

الشمس وجرت عليه الريح

هو ابن جلال الجلى وهيماء مثله
عميد بنى الاشراف من آل هاشم
تورث من اهليه ثوب رياسة
كماه به من ألبس الشمس بهجة
تحف به يوم الندى اريحية
خصيب حمى والمحل ملق جرانه
فلا بمصاب الغيث توجد قطرة
ثراه يطيب الزاد للضيف والروى
اذا الضيف وافى تعلم الكوم انه
فيا ناصر الاسلام يا فرع دوحة
سلمت لنا ما ابيض نحولك شارع
ولا زال واديك الخصب توءمه
تناخ على ارجاء واديك لغبا
وجودك غوث للمصاة مروع
تثقف في يملك في كل معضل
فأسطره للمسلمين سلاسل
تجرده يبنى يديك كأنه

فتى لثنايا المعضلات طلوع
يطيب الثنا في ذكره ويضوع
به لخلوق المكرمات ردوع
وليس لما يكسو الاله نزوع
تعودها حتى يقال خلع
يطبق وجه الارض منه هزيع
ولا يجمى المرعى يعاب ضريع
اذا الناس طرأ اعطشوا واجمعوا
سينهل من اوداجهن نجيع
ضربن لها فوق السماء فروع
وما طاب للوراد منك شروع
رذايا رجاء وخدهن سريـع
خماصا فيقريهن منك ربيع
وجودك غيث للنفاء مريع
يراعا قلوب الشرك فيه تروع
كما أنها للمسلمين دروع
من القضب مشحودا لفرار صنيع

وينساب بالطرس انسيابة ارقم
 من الرقش صل ليس يرقى لسيعه
 اذا كان دين الله انبت كفيله
 اياديك ان سح السحاب مطلة
 ونفسك فيها عزّة وتواضع
 اظن الذي باراك يمكن عنده
 وكيف يقاسون الوري بك رتبة
 مزايك تحكي والوجود مصدق
 لك الصردون الناس في مجلس العلى
 وتعلمو الوري ان لحت فرحة صائم
 خضعت الى عليك يا ابن محمد
 ولكن للارحام عندي وشيجة
 محضتك ود النفس غير مخادع
 سيصفق كفيه الذي باع صحبتي
 اذا صردت من حالب الشول حفل
 عليك سلام الله ما هبت الصبا
 بانسيابه سم المداد نقيع
 وهل كيف يرقى للصلال لسيع
 فكف يريد السوء فيه قطع
 وصدرك ان ضاق الزمان وسيع
 ومجدك عادي البناء رفيع
 لما فات من عصر الشباب رجوع
 وقدر السها ان قيس فيك وضع
 وتقرأ والادهر الاصم سميع
 اذا بساطيه احتشدن جموع
 اذا لهلال العيد حان طلوع
 ووالله ما بي ذلة وخضوع
 تراعي وعندي الود ليس يضيع
 وفي ود ابناء الزمان خدوع (١)
 كما صفق المغبون حين يبيع
 وارضاه منها النزر فهو قنوع
 وما ناح من ورق الحمام سجوع

(١) لم يرد مصدر خدع بهذه الصيغة نعم ورد رجل خدوع اي كثير الخداع
 وهو لا يطابق ما في البيت كما لا يخفى

وله رحمه الله تعالى يرثي عمدة العلماء جناب الشيخ عباس (١) نجل المرحوم
 الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطا قدس الله سرهم ويعزي ولده العلامة
 الشيخ هادي ويُدحه

وقمت يا بيضة الاسلام فانصدعي	بفقد من يده صانتك ان تقمي
وطأطي لسيوف الكفر ضارعة	واستهدي في لسهام الشرك والبدع
قد راءك الدهر يادين النبي بمن	يذب عنك بقلب قط لم يرع
ويا محلة الآمال صادقة	اليوم حص جناحك الردى فقمي
هوى دعام الهدى العباس فانهدمت	قواعد العلم والايمان والورع

(١) سار (طيب الله مرقدہ) مع ثلثة من عائلته وملازميه من النجف
 الى كربلا في شط الفرات وبعد قضاء وطره من الزيارة اقبل راجعا فاجاب
 داعي الله الذي فاجأه في عمل من ضواحي قضاء الهندية ولم يكن معه من خاصة
 رجال اهل بيته سوى سايه العلامة الهادي فتلقى هذه الفادحة بصبر ارسى
 من الجبال ثم حمل جنازته مع ثلثة من اعراب ذلك المحل وساروا بها في الفرات
 في السفن الشراعية حتى جاوا بها الى شريعة الكوفة فخرجت اهالي النجف
 على بكرة ابياها وحملوا نعشه على الاكتاف والروس من مسافة اميال
 ولهم ضجة وعويل وضوضاء ملأت اجواء الفضاء وكانوا يرون انهم
 فقدوا بفقد ابا برا وحصانمينا . وكان ذلك في اخريات صفر من السنة الخامسة
 عشر بعد الالف والثلثمائة وقد برعت الشعراء وتفننت واكثر من مرثية ومنهم
 السيد جعفر في هذه القصيدة كما ترى

ما بعده بنية يرجى لذي امل
 ملء النواظر والاسماع منظره
 والقائل الفصل لم تخذعه لائمة
 قد كان غيث سماح ممطرا ولذا
 كأن اول حرف بالحديد جرى
 طاحت شظايا قلوب الناس واختطفت
 مشوا لدهشتهم عميا وارجلهم
 قامت قيامتهم حتى اذا طلعت
 فاعجب لحراقة في البحر قدوسمت
 ترفو اليها عيون الناس موقنة
 طار الشراع وخفاق النسيم بها
 جرت ببجرين والبحر المتيتم بها
 تبألقوم قضى ما بين اظهرهم
 كلاً ولا احتملوا في هذب اعينهم
 عى لا عينهم اذ ضيعوا قمر
 لا طيب الله انفاست النسيم لهم

يوما ولا نجمة تبقى لمستجع
 ولفظه العذب في مرأى ومستمع
 وربما هلك النساك بالخدع
 بأية البرق والوحي الخفي نعمي
 من اسمه قال يا عين العلى انقلعي
 ابصارها بيد الارزاء والفجع
 على سوى قطع الاحشاء لم تقع
 أولى السرير ارتهم هول مطلع
 طوداً لو احتل صدر الرحب لم يسع
 ان العذاب اتاهم غير مندفع
 يا ضيعة الشرع بين الريح والشرع
 اوفى واشفى لمستجد ومنتجع
 ولم تحب جوارهم ولم تضع (٢)
 نعشا تشيمه الاملاك في شيع
 على سوى البصر المكفوف لم يضع
 ولا سقاها بمصطاف ومرتب

(١) يشير الى ورود البرقية الى النجف بنعيه - واول حرف من اسمه هو العين

(٢) يشير الى من تخلف من القبائل عن تشيع نعشه

الله صان ابا الهادي ومحملة
 كانت يد العرب فيه وهي عالية
 حتى حياهم فلا رحل بمتهب
 كأن عمته معقودة علما
 عادت منازلهم من بعده هملا
 واليوم ان يمشي منهم واحد مرحا
 ما بعد وضع ابي الهادي بحفرته
 قد فرق الفكر ايام الحياة على
 ولت على اثره الدنيا وزينتها
 عدنا نرقعها من بعد ما سمات
 يا سهم الدهر كفي قد اصبت حشى ال
 اولا فبعد ابي الهادي رى شرعا
 خبطت والناس مثلي حول حفرته
 ومذ لحنا سنا الهادي ونور هدى
 الكامل العقل والعشرون ما كات
 وما له بسوى بكر الملا ولع
 سمات والده في وجهه ظهرت
 اصفيته الحب محضاً لا على طمع

عن ان يدنس يوماً في يدي لكع
 نيل النجوم عليها غير ممتنع
 لدى الغزاة ولا سرح بمقتطع
 للامن يومي بها للخائف الفرع
 الماء غيض منهم والكلاب دعي
 يقل له حظاً أربع على ضلع
 وجه نقول به يا ازمة ارتفعي
 علم يقول لاشتات العلى اجتماعي
 ما لا مرى، بعده بالعيش من طمع
 ولم تعد جدّة الاسمال بالرقع
 جميع من حاسر منا ومدّرع
 ان تاخذي كل اهل الارض او تدعي
 كخبط عشواء لم ابصر ولست اعني
 ابيه فيه اتبعنا خير متبع
 والقارح الرأي في سن الفتى الجذع
 وللعلا فيه اضعاف من الولع
 والشبل تعرف فيه هيبة السبع
 والحب احسنه الخالي من الطمع

اذا مسكت من الهادي بجبل اخا فقد مسكت بجبل غير منقطع
وما ابالي ولو كل الوري صرفت عني باوجها والله وهو معي
المجد لم ينتسب الا له واذا رضا بنسبته للغير فهو دعي
وله رحمه الله تعالى مخملاً لقصيدة عبد الحميد ابن ابي الحديد في
مدح امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام

ظن القطين من الغيم وودعوا فسرى الفؤاد مع الحمول يشيع
ديت رسم ديارهم لو يسمع يا رسم لارسمتك ريح زعزع
وسرت بلبل في عراصك خروع (١)

ترك الحشا قلبي ومل الاضلما وسرى يخف وراء اهلك مسرعا
ياربع مذ تركوك قلبي ودعا لم الف صدري من فؤادي بقلعا
الا وانت من الاحبة بلقع

طفحت دموعي والبحور لهاغت ولسبق مجراها السوابق اذغت
ومذ المدامع بالسباق تبينت جاري السحاب مدامعي بك فانثت
جون السحائب وهي حسرى ضلّع

ان لم تقف فيك الرواعد رجحا فلقد تركت مدامعي بك دلحا
يارسم لانفك فيك مبرحا لايمحك الهمن المثلث فقد مجا
صبري دثورك مذ محتك الاربع

اليمن فيك وانت واد ايمن يهوى ازديارك مشام او ميمن
بك قد قصرن مع الاحبة ازمن مامرت يومك وهو سمد ايمن
حتى تبدل وهو نكد اشنع

كانوا وكننت وجنح ليلك نير بمنارهم وبهم جنابك مزهر
ولانت اذ تمسي وربعك مقفر شروى الزمان يعني صبح مسفر
فيه فيشفعه ظلام اسفع

شرك الصبا قد كان فيك يفيدني بلقا المهر فاصيدها وتصيدني
احطى بهن ولا رقيب يزودني لله دهرك والضلال يقودني
بيد الهوى وانا الحرون فاتبع

ايرام اسهر بالمدام وزينبا وابيت في برد الهنا متجلبا
وكا نني لست الشموس المصعبا يقتادني سكر الصبابة والصبا
ويصيح بي داعي الغرام فاسمع

بان الشباب وكان ظني لم يين حتى كان قناة قدي لم تلن
اشكو واعلم بالشكاية لم تعن دهري تقوض راحلا ما عيب من
عقباه الا انه لا يرجع

حاربت فيك احبة واعاديا وتركتني طاوي الحشاشة صاديا
فلكم وقفت على ثراك مناديا يا ايها الوادي اجلك واديا

واعز الا في حماك واخضع

ما خلت ان دروس رسمك متلفي ومحامي ما لم اطق ومكلفي
امشي بأرضك اذ ازورك محتفي واسوف تربك صاغرا واذل في

تلك الربى وانا العزيز فاخضع

قد كنت والبيدا اليك مجابة خبياً ودعوى الوفد فيك مجابة
وعليك كانت في العيون مهابة اسفاً على غناك اذ هو غابة

وعلى طريقك وهو لب مهيع

اهلوك ابهة لهم وحمية وانوهم عن ان تضام ابية
كانوا وارضك فيهم محمية ايام النجم قمضب درية

في غير مطلع اوجها لا تطلع

كنت الثرى وعلى ضراغم تحتوي وخوف اهلك القبائل تنزوي
فالزرق تنشب في الصدور فتلتوي والسمر توردي في الوريد فترتوي

والبيض تشرع في الوتين فتشرع

لم تطمع العرب الغزاة بهم وهل لمدوهم دون المنية من مهل
فالسابعات لهم اذا اشتد الوهل والسابعات اللاحقات كانها ال

مقبان تردي بالشكيم وترع

فلكم كم نزهت طرفي في الحمى وزهوت في عطفي ما بين الدمي
فسى يمود زماننا ولعلما ذاك الزمان هو الزمان كأنما

قيظ الخطوب به ربيع ممرع
 زمن مباسم لهود مشهورة وبه احاديث الهوى مأثورة
 فحسانه مثل المها مدعورة وكأنما هو روضة ممطورة
 او مزنة في عارض لاتقاع
 لله برق لاح لي متأججا ترك الدجى كالصبح حين تبايجا
 ولاني لم استطع لي منهجا قد قات للبرق الذي شق الدجى
 فكان زنجيا هنالك يحدع
 يابرق خذ نبأ نيكابد ثقله سينو، فيك فلم تطق لتقله
 يابرق اني بالفري موله يابرق أن جئت الفري فقل له
 اترك تدري من بارضك مودع
 فيك الذي علم المغيب عنده وبفيضه رب السماء امدد
 تالله لم يك فيك حيدر وحده فيك ابن عمران الكلیم وبعمده
 عيسى يقفيه واحمد يتبع
 بل فيك لتدري الشعاع المنعكس من نور طلعتة الاشعة تقبس
 بك ياغري تبوأت روح القدس بل فيك جبريل وميكاال واس
 رافيل والملا المقدس اجمع
 فيك الوجود ثبوته وزواله فيك الزمان كاله وجماله
 فيك امر، مافي الوجود مثاله بل فيك نور الله جل جلاله

لذوي البصائر يستشف فيلمع

فيك المذهب ساكن فيك الزكي فيك الذي هو نفسه نفس النبي

فيك العلي بل فيك لو تدر علي فيك الامام المرتضى فيك الوصي

المجتبى فيك الامام الازع

القائد الصعب الحرون اذا طغى ومبدد الجيش اللهم اذا بغى

من لم يزل درع الملاحم مفرغا والضارب الهام المقنع في الوغى

بالخوف للبهيم الحكمة يقنع

للشرك كدّر كل ذي عيش هني واهار منهم بالمذرب ما بني

حيث الظبا لطلا الضياغم تذهني والسهمرية تستقيم وتلخني

فيك أنها بين الاضالع اضلع

المخصب الربع الذي يسع الملا ايام لا ماء يروق ولا كلا

ماوى الانام بعامهم ان امحلا والمترع الخوض المددع احيث لا

حوض يفيض ولا قلب يترع

مردى الكتائب اذ قرش تحزبوا واخو الخراب يوم جدل مرحب

وميد عمرو وهو ليث اغضب ومبدد الابطال حين تألبوا

ومفرق الاحزاب حين تجمعوا

تلقاه ان صمد المناير صادعا بالحق ينطق بالهداية بارعا

هو بحر علم ليس يصدر شارعا والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا
حتى تكاد لها القلوب تصدع

ما زال عن طيب التلذذ مغضيا طاوي الخشاشة بالتقى متغنيا
وعن الزلال بدمعه مترويا حتى اذا استعر الوغى متظليا
كرع النجيع بفلة لا تنفع

يروي مهند ويمكث صاديا حتى يبيد نواصبا واعاديا
تلقاه في الهيجاء ايثا عاديا متجلبا ثوبا من الدم قانيا
يعلوه من نقع الملاحم برقع

تهدي نوافح رشده العرف الشذي يهدي به حافي الورى والمحتذي
وله وأن لم يرن ذو طرف قذي زهد المسيح وهيبة الدهر الذي
اودى به كسرى وقوم بيع

هذا المكسر جمع عباد الوثن هذا الذي هو مبتدا خبر السنن
هذا هو السر المميز بالعلن هذا ضمير العالم الموجود عن
عدم وسر وجوده المستودع

هذا الذي اردى الطغات لجهاها هذا مفرقا مبدد شملها
هذا الذي بسط البلاد باهاها هذا الامانة لا يقوم بمجلها
خلقاء هابطة (١) واطلس ارفع

١ الله يريد بها الارض المستوية وصغرة خلقا ملسا ومصته والفلك الاطلس هو اعلى الافلاك

عرضت على الاشياء حين وجودها فابت لتحمل ماينوء يجيدها
ولعظمها خطرا وثقل عهددها تأبى الجبال الشم عن تقليدها
وتضج تيهها وتشفق برقع

اما النجوم الغرّ فهي صفاته والغاديات المعصرات هباته
والنيرات كستهما سطعته هو ذلك النور الذي لمعته
كانت بهجة آدم تتطلع

فأبو البرية فيه ثقف ميله ودعى به نوح فأنضب سيله
ونجى به موسى الكليم وخيله وشهاب موسى حين اظلم ليله
رفعت له لالأوه تتشمسع

لله درك اي فخر لم تحز ام اي مكرمة اليها لم تجز
يامن له تتفجر الارض الجرز يامن له ردت ذكاه ولم يفز
بنظيرها من قبل الا يوشع

يامن بكل عويصة هو ممتحن عن وجه احمد طالما كشف المحن
ياصارما لم ينب شفرته المجن ياهازم الاحزاب لا يثنيه عن
خوض الحمام مدجج ومدرع

عجبت ملائكة الجليل لعجزها عما فعلت بخير وبجرزها
ياحامي الاحساب حافظ عزّها ياقالع الباب التي عن هزها
عجزت اكف اربعمون واربع

انت السبيل اذا تفرقت السبل ولك اتبعت وعن ولائك لم احل
اخشى اذا قلت الغاو فام اقل لولا حدوثك قلت انك جاعل ال

أرواح في الاشباح والمستنزع

لك في الغري على ضريحك قبة هي للملا بل للملائك كعبة
اين الضراح فما لعال رتبة ما العالم العلوي الا تربة

فيها لجثتك الشريفة موضع

عن سور حوزتك الورى لم تنفذ وبغير طاعتك القضاء لم يأخذ
والدهر مره بما تشاء ينفذ ما الدهر الا عبدك القن الذي

بنقوذ امرك في البرية مولع

انا في سحبان الفصاحة يقتدي وعلت على قس ابن ساعدة يدي
لكنتني مع طول صعدة مذودي انا في مدحك الكن لا اهتدي

وانا الخطيب الهزبري المصقع

غادرت سحبان الفصاحة باقلا وتركت ابطاليس غرا جاهلا
حيرتني ما ذا تراني قائلًا أقول فيك سميدع كلاً ولا

حاشا لمثلك ان يقال سميدع

انت الصراط المستقيم وسالم من رام نهجك والمنكب نادم
فلأنت في الدنيا امام قائم بل انت في يوم القيامة حاكم

بين البرية شافع ومشفع

لك عزيمة لم تبق عزيمة عازم تفنيك عن يزنية (١) او صارم
ولذا الكنت وكنت ابدع ناظم وجهلت فيك وكنت احذق عالم

اغرار عزمك ام حسامك اقطع

جلت صفاتك ان تنال لواصف يا حكم سلمان ودعوة آصف
معنا لم يكشف لذي بكاشف وفقدت معرفتي فلست بعارف

هل فضل علمك ام جنابك اوسع

اشني المغالي في هواك واكره واخواتك تشفى لست اقبل عذره
يا من علينا الله أشكل امره لي فيك معتقد سأكشف سره

فليصغ ارباب النهمى وليسمعوا

يهدى به حر الانام وعبدها وبه يرد من الخصوم الدها
كم ذا ارددها ويصعب ردها هي نفثة المصدور يطاني بردها

حر الصباية فاعذلوني او دعوا

لولاه ما عرف الاله ولا عبد ولواء احمد في النبوة ما عقد
ولا جل حيدر عالم الدنيا وجد والله لولا حيدر ما كانت الد

نيا ولا جمع البرية مجمع

رفعت به الافلاك لما انشأت والارض فيه تمهدت وتوطأت
هذا الذي عنه المثاني انبأت من اجله خالق الزمان وضوأت

(١) اليزنية الريح نسبة الى يزن بطن من حمير

شهب كفسن وجن ليل ادرع
 انا في اعتقادي ذو دليل قاطع لم يدفعوه بمقتض او مانع
 ان الوصي برغم كل منازع علم الغيوب لديه غير مدافع
 والصبح ابيض مسفر لا يدفع
 فيوم محشرنا اليه ما بنا ونعيمنا في امره وعقابنا
 وعليه يعرض في السوء ال جوابنا واليه في يوم المماد حابنا
 وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
 اهوى عليا واعتقدت ولاه واحب ارباب الحجى ابنا
 بامن يكاشرنى ويكتم داه هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه
 سيضر معتقدا له او ينفع
 بينت معتقدي ولم اك انثني عنه وعن عبد الحميد انا غني
 ورى فقال مقال غير مبين ورأيت دين الاعتزال وانني
 اهوى لحبك كل من يتشيع
 يانفس احمد انت ذالي معتل واليك افزع ان دهاني معضل
 بهواك ربع حشاشتي متأهل يامن له في ربع قلبي منزل
 نعم المراد الرحب والمستربع
 انسى هواك ابا الحسين وبهجتي وولاك في يوم الحساب محجتي
 اصبحت منهمكا وذكرك لهجتي اهواك حتى في حشاشة مهجتي

نار تشب على هواك وتلذع

رقد الخلي ومقلتي لم ترقد وير ليالي وهو ليل مسهد
ابكي وفقد احبتي لم اقصد ولقد بكيت لفقد آل محمد

بالطف حتى كل عضو مدمع

شهب السماء تكدرت وتغورت والشمس منها اظلمت وتكورت
حيث الخيول على ابن فاطمة جرت عقرت بنات الاعوجية هل درت

ما يستباح بها وما ذا يصنع

ابكت امية في الطوف محمدًا اذ اسلمت فيها بنيه الى الردى
وسرت بزين العابدين مصفداً وحریم آل محمد بين العدى

نهما تقاسمه اللثم الوضع

خدر النساء له العدو قد اخترق ولها الطليق ابن الطاليق قد استرق
قد سيرت نحو الزنيم على حنق تلك الظمان كالامام متى يسق

يعنف بهن وبالسباط تقنع

تلك الروءوس على الرماح تقنعا بدمائها نهلت ومنها علما
حفت بها تلك الظمان ولها من فوق اقتاب الجبال يشاها

لكع على حنق وعبد اكوع

لم انس زين العابدين اذا امتحن بسقامه وبثقل جامعة قرن
كلا ولا انسى نساها على البدن مثل السبايا بل اذل يشق من

هن الحمار ويستباح البرقع
قد اصبحت خيم الامامة موقدا وبنوا النبي على ظمي وردوا الردي
منهم قتيل لا يسام له الفدا فصفد في قيده لا يفتدى
وكريمة تسبي وقرط ينزع

(١) تالله لا انسى الحسين وشلوه

تحت السنايك بالمرء موزع
لم انس منعفر الجبين على يد متوسدا في جنبد متوقد
في شكل مساوب الحياة مجرد متلفعا حمر الثياب وفي غد
بالخضر من فردوسه يتلفع
ابدى له الدين الخفيف شجونه مذخر شمر نخره ووتينه
لم انس من تحت الحبول اينه تطأ السنايك صدره وجينه
والارض ترجف خيفة وتضمضع

لمصابه فلك السما متشاغل عن جريه والدمع منه هاطل
والبدرد من نور المهابة عاطل والشمس ناشرة الذوائب تاكل

(١) هذا البيت لم يوجد في النسخة له تخميس ويجوز ان يخمس هكذا
يا فادحا ابكى النبي وصنوه وابان من قلب البتول سلوه
قالت لئن نسي المرزى شجوه تالله لا انسى الحسين وشلوه
تحت السنايك بالمرء موزع

والدهر مشقوق الرداء مقنع

هذي امية حقدتها منها شفني في قلب من هول الورى اللطف الحفني
اسفني وهل يجدي لدي تأسفني لهفي على تلك الدماء تراق في
ايدي امية عنوة وتضيع

﴿الباب الخامس عشر في حرف الفاء﴾

قال رحمه الله في رثاء سيد الشهداء ابي عبد الله (ع)

بأبي افدى قتيلًا بالطفوف	نهبت احشاء عبيض السيوف
يوم نادى وعلى السيف انحني	ايها القوم انسبوني من انا
فاجابوه باطراف القنا	واليه زحفت تلك الصفوف
بين من يطلب في ثار ابيه	ومن استتبع في الشرك ذويه
فاحاطت زمر الاعداء فيه	فهو فرد واعاديه الوف
كرّ فيهم كرم ملّ الحياة	ويرى نيل الاماني في الممات
احدقت فيه من الست الجهات	بالقنا ناس وناس بالسيوف
فاتاه انفسهم من كف لعين	ما تمعدى دون انصك الجبين
فتمى مصرعه الروح الامين	وله الشمس ارتدت ثوب الكسوف
يا امام العصر طال الاستتار	ومن اقبل يمد الانتظار
كيف ترضى بدم السبط جبار	بين قوم هم على الشرك عكوف

لم يفدنا لظمنا راحا براح لا ولا ينفعنا طول النباح
فمى ناعلم بالبيض الصفاح اوجها قد جدعت منا الانوف
وقول

يارضي مي بافلويق السلافه يارضي مي بافلويق السلافه
وانتهز فرصة ايام الصبا وانتبهز فرصة ايام الصبا
ثم لا يريق الطال ابرق انفه ثم لا يريق الطال ابرق انفه
وعلى روضة خديك اسقني وعلى روضة خديك اسقني
اهرق الراح وعاقرفني لمى اهرق الراح وعاقرفني لمى
واذا غيت فلتذكر لنا واذا غيت فلتذكر لنا
وبيلات بها غيد الظبا وبيلات بها غيد الظبا
حين لامن كاشح ارقبه حين لامن كاشح ارقبه
ونديتي من بني الترك رشاً ونديتي من بني الترك رشاً
ينثر المولود من الفاظه ينثر المولود من الفاظه
شف طبعا حيث لولا برده شف طبعا حيث لولا برده
يركع الفصن على معطفه يركع الفصن على معطفه
عقرب الصدغ على وجنته عقرب الصدغ على وجنته
قد تغدئ درّ اخلاف المها قد تغدئ درّ اخلاف المها
اهله الغزلان فليالحق بهم اهله الغزلان فليالحق بهم

ذهب العمر فبادر نتلافه ذهب العمر فبادر نتلافه
لا تؤخر ان للتأخير آفه لا تؤخر ان للتأخير آفه
ليرينا من دم الكرم رعاfe ليرينا من دم الكرم رعاfe
من لك العذب لاصرف السلافه من لك العذب لاصرف السلافه
ما احياه وما احلى ارتشافه ما احياه وما احلى ارتشافه
عهد لهو بين آرام الرصافة عهد لهو بين آرام الرصافة
الفت مربع انسي ومصافه الفت مربع انسي ومصافه
لاولا من ناصح اخشى خلافه لاولا من ناصح اخشى خلافه
من جني الشهد في فيه نطافه من جني الشهد في فيه نطافه
ان اخذنا باحاديث الظرافه ان اخذنا باحاديث الظرافه
لم يزل يسكه سال لطافه لم يزل يسكه سال لطافه
ان رأى في ذلك الحي انعطافه ان رأى في ذلك الحي انعطافه
تحرس الورد اذارمنا اقتطافه تحرس الورد اذارمنا اقتطافه
وتربى بنعيم ولطافه وتربى بنعيم ولطافه
انني في الحسن من اهل القياfe انني في الحسن من اهل القياfe

من جنان الخلد قد جاء لنا
 او رأى رضوان ان يبقى في
 آه من قاس نقاسي صده
 ليته يرعى الذي هام به
 فتة الحسن اذا لم اتجه
 لست ادري من لحي فيه اهل
 سمعدعني من احاديث الهوى
 لا تخاني بالتصابي صادقاً
 ما ترى البازي باعلى مفرقي
 ومنها في المديح

سادة من لا يرى حبه
 فهم اول من ابدى الهدى
 اهل بيت قد سمى بيتهم
 وايضامن جملتها وقد اسقط بعد ما ذكرناه ابائاً منها

يا ابا المهدي يا من كفه
 بيتك البيت وكم طاف به
 مظهر الحق ولولا اهله
 واسمك السامي واعلام الورى

هاربا اما دلا لا او مخافه
 حسنه تفتتن الحور فعافه
 مابه قط على العشاق رافه
 شغفا عط من القلب شغافه
 نحوها بصرت في رشدي انحرافه
 ذلك اللاحي سفيه ام تسافه
 ما احاديث الهوى الا خرافه
 انا قد اضمرت بالقلب خلافه
 ناشرا نحي عن الوكر غدافه

شارك الماضين في
 وهم اول من سن الضيافه
 فهو اعلى من سما الدنيا شرافه
 بجرود ما رأى الناس جفافه
 ناسك قد قبل الله طوافه
 مارأينا حاه يوماً وقافه
 ان نقسها فيك تخفض بالاضافه

وله متغزلا من الوافر

ايا اهل السماوة خبروني اما فيكم فتى يا أوي المخوفا
فتلك ظباوكم من غير ذنب علي لحاظها سلت سيوفا
وما كنا من العشاق حتى نزلنا في بلادكم ضيوفا

وقال رحمه الله تعالى مادما بها جناب السيد المسدد والعالم الاوحد
جامع الفاخر السيد ناصر ابن السيد احمد الموسوي البصري

منازل اهلي حيث ينتشق العرف جنان بها الریحان ينبت والعصف
بامنع واد لا تثار ظباوه ولا روضه يخشى على ورده القطف
تفياً ظل السمهریات غيدهم فكان عليها من امنتهم سجب
انازلة في اجرع الخيف اني وان لم تراعوا ذمتي لكم الف
اهل لي ان ادنو الى ورد مائكم فبي منكم لهف عسى يبرد الهمف
اتطمع نفسي ان الم بيجكم وهيات ان الحلي من دونه الختف
بعدم فكان الصب حاف سهاده فلا نومه يحلو ولا تيشه يصفو
ابعد القا امسي وانتم اباعد ولا حافر يدني اليكم ولا خف
يمينا كان الجسم ساعة بنتم اعالي غصاً فيها شالية تهفو
ومالي منكم غير لمحة خلب من الطيف استهديه لوهدا الطرف
ولم ار كالطيف الكذوب مخادعا فلا لاوه آل واوعاده خلف
رعى الله ليلات تقضت بقر بكم اذ العيش غص والزمان له نصف

تزور ابنة الاعمام مضجع صبتها
فأنظرها شوقا بمقلة عاشق
تخبرني بين المدام وثغرها
فننشر عتبا والعناق يلفنا
وتبسم عن فلج كما بسمت ذكا
فياذرة الغزلان ان يرنو طرفها
وعاذلة ما بارح السمع عذها
لقد اتبت في البذل باسط راحة
فقلت لها واللائمون يجنبها
الم تعلموا ان ابن عمي ناصر
ولا عجب ان ارجو نائل كفه
فان السحاب الوكف تروي صدا الثرى
سمعت قبله آباؤه الغر منهجا
اناصر دين الله لازلت رافلا
مزايك اعيت من يحاول نعمتها
اليك انتهت اربا مكارم هاشم
اذا علماء العصر يوما تشاجروا
اتوك فابديت الذي ارجفوا به

اذا مد للظلماء في حيننا سجع
ولكن قلبي عن خيانتها عف
وكلتاها راح ياذ بها الرشف
فياحبذا لو دام لي النشر والنف
وتنظر في دعج كما نظر الخشف
وياخجلة الاغصان ان يمس العطف
ففي مسمعي مما ترخرفه شنف
سواء اديه الدرهم الفرد والالف
ايا ايها اللوام ويحكم كفوا
هو اليوم بمد الله حصني والكهف
وبين بلا ديننا المهامه والعسف
وليست قريبا للثرى السحب الوكف
وها هو في آثار آبائه يقفو
بابراد عز كلها حائل تضفو
وشانك شأن ليس يبلغه الوصف
وفيك نمت فازداد في عدها ضعف
بمشكلة لم تبد غامضا الصحف
وعادوا على فهمهم وقد سكن الرحف

كأن امام العصر الهالك الذي
 بوجهك لطف من جمال محمد
 اذا كان نصف الحسن في وجه يوسف
 تثقف في اليمنى اخا الصل واسمه
 فلا حفظت منه الملوكة حصونها
 هو المرسل الجيش الالهام الى العدى
 اذا نظروا حرفا اعادته قوة
 فحرفك معدود كقائد عسكر
 لك القدرة العظمى على كل طالع
 وفيك الوردى صنفان راج وخائف
 فذا منهم في جيده عقد نعمة
 وكم ضيقت فيه الفضائل نعمة
 اتت لك مما انتج الفكر عادة
 حلفت بأن تسمي الكوكب دونها
 سلمتم لنا مادام يذكر فضلكم
 وله رحمه الله تعالى وقد كتب بها اليه سلمه الله وهي على طريق المعاتبه
 للسيد المذكور

زندك يرمى بشرار الجفا
 وجاني يقطر ماء الوفا

لو لم اسلط ذا على جمر ذا
 فان علاني منك نفع القلا
 والدآء من بصرتكم ان سرى
 يا ابن النبي المصطفى والاعلا
 ويا ابن بيت رجبه ذاهب
 ان عزفت نفسك عني فما
 لم اتهم فيك سوى طالعي
 عقلت في حيك بدن الرجا
 فمدن يشكين الي الوجا
 لآخر في الدهر واسعافه
 ان لم يكن وجهك لي مقبلا
 هبني اذنت ولا ذنب لي
 مالي اذا اهدى اليك الشنا
 وان اطاطي لك عنق الابا
 فانت احوجت نضاري لأن
 الست قبل اليوم اسلفتني

شب ضرام بيننا ما انظفا
 قشعه مني نسيم الصفا
 ففي الغريين تراب الشفا
 حبوته من والد مصطفى
 قد انزل الله به المصحفا
 تستطيع نفسي عنك ان تصدفا
 اذ ليس في جودك يوم خفا
 اذ لم اجد عنك لها مصرفا
 وقد برى اخفافهن الحفا
 ان لم تكن انت به مسعفا
 فوجه هذا الدهر عندي قفا
 فانت اولي سيد قد عفا
 ثنيت عن جیده معطفا
 سللت من قطعك لي مرهفا
 ينظرها من لم يكن صيرفا
 وعدا وحاشاك بأن تخلفا

وله ايضا رحمه الله تعالى راثيا بها جناب الحاج حسن المعروف بترزه
 ومعزيا بها اولاده

صب على دمن الاحباب قد وقفا
 يا صاحبي قفالي واتركا عذلي
 او فاتركاني ونضوي باكيًا طلالا
 لله نضوي ان مرت ركائبنا
 بقي يسوف ثرى طابت نوافحه
 قد شفه شغه مثلي لينهم
 يانضو سارت تجد السير عيسهم
 ان كنت لي مسدا فانشدموا طنهم
 فدارهم حيث يسي الشيخ ذارج
 رقت حشاي لنضوي حين شاركني
 تبعته راجلا امشي فبصرنا
 يرمي الردى اسهما لم تخط انصلها
 وصيرف الموت لم تنفق بضاعته
 يانا عيا حسنا ابلاغ ابا حسن
 هل كان في النجف الاعلى سواه فتى
 يا هاتفا ليس يدري أن مقوله
 تمنى فتى كالسحاب الجون راحته
 تمنى فتى مثل بدر التم طاعته

فلا يلام اذا مادمه وكفا
 لولا الهوى لم اقل يا صاحبي قفا
 التت عليها السوا في نفعها فمفا
 على المنازل في اطلالها عكفا
 لم ينصرف بي مع الركب الذي انصرفا
 فضل يستاف هاتيك الربى شغفا
 وزودوني صداً منهم وجفا
 وسردميلا ولا تشكو الي حففا
 بمنزل فيه هتان الحيا ذرفا
 وجدافا خلعت منه الظهر والكتفا
 يرى طليحين من طول السرى نخفا
 والناس كانوا الاسهام الردى هدففا
 ندلا ويستنقد الامجاد والشرففا
 وقل له أن طود النسك قد نسفا
 تضي غرته في حسنها النجففا
 قد هدد ركننا من الايمان مذهففا
 هما اذ المحل في ارواحه عصفا
 لولاح للبدر في ابراجه خسفا

تنعى خضمدى عذب المجاجة في
 تنهى فتى طيب الاعراق ذا نسك
 تنعى فتى غيره العليا ماعرفت
 تنهى هزبرا شديد الباس ذا لبد
 اودى فو السفا لو كان ينفعنا
 لولا الكرام بنوه مارق ابد
 ابقى لنا خفا لله من حسن
 ما قول حاسدهم والمجد حلفهم
 الدهر يحلف ايمانا بزمهم
 بأنه لم يلد امثالهم اسدا
 الله صفاهم من خلقه دررا
 تاهوا على درر الخضرا بحسنهم
 فالمسطى كل ذي عز يدين له
 شهم بمب الممالى قام منتصبا
 من قاس فيه سواه فهو ذو سفه
 بدره اكتفت من اهله شهب
 هذا سايمان اوتي حكم والده
 جفانه كالجواني والقدر رست

آذيه بلغة العاني اذا اغترفا
 مازال في حلة الايمان ملتحفا
 اخا لها وسوى العليا ماعرفا
 يراه واصفه فوق الذي وصفا
 من بعده قولنا اودى فو السفا
 للمجد دمع على آثاره وكفا
 لله من حسن ابقى لنا خلفا
 وهم الى المجد ما بين الورى خلفا
 وهم اعز شريف فيه قد حلفا
 تحبوا للعلى فاستكماوا الشرفا
 وكان غيرهم في جنبهم صدفا
 والدر احسنه ما جاور النجفا
 لولاه ازمنت الدنيا بنا تلفا
 والغير عن حمل اعباء العلى ضعفا
 ومن يقبس بتمر الصاغة الخزفا
 تجلودجى الخطب ان القى له سدفا
 ولم يزل هو للمظلوم منتصفا
 يصاحن نضجاسمان الجزر لا المعجفا

تلقى الوفود على مغناه عاكفة
بساطة العز فيه الفضل جالسه
وافلحت انيق ام الحداة بها
الاريجي الذي فاق الكرام سخا
ان يعطين كنى او ينطقن شفا
طووا باحمد اضلاع الحسود على
اخو صفا كالنسيم الغض رفته
فهم غيوث اذا ما السحب قد نجلت
يتضون يومهم في كل مكرمة
يامن سرى شائما برقا لغيرهم
انخ قلو صك في مغناهم سترى
كل المكارم فيكم يابني حسن
ابت انوفكم ضيا فما انتشمت
اشكو زمانا بنوه في مجالسهم
ترى الاديب معنى في معيشته
ان اصاحت يده من امره طرفا
كم من قضايا ترى كذبا واكذبها
وكم مواقف ضيم قد وقفت بها

كالطير خول سليمان اذا عكفا
يرقى به حسب بالفخر قد عرفا
ابا سعيد لتستقي الحيا النطفا
وانه خير من ياتي ومن سلفا
او يوعدن وفا او يتدرن عفا
لهف فمها رآه حاسد لهفا
وقبه كان في قرع الخطوب صفا
وهم ليوث اذا ما الجيش قد درجفا
وان دجن الليل باتوا ركعا خففا
سريت تحبط في عشواء معتسفا
بذلا يمد بمغنى غيرهم سرفا
وانتم زعماء الناس والشرفا
الاشدى فيه انف الخصم قد رعفا
تدني البليد وتقصي الكمل الظرفا
معذبا غير ذنب الفضل ما اقترفا
راى يد الدهر منه افسدت طرفا
ان قيل عيش اديب في الزمان صفا
فالله حسبي لما قاسيته وكفى

وله رحمه الله تعالى في رثاء المرحوم السيد ميرزا محمد (١) نجل المرحوم
حجة الاسلام السيد المومنان السيد ميرزا حسن الشيرازي رحمه الله

لنفخ الصور اسرافيل وافى	ام الناعي اراد بنا انخسافا
نمى الناعي ابن فاطمة فنخت	حلوم ما عهدناها خفافا
اصات به فغادرنا سكارى	بدهشتنا وما ذقنا سلافا
محمد لا فقدنا منك وجهها	نرى بسناه للظلم انكشافا
ولا جفت يمينك فهمي بحر	مدى الايام ما عرفت جفافا
لك العتي فاننا قد رجونا	ببعذك ان تعود لنا معافا
واًملنا اجتماع الشمل لكن	ابت ايماننا الا خلافا
لقد نظر الجبير بعين يأس	اليك غداة ازمعت انصرافا
فمن كبذعليك وهت شظايا	ومن عين كأن بها رعا فافا
مشيت وانت كاليزني قدأ	تروق العين لنا وانعطافا
فاذوى الدهر غصنك وهو غص	والوى الموت صعدتك انقصافا
فيا طوبى لقبر انت فيه	قد ضم النجاة والمغافا
حوالك و انت بحر لیت شعري	أنجر غاض ام قمر تجافى
فيا بشرى لمن قد طاف فيه	كأن في حجر اسماعيل طافا

(١) كان سيدا جليلا عالما فاضلا توفي في حياة ابيه فلما بلغه خبر وفاته

قيل اغمي عليه قدس الله اسرارهم جميعا

ولو كشف الغطاء لنا وجدنا
 احلوا الطبع ان العيش مر
 نشدتك هل تمود الى قلوب
 رقدت وقد تركت لنا عيونا
 لا قضي العمر نحو صفاك سعي
 اعد بقربك المشتى خريفا
 فصبرا يا امام العصر اننا
 انطلب الاماني من زمان
 فلا تجزع فديتك بعد حبر
 اتعقد مائما حزنا عليه
 رأى الاخرى الوفا فاجتباها
 ونحن كما علمت لنا اعتقاد
 فها ابناؤه طهروا وطلبوا
 سلمت لديتنا عينا وزاء
 ودام حماك للاجين ماوى
 تقاصده ركائب كل فبح
 فتصدر منك موقرة سمانا
 تمنى النجم نيل علاك لما

ملائك لا تفارقه اعتكافا
 كأن الدهر داف به ذعافا
 تحاطفها يد اليين اختطافا
 مسهدة واجسادا ضعافا
 واتخذن كعبته مطافا
 ومرتبعا اعد به المصافا
 بنو الموقى ومثلهم اتصافا
 يشق عليه ان يهب الكفافا
 توفي فهو للجنات وافي
 وحوار العين قد عقدت زفافا
 وضرتها الفروك له فغافا
 بأن الله ان يتلف تلافيا
 كما المزن او اركى نطافا
 وتنطق في الهدى حاء وقافا
 يوم له من استجدى وخافا
 فتعقل فيه انيقها الحفافا
 وقد وردت مخففة عحافا
 ضربت على مجرته السجافا

وتقري الغنيف قبل البذل بشرا
الست اصلب ابراهيم تنمي
ومن جدواك يا بحر ننتقصه اغترافا
وانت تفك منا كل عان
درى العلماء دارك دار وحي
فهم للعالم يختلفون حتى
وانت محب سيدنا علي (١)
سليمانك ليس ينكر منه فضل
كان حديثه الزهر المندى
كريم يصنع المعروف سرأ
يوه اخذ كل من ظلم انتقاما
وله رحمه الله تعالى في مدح بعض كبار المومنين ولعله عبد الطيف باش
الصوفي متصرف كربلا الذي توفي من عهد قريب وهو من اشرف اللاذقية
جئت اطوي الفلابير غنيف
ليس الا لركن مجدك سعبي
وثناياك للندى عرفات
يمتها الوردى بلا تعريف

(١) هو السيد الجليل العلامة القامح اليوم في محل ابيه حجة الاسلام من
سامرا وهو البقية منه هناك ونظام عقد من فيها نساله تعالى له المعونة والتأييد
شاء الله

كم سألت الركاب هل من مقام
 ما اشارت انا مل الركب الا
 ملك مهد البلاد برأي
 واخاف العصاة بالحزم حتى
 وتفوى به الضعيف الى ان
 ياررين الوقار سفن القوافي
 واستضافت قراك والعربي الا
 لو سألت السماح هل من حليف
 قدمتك العلا كما قد رأينا
 تنقد العين للعطاء وتأبى
 قد سبقت الورى الى المجد طرا
 ورثتك الايأه آباء صدق
 فتورثت منهم اي فخر
 لم يدنس رداك اثم ارتكاب
 خصك الله يا لطيف المعاني
 فاستمع مدحتي واشرف مدح
 ايها المنتمي لقوم كرام
 عرف انقاب منك همة اه

فيه امسي على حباء وريف
 لمحل اللواء عبد اللطيف
 هوامضى من مرهفات السيوف
 صرف الدهر عن طباع الصروف
 صار يخشى القوي بأس الضعيف
 لك سيرتها ببحر خفيف
 محض يستعجل القرى للضيوف
 لك نادى عبد اللطيف حيا في
 الف الخط قدمت فى الحروف
 ساعة البذل غير عد الالوف
 بتليد من العلا وطريف
 هم اعز الورى برغم الانوف
 وتلقيت اي مجد منيف
 يا عفيف الرداء وابن العفيف
 بصفات جلت عن التكيف
 تصطفيه الملوكة مدح الشريف
 كان فى بيتهم امان المخوف
 ليك فاطريتهم بلا تعريف

مثلها ترشد المخيلة ان ال
 دمت ما دامت السماوات والار
 وقال قدس الله سره في مدح جناب السيد الاجل السيد ناصر الموسوي البصري
 وعينيك مالي غير وصلك مسعف
 الا عطفة يا غصن اشفي بها الجوى
 ولولم تكن غصنا نضيرا لما غدت
 سفرت فقطعت القلوب صباية
 ولي رمق باق على اليأس والرجا
 تقربك الـآمال مني طماعة
 واصبح كالسحور خالطني الهوى
 ارى الرمح لدنا واليماني مصاتا
 واطرق اطراق الذليل اذا غدا
 ارد يدي عن ورد خدك خائفا
 حمتك عن العشاق امنع شوكة
 جمودك حيات وصدغك عقرب
 اذا كنت عني بعد بينك سائلا
 وليلي من طول الصدود كأنه
 ترود الربيع الناس مألهم به
 برق يسمو من الغمام الذروف
 ض وما لاح كوكب في السدوف
 اتعهدني كذبا بعينيك احلف
 فمن شيم الغصن الرطب التعطف
 عليك القلوب الطائرات ترفرف
 كما قطع الايدي شيهك يوسف
 اخاف عليه من صدودك يتلف
 فاقوى ويقصيك الدلال فاضعف
 وما السحر الا من خاظك يعرف
 اذا سد دالي منك لحظ ومعطف
 قوامك في عز الصبا يتشقف
 واي يد من ورد خدك تقطف
 من الحسن لا تلوي ولا تتقصف
 وقدك عسأل ولحظك مرهف
 فان فو ادي مثل خصرك مخطف
 ذوائبك المرخاة اسود مسدف
 ومالي الا في رباعك مألّف

وينتجمون الغيث ابن مصابه
يطول لواد انت فيه تشوفي
هنيئاً لعيذك الرقاد فأنني
كأنني في عدّ النجوم مكفل
ولم يبق مني الشوق الاحشاشة
اهل لك بدر التم مطلي عاشق
ولولا الهوى ما عاد وهو مقوس
وهل عشقتك الشمس فاصفر لونها
وهل بنجوم الافق منك صبابة
عليك اهتمت النيرات وانما
لساني مع السمار باسمك مطلق
وتسكرني ذكراك شوقاً كأنما
فديتك لا تصفي لمن عثفوك بي
ولاتك عوناً للزمان فجيته
ولكن عليه لي من الله (ناصر)
فكيف يليني الدهر والدهر عبده
هو السيد الغطريف من آل هاشم
له الشرف السامي فلا غرو ان غدت

وغشي غير من رضا بك يرشف
كظام الى مهوى الحيا يتشوف
ايت وطرفي للكواكب يطرف
وفي طرد سرح النوم غني مكلف
تذوب وعينا تستهل وتذرف
فلم عاد مذ قابله وهو مدنف
نحيف فان الحب يضني ويثحف
واضرها منك الجوى والتلف
فادمعها بالطل تهمي وتنطف
على المرء من اقارنه يتخوف
وقلبي في قيد من الوجد يرسف
علي ادبرت من ثناياك قرقف
كما انا لا اصني لمن بك عنفوا
علي بلا ذنب يكر ويحرف
يقيني ويحلوا الكرب غني ويكشف
اذا قال دعه فهو لا يتخلف
ملك يجلباب العلى يتعطف
ملوك الورى في نعله تشرف

معاذ الهدى ان الائمة ما فتوا
 اليه انتهى امر النيابة فاغتدى
 واتحف في ارث النبي وآله
 هو الناصر الدين الخفيف بهمة
 يفل شبا الخطب الملم بعزيمة
 له منبر الاسلام طأطأ رأسه
 ويصدع بالاحكام في صوته كما
 يفوه بحكم الله في كل مشكل
 اتى في زمان الآخرين وعلمه
 لناديك يا ابن العم اهديت مدحة
 لمثلك ان اهدى المدايح اهلها
 فقد نزل الذكر الحكيم بمدحكم
 وان قرع الاسماع صوت موءذن
 وما بينكم فصل وبين محمد
 نصلي على الهادي النبي وآله
 نهضت باعباء الرياسة سيدا
 مجود به راس ابن مامة كاسمة
 تسنمت متن الفخر منفردا به
 فقد اعقبوا نعم الامام وخلفوا
 كما امر الباري بهما يتصرف
 وحق الاب الماضي به الابن يتحف
 تزول جبال الارض منها وتنفس
 هي السيف بل امضى غرارا وارهف
 فيعلو على ذاك المنار ويشرف
 تراكم رعد في السما يتقصف
 ويعدل ما بين الراعا وينصف
 اشمل عاوم الاولين يواف
 تقطر آذان العلى وتشف
 فاهل والآ فهي زور وزخرف
 من الله لا يعجى ولا يتحرف
 ففي مدحكم ذاك الموءذن يهتف
 وانت دعاك الله ادرى واعرف
 ولغظ على اخوف التباع يدف
 قوي قرى عن حملها ليس تضعف
 وحلم بسمعه التسمي احنف (٢)
 وخلقت ارباب الفاخر تردف

(١) يشير الى ما ذكره بعض علماء العربية وغيرهم من ان الاول حذف (على)
 في السلو على النبي وآله (٢) كتب بن مامة احد اجواد العرب بضرب به المثل في
 الجود كحاتم كما يضرب المثل بحلم الاحنف ولا يخفى عليك معنى البيت فتأمل فانه لطيف
 جدا ومبتكر له رحمه الله فيما اثن

ومما وجد الحساد فيك مقالة
نعم انت ممن يستمد بربه
فجودك مثل البحر باق بحاله
تخافك حتى الارض ان سرت فوقها
ندامة من جارك تظهرها يد
تغذ اليك الرسائل من الشنا
يزيد نضار الشعر قدرا وقيمة
وكم لبنات الفكر حولي خاطب
تعمدت بالحسناء بيت ابن عمها
ازى لحماك الرحب حجي فريضة
ومن لي ان اسعى الى كعبة الندى
الست ابن اقوام بهم قد تشرفت
عليك سلام الله ماهبت الصبا
فاني بعد اليوم لازات مانشدا

فقالوا لزعيم الهاشميين مسرف
فتتلف والله المهيمن يخلف
وكل الوردى منه تعب وتعرف
ومن فزع منك الهواضب ترجف
تعض وعثنون من العين يذئف
سراعا وفيها عن سواك توقف
اذا كان مبعوثا لمن هو صيرف
ولكن انوف الهاشميين تائف
وان هي قد ذلت فلا اتأسف
واغبط من يسعى اليك فيعكف
فاشعر في بدن القدا واطوف
مني والمصلا والصفاء والمعرف
وماماس تحت الريح فينان اهيف
وعينك مالي غير وصالك مسعف

وقال رحمه الله تعالى خمسا لقعيدة المرحوم السيد حيدر التي
انشأها في ترويج السيد محمد القزويني مهنيا والموجود منها قوله
كم ليسة ظلما بالفرح انجات وبها من الآلام افئدة خلت
بغريرة فيها الصباية قد حلت بيضا ناعمة الشبية اقبلت
تثني بنشرة دلها اعطافها
علمت انك قد اضر بك الجوى وقوامها يصيبك لابان اللوى
فانتك منعشة المجاسد والقوى تطا الحريروا وتطبق اولو الهوى

فرشت لها فوق الحرير شفافها
 يامسقا ماغير زورتها دوا يشفيه اوغير الرضاب له روى
 وطوى من الهجر الضلوع على جوى يهنك ان العامرية عن هوى
 الفت حماك ونافرت الاثما
 فلطالما قاسيت اوجع غلة من ظبية توليك قبل بجفلة
 بشراك فلتسعد هواك بطفلة طرقتك زائرة باسعد ليله
 قد كاد يرفع نورها اسدافها
 ذفت اليك سلافة شديدة من ثقرها وسوالفا مجلية
 وحكت احاديثا لديك شبيهة وجلت باغل فضة ذهبية
 خضبت بلون مدامها اطرافها
 صرف المدام غدت تفوح بنداها بيد التي سبت العصون بقدها
 وجناتها زهرت بحمرة وردها فاشرب على الورد الندي بنجدها
 صبا مقلتها تدير سلافها
 واسهر لحانات لديك اسيرة واتادة فيها السلاف مدبرة
 لتثال من ذالدين خير ذخيرة وتعل عيشك ناعما بغريرة
 كالريم ادهف خصرها ارهاها
 أبعد ايام يطيب بها الهوى ولدي اسطة السرور على الخوى
 امسي وغصن الدهر اسرع ما التوى وبمسقط العلين شائقة الهوى
 ضربوا على مثل المهامة سجاجها
 رتمت بذياك الجذاب كأنها عيناء والعينا تحامت عينها
 لافرق ما بين المهامة وبينها نشأت مع الآرام الا انها
 لاشيحها ترعى ولا خدرافها

برزت بقدر كالثقف صائب وبسود احداق كقرق محارب
 فاستهدفتك وانت اخشن جانب ثعلبية لكن لها من حاجب
 قوس غدت اهل الهوى اهدافها

حيث منازل ذي الاراكة مزنة يزهبها عود وتعشب دمنة
 كم ذا تنالك من اميمة عنة وبذي الاراكة ربمها لك جنة
 غيد الطباء تفيأت القافها

وردت من الوادي باعذب مشرب وتقلبت في الربع خير تقلب
 في منزل عطر الملاعب طيب الفته فارتبعت باطيب ملعب
 منه وكان لطيبه مصطافها

نفحاته بكرت الي فانهشت منا مفاصل بالصباة ارعشت
 واطن من ميني لفرقتها عشت ارجت بريها ربابه وقد مشت
 عطري البرود فضوعت اخفافها

اقرى الطبا قلبي فلان هشاشة لتزولها فيه وزاد بشاشة
 وادى السهام لجاني مراشاة ياربع شوقي هل تضيف هشاشة
 تزلت ظباك بريهما فاضافها

ياربوع كم انحورك اصحب بدنها حاف طويت ربي البلاد وحزنها
 ومنذ المطايا للقفار طوينها ديست باخفاف المطي لانها
 شوقا اليك تقدمت اخفافها

لاتطردن ضيفا لاهلك اتزولوا تزلوهم وعن الهوى لم يعدلوا
 ياليت ان اهل المنازل املحوا حيثك من نوء الثريا حفل
 حلبت عليك يد الصبا اخلافها

ميزن في ارجاك سحب اغدوت فيها الرياض وكل ناهلة سقت

لا تكذب الراجي اذا ما ابرقت من كل صادقة المخيلة حلقت

من نحو نجد واغتديت مطافها

زفت دفيف نعائم قد حملت برد الحيا والى جنبك ارقات

وشذاك يرشدها فان هي اثقلت طارت باجنحة النسيم واقلت

تحدو الرعود ثقالتها وخفافها

نجدية ظعنت تريد عراقها فانت وحادي الشوق تحرك ساقها

بمقيك المطلوب يا مشتاقها قد حملت كف البروق نطاوقها

فغدت تريق بهمقوتيك نطافها

وغدا الظلام ببرقها متجليا وبودقها نبت الربى متجليا

وطفاء يلمع من جوانبها الضيا نثرت عليك عشية برد الحيا

نثر اللثاليء فارقت اصداقها

ربيع به استنشقت مسكا هانجا من نشر صعب سار في ظلمادجي

ناديت والتهيام في سلمى حجى امشيا بالغيد زدني مازجا

في وصف مجلس انسنا او صافها

هو مجلس فيه عن الحمد انثت سلمى ومن بعد التبعاد لي دنت

وتكلمت لكن لمجاسنا عنت هو تحفة الدنيا لنا قد حسنت

فيه بريعان الهوى التحافها

ماست معاطفها فمسن جرانبي طربا وما علم الرشاة بها وبي

ومذ اضطر بنا خوف علمه راقب جلت المدام لنا ققلت اصاحبي

منجتك ساقية الطلا اسعافها

برزت لنا تهفو بسود غداثر ذهبت بافكار لنا وبصائر

وقرمت فساهتر كل مسامر وشدت وقد ادرخت ثلاث ضفائر

بيد الدلال فاطربت الافها

ان واعدت اني ازورك في غد امك زائرة باصدق موعد
او بشرت بسرور كل موحد صدقتك بالبشرى فعرس محمد

عيد على الدنيا ادار سلافها

عرس به البركات فينا اعرت وجالها من بعد زلزال رست
مهما وجوه الحاسدين تعبت ضحكك بها الدنيا سرورا واكتست

للزهر من حبراتها افوافها

لله من فرح يسر به الورى والمجد اضحى فيه مرتفع الذرى
ان تمس عين الحصم باذنة الكرى فاليوم قرت عين هاشم في الثرى

وسقته انواء السرور نطافها

الامام انس حاز من الطافها عمر العلا ومعد من اسلافها
وشذا الهناء ساقط الى آنافها وسرت الى ابناء عبد منافها

نفحات بشر اطربت من سافها

وكتانة امست بعيد مطرب وبنو ابي الحمرا وابطن يعرب
وتصالحوا طرا من ابن او اب وصلتهم البشرى بعرس مهذب

احيت ماثر مجده اسلافها

وبه المكارم اصبحت بتجدد ودنى من الافراح كل مبعد
وسعى المبشر في حديث مسند ينميه عن مهدي آل محمد

هذا الذي نعثت يداه ضعافها

للناس قد رفع الاله سهاها في جده والارض مد وطاها
لاتبكي من الهداة فناءها ورث الائمة علمها واباها

وصلاحها وسماحها وعفافها

ذا عالم عدم العوالم نده بالحلم والعلم الاله لده
ومن السما الاملاك امت قصده يتدارس الملا المقدس عنده

حكما بهرن من الورى عرافها

لوجنت محمود النقية آملا لوجدت ان من البحور انا ملا
ياركب مكفذا ألا اقدم نازلا رب القدور الراسيات موثلا

كالبرك ارحب مائلا اجوافها

فاذا الجوار لئارها او قدنها غضت فالقت في المواقد سمنها
هي كالحانم لا تبارح وكنها هدارة تحت الدجى فكانها

تدعو بحبي على القرى اضياها

واذا ركائب كل فج بيت بجاه مثقلة الخفاف تشتت
اولاد آدم في نداء تقوت ولو ان يا جوجا وما جوجا ات

مغناه تلتس القرى لاضافها

فعليك عين الفخر من شغف سهت ورياض علم الله فيك قد ازدهت
وبك الملائك للاله توجهت يامن مكارم شية الحمد انتت

ارثا اليه وزادها اضافها

زعمت عباشة القديم وغيرها از قد سمت فيكم وما كس كبرها
ومذ القبائل قد تبدى فخرها علمت قریش أن قومك خيرها

كرما وان منعتهم انصافها

شهدت بانكم الكرام مواطن لرها انكم والخصم فيها واهن
اتناست الطلقاء حين توازنوا من اعتقوها بالحوول وراهنوا

في السبق حتى استعبدوا اشرافها

سلها من انعش في المحول نحوها ونست به تلك السنين محولها

ان انكرت شرفا يقصر طولها بالراحلين بها وقد اخذوا لها
عهد الامان فسل بهم ايلافها

قد صك من قوم الضلال جباهها فيكم وما اغنى هنالك جاهها
اتذمكم من قلة افواهها فيكم اعز المؤمنين الهها
وكفى بواحد جمعكم آلافا

اعقبتم سقم الهداية صحة اذ لم تزل فيها القلوب اشعة
وبكم عقيب الضيق نالت فسحة واليوم ان شكت الشريعة قرحة
فسواك ليس بمدمل اقرافها

علمتك ذا علم بها وعليمها وترد منها للحياة رميمها
فاستجدت بك كي تعيد قديمها فحيت حوزتها وصنت حريمها
وحفظت بيضتها وحطت سجاها

حظيت بك الايام اية حظوة واستبدلت ظلمها في صحوة
واخذت صحف الكرمات بقوة يا ابن النبي وتلك اكرم دعوة
طربا تهزها العلى اعطافها

ياسيدا رفع الشريعة قدرها فسمت به وعلى القديم اقرها
ادرتك حيث استكشفت بك ضرها انت الذي ارتضع النبوة درها
وله الامامة مهدت اكناها

يامسبل الكف التي من فيضها رتع الوري لامن سحائب قيضها
فلطيب انفاس نباهي ببعضها من حل دارك ظن تربة ارضها
كافورة قدسية فاستافها

جمعت مفازتها النجابة والنهى والعلم والفضل المضاعف حسنها
من حل فيها جنة قد ظنها ونعم هي الفردوس الا انها

رضوان بشرك خازن الطافها

يدعو العفاة الا ادخلوا في جنتي وخذوا الذي املت من رحمتي
اعلمتها يا من فداوك مهجتي هي ساحة الشرف المقدسة التي

ولدت بها منك العلى اشرافها

حسنوا وجوهاً كهلهم وصبيهم فاضاء فيها كالاصباح عشيهم
لله والدة المشكر سميهم ولدتهم علماء يكشف هديهم

عن ذي القلوب الغافلات غلافها

قسما لهم كلمات آدم منذ غوى وطغى السفين بهم لنوح فاستوى
وهي التي امت على وادي طوى شفوا طباعا لامتيل مع الهوى

من حيث طهر ربهم شفافها

ياسارياً والدهر غير ستمه لغريم فقر لا يبارح بيته
هلا ابا موسى المغيث قصده فاذا بجمفرها ارتفعت وجدته

فراج كل عظمة كشافها

لو جئت وضاح الجبين عشية وترى تحيط به الوجوه بهية
لرايت منهم هالة قرية قر توسط دارة قدسية

جمع الكمال على النهى اطرافها

لو طاولته العارفون بطوله لأبان عجزهم باسفل رجله
هذا الذي شهد العدو بفضله لولا اكتساب الحاسدين بنعله

شرفا لقال المجد طأ آنافها

فهباته تدعو العفاة الى هنا فتجوز حتى تختشي كبر الفنا
ولأنه غيث الارامل في الدنى حيث التفت وجدت السنة الثنا

والمدح تعلق في علاه هتافها

فبرأيه عقد الضلالة حلها وبه رقاب الظالمين اذها
 بسطت به الدنيا واحكم اهلها وسع الورى حلما وادب جملها
 غضبا فآمن خوفها واخافها

فاذا صرخت وجدته المستصرخا واخا الاغاثة بالشدايد والرخا
 هذا الذي اتخذ السباح له اخا هو سيد الكرماء ان ذكر السينا
 واخو المكارم ان غدت احلافها

فبحلمه خفت جبال تهامة وبنيله لم نخش وقع ملالة
 ونداه بجعل كل رب كرامة لاقلت انله ضروع غمامة
 فن الغائم ما ذمت جفافها

ولربما برق السحاب وارعدا ومضى ولم يبلل لنا لهل صدى
 فلذاك كل سحابة ان احمدا وحمدت انله لان لها الندى
 طبع تنيلك دائما اسما فيها

وكتب رحمه الله تعالى الى رجل يدعى بها كف
 علمت بانك اخل الموالف تقيم على العهود ولم تخالف
 فصرت اهم في لقياك شوقا اود رجوع عهد منك سالف
 لقد كملت مودتنا جميعا عكفت على هوالك وانت عاكف

وكتب في جملة كتاب الى جناب عمدة الاسلام الشيخ

علي ابن المرحوم الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر قدس سره
 اما وربك ما طابت مجالسنا من يوم فارقتنا يا كعبة الشرف
 قد كنت مذكت فيما بين اظهرنا كالبحر ما انقصته كف مغترف
 حسنت كف العلى اذ كنت خاتما فانت زينتها يا درة النجف

وقال مادحا بعض الشرفاء والسادات الاجلاء والظاهر انه

الشريف عون عليه الرحمة احد شرفاء مكة

لك السيادة في الاسلام والشرف	وانت عن جدك الهاادي لناخلف
ياسيد الكل من بدو ومن حضر	بعظم سو.دك الاعدا. تعترف
قد تابعتك نفوس الناس طائعة	بالرغم ان سرت ساروا وارتقف وقفوا
ونلت بالله ماعنه العدى قصروا	كما نهضت بع. عنه قدضعفوا
كل الى آدم بالاصل نسبته	اكننا هم الاشخاص تختلف
كالنبت في بعضه شوك يعاب به	وبعضه ورده يجنى ويقتطف
يا سيدا كاسمه عون الضعيف على	دهر على الحر في احكامه جنف
فمن دعاك بكرب قد اضر به	فكل كرب بعون الله ينكشف
تاقي لك الناس تترى في حوائجها	وانكل منك نبيل القصد ينصرف
تقري الوفود ولم تنقصك كثرتهم	كالبحر باق وكل منه يغترف
ما ذمك الناس الا بالساح فقد	قالوا لجهلهم في جوده سرف
حاشا لملك ان يعزى الى سرف	ما في الندى سرف بل في الندى شرف
بنيت مجدابه الاشراف قد فخرت	كأبني قبل اهلوك الأولى سلفوا
وبيتكم المقصد الثاني بلا ريب	لكل من قصده باليت يمتكف
من سار في منهج ماسرت انت به	فانه عن طريق الحق منحرف
صفت صفاتك من عيب يدنسها	فالتبر انت وابناء الورى خرف
وكان حظ الذي باراك من سفه	عض الاباهم مما نال والاسف
سلطاننا الملك الغازي رآك كما	قد وصفوك له بل فوق ما وصفوا
فانزلتلك يداه خير منزلة	كاللام بين يديها تنزل الالف
فعادا عداؤك المنحوس طالعهم	وهم لأسهم ما قدزيفوا هدف

وان ام القرى لاولك لا اضطربت
لولا وجودكم يا آل فاطمة
ولو خلت منكم الايام لانقلب
لايأمن النار في العتي سوى رجل
خذيا ابن عمي من فكري متغذرة
تسمى الى العرب العرباء من مضر
والهاشمية تأتي ان تزف الى
اني لمن معشر يسمو بانفسهم
ان املقوا كفلت في جلب رزقهم
ولست ممن يرى بالذل حرفه
يرى معيشته بالذل مغنمة
فهذه تحفتي في العيد ان قبلت
لاتعجب كيف اصفيت الوداد لكم
ان القلوب لاجناد مجندة
فما تعارف منها فهو متفق

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا قبر المرحوم الشيخ محمد شلاش

شقيق عمدة الاعيان الحاج عبود شلاش تغمدهما الله برحمته
عادتك يا مرقد العليا غادية
وروارحتك بصوب العفو غادقة
البدريك ولكن وجه ذي شرف
صبرا ابا محسن لم ينأ عنك اخ
ان حط من غرف العليا محمدا
من دون وابلهما صوب الحيا يقف
منها عليك شبيب الرضا تكف
من بعده غير بدع لو قضى الشرف
وفي ذراك له اولاده خلف
ففي جنان الجزا ارخ له غرف

﴿ الباب السادس عشر في حرف القاف ﴾

وله رحمه الله تعالى تهنية في عرس المرحوم السيد موسى
نجل المرحوم العلامة ميرزا جعفر رحمه الله

عن لها برق الحمى فشاها	فالتت عوج الطلا اعناقها
طوع الحداة ارقلت لحنها	ترمي الى مربعها انداقها
تهوي بذياك الجنب موبعا	تلا من حوذانه اشداقها
ساقوا جبال الحمي في غريفة	خلخالها يوم لم منها ساقها
ثار بها الحادي دى وايتها	يوم الرحيل ودعت عشاقها
لولا الاى حشى نواهم لم اف	بين الشباب زاجرا نعاقها
ساروا ولي ما بينهم حشاشة	حادي التصاي قادها وساقها
ماذا على الحداة حين ادلجت	بغيدها لو اوقفت نياقها
وما على منية قبلي لو رعت	يوم تنادوا بالسرى مشتاقها
كم واعدتني وصلها فما وف	وانجزت مذ اوعدت فراقها
قد نخل الجسم بها وهي على	انخل منه عقدت نطاقها
يا ربيع الفيضا التي قد علقت	روحي بها وكاثرت اشواقها
كم لي فيك من اخلا هوى	لم تحك ازهار الرى اخلاقها
كانها الحب ادار بينهم	كاس صفا فارتشفوا دهاقها
حيث ربك ديمة تراكت	تكاد تنتاش الرى طباقها
نجدية قد اقبلت جافلة	في سيرها ويمت عراقها
قد شربت اعذب ماء سايع	وارتفعت طاوية افاقها
تعشي عيون الناس في بروقها	فلا تكاد تدرك اذلتاقها

كأننا النسيم قائد لها
 حتى اذا جاءت حماك واحتوت
 فاغدقت فيها الربى واصبحت
 هل لك ياسعد بلأن ترعى اخا
 الا ترى كاس الهنا قد جليت
 لانست من العلى اندية
 هذي حمامات الهنا قد غردت
 ونسمة الافراح قد تنسجت
 هن ابا القاسم في مسرة
 قد اعرس الخير بعرس سيد
 واصبح الكون متيرا اوجها
 واعتنقا غصنا على من سرحة
 لك الهنا ياراتق الخلق الذي
 نهضت في فواضل غر ولو
 فاجلس من الخير باعلى خيمة
 ماعيق عن وجه السهاك سمكها
 فارق بنعليك لافلاك العلى
 من رامك اليوم فقد رام من الـ
 كيف تروم العالمون سيذا
 تسل كف صالح على العدى
 ذاك ابو الهادي الذي قد بخلت
 متى اتاه طارق تهملت

والرعد حاد معنف قد ساقها
 على ربك اسبلت اوداقها
 ازهارها شاكرة اغداقها
 قاسى صبايات الهوى وذاقها
 واتحفت بكر العلى رفاقها
 بنطقي ان لم اكن ذواقها
 ولاحظت عين العلى اطواقها
 سعدي فبادر انتشاقتها
 قد ضوعت في نشرها آفاقها
 له المعالي اشخصت آماقتها
 تحكي العشيات به اشراقها
 يبل وسحي التقي اعراقها
 اطاعت الناس به خلاقها
 حملها سواك ما اطاقها
 شددت في هام السها رواقها
 ولا عن العيوق شي عاقها
 وضع على جوزائها طراقها
 سبع السموات العلى طباقها
 قد قسم الله به ارزاقها
 عضبا يغل حده رفاقها
 يدها مرعاد السما مبراقها
 غرته فانعشت طراقها

خير فتي من هاشم بل هاشم
 ماله كرام ان رآته مقبلا
 اهل تراهم حسبوا عينه
 لكنها كف امام عادل
 علامة الدهر الذي من علمه
 تراه غوارا على مسائل
 وقدمشى الحسين في عبء العلى
 تعبق من اخلاقه نوافح
 تشهد لذات الهجوع في الدجى
 موءتلق الفكرة ان وجهها
 ان اغلقت على الورى مشكلة
 حيي كراما من سرة هاشم
 تورق فيهم عذبات للعلا
 نعرف مفهوم العلى لكننا
 لهم نفوس لا تميل للتي
 فلا رأوها وافقت مذاقهم
 ياسادة ترجو الورى في حبهم
 سم الخطايا نافع لكنني
 يامعتي الناس فداكم باخل
 جمعها بحاة لو عينه
 اوجه سوء من رآهن ولو
 فلو تبدى للعيون سوءها

فاقت به وهو جميعاً فاقها
 اهوت الى عينه اعناقها
 ريحانة فاكثروا انتشاقها
 تزهت الناس بها احداقها
 اهل العلوم الفت اوراقها
 حتى ابن سينا ماوعى دقاقتها
 يسحب من ابراده رقاقتها
 ماعبت زهر الربى اعباقها
 بأنه منذ نشا مذاقها
 نخشى على جثته احراقها
 فك لطيف فكره اغلاقها
 كانوا لابكار العلى عشاقها
 بحيث لولا هم رمت اوراقها
 لم نزلوا جمعهم مصداقها
 ثلث قدما جدهم طلاقها
 ولا رأتهم وافقوا مذاقها
 ان يعتق الله غدا اعناقها
 ارى ثواب حكم درياقتها
 من الدنانير حوى عتاقتها
 تسئل منه درهما اراقها
 في ليلة البدر رأى محاقها
 اكثت الناس بها بصاقتها

ياسعد عني من ذكار (كذا) معشر قد الفت طول المدى نفاقها
وروح النادي بذكر سادة كانوا بكل حلبة سباقها
دمتم بني الزهرا بعيش فاره وطبقت افراحكم آفاقها
ولا يزال الدهر عبدا لكم تلقي لكم ايلمه استرقاقها

وقال رحمه الله تعالى في رثاء الفاضل المرحوم الشيخ حسن
ابن الشيخ الجليل الشيخ صالح (١) نجل المرحوم العلامة الشيخ
مهدي قدست اسرارهم

اصات ناعيك لكن بالشجا شرقا بحيث لولا لسان الدمع مانطقا
اوما الى الافق ايماء فافهمنا بأن طالع اهل الارض قد محقا
فلم يدع سامعا الا وعبرته بصدرة اعتلجت حتى بها اختقا

(١) الشيخ صالح رحمه الله هو احد المشايخ والكبراء من الطائفة الجعفرية
آل كاشف الغطا قدس سره وكان على جانب من العلم والادب وهو اكبر
اولاد العلامة الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر المتقدمة تراجمهم
والشيخ حسن المرثي بهذه القصيدة هو اكبر اولاد الشيخ صالح وكان نابغة
عصره في الذكاء والنباهة والفضل وكان مستعدا لبلوغ المراتب العالية والمقامات
السامية وقد اخذوه وفي زهرة شبابه شهرة طائلة في الفضل والتقى وكان بيضة البلد
ومعد الخناصر في حدة الفهم فلم يمهله القضاء الى ان تتجبح الاماني فيه فترفاه
الله في أخريات شبابه وقد ناهز الاربعين في الثالثة عشر بعد الثلاثية والف
وكان لرزيته اثر لوعة في النفوس عظيم - وهذه القصيدة من غرر مرآي
السيد جعفر وقصايد رحمه الله تعالى

ناع نعاك نعى الدنيا وزهرتها
 نعى حياتك والدين الحنيف معاً
 فلا رأت عينه الا قذنى وعمى
 كأنما صور اسرافيل فيه
 آه عليك فما في الدهر من حسن
 لو كنت تقدى لهازت فيك انفسنا
 لا طوحت فيك بنوق البين من رجل
 مثل الشهاب هوت كف الزمان به
 غص الشباب اذا فيك النسيم هفا
 بعدت عنا وما ادجت راحلة
 اكلمنا ناظري بالنوم قد خفقا
 فند فتحت له باعي اعانقه
 لا طاب بعدك تعليل الرفاق اذا
 كأن لحدك اذ ضمنته صدف
 لا بكيئك ما ناحت . طوقه
 واندبناك في خنساء قافية
 اي والذي خلق الانسان من علق
 عليك قد كنت اخشى من مفكرة
 ما زلت في مشكلات العالم تشعلها
 فني سبيل الهدى قلب به ذهبت
 ما ان عشقت سوى بكر العلى ابدا
 اهاولك بالعلم قد جدوا على نسق

والعلم فيه غراب البين قد نعما
 ولو نعى كل مخلوق فقد صدقا
 ولا حوى فيه الا حصاً ونقما
 قد صاح فيه فكل قدهوى صعقا
 سواك حتى كأن الحسن ما خلقا
 لكن فيك قضاء الله قد سبعا
 اهدى لعين المعالي السهد والارقا
 من بعدما جاوز الجوزا على ورقى
 عوذت شخصك في سبابتي رقا
 ولا انطلقت مع الحي الذي انطلقا
 ابصرت طيف خيال منك قد طرقا
 مضى وزود قلبي الهم والقلقا
 بعدت يأسلوة الاحباب والرفقا
 حواك يادرة الغراض وانطبعا
 لقدد الف باشارك الردى علقا
 هـ عخر الضريح اذا انشدتها انغلقا
 حق لانسان عيني لو جرى علقا
 فتعت فيها رتاج العلم والغلقا
 فارسلت شعلة للقلب فاحترقا
 ايدي العلوم التي عاجلتها فرقا
 وقل من للمعالي الفر قد عشقا
 وانت تابعت منهم ذلك النسقا

يمجدهم كشف الله الغطاء وأنوا
 وأوسلت لعادت غضة لكم
 وجهه فقدناه فيه للعلا سمة
 يرى انتصارا اذا الموتور صاحبه
 كناية الله قد كانت مباركة
 و (صالح) ناصح للناس يرشدهم
 لو يقتدون بهيما في هدايته
 تورث العالم من آبائه فضفت
 يقي الانام بها من كل حادثة
 من ذا يساميه في خلق وفي خلق
 يزداد بشرا على مافيه من الم
 كأن اقلامه اللاتي يثقفها
 وذا المداد الذي يجري اليراع به
 من آل جعفر لازالت وجوههم
 لم يذخروا غير كثر العلم في ورق
 هم مرجع العلماء في كل مشكلة
 ان فاه نطق ابي الهادي^(١) له استمعوا
 وعاه رب السما من عالم علم
 قل للذي رام جهلا ان يطاوله
 لاغرو ان عاد عنه من يسابقه
 بالبيض والصفر تهمني سحب ائمه
 ر الفقاهة فيهم ضووها اثتلقا
 طرية تستجد النور والورقا
 ياليتنا لاعرفناه ولا خلقا
 وعادم الرزق ان يبصر به رزقا
 زاد المقل وللظامي روى وسقا
 وهم بقايا ثود ضلة وشقا
 ماضيعوا سبل الايان والطرقا
 عليه درع علا محبوبا حلقا
 وليس كالعلم يوما جنة ووقا
 والله هذب منه الخلق والخلق
 كالمسك يزداد طيبا كلما سحقا
 عصي الذي شق فيها البحر فأنفلقا
 دم الشهيد على القرطاس قد هرقا
 مثل المصابيح تجلو الليل ان غسقا
 والناس تدخر الاموال والورقا
 لم تبق يوما لها ذهنا ولا حذقا
 كأن وحيأ به جبريل قد نطقا
 سبابعلياه حتى زاحم الاقفا
 ينصب له سلما او يتخذ نفقا
 لحجة تعتريه يسبح العرقا
 على البرية لاقطرا ولا ودقا

(١) هو شيخنا الشيخ عباس بن الشيخ علي تم المرتضى بلعزم ابيه وكان يومئذ هو زعيم الطائفة

تستشرف الركب منه في مفاوزها صدق المخيلة كالغيث الذي برقا
يحدون نحو ابي الهادي بقولهم يأنق سيري الى ربع الندی عنقا
سقى الآله ضريحاً حله حسن سحاب عفو به يسمي الثرى غدقا
وله رحمه الله تعالى وكتب بها الى الحاج احمد (١) ابن الحاج
حسن مرزه الى المدينة المنورة

قلبي مأسور ودمعي طليق سأل فقال الناس سأل العقيق
ياماً لك القلب لا رقة اطلق فيها ان قلبي رقيق
حكمت بالعاشق جوراً وقد كلفته بالاصد مآلاً يطيق
لو جزت بالنعمان في قصره قابل خديك وعاف الشقيق
يامخجل الريم وغصن النقا في عين دمع وقد رشيق
انكرت العذال سكري به قالوا اما ان له ان يفيق
عذرتهم اذ لم يقاسوا الهوى والنار لاتو لم غير الحريق
كم ليلة اسعني باللقا ذو كبد قاس وخد رقيق
يزف لي الكاسات في كفه وفي لماء لي كاس رحيق

(١) هو من اسرة عريقة بالنجاة والقدم ومنبع ثروتهم من تجارتهم
يحمل البضائع من العراق الى نجد وقد مرت في هذا الديوان عدة قضايد فيهم
وكان الحاج احمد هذا ذا ميل الى الادب وارتياح الى اهل الفضل والادباء
فتأكدت من ذلك علاقة وده بالسيد جعفر صاحب الديوان وهو الذي عرفه
لامراء نجد وسفر بينهم وبينه - وتولى الحاج احمد رئاسة البلديه في النجف
فقام بها على عفة واستقامه لم تكن في غيره من افرانه وتوفي وهو كهل سنة
بضع وعشرين بعد الالف والثلاثمائة

عن راحه استغنيت في ريقه
 فالريق للاسلام حلٌ وذِي
 ابعد عن جام به اغرقوا
 ويلاه من رقة خصر له
 يامن رأى رضوى وثهلان قد
 ياقتل الصب بهجرانه
 ايتك لم تنس عهدِي كما
 رفيق ايام شبابي وما
 اخو وداد لم يلبده ابي
 فيته البيت وكل الوري
 اسسه للوجود اسلافه
 ومن يزر احمد في طيبة
 قد نfst الفاظه مذ ابت
 قرّت بها شقشقة للجوى
 كأنما رفته روضة
 فطرسها الابيض كافورة
 شتان في اللذات راح وريق
 حلّها الراهب والجاثليق
 كسرى واخشى ان اكون الفريق
 كلفه الردف بما لا يطيق
 سارا يُجران بخيط دقيق
 اين لياليك بذاك الفريق
 يعى الفتى احمد عهد الصديق
 مثل رشيد الفعل لي من رفيق
 فكان لي مثل ابن امي الشقيق
 تقصده من كل فج عميق
 فهو ورب البيت بيت عتيق
 ماضل يوما عن سواء الطريق
 عن نفسي الكرب وكانت بضيق
 تهدر في صدري هدر الفنيق
 عطرت النادي بنشر عتيق
 وجرها الاسود مسك فتيق

وقال طاب ثراه رائيا بها (الحجة) ميرزا ابو القاسم الطباطبائي
 وكان من اعلام كربلا واعيان ساداتها ويمدح بها جناب العلامة
 السيد محمد الطباطبائي وقد اقام له العزاء في النجف ويمزي
 اولاد المتوفى رحمه الله

نعمى الحجة التاعى بصرخة ناعق لك السوء ياناعى جميع الخلائق

تبصر خليلي هل تراها تدكدكت
والشمس فانظر هل تراها مضيئة
سلام على الاسلام من بعد كهفه
ايضي ويبقى الدهر لا كان ان مضت
فيا ليت بعد الحجة الغيث لاهمي
ولا طاب في الحي المقام حاضر
ولا سقيت ارض العراقين بعده
وليت السحاب الجون ان هي ارعدت
ترحل من شاد السراقد للهدى
عجبت لقوم يحملون سريره
سروا وبنات الثعش من دون نعشه
وقد اتبعته المسلمون بلطمها
فمن راجف قد الزم القلب كفه
كان اباه المصطفى في سريره
ترى خافه للادمع الحمر صبغة
فيا شاق البيت الرفيع ولم اخل
ويا من هو الحامي حقايق اهله
شفاهك لم تترك مقالا لناطق
هنيئاً لك الفردوس يا ابن زعيمها
واصبحت في اهل زكوا وعشيرة
وحفوا جميعاً فيك حين اتيتهم
هم القوم قد كانوا مصابيح الوري

مغارب هذا الدهر فوق المشارق
على الناس ام عقت ذكاً بالعوائق
فقد ودع الدنيا وداع مفارق
من الجسم روح وهو من بعدها بقي
ولا شق نفح الريح عرزين ناشق
ولا ارقلت بالسفر نجب الاياق
ولا صدقت فيها مخيلة بارق
فلامطرت في الارض غير الصرايق
فاصبح بيت المجد واهي السراقد
فقد حملوا ثهلان فوق العوائق
فقل كيف نالته الوري بالمرافق
كأيدي قيون تلبعت بالمطارق
يسكن بالشلاء روعة خافق
مشال وقد شامت وجوه الخلائق
كان بتلك الارض ورد الشقائق
بأن الردي يليك من فوق شاق
اذا عددوا يوماً حياة الحقايق
اذا هدرت في العلم هدر الشقائق
وحور تناجهن فوق النارق
خفيك بالبشرى تحية عاشق
ولم يبق منهم لا تقى ولا نقي
وكم نظموا من درة في الخناق

وقد زهرت بين الانام (رياضهم) كما قد زهى للناس روض الخلائق
وان علي (١) القدر للعلم باقر (٢) ترى الكل مهدياه قول صادق
كرام اذا داعي المكارم قد دعا جواحين تكبو الناس جرية سابق
اذا روهوا في حلبة احرزوا المدي واحيوا لنا ذكر الوجيه ولا حق
ترى منهم في العلم جد ممارس اذا شجروا للمعضلات فهمهم
تزرر ملوك الارض اعتبار دارهم فيطايون في الاعتبار مهوى سجدتهم
فما احتوت الدنيا ولا الشمس اشرفت على مثلهم لا لآ ورب المشارق
اذا انزل الملهوف حاجته بهم تراهم اليها كالسهم الموارق
ترى الطفل منهم مرهقا لعدوه وأن سنيه دون سن المراهق
فصبرا ابا المهدي لاربع بيتكم فانتم امان الخلق من كل طارق
ملوك بني الدنيا بجنبك سوقة يغضون خوفا منك خزر الحمايق
لانك كالشمس المضيئة ان بدا يحياك اخفى ضروءه كل شارق
ومن قاس فيك الناس اخطأ رشده وهل من قياس صح مع الف فارق
اهل قيس الآرام يوما بضيفهم وهل شبه الطير البغاث بباشق

(١) هو اكبر اولاده المتوفى بعمه بقليل

(٢) هو ثاني اولاده السيد الشريف العلامة (السيد محمد باقر) وهو اليوم

في كربلا احد علمائها الاعلام وساداتها الكرام وله عدة مؤلفات وهم من سلالة

السيد الجليل العلامة السيد علي صاحب (الرياض) الكتاب الكبير المشير في الفقه

وهو من علماء اول القرن الماضي

فما كل خفاق الجناح بصائد ولا كل جرار العنان بسابق
 فياوسع الرحمن ضيق قرارة بها علوي ذرعه غير ضايق
 ولاطفه الباري بنسمة لطفه وحياء صوب الغفور في كل شارق

وله طاب ثراه معاتباً بعض اصدقائه وهو من العلماء الاشراف
 ويؤنبه على انقطاع المراسلة

سلام مثل طبعك والرحيق	وشوق مثل خلقك والخلق
ونظم مثل لفظك والدراري	له لسان بشرك والبروق
كأنني من بني دارين اهدي	اليك اطائم المسك الفتيق
يزجيها اليك نسيم عتب	يهزك هزة الفصن الوريق
لقد ولدتك ام المجد فردا	وآيسها الزمان من الشقيق
فلم ير مثلك الراؤون حتى	على خدع من الطيف الطروق
بقلب الشرك كم تركت كلوما	مواقع سيف مقواك الذليق
وكم فيه طفقت لصفانات الـ	ضلالة مسح اعناق وسوق
اذا عرضت غوامض مشكلات	هدرت بسرحتها هدر الفتيق
فترجع وهي اوضح من ذكاء	واسبه في محياك الطليق
وظنك بالمغيب وهو علم	يريك الغيب من ستر رقيق
وعزمك صبه الباري عذاباً	على اهل الضلالة والفسوق
عهدتك يارفيق القاب ترعى	على بعد المدى ذمم الرفيق
فلست سواك بعد الله ارجو	لتوسعة المذاهب غب ضيق
وايس سوى حماك محط رحلي	وليس سوى فذاك مناخ نوقي
وانت اذا غرقت بليج ضميم	تعوم بها لانقاذ الفريق

نشدتك بالذي انعقدت عليه
وبالنسب الذي فيه اتحدنا
ودودحتنا التي بسقت فروعا
يقيل بظلمها كل ابن ذنب
وبالادب الذي ماكنت اخشى
وبالفرر التي شعت وشاعت
فليس تعرفها اخطار بر
بها الركبان في البيداء تحدو
دربت بك كعبة الراجي فراحت
وجاذبها الصفا حتى انيخت
وبالكرم الذي ميزت فيه
ومتزك المجاز لكل عاف
بأنك لاتخيب فيك ظني
بصدك يا ابا الاشراف اخشى
اذاً فأنشها غارات عتب
وان اتبعتها بجلالات
فقد عودتها ان صحت فيها
فتنهب مايريد من الصفايا
الا خبر يحيى الا رسول
اقد علم الاباعد ان شعري
ولولا انت كنت به شجيحا
وكم خاطبت عاطشة الاماني

سراؤنا من العهد الوثيق
رعاه الله من نسب عريق
وفي الجنات واشجة العروق
فيأمن فيه من لهب الحريق
عليه في حماك كساد سرق
وسارت لاتعرج في فريق
ولا تخشى من البحر العميق
وتنشد بالصبح وبالعبوق
توم حماك من فج عميق
بييتك وهو كالبيت العتيق
فعرفناك من بلد سحيق
يوم له على امل حقيق
وتحفظني ولا تنسى حقوقي
تجرئني على ذنب العقوق
تريك الشمس كاسفة الشروق
من الاقذاع فانح عن الطريق
بأن تطأ العدو مع الصديق
وترجع وهي آمنة للحقوق
الا سطر انزه فيه موقي
اعز علي من بيض الانوق
ولم اسمح بجوهره الانيق
سوى العذب المروق لاتذوقي

لمقد نبهتني من طول نومي وقلت لنفسي السكرى افيتي
ولكنني احن البك طبعا كما حن الفصيل الى العلو

ومن هذه القصيدة الرائقة هذين البيتين

اتاني منك لي وعد فباتت عذوبته امججها بريقي
فها انا اسأل الركبان عنكم وقد لازمت قارعة الطريق

وقال قدس سره مهنيًا علم الاعلام الاستاذ الحاج ميرزا حسين
ميرزا خليل في قدوم السيد الحاج آغا نجل المرحوم السيد اسد الله
من مكة المشرفة وذلك سنة ١٣١٢

خذ لك الجام واسقني منك ريقا جامه كان لولوا وعيقا
بشناياك لابكأسك سكري فاسقني الريق واهرق الراووقا
تشعل الشارب العمار حريقا فاسقني من لأك كأسا رحيقا
هات كاسا ابريقها فمك ال عذب واخل الكووس والابريقا
ليس من يشرب الحلال جديدا مثل من يشرب الحرام العتيقا
ذقت من فيك نهلة وحال مدة العمر مثلها ان اذوقا
يارشيق القوام يفديك مضى بروه ان يرى القوام الرشيقا
ليس لي في سوى لقاك مرام لو رأى الصب للقا طريقا
قد عقدت الجفون بالنجم حتى لاتعطي بخفقه النوم موقا
فليرني واو خيالك لولا ارق ينزع الخيال الطروقا
فصكرتي صورت خيالك وهما فاتصير تصوري تصديقا
بيتك القلب منك يشكو حريقا وحاك العيون يشكو الغريقا
قد جباك الآله منه جهالا قبل اعطاه يوسف الصديقا

لو بدا خدك المورد للنمعا
كم جلاك الجبال بدرا منيرا
ومجديك خنمق القرط حتى
ما القرطيك غير لطمك ذنب
ومذ الحجل ضاق بالساق ذرعا
اتناسيت ام نسيت زمانا
حيث غصن الشباب غض نضير
كنت ريجانتي فذ بنت عني
بك حاربت معشري واقامت
استغش النصح فيك انها كا
مل كغصن الاراك قدأ ولينا
ولك العهد ان رآك عدولي
بك استفتح القصيد الموشى
وبذكراك قد نشطت لدح
سيد جاء قادم في طريق
زار الله بيت قدس لعتق الـ
ماثناه المجير عن طاعة ا
ايها القادم الذي ترك النا
فرح البيت يا ابن من شيدوه
واعبتقت الحجر المشرف شوقا
وتعنى القسم انك تبقى
اسد كاسمه ابوك ولكن

ن لا اختاره وعاف الشقيقا
وثناك الدلال غصنا وريقا
مثله صير الفؤاد خفوقا
فلذا استوجبا به التعليقا
زاد صدري من الصبا به ضيقا
فيه واصلت بالصبح الغبوقا
والصفا منك لم يكن مذوقا
عفت للورد طيبه المنشوقا
صبوتني فيك للملاحة سوقا
وعلى حبك اتهمت الصديقا
وابد كالشمس بهجة وشروقا
صار مثلي مضى الفؤاد مشوقا
فاجيد التطريز والتنميقا
باقر العلم كان فيه خليقا
قد اعد التوفيق فيه رفيقا
عبد فيه سواه بيتا عتيقا
لله ولا هاب ثم فجأ عميقا
س حيارى يستشرفون الطريقا
حين قبلت منه ركنا وثيقا
مثلا عانق الشقيق الشقيقا
فبرى وجهك البهي الطليقا
انت تحشى ان لم تفقه العقوقا

شيمة الورد أن ذوى خلف الـ
حملتك ابنة الجدليل ومرت
تترك النوق خلفها ولو أن الـ
هي ريج ومنك ترجي سجايا
ما استخفت حجاك ياطود لما
بل سرى عشقك المساعي اليها
يا ابن قوم فاقوا الوردى بالمعالي
هم معاني الهدى فمن طبق الـ
عرفوا الدين في حقوق المواضي
بيض ايامهم مواسم كانت
كل فرد كبش الكتبية منهم
هم فروع من دوحة لجناها
جنت اهل اوجبت في الارض سم
فاز ركب الحجيج منك بكف
لا يوم العافون مثلك غيثا
انت تقريهم هدى ونوالا
مالوفد عليك حق ولكن
لم تقوض عن منزل بت فيه
قدوسهت الحجيج في طيب خلق
طلت باعا وصارما ولسانا
لم تقصر منك المكارم الا
ما تكلفت غير طبعك يوما

باء ليستاف مثله اوفوقا
تسبق السهم خفة ومروقا
ركب قد صيروا النعائم نوقا
امن الناس رعدده والبروقا
مزقت جلدة الضبا تمزوقا
وخفيف من يقصد المعشوقا
وحري لجلهم ان يفوقا
لفظ على الغير اخطا التطبيقا
فعرنا المفهوم والمنطوقا
وليالي سعودهم تشريقا
تخذ السمر والبراق روقا
اوشج الله في الجنان عروقا
لا وضجت التسديد والتوفيقا
انبقت للسماح روضا انيقا
لو اطالوا التغريب والتشريقا
ففرقا تهدي وتجدي فريقيا
انت تقضي للمكرمات حقوقا
او يرى الفج من نذاك غريقا
ردعه طبق النجاج خلوقا
فرحت السهاك والعيوقا
نسبا في بني النبي عريقا
بل رانناك هكذا مخلوقا

اكل اللطم خد غيرك لما
 ما انجلت غبرة المضامير حتى
 من اراد اللحوق فيك فاقصى
 بك اهدي الى الحسين التهامي
 رجحت صفقة العوالم منه
 قد افاد الورى فسمي مفيدا
 وهدانا الطريق في خير رشد
 من ترى مثله ينضب ريقا
 حيث لولا اهتمامه لاتبعنا
 ظهر الحق والذي منه خفنا
 دمت يا باقر العلوم مهني
 ان تجاريما وكنت سبوقا
 ضمخو امفرقك مسكافتيقا
 فخره أنه تمنى اللحوقا
 فهو قد كان بالتهاني حقيقا
 بقمم الدين احمد سوقا
 وفشا صدقه فسمي صدوقا
 حيث لولاه ما اهتمدنا الطريقا
 شرك في بطشه ويشجي الحلوقا
 جبر والجائليق والبطريقا
 باطل لم يدم وكان زهوقا
 ما استنارت شمس النهار شروقا

وقال رحمه الله تعالى مشطرا ومخمسا للبيتين اللذين انشأهما

حضرة (سري باشا) في مدح سيدنا موسى بن جعفر عليهما الصلاة والسلام

لك يا ابن جعفر تشخص الآفاق
 ويردها من خوفك الاطراق
 ادعوا وملء جوانحي اشواق
 (يا من بفرقة وجهه الاشراق)
 زهرت بنور جسمك الآفاق

لا بصد من عاداك يقرع سنه
 ندما ويبصر كذب ما قد ظنه
 قسما بجبك والذي قد سنه
 لم اخش من نار الجحيم لانه
 (من نار جبك في الحشا احراق)

يا من زكى اصلا وطاب نباته
 وحكت هبات المعصرات هباته
 هذا مقامك قد سمت هضباته
 (فاق الاماكن كلها قباته)

فلثمنها الافواه والاحداق

بشرى العراق فقد زهت وتباشرت
موسى بن جعفر في العراق امدت
فاذا اقاليم البلاد تفاخرت
(فاك الفخار على البلاد عراق)

الباب السابع عشر في حرف الكاف

قال رحمه الله رانياً جده وامامه سيد الشهداء الحسين عليه السلام

لم يجرفني الارض حتى اوقد الفلكا	الله اي دم في كربلا سفكا
على حريم رسول الله فانتكرا	واي خيل ضلال بالطفوف عدت
به حمية دين الله اذ تركا	يوم بجامية الاسلام قد نهضت
والرشد لم تدركهم اية سلكا	رأى بأن سبيل الغي متبع
كان من شرع الاسلام قد افكرا	والناس عادت اليهم جاهليتهم
يسي ويصبح بالقحشا منهمكا	وقد تمخضكم بالايان طاغية
وكيف صار يزيد بينهم ملكا	لم ادر اين رجال المسلمين مضوا
ومن خسارة طبع يعصر الودكا	العاصر الحمر من اوام بعنصره
مانزعت حمله هند عن الشركا	هل كيف يسلم من شرك ووالده
فسيفه بسوى التوحيد ما فتكا	لأن جرت لفظة التوحيد في فمه
وما الى احد غير الحسين شكى	قد اصبح الدين منه شاكيا سقيا
الا اذا دمه في نصره سفكا	فما رأى السبط للدين الحنيف شفا
الا بنفس مداويه اذا هلكا	وما سمعنا عليلا لاعلاج له
فكلما ذكرته المسلمون ذكرا	بقتله فاح للاسلام طيب هدى
ستر الفواطم يوم الطف اذ هتكنا	وصان ستر الهدى عن كل خائنة

نفسى الفداء اغاد شرع والده
قد آثر الدين ان يحصى فقمها
وشبها بذبالب السيف نائرة
وانجم الظهر للاعداء قد ظهرت
احال ارض العدى نقعا بمحلمته
فانقص الارضين السبع واحدة
في فتية كصقور الجو تحملها
لو اطلقوها وراء البر آونة
الصائجون سباع الصيد ان غدت
لم تمس اعداؤهم الا على درك
ضاق الفضاء على حرب بحريهم
يا ويح دهر جنا بالطف بين بني
حاشا بني احمد ما القوم كفوهم
ما تنقم الناس منهم غير انهم
شل الاله يدي شمر غداة على
فكان ما طبق الادوار قاطبة
ولم يفادر جهادا ولا بشرا
فان تجد ضاحكا منا فلا عجب
في كل عام لنا بالعرش واعية
وكل مسلمة ترمي بزيتها
يا ميتا ترك الاباب حايرة

بنفسه وباهليه وما ملها
حيث استقام القنا الحظي واشتبكا
شعواء قد اوردت اعداءه الدركا
نصب العيون وغطى النقع وجه ذكا
وللساء سما من قسطل مسكا
منها وزاد الى افلاكها فامكا
امثالها تنقض الاشراك والشبكا
ليمسكوه ات والبر قد مسكا
وماسوى سرهم مدوا لها شركا
وجارهم يأمن الاهوال والدركا
حتى رأوا كل رجب ضيقا ضنكا
محمد وبني سفيان معاركها
شجاعة لا ولا جوردا ولا نمكا
ينهون ان تعبد الاوثان والشركا
صدرا بن فاطمة بالسيف قد بركا
من يومه للتلاقي ما ثما وبكا
الا بكاه ولا جنأ ولا ملكا
اذ ربا بسم المغبون او ضحكا
تطبق الدور والارجا والسككا
حتى السماء رمت عن وجهها الحبكا
وبالعراء ثلاثا جسمه تركا

تأتي الوحوش له ليلا مسلمة
ويل لهم ما اهدوا منه بوعظة
لم ينقطع قط من ارسال حكمته
والهفتاء لزين العابدين لقا
كانت عبادته منهم سياطهم
جروه فانتهبوا النطع المعد له
لامرت الريح في كوفان طيبة
وعذب الله بالجاني بريهم
ثم الصلوة على الهادي وعترته
والقوم تجري نهار افوقه الرمكا
كالدر منتظما والتبر منسبكا
حتى بهارأسه فوق السنن حكي
من طول علته والسقم قد نهكا
وفي كموب القنا قالو البقا لكا
واوطا واجسمه السعدان والحسكا
والقيث لاحل في وادي الشام وكا
ففي دم السبط كل منهم شركا
ماناحت الورق اوجفن الحمام بكى

وله رحمه الله

ان اصحابك طرا حسدوكا
وعلى آل معد فاحتكم
كن من الاخوان مثلي حذرا
لم تسى فعلا بهم لكنهم
ضاع احسادك يا خل الصفا
ما بهذا الدهر احرار تقني
لم تجد مثلي من ذي خلة
فاسع للعليا لله ابوكا
وقل الفصل بهم لافض فوكا
واعرف الخلف اذا ما حالقوكا
مذترجت عليهم كرهوكا
برجال السوء لا ضيعوكا
واذا تنعم نعمنا شكروكا
يخسا القوم اذا هم نبجوكا



الباب الثامن عشر في حرف اللام

وقال رحمه الله في رثاء سيد الشهداء واول من سن شريفة

الاباء ابي عبد الله الحسين عليه الصلاة والسلام

اذا انا لم انهض بشار الاوائل	الا لاسقت كني عطاش العوائل
فلارجعت باسمي حداة القوافل	وان انا لم اوقد لظى الحرب بالظبا
فما حدثهن الظنون بباطل	تفرسن في المروضات مهابة
وجرأة مقدم وسطوة باسل	لمحن على وجهي حماية ضيغم
يجلن فيملأن القلا بالصواهل	سأقتادها بالهاشميين ضمرا
زقن الى الميخا زفيف الاجادل	اذا صبح يا لثار في صهواتها
وماهي الا الغيل تحت البواهل	تخال نعامي تحت اسد ضراغم
وذو القنرات البيض طوع انا ملي	اغضي وما غاب المثقف عن يدي
ويصبح ذاك الحق اكلة باطل	ايرذهب ثار الهاشميين في العدى
فطابت بهم ارجاء تلك المنازل	كرام بارض الفاضرية عرسوا
واعشب من اكثافها كل ما حل	اقاموا بها كالزرن فاخضر عودها
طويل نجاد السيف حلوا الشائل	زهت ارضها من بشر كل شردل
وجالت ببيض القضب لابل الخائل	يسر اذا قامت على ساقها الوغى
بدرع دلاص وهو بادى المقاتل	يكر بدرع الصبر حتى تخاله
ويقسم بالبتار قسمة عادل	يفرق شمل الجيش تفريق جائر
لك انسلم موفور ويوم الكفاح لي	كان لغزرائيل قد قال سيفه
ثباتا وخاضت خيلهم بالجدافل	حدوا بالظبا دين النبي وطاعنوا
بما استحلبته الددن وجه البجادل	الى ان احالوا الجور نقعا وصغوا

وقد انهلوا هندية البيض بالدماء
ولما دنت آجالهم رجوا بها
فما توارى عنهم ازكى الانام نقية
عطاشى بجانب النهر والآن حولهم
ابا حسن ان الذين عهدتهم
اغزيك فيهم يالك الخير انهم
ارادت بنو سفيان فيهم مذلة
متى ذل قوم انت خلفت فيهم
نعمت بهم عينا فقد سار ذكرهم
عادوك يوم العلف حياً وجدوا
لان ارضهم في كربلاء نفوسهم
فلم تفجع الايام من قبل يومهم
رعى الله خدرا كان من خوف اهله
ترور الورى واديه وهو مقدس
فعاد كان البيض لم تنض حوله
تفرق اهله فاصبح مغنا

وراحت جياغ الطير ملائى الحواصل
كان لهم بالموت باغية أمل
واكرم من يسكن له في المحافل
مباح الى الوراد عذب المناهل
ثقال الخطى الا لكسب الفضائل
مشوا لورد الموت مستية عاجل
وذلك من ابناك صعب التناول
اباء له يندق انف المجادل
كما قد فشا معروفهم في القبائل
لعلياك ذكرا قبل ذا غير خامل
فقد اغلوا الهيجا غلي المراحل
باكرم مقتول لائهم قاتل
ير عليه الطير مرة واجل
فيخلع تعظيا له كل ناعل
ولا ركزت فيه طوال الذوابل
تناهب منه الثقل ايدي الاراذل

وقال رحمه الله تعالى مادحا جناب الشيخ آغا رضا نجل المرحوم
الشيخ محمد حسين الاصهاني ويمدح خاله العلامة السيد الصدر (١)

(١) هو احد العلماء الاعلام والمراجع العظام بعد حجة الاسلام الشيرازي
وكان قد تخرج عليه في سامرا بعد تحصيله في النجف الاشرف على العلامتين
الفقيين الشيخ مهدي والشيخ راضي آل كاشف الغطا وقد استوطن السيد

ويذكر الخامة التي اهداها (ظل السلطان) (١) الى الشيخ آغا رضا بعد وفاة ابيه رحمه الله

ياقامة الرشا المهفف ميلي	بظماي منك لموضع التقبيل
فلقد زهوت بادعيج ومزجج	ومفلج ومزجج واسيل
رشا اطل دمي وفيه جنة	وبشانه اثر الدم المطول
ياقاتلي باللحظ اول مرة	أجهز بثانية على المقتول
مقل فديتك بي ولو بك مثلوا	شمس الضحى لم ارض بالتبيل
فالظلم منك علي غير مذمم	والصبر مني عنك غير جميل
روض الجنان بوجنتيك فهل لنا	ان نجتني من وردھا المطول
ولما كرتي العاشقين فهل جرى	ضرب بريقك ام ضرب شمول
يهنيك يا غنج اللحاظ تلفتي	مهما مروت وزفرتي وعويلي
املي وسولي من جالك لفته	ياخير آمالي واكرم سولي
لام العذار بعارضيك اعلمي	ما خلت تلك اللام للتعليل
وبنون حاجبك الخفيفة مبتل	قلبي بهم في الغرام ثقیل
اتلو صحايف وجنتيك وانت في	سكر الصبا لم تدر بالانجيل

الصدر من هجرته من سامرا في كربلا وهو الى اليوم فيها وكانت ولادته ابتداء
الله في اصفهان سنة ١٢٥٨ هـ وهجرته الى النجف الاشرف سنة ١٢٨١ هـ في العام
الذي توفي به العلامة الانصاري الشهيد (١) هو ابن ناصر الدين شاه وبقي حاكماً
على اصفهان وتابعها طول سلطنة ابيه واخيه مظفر الدين شاه ثم عند حدوث
الانقلاب فرّ حذراً على نفسه الى اوربا فرار كثير من امثاله وهو من رجال
ايران وذوي الحزم والدهاء فيهم واسمه (مسعود مرزہ)

سمطين حول رضاك المعسول
 فجعلته في طرفك المكحول
 شكوى عليل في الهوى لعليل
 لكننا في فرعك المسدول
 لكننا في خصرك المهزول
 خفيف طبع مبتل بشقيل
 فالداء لم يؤلم سوى الملول
 ما أصعب الحاجات عند نجيل
 غيري يهيم جوى بحب ملول
 يرثي العدو لها ولا يرثي لي
 لم اصغ فيه الى ملام عذولي
 دين يسوقه بلي مطول
 ان الوفاء بهم اقل قليل
 واشد منها في التنازل جيلى
 بعد الآله على (الرضا) تعويلي
 والآملون تفوز بالامول
 للبطش والتنويل والتقييل
 تمضي مضاء الصارم المضقول
 يوحى اليك لسان جبرائيل
 والشبل اشبه في اسود الغيل
 ضعفا وهم كانوا اعز قبيل
 وجنابها في الحل غير محيل

افهل نظمت لثالثا من ادمعي
 ورأيت سحر تفزلي بك فاتنا
 اشكو الى عينيك من سقمي بها
 فغليك من ليل الصدود شباة
 وعلى قوامك من نحولي مسحة
 ويلايه من بلوى الموشح انه
 لا ينكر الخالون فرط صابتي
 لي حاجة عند البخيل بنيله
 واجبه وهو الملول ومن رأى
 اكذ الحبيب ابش الشكوى التي
 ويصم غني سمعة وانا الذي
 من منصني من ناشي لي عنده
 اني اختبرت بني الوردى فرأيتهم
 وارى باجيال الزمان تنازلا
 لاعولت نفسي عليهم انني
 مولى يلود الخائفون بظله
 خلق الآله يمينه مبسوطة
 يا من حمى دين النبي بفكرة
 ما زلت تتطرق بالصواب كأنما
 شابهت اهلك الكرام بمجدهم
 شيدت مجدهم وفزت بعزهم
 بشري الغري فانها بك اصبحت

فكانها مصر وانت خصيها
 لله بيتك فهو كعبه انعم
 ويمين (اسماعيل) ثلثها الوري
 السيد الراقي الى الرتب التي
 نور الامامة في اسرة وحه
 (صدر) الشريعة في محافلها التي
 ذو فطنة لو عشرها بين الوري
 رد الفروع الى الاصول وانه
 من دوحه الشرف المقدسة التي
 ولقد احبته العلى واحبها
 والدين لاذ (بظل سلطان) الوري
 بلغ الضراح بعزمة قجرية
 فاكفه سر الحيا وسيفه
 يهتدست الملك شوقا لاسمه
 نضى ثياب الحزن عن متسربل
 وكساه من تحف الجنان بجلعة
 كبد الكلیم تطلعت من جيبه

ويداك تعرب عن مجاري النيل
 تسعى العفاة له بكل سبيل
 فكانها هي حجر اسماعيل (١)
 ينحط عنها طائر التخيل
 يزهر كنور ذبالة التقديل
 عقدت لكسب العلم والتحصيل
 اغنتهم عن خلق عشر عقول
 فرع سعى شرفا بخير اصول
 تسقى بصوب الرحي والتزويل
 كبثينة فيما مضى وجميل
 فعدا بظل من حماه ظليل
 ترك الغريز بها اذل ذليل
 يوم الكريهة سر عزرائيل
 واليه يبسم جوهر الاكليل
 بالفضل اولى الناس بالفضيل
 بيضاء قد نسجت بغير مثيل
 ويشك فيها آل اسرائيل

ومن منشأته رحمه الله تعالى في مدح حجة الاسلام السيد
 المومنان الحاج ميرزا حسن الحسيني الشيرازي قدس سره وذلك
 حين فسخ التزام الدخان في ايران وقدمت الاشارة الى ذلك

(١) تأمل في هذا البيت عماك تحصل منه على معنى مقبول

وارسلها اليه رحمه الله في عيد النيروز (١)

مروانه واحكم فانت اليوم ممثّل	والامر امرك لاماتأمّر الدول
عنك الملوك انشوا عجزا وما علموا	أأنت زدت علوا ام هم سفلوا
نجاة ذي التاج ان يعطيك مقوده	لآمه ان عصاك الشكل والهيل
ياحاكأ لم تخف عزلا لمنصبه	ايكن متى شاء فالحكام تنزل
من كان في حكمه بالله منتصرا	فلا تقابله الانصار والخول
خان (الامين) (١) ولولا ان تداركه	بالغو عضته انياب الردى العصل
قد رام امرا عظيما لو يتم له	لم يبق للدين لارسم ولا طلل
تبأ لمن يدعي الاسلام وهو يرى	رشدا اذا صاحجته اللات والهيل
ياحامى الدين من دهاء قد طرقت	يكاد من ذكرها ان يصعق الجبل
لولاك ماترك (الافرنج) من رجل	الا تنصر جهلا ذلك الرجل
فعرش فريدا بلا مثل تقاس به	لكن بطشك فيه يضرب المثل
ان كان للناس اقوال بلا عمل	فانت اسبق من اقوالك العمل
اقلامك السحر في يئناك قد فعلت	ماليس تقمله العسالة الذبل
يئناك قد خصّها البارى بازبعة	لها الدعا والندى والبطش والقبل
هي السحاب فمنهنه بعض صيها	تخشى اذا اتصت ان تقطع السبل

(١) وهذه القصيدة هي التي ارسل بعض ابياتها الى السيد الياني ثم

حوّلها وتصادم بها الى ماهو اعلى مثلاً اتفق له في غير هذا كما اشرنا اليه .

(٢) هو امين السلطان الصدر الاعظم لناصر الدين شاه وقيل انه هو

كان المجري او المجري لذلك الالتزام وهو من رجال ايران الشيرين وقد

قتل في حوادث ايران الاخيرة وقصته شهيرة

ان ذات العلم وهما بمشكلة
 كأنما انت من جبريل تلقفها
 ما (الروس) و (الفرس) يوما كابت فاطمة
 فكهم له من يد في الدين يشكرها
 الدولة اليوم في ابنا فاطمة
 احيا ماثر آل المصطفى حسن
 (بسر من را) امام العصر محتجب
 قيل في طرسه نشوى يراعه
 اذا كتاب كريم من عنايته
 بعض يطيع له حباً لطاعته
 (ابو علي) الذي عمت مراهبه
 قد جانب البخل حتى ماتوهمه
 لم تحل الناس مادامت مراهبه
 ولقظه العذب ما لفظ ياثله
 يهننا ان سمعنا مدحه طرب
 فليتسه لم تزل تعلم مراتبه
 وقال رحمه الله تعالى في رثاء محمد آل رشيد ومدح الامير عبيد
 العزيز وبقيته من يرجع اليه من عشيرته

(١) في هذا خطأ لا يخفى فان الحمل هو نفسه برج لا كوكب حتى يرتفع
 في برجه فلو قال مادام مرتفعاً في برجه زحل او ما شبه ذلك لكان احسن
 كما قال الطبراني (لم تبرز الشمس يوماً دائرة الحمل)

تاج الولاية عنكم لا ينقل
 متاوبين على الامارة بينكم
 لم يجذب الثاني بطرف زمامها
 كشوارع الاعلام يصعد واحد
 لم يخل من انواركم افق العلي
 وسريركم راسي القوائم ثابت
 تتحدث الدنيا بفضل من اغتدى
 ان يمض عصر محمد فاميركم
 ملك جباه الله رتبة عمه
 لبس العلي خفي على اعطافه
 برد يقول الله فيه مبارك
 ما ضرت نجدا والسرير بجاله
 رحل الامير محمد لجناحه
 عبد العزيز وما لنجد مثله
 سيف تقلده هو السيف الذي
 يوصي به الماضي لنيته الى
 ولقد اراد الله جللاً بانها
 فالיום قام بعينها الملك الذي
 همم له من عمه موروثه
 مأمون آل رشيد منصور اللوى
 ان يعط فهو سحاب جود مطر
 تتكفل نجدا ومن سكتوا بها

فصل يسلككم ويفعد منصل
 هذا يقيم بها وذلك يرحل
 حتى يسلمها اليه الاول
 والفتح يصعبه وآخر ينزل
 شمس تشع لكم وبدر يافل
 مادام رضوى بالوجود ويذبل
 منكم ووارثه اجل وافضل
 عبد العزيز له الزمان المقبل
 وبوجهه سعد العلي يتهلل
 ثوب له قبل الشباب مفصل
 لم قبل جدته ولا يتبدل
 واميرها ذاك الامير الاول
 ومكانه الملك المغم المخول
 للناس يحكم بالكتاب ويعدل
 وافاه من آبائه ينتقل
 من بعده فيقوم فيه ويفضل
 عن آل عبد الله لا تتحول
 سهل العسير به وخف المثل
 ينهض فيه وكل صعب يسهل
 مهديها وامينها المتوكل
 اويسطوفه وهز برغاب مشبل
 والله فوقهم هو المتكفل

نجد ودون حدودها بيض الظبا
 من مد من اقصى البلاد لهايدا
 وبها ذوات الزند (١) ان هي ارعدت
 او امطرت. مطرت وبالا لاعدى
 ولها عقارب لا يعيش لديفها
 لاتبع نجدا ياعدو فان في
 ان امحل الله البلاد فجايل
 اغريز هذا المصر للقدر اصطب
 ما مات عم قت انت. مكانه
 ان النية للبرية غاية
 من كان والده كتعب لم يضى
 قد كنت قدما للعلا مترشحا
 والمملك من فضل الاله ممهدا
 وبنو عبدهم عشيرتك التي
 هذا حمود وانه السيف الذي
 تتبرك الامراء في آرائه
 وبنات اعوج والرياح الذب
 طارت انا مله وحز الفصل
 فلرعدا شم الجبال تزلزل
 فكانه برد السماء المنزل
 من خلف اميال تنوش فتقتل
 ملساء صخرتها تزل الارجل
 من حسن سيرة اهلها لانتحل
 فالصبر ايم في الخدوب واجمل
 وعليك قبل اليوم كان يعول
 والله يحكم ما يشاء ويفعل
 ذرعا وهاجس قلبه لا يشغل
 واليك من زمن تشير الانمل
 الكشمر جند وانت الموثل
 فيها تصول اذا اثير القسطل
 يرضيك ان تنضيه وهو الفصيل
 ان المجرب رأيه لا يخطل

(١) حيث ان هذه الآلة القتاله ليست عربية في الصميم فلها كثرت
 الفاظها المستعملة بها في العربية الدارجة والادبية فتارة بنات الرعد واخرى
 ذوات الزند ومرة البندقية واخرى بارودة وما اشبه ذلك شان كل جديد
 الاختراع. يستعرب (تفكه) و(مارتينة) و(موزر) فايست من العربيه في
 شي. كما لا يخفى

شيخ العشرة لا يسد مسده
 الخيل كثر والجساد قليلة
 قد ايقظته يد التجارب فهو لا
 كالاطلس السرحان ان تغفل له
 يبدي النصيحة للامير بجهده
 ما كان للامراء من تقديمه
 او لم يكن لحمود الا ما جد
 واذا دعوت بسالم وسألته
 هم اهل بيت ليس يحجد فضلهم
 فلاترهم نفسي فذاك فانهم
 خذها من الحلبي اطيب حلة
 لي يا امير عليك حق مودة
 مالي سرى الحب القديم وسيلة
 فهايكهم مني التحية والدعا
 احد وفي آرائه لا يعجل
 ما كل مرسون اغر مججل
 يدع العيون بنومها تهمل
 عين فاخرى عنه لا تغفل
 لم يخف مشورة ولا يتعلل
 قد كان منك كما يرادوا جمل
 لكفاه مكرمة بها يتوصل
 حوباه منه فانه لا يبخل
 بدأوا قديما بالجميل واكملوا
 اوفى واشقى للغليل واوصل
 منها يلوح لك الطراز الاول
 تدني البعيد وان تنافى المنزل
 والحب احسن ما به يتوسل
 ما دام ذكركم الجميل يرتل

وقال رحمه الله مخمسائيتين لبعض العرب

فكهم واعدت ذات الجبال فافت
 بنفسي التي مذكت في صحة جفت
 ولما رأتني في السياق (١) تعطف
 علي وعندي من تعطفها شغل
 علقت بها حيا وكابدت بينها
 ومنيت نفسي ان تغني دينها
 خذوها فما عيني تقابل عينها
 اتت وحياض الموت بيني وبينها
 وجادت بوصل حيث لا ينفع الروصل

وقال رحمه الله مؤرخا لوفات الشيخ مزعل ويمدح اخاه
الامير العالي الشيخ خزعل خان ابن حاج جابر أمير المحمرة

سقت سحب الرضوان اكرم روضة	بكوث حامي الجارتسقى وتنهل
حمى المرتضى تدعى فلا عجب اذا	ملائكة الجنات فيها توكل
بها الروح جبريل يروح ويفتدي	وتصعد املاك السماء وتنزل
بطاح علي المرتضى او نقيسها	ببطحاء وادي مكة فهي افضل
تحيرها محكية الترب جابر	وتابعه فيما تحير مزعل
بها تعقل الزوار انضاهم التي	لها من علي مانحج وتأمل
فلا اظننت منها المصاييح اية	ودام لنا ماوى البرية (خزعل)
امير كنصل السيف ارفع حده	وليس له يوما سوى الله صيقل
له طائآت صيد الملوك رقابها	فهاتيك تحشاه وذئ منه تأمل
اذا مامشى فالارض تهتز خيفة	ومنه الجبال الراسيات ترتزل
اغاث بلاد المرتضى صوب جوده	بعام به حتى السحابة تبخل
اراد اخاه أن يلوذ بحيدر	واو أنه في رمه النفس يبذل
فجاءوا لقبر المرتضى في جنازة	لزم منها فاح عود ومندل
امير زهى وادي السلام بوجهه	وقد كان حيا وجهه يتهلل
لقبر علي قبره وارخوا	(باعلى محل الخلد يقبر مزعل)

وقال رحمه الله تعالى يرمزي حضرة السيد العالم الامجد السيد
علي سليل حجة الاسلام الشيرازي بوفاة اخيه في ضمن كتاب اليه

كل حي تراه ناور رحىلا لا يقيم القطين الا قليلا
 سلك الفارطون منا سبيلا وكأننا وقد سلكن السبيلا
 لا ينال المرام الا صبور يا ابا صادق فصبرا جميلا
 لا يضيق من ملحة صدرك الا رجب ومهد لها قواك الحمولا
 غمزتك العلى فالفتك رمحا يزنيا وصارما مصقولا
 لك حلم اذا الحلوم استخفت يسك الارض ثقله ان تزولا
 او تدري الخطوب اذ هي حلت انما صادمت اخاها الجليلا
 صادمت منك يا لها الويل طودا يعجز الطير هامة والوعولا
 واذا قت للمهم خفيفا كان يوما على العدو ثقولا
 لن ير الناظرون مثلك الا ان يعيد العيون حسنك حولا
 عشقت وجهك الكريم العالي مثلا بشنة احبت جميلا
 ولذا باسمك المرخم نادت يوم قد فارقت اخاك النبيلا
 فكرة تترك العليم جهولا واباء يبقى العزيز ذليلا
 وعين لو انهما بسني يو سف كانت لم تالف عامامجيلا
 ولا جرت على الذين بمصر ذهابا مثلا يرون النبيلا
 لو نظمت النجوم فيك مديحا كان نورا فما عسى ان اقولا

وقال رحمه الله تعالى مصدرا بها مكتوبا كتبه الى جناب عمدة
 العلماء الاعيان الشيخ علي بنجل المرحوم الشيخ محمد رضا آل كاشف
 الغطاء حين كان في اسلامبول

سلام بحبه الطيب منك الشمانل ومدح عليه من علاك دلانل
 رفي مله التيب الذي رق لنظه كأني من الفاظك العر ناقل

اسائل عنك البرق ان لاح ومضه
وانتشق الارواح مها تنسمت
عليك سلام الله ما هبت الصبا
وما خلت ان تنسى وفاي وذمتي
تجي كنظم الدرمنك الرسائل
ولو كنت ممن يعقد البخل كفه
ويزداد قلبي حسرة وتلهفا
علي تصدق يا علي بنظرة
الست الذي عودتني عن محبة
بني جعفر ان التكرم والوفا
اذا ماتي نحو الغري بريدكم
فلم تحيي قلبي منك يوما الوكة
لقد طال ليلى بالعراق وما بها
برو، ياك مجلي المهم وهو مبرح
ايعلم بحر الروم حين ركبته
وهل تدري قسطنطين حين دخلتها
ركضت لاحراز المكارم فارسا
ابيت سوي العليا وكل ابن همة
رجت وايم الله حين انتجعتها
وهل كيف لم تربح واث ابن جعفر
يرى ان اكرام التزيل فريضة
دعوت الهي ان يخلد عزكم

فتسبقه مني الدموع الموائل
فتذهب في دروحي الصبا والاصائل
وما سجت فوق الغصون العنادل
اهل حال عن ذياك الود حائل
يجلي بها غيري وجيدي عاطل
لقلت ويا حاشاك اذك باخل
اذا اعتذر الاصحاب انك غافل
فقلبي محروم ودمعي سائل
باني ولو اجفو فانت تواصل
سجيا لكم قد ورثتم الاوائل
ابادره عجلان والقلب ذاهل
وعهدي لم يشغلك عني شاغل
اذا غبت عنها يا ابن جعفر طایل
وترقى افاعي الوجد وهي قاتل
بانك بحر ماله قط ساحل
بان بها سعد العراقيين داخل
وخاب الذي يسمي لها وهو راجل
اذا رام امرالم تعقه العواذل
بوارق منها صدقتك المخايل
وان رئيس المسلمين لعادل
ومن بعده الاعذار منه نوافل
وهذا دعاء للبرية شامل

وقال رحمه الله تعالى مادحا بها الشيخ (نور الله) سليل العلامة
الجليل الشيخ محمد باقر ابن الشيخ المحقق الشيخ محمد تقي صاحب
هداية المسترشدين في شرح معالم الدين وهم اعلام اصفهان ومراجعها
العظام من خمسين سنة الى اليوم ولا يبهم الشيخ محمد باقر في قمع
البايعين وقتلهم ما اثر جليلة وجهاد عظيم

يظن المعافان داء الهوى سهل	فهان عليه قوله لم لا تسألوا
ومن جهله بالحب بات بصحة	وكم صحة للموسى سبلوا
خليون ما غصت ببين لها قهرهم	ولا حجب عنهم سعاد ولا جمل
ولو عرفوا ما في الثغور لانهرا	بان ليس عل في سواها ولا نهل
واو رفرفت تاء جعود عليهم	لهيتم ذيا لك الشعر الجمل
فمن حمي من طفلة عامرية	تعلقت في اشراكها وانا طفل
كان شقيق الرود في وجناتها	فما خجلت الا ووشعه الطل
تضي رباها من مباسم ثغرها	وتندى بريها الخبايل والرمل
لسان وشاحيها شكى بعد خصرها	واخرس عن ان يشتكي ساقها الحجل
فما اهلها لا والهوى آل عامر	ولكن غزلان العريم لها اهل
لها شغف يوما ويوما ملالة	فلا صدها عني يدوم ولا الوصل
يساعدني ربي على حمل جبهها	اذا انكشفت منها سواعد العبل (١)

(١) لا احسب ان هذا الجمع صحيح فان الموجود هكذا: رجل عبل الذراعين
وفرس عبل الشوى اي ضخمهاج عبال نهم قالوا امرأة عبول شكول ج عبل
— وما في البيت لا ينطبق عليه فليتبدر

تقربها مني الصبابة والجوى
خليلي هلا تسعفان اخاكما
فان لم تفكرا ربة تني من يد الدمى
تقولان لي مهلا هالكت صبابة
الم تعلمان ان المجبة فتنة
عقبة ذلك الحلي قد سفكت دمي
وجرعني ور الصبابة صدها
تعللني بالوصل وهي نجيلة
فما انا مسرور وان هي واعدت
تسد ذنب اللحظ عن قوس حاجب
فوالله ما ادري وللحسن دهشة
اهل وردة في خدها ام توردد
قد انتحلت من اوسط النحل خصرها
فيا اهلها لاشطت العيس فيكم
رضيت بتعذيري بكم فدودي
فبعدكم قرب وسخطكم رضا
واوكل اهل الحب مثلي تحملا
كما ان اهل الارض طرا او اهدوا
سليل كرام قد علوا من سواهم
هم الاصل في نيل العلي وهو فرعهم
حذا حذوهم في كل نهج سوابه
مشوا للعلي جدا وجد سواهم
وتبعدها عني الخنارة والدل
ففي الحق ان الخل يسعفه الخل
فكفا ولا يستغني منكم العذل
ومن اين للصب التورع والمهل
بها المرء لاسمع لديه ولا عقل
ولا قود يخشى عليها ولا عقل
مرارا ولكن مرها في فمي يحلو
ويقبح الا من بنات الما البخل
لعلني ان الوعد يعقبه المظلل
ولا حبذا تلك القسي وذا النبل
غداة تلاقينا وموعدا الاثل
وذا كحل في عينها ام بها كحل
ومن ريقها المعسول ما لفظ النحل
ولا شد المترحال من حيكم رحل
قد اتصلت فيكم كما اتصل الجبل
وهجركم وهل وجوركم عدل
لا ساموا كمي الغرام ولا ملوا
بمشكاة (نور الله) يوما لا ضلوا
ولا شك ان الحق من شأنه يعار
ويكرم نور الفرع ان كرم الاصل
ويبطش ببطش الاسدان درج الشبل
فجدهم جد وجد الوري هزل

لقد طاب نور الله نفسا. ومحتدا
هم تركوا الذكر الجميل وراثته
يرون بنور الله كل مغيب
تقرن طفلا للعلوم وللعلی
نيا مرحبا اهلا وسهلا بقادم
تمتته سكان الفري ودونه
فسابق وفد الريح حتى التقوا به
رعى الله ابنا. (التقي) فكلهم
لقد ثبتت اقدمهم في مزالق
زهت عمة العرب الكرام عليهم
اباحوا دماء المظهرين بديننا
فكم باب جور سده كان منهم
ولو فر (باي) مدى العمر هاربا
اذا نقضوا امرا ابى الله شده
وان (جال الدين) (١) فيهم لظاهر
عنت جل ابنا. العاوم نفضله
هو الديمة الوطنغا اذا انهل وبلها
وفي كل فصل يكفه مسحابة
ولست ابالي (والرضا) من احبتي

كذلك كان الصيد اهلوه من قبل
وما ترك الاباء يحظى به النسل
عيانا ونور الله ليس له مثل
فقال مناه اليوم وهو امروء كهل
يحق له الترحيب والاهل والسهل
مهامه لا خيل طوتها ولا ابل
سكوب العطايا مثلما انسكب الوبل
نجوم بهم نهدي اذا دجت السبل
على مثلها لا يثبت الاعصم الوعل
وللتاج تاج الكسرويين هم اهل
زخاريف لا يرضى بها الله والرسل
وشد عليه من حمايتهم قفل
لقات له اقلامهم خلفك القتل
وان عقدوا امرا فليس له حل
على كل ابنا. الزمان له فضل
وعما قليل سوف يعنو له الكل
فلا جبل يبقى صديا ولا سهل
على الناس والسحب الثقال لها فصل
اهل كثر الاعداء حولي ام قلوا

(١) هو اخ الشيخ نور الله واحد الافاضل والاعلام اليوم في اصفهان وهما
من اعمام الشيخ آغا رضا الذي مر ذكره في هذا الديوان غير ما مرة

اذا قال قولاً فهو لا شك فاعل
 شكت ملة الهادي اليه دروسها
 يجاهد عنها باليراع محاميا
 ويمضي مضاء النصل ثاقب فكرة
 اذا المحل القى في البلاد جرائه
 اغاث الوري بالمال فانجاب عديمهم
 خذوا من بنات الفكر عذراء قد ابنت
 وقال رحمه الله تعالى مخاطباً اخاه
 السيد هاشم الحلبي في جملة كتاب
 لك بالقصاحة مقول
 وبكفك القلم الحق
 اهديت لي الكلم الذي
 فيها اجبت نشائدا
 فالحمد لله الذي
 امضى من السيف الصقيل
 ير يجيء بالمعنى الجليل
 منه تحير ذوا العقول
 لي مثل نيران الخليل
 يعطي الكثير من القليل
 وقال رحمه تعالى مهنيًا للاستاذ الشهير (بالفاضل) علم العلماء
 الاعيان الملا محمد الشرياني في جلوس السلطان مظفر الدين شاه
 حلّ المظفر لما الناصر ارتحلا
 وجه تخنيّ ووجه بان رونقه
 او كاللوائين هذا لاح مرتفعا
 نحس وسعد بأفاق العلي اعتركا
 مالت جوانب تخت الملك واعتدات
 ماجرع الدين صابا فقد ناصره
 فما خلا الدست حتى قيل فيه حلا
 كالنيرين بدا هذا وذا افلا
 وذلك لما قضى حق العلي تولا
 فالحمد لله اذ نجم السعود علا
 سرعان مامال تخت الملك واعتدلا
 حتى دعاه ابنه ان يحتمي العسلا

قاللك صار بامن من حماية ذا
 لناصر الدين في عين رنا فبكى
 كذي يدين امد الله واحدة
 فسام الله للاسلام حارسه
 شال ذا الدهر شعت واليمين سخت
 قد شح في ملك اعظم به ملكا
 مصيبة غادرتنا نستعد رنا
 قام الزمان سريعا من تعثره
 لقد بكينا على من قد مضى حزنا
 يدولة العدل قري في بني قجر
 هم الدعاة لامر غاب صاحبه
 لقد حمت بيضة الاسلام بيضهم
 ومهدوا الدين والدنيا بعدلهم
 الموقدين على العليا نار هدى
 ومن دماء العدى احرمت سيفهم
 والارض ترجف خوفا من صواهاهم
 هذا المظفر قد احيا بعزمته
 ففني حيجور العالي قد ربي ونشا
 ابوه جر به قدما فقر به
 وصاحب البيت ادرى من سواه به
 فبايعته قلوب الناس طايعة
 وخلف ذا صارم غضب يصدقه
 وقد ذاك حشا احشائه وجلا
 والمظفر في اخرى رنا فسلا
 بقوة البطش والاخرى التوت شلا
 ويرحم الله من في نصره قتلا
 والدهر لا يستحي ان جاد او نجلا
 وجاد في بدل اكرم به بدلا
 وفرحة صيرتنا ننشد الغزلا
 كبا على وجهه ثم استوى عجلا
 كما ضحكنا بن ابقى لنا جذلا
 فان لله في سلطانهم املا
 ويمرفون له الحق الذي جهلا
 وسددوا دونها العسالة الذبلا
 ووضحوا طرق الايمان والسبلا
 من سار في ضوئها فلان الزلا
 مثل الحدود غدت محمرة خجلا
 تدك ان اطلقوها السهل والجلا
 وحسن سيرته آباءه الاولا
 وفي ظهور المذاكي شب واكتهلا
 اذ كان كالسيف ان يضرب به عملا
 وحامل العب يدرى ثقل ما حملا
 واشهدوا الله والاسلام والدولا
 ان قال فيه انا قال الانام بلى

ادناه منه وقال ابشرفانت لها
 سيف به الاجل المحتوم مقترن
 ميراثه الدولة الغرا وجبوته
 قد اقبلت نحوه تسعى على عجل
 اتته منقاداً فاحتل غاربها
 حيثه وهي له بالارث وهو لها
 وار دنا غيره منها يجاولها
 تعزاً واهن امام العصر في علمي
 لقد سبقت الوري طرا بمكرمة
 خير المساتم في خير البقاع على
 (محمد الناضل) المأمون طالعه
 سلطان عام لسلطان الزمان رعى
 فطبعة الجود والجدوى جبلته
 الله قيضه للناس يرشدهم
 له الوري اعترفت بالمكرمات كما
 ردوا الجدل له في كل مشكلة
 ان قال عندي رأيت الناس مضغية
 به اتم آله العرش نعمته
 وصاغ في جيده للخلق عقد ولا
 فسيه صارما اوسيه اجلا
 فاستعار ولا استعطى ولا انتحلا
 واقبل النصر يسعى نحوه عجلا
 وقدابت غيره ان يرتقي الكفلا
 لا تبغني بدلا عنه ولا حولا
 لصار بين الوري في خزيه مثلا
 مجد نجا واحد والاخر اعتقالا
 قد كنت اهلا لها اما سواك فلا
 خير الملوك به خير الوري كفلا
 قد خصص الله فيه العلم والعملا
 حق الاخاء قام يعيا بما بدلا
 فلا يلام علي ما فيه قد جبلا
 حاشا الاله بان يبقني الوري هملا
 بافضليته قد اذعن الفضلا
 فقوله الفصل سيف يقطع الجدلا
 كأن وحيا به جبريل قد نزلا
 على جميع الوري والدين قد كمل

وله رحمه الله تعالى في مدح الامين محمد ابن رشيد وقد بعثها اليه
 شاشكر مابقيت امير نجد
 فكل صنيعه حسن جميل
 له وبغاله عز الدليل

فما ابهاه في دست المعالي بقصر منه يرتعد الجليل
تروى الاعناق خاضعة لديه تمل له الرقاب ولا يميل
اذا شخصت اليه العين عادت لهيته وناظرها كليل
فليتك يا امير العرب تبقى لنا ماهبت الريح البليل
جرت يمينك في عذب العطايا كما يجري الفرات السلسيل
فنجد فيك عادت وهي مصر وانت خصيها ويداك نيل
بلاد ليس ينزلها ابن سوه ويامن بين اهليها التزليل
جزيت الحير ياشيخ البوادي وصلت واثك البر الرصول
قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

وقال رحمه الله تعالى على سبيل الهزل مخاطبا جناب السيد

محمد القزويني

لي زوجة كان اخر امها يحسن في حالي وفي حالها
يهدي لها العنبر من ارضه والخور لا يخطر في بالها
والعام نالت زرعها جمرة فاحترق العنبر من خالها
اذا درت انك واصلتني زارت على رقبة عذائها

فاجابه السيد المذكور سلمه الله تعالى مرتجلا

اكتبها تقبل علي سرعة واقتبل العمر باقبالها
ماشية تطرب من مشيها ليكن على رنة خلخالها
والكل منا كيجوغي فاستغن من مالي ومن مالها

وقال رحمه تعالى في رثاء العالم العلامة المرحوم الشيخ جعفر

الشوشتری (١) قدس سره ومعزیا بها جناب السید محمد تقی الطباطبائی
قف بالنازل سانلا ماباها ذهبت بشاشتها وغیر حالها
عهدي بها اندی المنازل مرتعا فعلى م قوض ضحوة نزالها

(١) هذا هو اعظم واعظ بافعاله واقواله في العصور الاخيره بل هو خاتمة الرواعظين الذين كانت عظاتهم كأنها تدخل الى الجنان قبل ان تمر على الآذان وتؤثر في الطبع قبل ان تجري على السمع وقد طبقت شهرته آفاق العراق والهند وايران وكل رقعة من الارض فيها نسمة من الشيعة الامامية وخرج من مسقط راسه شوشتر وهو غلام فتوطن دار هجرة العلم (النجف) وحضر على الاعلام من اولاد كاشف الغطا ثم حضر قليلا على وطنه العلامة الشيخ مرتضى الانصاري وكان يباحث في الفقه ويؤلف ولكن تغلب عليه اشتهاؤه بالموعظة لامتيازته فيها وبراعته بها فكانت تجتمع الألوف تحت منبره والدموع تسيل من السامعين كل مسيل واكثر ما بلغ به الى ذلك خلوصه وانقطاعه الى الله ورغبته عن الدنيا على الجهد والحقيقة وقد جمع بعض ملازميه عدة كتب ضخام من مواعظه وغريب اساليبه والذي خرج من قلمه الكريم - هو كتاب الخصايص الحسينيه - وهو رسالة جليله - وكتاب في الفقه اشبه بالرسالة العمليه وبالجمله ان هذا الامام قدس الله سره من حسنات الايام ونوايغ الدهور وفي آخر عمره قصد زيارة الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام فكان له من الشان والعظمة في ايران ما لا يتسع المقام لبيانه وفي عوده قافلا اجاب داعي الله الذي لم يزل هو داعيا له ثم حملت جنازته الطاهره الى النجف فكان يوم وروده اليها يوما مشهودا ورزوه رزء عظيم اخرج المخدرات من الحجال واهاب بعامة الرجال فاستقبلوه بالويلين من عدة اميال فعطى الله مرقده

اعلي ان خلت الديار غضاضة
 سرت الضعائن بالحسان وليتها
 يا عين دمنة جيرتي ولهانة
 فعليك ان تذري فضاها لجة
 غضي فمالك في المفاوز مسرح
 ولتكتوي نظرا بأفاق العلى
 ولتسعدى يا عين ملة احمد
 صرخ النعي فما ترى من بقعة
 نادى باكتاف القري باذه
 فكأنما شفتاه كن كنانة
 او قد قضى شيخ الشريعة جعفر
 لمن المشالة والرقاب تقلها
 مستورة بجلالها ما ان بدت
 قدسية يدمي المحاجر حالمها
 لاد الورى يمينها وشمالها
 زفت زفيف نعامة ووراها
 ارفق بنفسك ما سواك نافع
 ذا جعفر الفضال في اعواده
 هذا الذي فيه الشريعة ايدت
 او ما رأيت الشهب كيف تهافتت (١)

ان ترتوي بدماعي اطلالها
 وقفت لشكوى العاشقين جمالها
 من يوم شدت للرحيل رحالها
 ليروق ماحلها ويوزق ضالها
 من بعد ما بعدت عريب وآلها
 فلقد تغيب في التراب هلالها
 فلقد توارى حسنها وجالها
 الا اضطربن سهولها وجالها
 قد مات حامل ثقلها ونالها
 رميت فلم تخط القلوب ببالها
 قوأل كل فضيلة فمألها
 عظمت مهابتها وعز جلالها
 الآ وطال من الورى اعوالها
 ويذيب حاشية الصفات رحالها
 نعم الملاذ يمينها وشمالها
 صرخت حذار الطانحات رنالها
 بل ربما غط النفوس سواها
 ويح الانام اذا قضى مفضالها
 وبه استبان حرامها وحلالها
 والارض افزع اهلها زلزالها

ومن على الامة بامثاله ان شاء الله

(١) كانت وفاته قدس الله سره في اخريات صفر من السنة الثالثة او

فكأنما الخضرا ترزُل قطبها وكأنما الغبرا نسفن جبالها
 ذا صاحب الكف التي ديم الحيا تمّ تار منها والانام عيالها
 ويبح الارامل والعفاة قد مشت طوع الحمام نساؤها ورجالها
 كانت وكان وبالها في راحة حتى استقل فعاد وهو وبالها
 تأتي وفود العلم باب جلاله فيطول فيه جوابها وسوءها
 يتشاجرون بكل مشكلة فان اعيت يرد لرأيه اشكالها
 عجبا لاشطان الردى ووثاقها حيث استقاد لحكمه رثبالها
 لولا التقي ابن التقي محمد عين الشريعة مارقي تهالها
 المزدهي بجديد اثواب العلى وعلى سواه معارة اسمالها
 يلقي العفاة بغرة غرا اذا غر السحائب ما انفعن سجالها
 بيديه ارزاق الورى فكأنه ميكالها ويمينه مكيالها
 آبارؤه العرب الجحاجة الاولى وسمت لاول مورد آبالها
 حمت الشريعة في طبأ هندية تسقى بمنهل النجيع صقالها
 تخفي النعائم في خوافي خيالها والحتف يطلع ان طلعن رعالها
 لم يكتروا الا الفخار ومثله وذوو المطامع كثرها اموالها
 زهر الزمان بحسنهم فكأنما هو وجنة وكأنما هم خالها

وله رحمه الله في (السييل)

سيلي للألمه مستحق لأن مجيد صنعته رسول

الثاني بعد الثلاثمائة والف واتق في ليلة وفاته قبل العشاء ان الشهب والنيازك
 صارت تتهاوى في الجو حتى ملأت الفضاء وادهشت الخلق وكنت ممن رأى
 ذلك بعيني راسي واستمرت ما يقرب من نصف ساعه ثم بعد ثلثة ايام وردني به الى
 النجف فعُدّت كرامة له كما اتفق عند موت كثير من اكابر العلماء مثل ذلك والله اعلم

وقال غفر الله له مازحا بعض الأطباء

في كل شيء صادق صادق الا اذا جاء اليه العليل
يقول هذا داوود قاتل ويوجب الافطار لاعن دليل
ليس له في الطب شيء سوى نسبته للشيخ مرزا خليل

وله قدس سره في رثاء المرحوم السيد مهدي ابن السيد محمد
الطباطبائي طاب ثراهما وكان قد توفي في الكرخ ودفن عند اماميه
الكاظمين عليهما السلام في مقابر قريش وكانت وفاته في ابان شبابه
وغضارة عيشه فرحة الله عليه وعلى آبائه

اعدلي قلبي الصلد الحمولا وقل يا ناصحي صبرا جميلا
ومن لك ان تعود بمستقل مع المهدي يوم نوى الرحيل
امرخلنا بصبري والمعالى رويدك خفف المسمى قليلا
وقصر من خطاك فان عندي اذا اصغيت لي عتبا طويلا
بعلم منك ان نوالك صعب فلم حمله جسدي النحلا
رويدك ريثا اشكو غرامي لوجه منك اعده خجولا
لعل سوية التوديع تشني عليلا فيك او تروي غليلا
اريان الشيبة ملت عنا وشيمة كل غصن ان يميلا
تكلم فاقلوب لها اشتياق اللفظ منك يختلب العقولا
برغم المجد ان تقضي غريبا ولم تبصر اخاك او خليلا
فلا شق الهوى الا جديما ولا خاط الكرى الا كليلا
عنا لا كرخ ما وقتك حقا وكنت اعز اهلها قبिला

فديتك اذ حمت على رقاب
وهاوا الرمل منك على مساع
بتقبرة العطارف من قرش
هنالك اودعوا خدا اذا ما
وكفا لو رآها نيل مصر
اذروة هاشم وسنام فهر
لحى الله النية من ختول
لقد حطمتك خطياً قوياً
وهدمك القضا ركنا ركيناً
لأنشدها عليك من المراثي
تسيل بكحل الحاظ الغواني
واخضب انمل الفتيات فيها
مضيت ومنك لم يقل عذار
بايام الشباب سموت قدرا
فياسرعان ما حلفت صقرا
ففاجأك الردى ترقى صعودا
ولو امات ان تلد الليالي
متى يسخر بئلك للبرايا
رياض الجود من يدك استمدت
وربع المجد انت له ربيع
محمد يا كفيل بني علي
خدين الصبر انت وكان قولي

يجودك كم تطوقت الجميلا
تكاثر ذلك الرمل الهيلا
دفنت وكنت سيدها النبىلا
بدي البدر جليبه افولا
اتاه للمواهب مستنيلا
وطودهم الاشتم المستطيلا
فكم ولجت على الاسادغىلا
وقد ثلمتك هندیاً صقيلا
وقلصك الردى ضلا ضليلا
نوانح قملأ الدنيا عويلا
فلست ترى لها طرفا كحيلا
بصبغة ادمع تأبى النصولا
فيا دمع ازرعى البىدا بقولا
فساميت المشايخ والكهولا
ببرج النسر مبتغيا حلولا
فلت الى اثرى فهوى نزولا
اخالك نهيت دمعى ان يسميلا
زمان كنت اعهدك نجىلا
فلا عجب اذا مالت ذبولا
فلا عجب اذا اضمى حىلا
ولم يجدوا سواك لهم كفىلا
لك اصبر كالمجنون فلن اقولا

سلمت لكل عارفة سبوقا وخيلك خلفها تدع الخيولا
 نجاة الخلق ان تبعوك رشا كركب البید يتبع الدايلا
 ترشح للكمال بني تزار كأسد الغيل رشحت الشبولا
 وتكشف عنهم الجلى حفاظا وتحمل عنهم العب الثقيلا
 ملكت مجودك الاحراز طرا وصيرت الغريز لكم ذليلا
 ندى فيه الوردى خطمت جميعا فقد من شنت صعبا او ذلولا
 فيا ابن الحجة المهدي فخرنا بانك قت للمهدي وكيلا
 جريت الى المدي وجرى حسين كطير في حلبة عدما المشيلا
 ومذ احرزنا القصبات ظنت اليها شديفا جارى جديلا
 منار يا بني المهدي انتم رآته الناس فاهتدت السبيلا
 اذا لم يأخذ العلماء عنكم فاعرفوا الفروع ولا الاصولا
 اقول لمن يزعم لكم نظيرا لقد حاولت امرا مستحيلا
 وان وهم المائيل فاعذروه فقد صيرتم الابصار حولا
 وكيف يفوتكم علم اذا ما ابوكم قبل علم جبرنيلا
 سقى جدثابه المهدي غيث من الرضوان وكأقا هطولا
 ولا طفه نسيم العفو يحكي شيلا نفح لاقى شولا

الباب التاسع عشر في حرف الميم

وقال رحمه الله في مدح السلطان السابق عبدالحميد خان
 متشكرا له فيها اجراءه الماء الى النجف الاشرف في سنة ١٣٠٥
 دول الممالك طأطأت لك هامها قدھا فقد القت اليك زمامها
 نظرت مذاك فقصرت من خطوها ورأت لوك فنكست اعلامها

فأنهنا رئيس المسلمين برتبة
 امننت شريعة احمد درك العدى
 ارسى قواعدها النبي محمد
 لولاك ماثبتت قواعدها ولا
 فاصدع بامر الله انت وليها
 فبكم بني عثمان سنة احمد
 آباؤك الصيد الغطارف معشر
 فكان دارك كعبة قد اكثرت
 تأتيك محرمة واعظم فخرها
 وبأمرك الدول الاباعد اذعنت
 ولها الحمام اذا انشنت عن طاعة
 وتوهم حضرتك الشريفة وفدها
 انت العماد لها فلا عجب اذا
 فرجا سيبك يمتك منيصة
 بشراك قدزهت العراق (بماصم)
 قد ثققت بحسامه فكانها
 نظر العتاة بها فاوردوا الردى
 ان كان في دار السلام محله
 ملا العيون مخافة وغفت به
 كف بها يسطو بامرك لم تخل
 واسمع رئيس المسلمين رسالة
 فندي يمينك قدسقى اهل الحى

شرف الملوك اذا مشوا خدامها
 لما رآك إمامها وامامها
 وخلقت انت لها فكنت دعاءها
 نظر الانام حالها وحرامها
 فالله قلد راحتك حسامها
 ضربت على هام الضراح خيامها
 كانوا اذا عد الملوك كرامها
 فيها الملوك طوافها وسلامها
 ان ايقنت بك قابلا احرامها
 وطوت له قانونها ونظامها
 أنى وهل تهوى النفوس حمامها
 زمرا فتكثروا في حاك زحامها
 سألت يديك شرابها وطعامها
 وحذار سيفك اظمرت اسلامها
 اذ كان عن درك الخطوب عصامها
 كانت قنأ معوجة فاقامها
 ورأى العفاة بها فاخصب عامها
 فالعين حيث رمت تراه امامها
 امنا فاقلق نومها وانامها
 احدا من الدنيا يقوم مقامها
 ببضاعة عزت على من سامها
 عذبا يبل من الصدور اوامها

كان الغري واهله في حالة
لم ينهلوا من مورد الا اذا
وعلى البعاد اغثتهم واتيتهم
فلكم وكهم سعت الماوك واتعبت
فجرت وما دامت لنا واليوم قد
تشكو عن الماء القراح صيامها
سكبت بجيهم الفيث رهامها
بالماء يعلو سهلها واكامها
بجد اول قد حيرت اوهاها
جعل الآله على يديك دوامها

وقال رحمه الله مادحا حجة الاسلام السيد الشيرازي قدس سره
ومو، رخا عام بناء الجسر بسامرا

لك العليا والشرف القديم
وحلمك من رواسي الارض ارسى
وهمك ان تشيد ذرى المعالي
ونفسك لم تزل وان اطمأنت
ارحها ان اردت بها بلرغ الا
عنان سماننا بيديك طوع
رضاك رضا السماء ومن عليها
جمعت مكارم الاخلاق طرا
لقد ولدتك ام الدهر فردا
تهاوى الناس نحو يديك لثا
اناملها مفاتيح البرايا
ويبرز كـ الغزاة في المصلى
لقد قوست في المحراب قدا
تجبي الناس والحاجات شتى
ودون محل ربتك النجوم
اذا خفت من الصيد الحلو
وذي همم تول بها المهوم
على ورد العلا ابدًا تحوم
ضراح فقد بلغت لا تروم
اذا استسقيت امطرت الغيوم
وتخشى الارض سخطك والتخوم
بعضر كالحال به الكريم
وملقحها عن الثاني عقيم
كأن اكفك المسك الشميم
اذا ما ارتج الامر العظيم
جبينك ان تغورت النجوم
كأنك فيه عرجون قديم
فمرتعل بشكرك او مقيم

فبعض اقدمته لك العطايا وبعض انهضته لك العلوم
 وانت تثيل كل فتى مناه بمخلق دون رقبته التسيم
 حميت المسدين ببطش كف بها يوس العدى وبها التعيم
 وقد خسات عيون الشرك عنا تحاذر منك افرنج وروم
 حاك بلاد سامرا وباقى بلاد المسلمين لها حريم
 تعي ان كتبت صفوف جيش وبسم الله قائدتها الزعيم
 اذا قرأت اذى تاج تهاوى لحرفك جوهر التاج النظيم
 درى الاسلام انت له عماد وخيمته بدونك لا تقوم
 مزاياك النجوم لنا اهتداء بها واكل شيطان رجوم
 اذا شيراز في عليك باهت ففيك احق زمزم والخطيم
 وم لك في الوردى آثار خير لنا ما دامت الدنيا تدوم
 نصبت بدجلة للوفد جسرا يجوز به عدوك والحميم
 سميت به وفيه الناس عاشت وكم عاشت بصيد الصقربوم
 كأنك خفت دجلة ان تبارى نذاك ومن هنا غضب الحليم
 لذلك تشقها كالبحر لما تشق حين ادبه الحكليم
 لقبر الهادين به سلطنا بذب لا نطيق به نقوم
 يقول الله للمجتاز فيه نجوت فليس يقربك الجحيم
 وكيف يخاف سالكه جعيا وجد الهادين لها قسيم
 فجز للجنتين به وارخ وقل نعم الصراط المستقيم

وله رحمه الله تعالى راياها اكبر اولاد السيد المتقدم المرحوم -
 الميرزا محمد وميرزا السيد الاعظم وسيله السيد السند السيد علي

فقد قدت شبلا من عريضة ضيفهم
 وبرزت صلا من كينة ارقم
 فلم تخط مذ فوقته قلب مسام
 اصاب البرايا من فصيح واعم
 فابنا وكل جرحه بالمقدم
 كأن اللها فيها صباية عاقم
 كأن على الاردان صبغة عندم
 وقيل لما اوشكت ان تتهدمي
 وقد كان بدرا يا بلاد فاظلمي
 فحق بان نبكي بكاء (متمم)
 فقد فجعته بالسفير المترجم
 على الرغم اسباب العلى والتكرم
 وما عقلت كفاك منها بدرهم
 مراتب لا يرقى اليها بسام
 يعز علينا من اب طاب وابنم
 اصاب فلم تنفع حروز الطلسم
 فكيف استطاء وانفضت بياحهم
 لا طهر عند الله من ماء زمزم
 على زاخر ثاني السواحل مفعم
 وكم قد افادت من يتيم وايم
 وان خالها تخفى على الناس تعلم
 بداهية تجري المدامع بالدم

تجاسرت يا صرف القضاء المحتم
 وفلات سيفا في نين ابن نجدة
 رميت حشا الاسلام في سهم نكبة
 وليس على الدنيا كيوم محمد
 رماه الردى وهو المقدم بيننا
 فبا من غم الا وقد مر ريقه
 ولا مقله الا وشيب دموعها
 اصات بسا وراء ناعي محمد
 لقد كان غيثا يا ربوع فصوحي
 فجعنا بن قد كان للدهر (ما الكا)
 امارعت الاقدار حامل سرها
 لك الله مفقودا فقدنا بيومه
 مضيت من الدنيا نقياً مبرءا
 رقيت بحسن الجد والجد والجدي
 ولو كنت تقدى لا فتدينك بالذي
 ولكن اذا ما الدهر انشب ظفره
 عجت لقوم قد مشوا في سريزه
 وبالماء جهلا طهروه وانه
 وكيف استطاءوا يعقدون جنادلا
 فكم قد ابادت راحتاه معاندا
 وكان عطاء السر منه خليقة
 فصبرا امام العصر لاربع سربكم

بقيت لنا يا كوكب الرشد نهتدي
 تحف بك الاشراف تلقف حكمة
 وان الذي يسمى بهديك . بصر
 وعلمك بجر من اوى عنه جازبا
 تقاعد اهل الشرع عن نصر دينهم
 فقامت امثالا كي تحوط حريته
 واصبحت عز المؤمنين كأنهم
 وغادرت يا ابن الصيد كل متوج
 لقد كان دين الله يخفي تقيته
 فاوضحته كالشمس بعد اكتمامه
 غزوت ديار المشركين فتوضوا
 وكان (كيت) الغي مرخ غنائه
 تروع ماوك الارض منك رسائل
 رياسة دين الله لابن محمد
 نزلت بسامرا فاخصب ربعا
 وتحدو بك الركبان بزل نياقتها
 وببيتك كالبيت العتيق نخسه
 فيروي نذاك الواردين جميعهم
 وان عيا منك خير نتيجة
 وليس جني النحل احلى مذاقه
 نقي ردا . لم يدنس بريية
 فلا ريب فيه انه رب عصمة

بنورك في ليل من الغي مظلم
 كمثل الحواريين حول ابن مريم
 ومن حاد عنه فهو في نهجه عمي
 فقد اقتنعه نفسه بالتيسم
 الى ان ذعاك الله ياخيرهم ثم
 وتحصي حماه من مضل ومجرم
 بواديك ورأث لعوف ابن محلم
 على دسسته يخشى لقاء المعمم
 كسر الهوى في صدر صب مقيم
 وحاشا فنور الله لم يتكتم
 (الى حيث اقلت رحلها ام قشعم)
 فاصبح في يثاك وهو (ابن ملجم)
 كما ريع حي بالحاميس العورم
 الا فاكفوا آل كسرى وجرحهم
 كانك فيها وابل لم يصرم
 فمن منجد يثني عليك ومتهم
 فمن طائف في جانبيه ومجرم
 كما يرتوي الحجاج من ماء زمزم
 فله من تال محكم المقدم
 من اسم (علي) في غم التكلم
 ولا اغبر كفاه بشيء مذمم
 اذا كان معناها اجتناب المحرم

يعد نجوم الليل شوقا ورغبة
بني فاطم اني اعتصمت بجنبكم
واني بيمدان القريض لسابق
وهون في الاسلام كل مصيبة
بعلم قصاره تناول النجم
واعدته لي جنة من جهنم
ولكن هذي نكبة البعت في
مصاب الحسين ابن النبي المكرم

وله طاب ثراه في رثاء بزمض العلويين الاجلاء وكانت وفاته

في يوم النيروز

الله يا سوء صباح هاشم
لقد مشى الدهر لهم بغصة
قضى الزمان ان اعياد الوري
انظر الى نوروز آل فاطم
والارض في محمر دمع طرزت
وللمراثي قد صفت اساعنا
قد حملت اعناقها ريحانة
تبدو ويخفى لعمها اذ رفعت
فهي من الدهشة لا من طرب
كانت ومحمود الفمال فخرها
سمت بعلياه زمانا وارقت
شم الانوف من لوي قد غدت
دانت لحكم الدهر وهي قبل ذا
حاربها الدهر فسامت له
جهات ام علمت يادهر فقد
واحر قلب احمد وفاطم
تعث بين الصدر والغلاصم
تطرق اهل البيت بالمآتم
قد صبغ الافق بلون فاحم
كالورد اذ لاح من الكسائم
لا لغناء السجع الحماهم
تعبق كالمسك بانف اللاثم
كالبرق اذ لاح من الغائم
وراءه مائة العمام
وهو لعمر الله فخر العالم
برغم كل شامت وشاتم
تنتشق الريح بانف راغم
حي لقاح لم تدن لحاكم
وقبل ما اعطت يد المسالم
اوجعت كل جاهل وعالم

يادهر قد جنت بها صادة
وقدت آل غالب عن شامس
غبرت يادهر جبين سيد
بحرطفي من فوق معن موجه
فيه نعزي احمد وآله
ياسادة الخلق الذين جبههم
ونار ابراهيم في اسمائهم
وسار نوح بالسفين عارفا
وما ابن داود ولا سلطاناه
وفضائكم بيئته الله الى
رعيت الناس وهم بهائم
هذي لياينا وهذا حكمها
وله قدس الله روحه مخمسا لقصيدة السيد محمد سعيد (١) جبوبي

(١) هذا هو العلم الطائر الصيت . السائر الذكر . الذابغ الفخر الحري
بكل تجلة وكرامه . الذي ان اسمت سرح لحظك في خمايل نظمه ومروج
شعره قلت متخصص في الشعر ما عرف غيره ولا وقف دونه . ولا عرج على
سواه . وان متعت نفسك من مذاكرته . واخذت حظك من علمه ومباحثه .
قلت عالم نقاب . ولأج كل باب . قد قطع في العلم ظهره وافنى فيه دهره .
ما اصفى الى سواء ولا استمع غيره . فهو كله شعر واريحية تاره . وعلمه وفضل
كله اخرى . ولكنه اعطى لكل دور من حياته حظّه واكل ربيع من عمره شكله .
واليك 'خصيرى ذلك: هو من اسرة عريقة الشرف صحيحة النسب قينة

يايوسف الحسن فيك الصب قد ايا
 واورأوك هروا الارض تعظيا
 بن حباك فنون الحسن تتعيا
 لبح كو كبا وامش غصنا والتفت ربا
 فان عداك اسمها لم تعدك السما

بالسيادة باخلاقتها تنبيك عن اعراقها وبجسبها تدلك على شرف نسبها وبمسايعها
 تشهد بطمارة سلسلة امها وابيها

نبتت في العراق شجرتها ووجدت في نجد فروعها واجتازت الحجاز اغصانها
 وهي وان لم تكن سلسلة علم ولكن روح العلم والفضية فيها بنا عليه جذمها
 وافنانها وصغارها وكبارها من الشايل العربي والمخايل العلوية من الصدق والاستقامه
 وسكون الريح وطيب المخالقة الى امثال ذلك

ثم نشأ السيد المترجم واهلوه السادة الامجاد اولو تجارة وضرب في خاصة
 البلاد العربية بين العراق ونجد والحجاز ليس غير

فنبت ربيب نعمة - عربي الاصل والفرع والنشأة والتربية لكن تلك
 التربية الصحيحة الساذجة البسيطة التي تستمد روح الفضية والادب مما يوحيه
 اليها رب الطبيعة وآلهة الملكوت على صفحات الكون والمكان والليل والنهار
 فجال في ريعان شبابه بتلك المهامه الفيح من منابت القيصوم والشيخ -
 ولكن او لمحت قسما مجياه وما فيها من الصباحة والوسامه والرونق والرواء
 . اقسمت - ولات - ان ظله ما بارح قصر (ليفرا) اوغرف (الايزه) او سراق (يلدز)

ثم استردته حياته العقلية في ابان ريعانه الى محط رحل العلم والادب
 من مسقط راسه (النجف) ولازم العلامة الشهير الذي هو احد نوابغ الدهر
 الشيخ موسى شراره العامل الذي كان لانفاسه اثر عظيم في حسن التربية
 والتعليم - فجعل السيد ينمو نورا بديعا - شعر وعلم - اريحية وتقى -

شهد بشعرك لم تبرد به كبـد عقارب الصـدغ في حافاته رصد
تبدي ثلاثا ولكن لم تنلك يد وجها اغرا وجيدازانه جيد
وقامة تحجل الخطي تقويا

انبساط وعفه - خلاعة ووقار - خفة روح باعـدال - طرب باستقامه -
الى جم من مثل ذلك

ثم صار ينظم في هذه الآونة الشعر - ولكن اي شعر - ذاك الذي
يسكبه من سلافة اخلاقه وينظمه من دماء طبعه . ويستخفك به من خفة
روحه - الشعر الذي يوافق ذوق كل عصر . ويلائم روح كل زمان . قتل هو
شعر الدهر . لاشعر ذلك العصر ثم اغرب واطرب ونبه ونبع بما جاء به من
نظم انواع الموشحات التي تدرس عندها موشحات الانداس وتعكر في صفائها
هازيـج الصفي

ثم ما غب بعد ذلك ان طلق الشعر ثلاثا بل طلاقا تلسعا فعاد وكأنه
يحسبه عليه حراما موبدا . ويحسب من لاعلم له به انه لا يعرف شيئا منه ابدا
تركه لابل ترك في احشاء الزمان اعظم حشرات لاستماع مطرب تلك النغمات
ومعجب هاتيك الثبرات . بيد انه انتقل الى ماهو اشرف واعلى والى ماهو
اليق بهذا الدور الذي بلغه من العمر

انقطع باجمعه لتحصيل العلم وفقاهة شريعة جده . سلام الله عليه وآله فلازم
العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف طاب ثراه ولم يبرح عنه الى حين وفاته
وكان الشيخ يشير اليه ويدل على فضاه وعلمه وهو اليوم احد الاعلام في النجف
وايمة الجماعة فيها وللناس اتم وثوق به كما هو اهله وهو احد الشعراء الذين
اشرفنا في المقدمة الى انهم ما اتخذوا الشعر صناعة كسب وآلة تحصيل ومعمل استجداء

سمرت فالبدر لالتحكيك غرته واخشف دونك عيناه ونظرته
 دعاك صُبُّك اذ حارت بصيرته يامن تجلّ عن التمثيل صورته
 أنت مثلت روح الحسن تجسّيا
 عهدتني لم أجد لي في النسب يدا ولم اكن لنضار الشعر منتقدا
 ويوم لي بابلي اللحظ منك بدا نطقت بالشعر سحرا فيك حين غدا
 هاروت طرفك ينشي السحر تعلّيا
 عناصري انت معدود كخامسها ومن حواسي معدود كسادسها
 يا صورة الحسن جلت عن مجانسها لو ابصرتك النعماري في كنايسها
 مصورا ربعت فيك الاقانيا
 اضحى مجبوك في دين الهوى اما وكم سفكت لهم في مقلتيك دما
 فلم تزل فائنا طورا ومنتقا اذا سمرت تولى المتقي صنما
 وان نظرت توقى الضيغم الرما

وما كانوا ينبعثون اليه الا بدواع كريمة ومقاصد شريفة وعلى الاخص فان
 السيد المترجم كان من اغناه الله بفضله عن تلك الدناءة والعوز الى تلك النقيصة
 اما ما طوى من صحايف هذا الكون فهو فيما احسب انه قد تجاوز اليوم الستين
 ولكن النفوس الطاهرة تراتح اليه وتهش الى استماع حديثه وحضور مجلسه
 اكثر من كل ماهر مظنة انس او ملتبس طرب - ويخاله رائيه لما هو فيه من
 النشاط والهمة والاعتدال - وكأنه كهل لم يبلغ الخمسين اذا - فالسيد السعيد -
 مجموعة كمال وفضيلة وشرف وسعاده - قلّ ما يجرد الزمان بمثلها . او ياتي بنسخة
 لها ، وخذ مثالا من شعره هذه القصيدة التي خمسها السيد جعفر وهي من آخر
 ما نظمها السيد السعيد ولعل في اوائل شعره ما هو ارق واعبث بالارواح منها

هواك راحة قلبي في متاعبه والقلب يبرد من ابراد لاهبه
ياللرجال الا عون لصاحبه من لي بالمى نعيبي بالعداب به
والحب ان تجد التعذيب تنعما

قد اتبعناه والتهيام سنته وكوثر الريق للعشاق منته
رضوانه الخال والخذان جنته لولم تكن جنة الفردوس وجنته
لم يسقني الريق سلسالا وتسنيما

اهدى لك الفلك الدوار انجمه صبا فوشحه فيها وختمه
فاعجب له ومليك الحسن علمه القى الوشاح على خصر توهمه
فكيف وشح بالمرثي موهوما

دم الشقيق مراق في انامله والخيزران عليل من تمايله
ياحسنه حين باهى في شمائله ورج احقاف رمل في غلالله
يكاد ينقد عنها الكشح مهضوما

غصن تنوء به من ردفه هضب ينوشها من اعالي فرعه عذب
يمشي وفي ساقه من حجله ندب ان الم الحجل ساقيه فلا عجب
فقد شكى من دقيق الدرز تالبا

نشاط صبوته يشبه مبتدرا وثقل اردافه يثنيه منهصرا
فان مشى جانلا حجلا ومومتزرا الردف والساق ردا مشيه بهرا
والدرع منقذة والحجل مفصوما

براه رب قدير في تصرفه فكان ابداع شكل في تكيفه
نبي حسن اتمنا من تحرفه في وجهه رسمت آيات معجفه
تتلى ولم يخش قاريهن تائيا

فاية السحر فيها عينه اكتحلت وآية النمل في طرس العذار حلت.

وعينه هي صاد حولها اكتملت ذي نون حاجبه او حاووه اتصلت

في ميم مبسه لم تعد حاميا

تعلم اللحن ابراهيم من فمه ونال علم الأغاني في تعلمه

فعود اسحق ملقى في ترغفه ولحن معبد يجري في تكلمه

ان ادمج اللفظ ترقيقا وترخيا

كم بت الشمه شوقا ويلشمي واجتني الدر غضا اذ يكلمني

فان تبسم لي والشوق يولني اشيم برق ثناياه فيوهمني

تألق البرق نجديا اذا شيا

ياخذ ماآء واد منه شربكم يردن سرب الماهيه وسربكم

سقام الفيث كي يخضر شبعكم يانازلي الرمل من نجد احبكم

وان هجرتم ففيا هجركم فيا

نسيم بزود طيب مجاسنا واذ حميا الهوى مات بارو وسنا

فما دنا غير رياكم لمطسنا ألتسم اذتم ريمان انفسنا

دون الرياحين مجنيا ومشوما

اني وان كنت ناني الجسم ضيفكم والقلب ماواه واديكم وخيفكم

فلو اغرار الجفا لافل سيفكم انينا شخصكم فليدن طيفكم

لو أن للعين اغفاء وتهويا

عهدتكم نجمة الصادي بونلكم وتنقعون الظافي برد سلسلكم

فما انا حاتم من حول مزلكم هل توردون ظاء عذب منهلكم

ام تصدرون الاماني حوما هيا

حتى متى يتقاضى الصب دينكم وكم اكابد في الترحال اينكم

كانما القلب مني ضاع بينكم لي بينكم لا اطال الله بينكم

غضيض طرف يرد الطرف مسجوما

رضعت قبل اللبامن در الفتة وما ترعرعت الا في محبته
هيات ان تقطعوني عن مودته انا رضيع هواه منذ نشأته
ونشأتي لن تروني عنه مقطوما

كم ذا تجور على العاني وتظلمه كأنه حل في شرع الهوى دمه
رضيت يامن له رقي اسلمه ياجائزا وعلى عمد احكمه
اعدل وجر بالذي ولاك تحكما

قضى الذي جعل الاشياء في علل فكان في رجل ما ليس في رجل
بقسمة لك فيها غير ماهر لي لك الصبا والجوى لي والعلى لعل
وقل لهادي الهدى طردا وتقسيا (١)

وقال رحمه الله تعالى وغفر له في رثاء السيد الاجل العلامة السيد

ميرزا صالح القزويني تقمده الله برحمته

فل الزمان لهاشم صمصاما بل جب منها غاربا وسناما
لاغروا ان خضعت لوي لغيرها صرع الزمان عيدها المقداما
ذهب المزبور فان سطوا فثالب لا يعرفون الكر والاقداما
ما ذا التناول يالوي الا اغمدي بيض السيوف ونكسي الاءلاما
ركدت رياحك لا تشير عجاجة وخبا زنادك لا يوجب ضراما
كم ذا ترومين المحال ابعد ما اودى ابو الهادي ترين اماما
فتلفتي فوق البسيطة بعده اترين للشرع الشريف دعاما

(١) تخلص فيها الى تهنية السيد الامجد السيد جواد الكلیدار بعرس ولديه

السيد علي والسيد هادي وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الدال

كان السراج وكل عين نحوه
 هتف النعي فقلت اغفلة عاتب
 اغضيت عنه كأنني لم استمع
 ما خات ان يد الزمان تصيبني
 يا ويح هذا الدهر انشظفـه
 يا راكبا جرد القوائم قد غدا
 مازال في ثوب السرى متسربلا
 عرج لمكة ان في بطحائها
 واستبطن الوادي فانك ان تصل
 واذا وجدت عراصهم قد افترت
 واعدل الى قبر النبي محمد
 ادري النبي بان في ابثائه
 عن فيه ينطق ان غدا متكلم
 حامي الشريعة ما يزال يحوطها
 اندى الكراميدا وارفع منهم
 عرف الموائف والمخالف قدره
 عثر الزمان فللألم من عاثر
 اردى قبيلة هاشم بكرامها
 كسفت لعمرك شمسها فتبدلت
 فجعت بمعقلها الذي بلسانه
 آها ابهجتنا به او خلدت
 يدعى الى الجلى فينهض سيدا
 تمشوفعاد به الوجود ظلاما
 والقلب ذاب لما سمعت ضراما
 ماذا يقول ولا وعيت كلاما
 بفتى له القى الزمان زماما
 بأب الاثم فاصبحوا ايتاما
 يطوي عليها السهل والآكاما
 قد عود الانجاد والاثام
 للهاشمين الكرام مقاما
 سترى هناك مربعا وخياما
 فاقرأ على تلك الربوع سلاما
 وانع الهداية واندب الاسلاما
 ملكا يضي جبينه الاياما
 ويبين منه شأنلا وقواما
 ويحيل فيها ناظرا ماناما
 قدرا وافصح منطقا وكلاما
 فمشوا بطاعة امره خداما
 وكببا على ايمانه لا قاما
 فاليوم هاشم لاتعد كراما
 لمات ذياك الشعاع قتاما
 يردي الكمي ويعقل الضرغاما
 والجليب عيش عنده او داما
 اغمار كل عظيمة عواما

ويزار للجدوى فيبسط راحة
 ويوم وفد العلم باب جلاله
 زعم الحواسد لا يرى من بعده
 هيهات لا يطنى وان جهد العدى
 هذا محمد قد اضاء بافقه
 ولقد جرى هو والحسين لغاية
 رضما بشدي واحد فتوحدت
 وكذا ابنه الهادي ارتدى بجماله
 كآبيه يرفد من اتى مسترفدا
 امجد صبرا اوقع رزية
 لا تجزعوا فالارض قد شهدت لكم
 ولا نلت مؤنثنا الذي ناوي له
 آباؤك العرب الجاحجة الاولى
 ما دنستها الجاهلية في اذى
 ولقد زكوا والعرب في اهوائها
 ياسادة الشرفاء دونكم التي
 كالغيث ينصب في نذاها العالم
 فيفيدها الاسرار والاحكاما
 من يكفل العافين والايثاما
 نور اراد الله فيه تماما
 بدرا وجلي في الكمال اماما
 قدسية بعدت على من راما
 روحاهما وتعددت اجساما
 كرما وفي اعبانه قد قاما
 ويشد عزمة من اتاه مضاما
 ملأت قلوب المسلمين ضراما
 في انكم كجبالها احلاما
 فتكون عن درك الخطوب عصاما
 بسىوفهم قد احكموا الاسلاما
 كلا ولا عبدوا بها الاضناما
 تقاسم الانصاف والازلاما
 شرفت فطابت مبدء وختاما

وله في رثاء العالم الشهير الشيخ ملا علي الكني (١) ومعزيا
 جناب ميرزا ابو القاسم الكرباسي وقد بعثت هذه القصيدة الى طهران

(١) هو اكبر علماء طهران في عصره وقد تخرج في النجف على علمائها في
 ذلك العصر وكان ناصر الدين شاه في منتهى الطوعية له ولانقياد لأوامره

واحرته الخطب هائل هجبا
رزء اناخ باقصى الارض كلكله
قدحلت اليوم بالاسلام حادثة
قضى علي فما عذر العيون اذا
فنن يقيم حدود الله . مقتدرا
لولا علي لكان الدين مجهلة
فيا عجبيا لمن ايامه ضحكت
هيهات ان تلد الدنيا له مثلا
فناصر الدين الفاه ابن ببجدهتها
وصارم الملك بالآراء حدته
وكل تاج يزين العلم رونقه
وللسلاطين فتك في حكومتهم
اقضى الانام علي في محاكمة
وهو الرئيس الذي يحمي الوطيس وم
وافي النعي الى أرض العراق فلم
نادى بضمرة الاجشا . صادمة
ياناعياً من علي خير مفتقد
بكى الحمى لملي والذين به
ان تبكه الملة البيضاء فلا جرما
وان بكاه مخرف الدهر فهو له
له ذرى المنبر الاعلى اذا احتشدت
يا قلب صبرا وان جرعتها غصصا

احال منذ حل ايجاد الوري عدما
فشل ركننا من الاسلام فانهدمما
فهونت كلما ياتي وما قدما
لم تنزع الدمع من فرط البكاء دما
وممن النصر للمظلوم ان ظلما
وبات كل قبيل يعبد الصنما
بمدله كيف ابكى العرب والعجمما
كان ملقحها عن مثله عقما
فكان يسلك فيه للهدى امما
واوخلي من مصيب الرأي ما حسمما
اولافان دراريه ترى فحسمما
لكنهم طالما احتاجوا الى العلمما
وابصر الناس لكن المضل عمما
ولي الحميس لحوف منه وانهزما
يدع به ناظرا الابه انسجمما
تشجي الصفاومني والبيت والحرمما
لاغروا ن قلت ركن الملة انهدمما
اذ ليس غير علي للانام حمى
قد غاب عنها هلال يفرج الظلما
قد كان بين الوري ملجا ومعتصما
للاستماع رجال تلقف الحكمما
قد يسرائه ذا جرح يسيل دما

هذا ابو القاسم المامول يخلفه
 ما ذاعلى الدين ان يسمو كعادته
 هذا الذي انتثرت الفاظه حكما
 العالم العلم الرجو ثانبه
 اعلى الورى حسبا ازكى الانام ابا
 لو يحلفن لسانى انه رجل
 يصيب في حدسه ما كان محتجبا
 يرمي باسهام فكر غير طائشة
 وداره الهالة البيضاء قد خلقت
 لاغروان مسحوا فيها نواصيههم
 اطربته وقت ما اطربته مدحا
 لولاه لم ينم غرس للهدى ابدا
 طود لو ان ابن نوح يستجير به
 لانه رحمة البارى ومنته
 فما خلى من علي القدر منصبه
 اطايب سلكوا منهاج والدهم
 وجوهم شهب ضاء الوجود بها
 تلقى ابن عشرهم شيخا بقطته
 كأنهم بالحمى حاروا وان بعدوا
 وقد تناقلت الافسواء فضلهم
 لقد تعلق في اذيال عزهم
 ان لم اكن كرهير في اجادته
 ان كان ذاك فقد هان الذي عظم
 اذا ابو القاسم المرجى له سلما
 وفي مساعيه عقد الملة انتظما
 وكان مثل اخ الخنساءه علما
 امضى الكرامة طلبا اسغى الورى كرم
 يرى المغيب خلف التتر ما أثما
 كانه فيه يرعى اللوح والقلم
 وما رماها ولكن الا له رمى
 كاسود البيت للوفاد مستلما
 فمالا طرقت اجيادهم نعما
 كأذني معبد اسمعته نغما
 كالنبت لولا غير الماء ما ينجا
 قدما وقد فر من طوفانه عصما
 والله من لطفه ينجي الذي رحما
 كأنه ببنية الغر ما اخترما
 ما اخروا قط عن اقدامه قدما
 وارضهم مذ تناهت في العلوسما
 رزين حلم وان لم يبلغ الحلم
 والفضل يدني بعيد الدار اين رمى
 فذكرهم نزهة السمار والندما
 كما تعلق في اذيالي الفرما
 فانهم بخلوا في جودهم هرما

هم الاغزاء لم يطمع بئذهم هم الاشداء لكن بينهم رُحما
وله رحمه الله في ذكر وقعة كربلاء وقد خص بالذكر ابا الفضل
العباس عليه السلام

وجه الصباح عليَّ ليل مظلم وربيع ايامي علي مجرم
والليل يشهد لي باني ساهر مذتاب للناس الرقاد وهو مورا
بي قرحة او انها بياحلم نسفت جوانبه وساخ يللمم
قلقا تقلبني المهوم بضجعي ويفور فكري في الزمان ويتهم
من لي بيوم وغى يشب ضرامه ويشيب فود الطفل منه فيهرم
يلقي العجاج به الجران كأنه ايل واطراف الاسنة انجم
فمسي انال من الترات مواضيا تسدي عايهن الدهور وتلحم
او مودة بين الصفوف احبها هي دين معشري الذين تقدموا
ما خلت ان الدهر من عاداته تروى الكلاب به ويظلم الضيفم
مثل ابن فاطمة يبيت مشردا ويزيد في لذاته متهم
يرقي منابر احمد متأمرا في المسلمين وليس ينكر مسلم
ويضيق الدنيا على ابن محمد حتى تقاذفه القضاة الاعظم
خرج الحسين من المدينة خائفا كخروج موسى خائفا يكتم
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها وبه تشرفت الحطيم وزمزم
لم يدرا اين يريح بدن ركابه فكانما الماوى عليه محرم
فسهت توهم به العراق نبجائب مثل النعام به تخب وترسم
متعطفات كالكسبي موائل واذا ارتعت فكانما هي اسهم
خفته خير عصابة مضرية كالبدر حين تحف فيه الانجم

تسري النايا انجدوا او اتهموا
والكل في تسميته يترنم
من عزهم طبت فليس تسكهم
فيها الخمام معنون ومترجم
باس وامطر من جوانبها الدم
تتقاعد الابطال حين تنوم
قدزان بالكف الخضية مصم
بيديه ساب كما يسب الارقة
من نسج داود اشد واحكم
منهم عوائد الطيور الخوم
ان سوف يكثر شربه والمطعم
لطائفةهم في الفتح ان يستلمحوا
من دون ذلك ان تنال الانجم
صيد الرجال بما تجن وتكتم
من باسل هو في الوقايح معلم
غير ان يعجم لفظه ويدمدم
عباس فيهم ضاحك متبسم
لاوساط يحصد في الرووس ويخطم
قرأوا اشد ثباتهم ان يهزموا
الا وفر ورأسه المتقدم
سيان اشقر لونها والادهم
الا وحل بها البلاء المبرم

ركب حجازيون بين رحالمهم
يحدون في هزج التلاوة عيهم
متقدمين صوارمها هندية
بيض الصفايح كأنهن صحائف
ان ابرقت رعدت فرائض كل ذي
ويقوتون عواليها خطية
اطرافها حمر تران بها كما
ان هز كل منهم يزنيه
ولصبر ايوب الذي ادرعوا به
نزلا بجومة كربلا فتطلبت
وتباشر الوحش المثار امامهم
طمعت امية حين قل عيدهم
ورجوا مذلتهم فقلان رماحهم
حتى اذا اشتبك التزال وصرحت
وقع العذاب على جيوش امية
ماراتهم الا تقحم ضيفهم
عبست وجوه القوم خوف الموت وال
قلب اليمين على الشمال وغاص في ال
وشنا ابو الفضل الفوارس نكصا
ماكر ذوباس له متقدما
صبع الخيول برحمه حتى غدا
ماشد غضبانا على ملمومة

وله الى الاقدام سرعة هارب
 بطل تورث من ابيه شجاعة
 يلقي السلاح بشدة من باسه
 عرف المواعظ لاتفيد بعشر
 فانصاع يخطب بالجاهم والكللا
 او تشتكي العطش القواطم عنده
 لوسد ذي القرنين دون وروده
 ولو استقى نهر المجرة لارتقى
 حامي الظعينة اين منه ربيته
 في كفه اليسرى انسقاء يقله
 من انسحابة للقواطم صوبه
 بطل اذا ركب المطهر خلت
 قسا بصارمه الصقيل وانني
 لولا القضا لمحي الوجود بسيفه
 حسمت يديه المرهفات وانه
 فقد ايههم بان يصول فلم يطق
 امن الردى من كان يحذر بطشه
 وهوى يجنب العلقمي فليته
 فبشي لمصرعه الحسين وطرفه
 الفاء محجوب الجبال كانه
 فاكبت حنيا عليه ودمعته
 قد رام ياشمه فلم ير موضعا
 فكأننا هو بالتقدم يسلم
 فيها انوف بني الخلافة ترغم
 فالبيض تثام والرماح تحطام
 صموا عن النبا العظيم كاعوا
 فالسيف ينثر والمتقف ينظم
 وبصدر صمدته الفرات المغم
 نسفته همته بما هو اعظم
 وطويل ذابله اليها سلم
 ام اين من عليا ابيه مكدم
 وبكفه اليمنى الحسام المخدم
 ويصيب حاصبه العدو فيرجم
 جبلا اشم يخف فيه مطهر
 في غير ساعة السبا لا اقم
 والله يقضي ما يشاء ويحكم
 وحسامه من حدهن لاحم
 كالليث اذا اظفاره تنقلم
 امن البغاث اذا اصاب القشعر
 للشاربين به يداف العلقم
 بين الخيام وبينه متقسم
 بدر بمنحطم الوشيج ملثم
 صنع البسيط كأننا هو عندم
 لم يدمه عض السلاح فيلثم

نادى وقد ملا البوادي صيحة
 أخِي يَهْنِيكَ النعيم ولم اخل
 أخِي من يحمي بنات محمد
 ما خلت بعدك آثار سواعدي
 لسواك ياطم بالاكف وهذه
 ما بين مصرعك الفظيع ومصرعي
 هذا حسامك من يذب به العدى
 هونت يا ابن ابي مضارع فتيتي
 يا مالكا صدر الشريعة نني
 صم الصخور لهولها تنالم
 ترضى بان ارزى وانت منهم
 ان صرن يسترحمن من لا يرحم
 ويكف باصرتي وظمري يقصم
 بيض الطبالك في جبينني تاطم
 الا كما ادعوك قبل وتنعم
 ولواك هذا من به يتقدم
 والجرح يسكنه الذي هو ألم
 لقليل عمري في بكرك متمم

وقال في رثاء المرحوم حاجي مصطفى مرزدمعزيا اخوته

ابيت المجد لا ملت انه داما
 فكهم مرت ليال فيك بيض
 احج اليك مسرورا كاني
 اذا عزم الوداع ابو علي
 تقى ندفع التكببات فيه
 فكهم هو في نهار الحر صاما
 وكنت به اعد العام يوما
 برغمي ان مضيت ابا علي
 وما ضاوت بك الايام حتى
 رقدت وقد تركت لنا عيونا
 وددنا اذ شكوت السقم انا
 فقد فارقت ركنك والدعاما
 ببشر المصطفى ترهوا ابتساما
 احج الكعبة البيت الحراما
 ألا فاقرا على الدنيا السلاما
 ونستسقي بغرته الغماما
 وكم هو في ليال القتر قاما
 فحين مضى اعد اليوم عاما
 وكنت من الخطوب لناعصاما
 احلت ضياها فادجت ظلاما
 بحقك اقسمت ان لا تنامنا
 بصحتنا نعاوضك السقاما

لقد عقل السقام لسان حر
 والوى الموت منك عين جود
 وغمضت المنية منك عيننا
 ألا لا تبعدن ابا علي
 على م تركت ايتام البرايا
 فكهم عار كسوت وكم اسير
 وتسهروا للعفاة وهم نيام
 فقبل سواهم تهب العطايا
 ورمت بهم رضا الباري فطوبى
 لك البشرى نزلت على امام
 وفدت على النبي بغير ريب
 وكننت بولده برا وروفا
 تعاهد ستم عينك بالعطايا
 سبهم الدهر ترجعها اليه
 فيا اهليه صبرا واحتسابا
 ومن يصبر فلم يحرم ثوابا
 اذا ما المصطفى اودى فهذا
 وما اوفى على العشرين حتى
 فتى صقلته ايمان المعالي
 وان غابت لكم شمس فهذا
 كرم اريحى النفس منه
 اذا لم يهزم عام المجل غيث
 بغير الذكر لم يطل الكلاما
 تباري الغيث سجا وانسجاما
 غضيض الطرف ما نظرت حراما
 ولا لاقت محاسنك الرغاما
 الست ابا الارامل واليتامى
 فككت وكم تكفلت الايامى
 وكم من ساهر يرعى النياما
 وقبل سلامهم تفشي السلاما
 لنفسك انها رأت المراما
 يحامي جاره عن ان يضاما
 وذقت من الرحيق العذب جاما
 ترى اسعافهم فرضا لزاما
 وتكشف عنهم الكرب العظاما
 طوايش حين يرشقهم سهاما
 وللاجر اكتسابا واغتناما
 ومن يجزع فلم يدفع حماما
 علي بعده بالامر قاما
 رقى من غارب العليا السناما
 فكان بكفها السيف الحساما
 سليمان بدا بدرا تاما
 يرنح لحن سائله القواما
 غدت بالجود راجته تهايمى

فما قيس ابن عاصم وابن طي
طريق المجد اوضح كل شي .
وليس سوى سليمان رئيس
وان قصد الرجاء ابا سعيد
يسهد طرفه ليلا اذا ما
واحمد محسن للوفد كل
رأيتهم اعف الناس نفسا
بني حسن وكم لكم ايا
لكم شهد (المصلى) (١) اذبيتم
لوزار الائمة قد تركتم
وكان الحق ان يدعو اليكم
لكم مجد عريق الاصل سام
تفوح طباعكم ارجا وطيبا
ولم ينكر شذاكم غير انف
خذوها واقبلوا عذري فقلبي
لقد نثرت مدامعي اللثالي
وقال رحمه الله في عرض له

يا أمر النجف الاعلى اجد نظرا
وعدته بالتفات منك تكرم
ابا علي حسام الدين ان انا
بسيد علوي عالم علم
والصدق بالوعد معدود من الكرم
عليك حق الدعا في سالف القدم

(١) هو التزل (خان) الذي بنوه بين النجف وكربلا لقواف الزايرين وسياقي تاريخ

ماذا يضرك ان تحظى بدعوتنا بان يزيدك حظا باريء النسم
 وتظف لنا اربعا فالييت عادته على سوى الاربع الاركان لم يقيم
 لازال يتحفك الباري بانعمه فكن لنا سبب التوفير للنعم
 ارجواذ انت قد وجهت لي نظرا افك من ربقة الافلاس والعدم
 وسوف تحظى بشكري كلما طلعت شمس النهار وجلت غيب الظلم
 وقال رحمه الله مخاطبا لرجل كان يدعى بمحي الدين
 اذا اندرست رسوم الدين يوما ولم نعرف لها كيفا وكما
 فمحي الدين انت بغير شك وهذا الاسم وفق للمسي

وقال مخمسا لهذين البيتين

تحملت من دهري عناء وكافة واشياء لم اسطع عليهن وقفة
 ومنذ لم اجد الا التصبر حرفة صبرت على البلوى حياء وعفة
 وهل يشتكي سم الارام ارقم وباحسن مالاقي من الخل خله
 الاقي خليلي والسرور يدله وفي القلب ما يبكي العيون اقله
 يراني بساما كاني مثله
 تراني منه ضاحكا اتبسم

وقال رحمه الله تعالى راثيا جده ابا عبد الله الحسين عليه السلام

وهي في اول صباه

مabal عينك لا تل هيامها وعصت ببحر وجدها لواها
 سمحت عيونك بالدموع صباة وابت ليالي ان تذوق مناهها
 هل كان وجدك للشيبه اذ مضت وطوى الزمان بحكمه ايامها
 ام هل اردت طروق من قد حجت فزحرت نفسك خائفا نمامها

يا خالياً بما اكابد من جوى
 ما كان شيعتي الغرام وانني
 اكن ذكرت من الفواطم عصبة
 امست مطاوعة السماء لأنهم
 فابادها الدهر الحوون وانما
 قتلت امية سادة في حبهم
 ياراكبا جرد القوائم قد غدا
 بالله عج بي للبقيع وخذ الى
 ولعالمها لاقت من الوجد الذي
 سر لاقتل فيها الظهيرة واعتسف
 واصرخ باكناف المدينة صرخة
 لا فخر حتى تطلقوها شزبا
 ايضيع وتركم وتلك جيا دم
 هبوا بها لاخير في اصلاحها
 جردا نقل الى الكريهة عثرا
 اتنام عينكم وتلك سراتكم
 ويعطيب عيشكم وتلك امية
 ما ذا القعود وفي الطفوف رجالكم
 والشمس تصهر اوجهاً لغطارف
 فكأنها حسدت اشعة نورها
 وامض ما يشجي الغيور نساوكم
 في فتية حرى القلوب تجاملت

دع لادهيت حشاشتي وضرامها
 فارقت ايام الصبا وغرامها
 ضربت بارجاء الطفوف خيامها
 عقدوا على هام المجرة هامها
 شان الليالي ان تبيد كرامها
 الله يغفر للمورى آثامها
 يطوي القيا في سهلها واكامها
 حيث الامون غدت تدير زمامها
 لاقيته فاضامني واضامها
 عجلان من سود الالهاب ظلامها
 تصغي لويا كهلمها وغلامها
 ما طاعت لسرى التزال لجامها
 ملت على حسن الثواء مقامها
 ان لم تطأ جث العداة وهامها
 يدني الى جو السماء قتامها
 جعلت امية في الصعيد منامها
 قد لطخت بدم الحسين حسامها
 رقت خيول امية اجسامها
 كانوا اذا عد الرجال كرامها
 زمن الحياة فارمضت اجرامها
 هتفت وقد طرق العدو خيامها
 فقضت وما بل المعين اوامها

او مثل زينب والسيوف لما حى تبدو فينسيها الذعور لثامها
 لم تحم الا انها هتفت بكم لما رات فوق الثرى اقوامها
 وتكلمت لكن كلام مضاعة واحزنكم لو تسمعون كلامها
 حسرى تلفت تارة لحماها وجدا وترعى تارة ايتامها
 شامت نواظرها فيحت تلفت رأت الخطوب ورابها وامامها
 وله طاب ثراه مادحا العلامة السيد محمد الطباطبائي حين
 قدومه من مكة المشرفة

حييت يا ابن العم من قادم عودك عيد لبني هاشم
 اضحى بك العالم ذا بهجة يا حجة الله على العالم
 قمت باعباء العلى ناهضا ونبت في الامر عن القانم
 عيناك ما عبّت بطيب الكرى يا خير من يدعى ابا القاسم
 تسهر للدين وابنائنه وكم سعى الساهر للنائم
 لله اخلصت المساعي ولم تاخذك فيه لومة اللائم
 اقسمت بالبيت واركانه والحجر المثلث واللائم
 وبالا ضاحي نجرت في منى من بركها او كبشها الجاثم
 ولو اردت الحلف في وجهك الـ وضاح لم احنت ولم آثم
 لا نجيبت فاطمة مولدا فيك رعاك الله من فاطمي
 شرفك الله على خلقه فكنت فخر لبني هاشم
 تطاق عانيهم ومظلومهم تنصفه انت من الظالم
 انت اياديك الورى هاشما وفقت في الجود على حاتم
 لو طفح المجل بامواجه وقيل ليس اليوم من عاصم
 كل بنى نوح اليك التجت تعصمهم يارحمة الراحم

اهلا بمن اهلله الله ان
 قلب الدنيا على ماتشا
 يذاك سدت ثغرة الدين في
 كم شيد الشوك بناء له
 فلتبن كف الشوك ما مكنت
 فهل درت مكة ان الذي
 وهل درت طيبة في انها
 منك الغريان خبت منفسا
 فارقتهما قسرا فسكاتها
 واليوم قد عادت الى حالها
 اخجات ذات البرق في راحة
 ومذ تضاحكت لها ابصرت
 يالانعمي ان لت او لم تلم
 عقيدتي حب بني فاطم
 والحسينون كماة الوغى
 حي تقاح لم يذروا الى
 فانظر الى كفي وباريهم
 فيابني المهدي في مدحكهم
 لانتم قائم سيف الهدى
 خذها فقد ابدت اليك الصفا
 وكتب الى بعض السادات الاجلاء في غرض له
 من مخبر عنني عماد العلماء
 يا امر والايام كالغادم
 فهي بايمانك كالحاتم
 يراعة امضى من الصارم
 هدمته في رأيك الحاسم
 لم يلحق الباني على الهادم
 طاف بها خير بني آدم
 زادت على بالسيد العالم
 كالسر في صدر امري . كاتم
 تلقى الهوى في معطس راغم
 في خير عيش رغد ناعم
 تزي نوالا بالحيا الساجم
 تقطيع في برقتها الباسم
 اني لا اصفي الى اللائم
 فرض ولو يهدر فيها دمي
 في يوم لا يثبت فيها كمي
 ملك وما انقادوا الى حاكم
 تنبيك ماسبابة النادم
 يقر بالعمي لم الناظم
 والسيف لم يعبد بلا قائم
 بالله يا بدر بني هاشم
 ومن مخبر عنني عماد العلماء
 العلوي السيد المعظم

خير البرايا نسبا ومنتهى ومن له انتهت علوم القدماء
 حتى سما بعلمه هام السما وقد وطأ على الاثير قدما
 المخجل الغيث اذا الغيث هما براحة منه استهلت كرمها
 فطوق العرب بها والعجا اني قد بنيت بيتاً محكما
 جاورت فيه يونساً ومسلماً (١) بالنقطة الوسطى التي بينهما
 قد هندسته لي ايدي الحكماء فصار من اهرام مصر احكما
 او هدم الايوان ماتهدما نذرت نذرا وحلفت قسما
 اجمع فيه الشعرا والندما لكي يروا فيه تصاوير الدما
 وينشروا لي اللواؤء المنظما لكنني عجزت ان يتما
 وصرت من بعد الثراء معدما ولم اجد في البيت قط درهما
 ان انت وجهت اليّ الهما وفيت بنائي وباقي الغرما
 وعاد جصاصي الذي قد هزما واهتدت العمال لي بعد العما
 وصرت مني للدعا مغتما انك تبقى للورى معتصما
 ولا ترى مدى الليالي سقما حتى ترى ابن ابنك شيخا هزما
 ودمت ملجأ لسكان الحمى ما البرق لاح والصبأ تنسما

وله رحمه الله تعالى في تاريخ السيد يحيى البغدادي رحمه الله

ماط من هاشم سحابة جود بعدها اصبح الوجود هشما
 قاد صعبا منها وكهّم عضبا ورقى هضبة واردى زعيا

(١) الظاهر ان هذا البيت الذي يشرح اليه كان في شريعة الكوفة المعروفة اليوم بالجسر فيكون مجاورا لمقام يونس في مسجد الحمرا الذي هو على شاطئ الفرات ولقبر مسلم بن عقيل وهو الملاصق لمسجد الكوفة

نثرت دمعها عقيقا لصرف
ان خطبا اردى الحسين لخطب
اظلمت بعده الرصافة حتى
ايها الطالب الحسين ألا اربع
حق ان تسبل الدموع لخطب
ما على الطرف لو يسبح سجوما
فبا على الفردوس فرد المساعي

وقال رحمه الله في مدح وكيل الاملاك المدوره حضرة راقم افندي

ما جاءنا مثلك ياراقم
وكتلك السلطان في ملكه
تمضي مضاء السيف في امره
حكمتك قدمهد اقطارنا
الشاة والذنب سواء بها

وله رحمه الله تعالى وقد بعثها الى جبل حائل

على نجد واهليها سلام
وباكرها من الرسعي غيث
فتصبح مثل وشي البرد تزهر
بلاد طاب اهلوها وطابت
بها الملك الكريم وليس فوقها
ملك عادل شهم غيور
فنعته على عاصيه بوس
من الرحمن ماهب النسيم
تربيع به البطايح والخزوم
روابيها ويخضر الاديم
وطاب بها المسافر والمقيم
بسيطة مثله ملك كريم
غضوب فاتك عاف رحوم
ورحمته على العافي نعيم

حكيم جرب ابن اخيه وهو ا
 معاشره على ما تشتهيه
 حجب للحوادث والحكيم
 يلوح بوجهه الشرف القديم
 اذا قامت رماح الحرب يوما
 مصلية تميل وتستقيم
 سطا عبد العزيز لها يميني
 يديه السيف واليسرى الشكيم
 فيحصدها ويندروها هباء
 كما يذرى مع الريح المشيم

﴿الباب الحادي والعشرون في حرف النون﴾

اتفق ان اجتمع جماعة من اهل الادب والفضل وهم العلامة
 الشيخ آغا رضا الاصفهاني والعلامة الهادي بن الشيخ الجليل الشيخ
 عباس والشريف ابو يحيى جعفر بن حمد الحلي صاحب الديوان
 وخريت صناعة الادب والانشاء الشيخ محمد الجواد بن شبيب (١)
 فيمنما هم يتصفحون العقد لابن عبد ربه اذ عنت لهم فقرقة نشر
 للعرب (وهي نظرت بعيني شادن ظمآن) فنظموا عليه وقد رسمت
 على كل ثبت علامة يعرف بها قائله فالراء للشيخ رضا والعين للسيد
 جعفر والجيم للشيخ جواد والهاء للشيخ هادي بن العباس وقد تلخص فيها
 ابو يحيى الى مديح الهادي ومديح والده الشيخ الجليل العباس ابن
 علي آل كاشف الغطاء قدس سرهم

(١) هو اشاعر شهيد والكاتب المتضام الوحيد الذي او كنت اجد في

ه نظرت بعيني شادن ظمان ظميا . بالتلعات من نعمان
ج وتايلت اعطافها كغصونها ما شبه الاعطاف بالاغصان

احد صحة قول الخوارزمي

اذا اقرّ على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

لما عدوته - وشاهدي على ذلك مجموعة مراسلاته وكتبه التي جمعها
بنفسه خات مجموعا كبيرا يخالب الالباب ويتلاعب بالعقول ويدهش الناظر
بافيه من براءة ملامه - اما هو في الشعر والنظم فحدث ولا حرج - فانه من
الطبقة العليا والطارز الاول - وهو اليوم في الرق بغير مبالاة ولا مغالاة
بيضة البلد وشاعرها الوحيد على الاطلاق - لا ينتظم شاعر في سلكه ولا
يسبح ماهر في لجه = وهو الجواد الذي لا يجري سباق في رهانه واقد كان
قعدده في الادب وقرينه في البراءة وخذنه في الشهره = صاحب هذا الديوان
رحمه الله وكان بينهما مناظرات ادبيه . ومناوشات شعريه . اكثرها على البديهة
عند الاجتماع بينهما والسامره وآسفني عدم الاحتفاظ على جمعها يوم كان شطرا
منها بمحضري وبين سلمي وبصري ولو جمعت لكانت سلوة الحزين ونشوة
النديم - وكان الجواد يوم ذاك مكثرا مجيدا في النظم يجري في كل حلبة
وينظم في كل وقعه مما ينظم فيها المبرزون من امثاله = اما بعد وفاة قريبه
صاحب هذا الديوان التي كانت اوجع ضربة على الادب والشعر في النصف -
فقد خفف من صوته وقصر من شوطه وقلل من ترجيع نغماته وترديد كلماته . ولميزل
يتحايد عن موارد مزدحم الشعراء . كن يريد الانحزال عن هذا السلك والخروج
عن هذا الدرج ابااء ورفعة وعزة وأنفه .
نعم كاد ان يترك الشعر أنفة عن الامتداح ، وخردا في عاطفة الطرف . والارتياح .

ع وشدا بذاك الربيع جرس حليها فتمايلت طربا غصون البان
هتفت عن برد اكاد اذيه بتصاعد الزفرات من اشجاني
رهيفاء غانية لها من طرفها اسياف غنج فغن كل يائي
ع الحب يا ظميا عنا اول والعدل فيه هو العناء الثاني

(باب الدواعي والبواث مغلقي) على انه منذ عرف الادب وذاق طعمه
وملك نثره ونظمه ، ما كان يهني ويعزي ويطري ويمدح = الا أسرا خاصه
في النجف وهي بيوتات العلم والشرف فان تجاوزها فالى امثالهم من زعماء
الدين وذوي المجد والسوابق في خارجها - والغاية - انه الغاية في عزة النفس
والاباء وكرم الطبع والسخاء والصدق والوفاء ، والارحية والسلامه ، والظرف
والشهامه وحسن الادب والحاضره فيحسب عشيره وسجيده ان بين جنبيه
نفس ملك لانفس شاعر

ولادته ونشأته وتحصيله كل ذلك في النجف ورحلته واسفاره اذا اتفقت
فليس الا داخل العراق وبين دجلة والفرات وهو اليوم في دور الاكتمال من
عمره - اما علاقته من الشعر فقد انبأناك انه لم يزل يخفف لهجته من النظم
حتى كاد في هذه الاواخر ان تمر السنة او السنتين لا تسمع منه في المحافل كلمه
ولا تحس منه بنعمة - على انه اذا اتفق له القول ابهر السامعين ، وبذل القائلين
وغبر في مقدم كل من اخره وراوه ، ممن جرى في ميدانه وجال في رهانه ،
وعلى اي فالاستطراد لا يسعنا بما نشتمناه من استيفاء تاريخ حياته الطافحه بالمحاسن
والمكارم ولكن اردنا ان نبدي كلمتنا الوجيزه فيه حين سنح ذكره وقد كان حق
وداده خاصه وحقه على الادب واهله عامه يقضي له باكثر من ذلك واكثر هذا القصيده
له ولصاحب الديوان السيد جعفر وهذا شعرهم على البديهة او مثلها فاطنك بغيره

ج جرح الجبان بفيك ضمنخ في دم
ج ما رف صدغك فوق سالقة المها
ج لك قادي التبريح في شطن الهوى
ع لو كان غيرك ما تملك مقودي
ه ان كنت جاهلة بفضلني فاسنلي
ه ما كنت لولا ان قدك اسمر
ه اهوى المنيّة في هواك صبا
ج اودعتك الكبد التي قد خنتها
ه وجفوتها من بعد ما استوطنتها
ج هذا لسان الدمع ياسر الصبا
ع حارات كتمان الهوى فوشت به
ه لي مقلة تجري الدموع جداولاً
ه وبها غرست الورد في وجناتها
ر يا للرجال لضيمهم فتكت به
ر واسرت من فك الاسارى شأنه
ع فلا رحان العيس للهادي الذي
ح قلم العلى قد خط فوق جبينه
ج سبق المجد وقد تأتى حلحه
ع طاب الرهان من الكرام فسلموا
ع فلا ضربن به الزمان كأنني
ر غمر الورى من فيض راحة كفّه
ع غايت في مدح السجابة ان اقل

ما لاح للعشاق ام شفتان
الا ولت طاقة الريحان
اكذا الغرام يقود بالاشطان
كلاً ولا الوى بفضل عناني
من فاق يوم ندى ويوم طعان
اهوى عشاق عوالي المران
ان المنايا في هواك امانى
يوم الوداع ولم تنى بظمان
زمننا فاين الحب للاوطان
في الخد ابرز صورة الكتمان
في سرّ قباي ادمع الاجفان
قتسيل مفعمة باحمر قاني
فصدت عن غرسي ولس (بجاني)
حدق المها وسوالف الغزلان
ابدا فرقنا بالاسير العاني
بحماه من جور الزمان امانى
(اثر النجابة ساطع البرهان)
فكبا المجدوراء شوط الواني
بالسبق للهادي بغير رهان
لاقيت ساعده بجد ياننى
حتى نسينا وقعة الطوفان
هي في الندى ويمينه سيان

ع انسان عين الدهر انت ولا ارى
ع من آل جعفر الذين بيوتهم
ج الناشرين على فروع هضابها
ج هاتيك عمتهم اقدر جلالها
ج لقوا الوا الشرك بالايدي التي
ج وقازجت بالمكرمات طباعهم
ع واذا ابوالهادي اعتصمت به فقد
ج هذي عزايه التي سجد الوري
ج من قاسه بسواه علمارده
ر جمع الهابة والخضوع تواضعا
ع هو بحر علم كفه بحر الندي
ع مازال ينظم بالعلوم قلاندا
ع ارسى وارجح حلمه من يذبل
ج وقع الخلاف على الفضل في الوري
ع خضع الزمان له وكان مجيده
ج ماكان الا بيته السامي الذري
ج قد شاده وبني قواعده صرحه
ج البحاري العباس لم تك جاريا
ج ان يبدو في النادي تطايل سجودها
ج عن ذكره وعيانه تتناقل الا
ج كم هز من قلم بحد شبابه
ج او يجري في رغب قلم القضا

لعين مكرمة بلا انسان
قاصي الانام يومها والبداني
للطارقين ذوائب التيران
حل الفخار معاهد التيجان
نشرت شعار اقامة واذان
كمناجج الارواح بالابدان
امسيت منه بصفتي ثهلان
منها لمثل عزائم الفرقان
حجكم اليمين بشاهد الوجدان
فيحقه الضدان مجتمعان
فيجري الرجا حيث التقى البجران
فيمكانهن قلاندا العقيان
لو يوضعان بكفتي ميزان
وبفضله لم يختلف اثنان
من جوده طرق من الاحسان
وسواه يهدم ما بناء الباقي
راسي الدعائم تمنع الاركان
مع طرفه السباق في ميدان
وليه تحرك الناس للاذقان
لعلاف للابحار والاذان
قصفت قدود ذوابل الخرصان
في اللوح ارسل ريقة الشعبان

ر ارسى من الشم الحضاب جنبه
 ع ياايها المولى الذي بعلائه
 ع هيات مالك من قرين في العلى
 ر مدام يرمقني بعين عناية
 ر فملوكها خدمي وكل بقا عها
 ج دم ايها الهادي فانك ان تدم
 ان طار رعنا قلب كل جبان
 الموروث قد اربى على كيان
 فاقول فقت بها على الاقران
 باغت مالم يبلغ القمران
 داري وهذا الدهر من غلابي
 الدين دام بئمة وامان

وله رحمه الله تعالى تهنئة بمولود ولد للشيخ الفاضل الشيخ
 آغا رضا الاصهباني وفيها تاريخ ولادة المولود

القت عيني السيف لما رنى
 بلحظه الحتف واعطافه
 فديته من احور اعين
 اذكرني البرق سنا ثغره
 لاح كتوشيع الردى مشما
 لله برق الثغر من خاب
 يابرق قد هيبت شوقي الى
 القلب فيها منى ولكن ارى
 ريم ولكن خوف الحاظه
 سل لنا يوم التقينا به
 وافى بسيفين ورحين من
 فخذ امانا منه يالاغني
 عذبت الناس جنا ياته
 وما عرفت الرمح لما انشئ
 لا بالظبا البيض ولا بالقنا
 يسي الغزال الاحور الاعينا
 اذ عندي من حيه موهنا
 طورا وطورا يعندي ميمنا
 يبخل بالري ويعطي السنا
 منازل الخيف ووادي منى
 نيل المنايا دون تلك المني
 تلب الاسد لها مأمنا
 صوارما لقبها اعينا
 الحظيه والعطفين لما رنا
 من قبل ان تضرب او تظعننا
 ولم يوء اخذ قط فيما جنى

ياخصره لازلت مضى فقد
 وزدت بالردف عنا. في
 سبحان من صورته فتنة
 ان كان غيا حب هذا الرشا
 لما رأى ريم الفلا جیده
 والسيف مذ ابصر الحاظه
 والبدر لا ان رأى وجهه
 والعقرب العوجاء من صدغه
 من كل شيء حسن قد حوى
 كأنما فوضه الحسن ان
 زاد به التشيب حسنا كما
 الفاضل الخبر الذي كل ذي
 اغنى البرايا بندى جوده
 من ممدن العلم ولسنا نرى
 بنى له من قبل آباؤه
 فجازت الجوزا شرافاته
 دوحة مجد اصحابها ثابت
 تشرب من سلسال عذب الروا
 كفى الرضا شاهد عدل على
 لو ينظر الجاحد عين الرضا
 لو لم يكن يمن انظاره
 يفوس بحر العلم في فكرة
 سرى الى جسمي منك الضنا
 منك ومنه ضعف هذا العنا
 وقد نهى الناس بان تقفنا
 فاول الغاوين فيه انا
 آلى بأن لا يألف المسكنا
 امضى شبا من شغرتيه انحنى
 رأيت فيه كلفا بينا
 تحرس ورد الحد ان يجتنى
 لا حسن وصفا ونفى الادونا
 يأخذ منه الاحسن الاحسنا
 باسم (الرضا) يزداد طيب الثنا
 فضل له بالفضل قد اذعنا
 وايس الاسلام عنه غنا
 للعلم الا بيته معدنا
 مجدا وقد شيد ذاك البنا
 مثل الذي منها الى هاهنا
 وفرعها يشمر طيب الجنا
 وتبسط الظل برحب الفنا
 ماقلت في اهليه قد برهنا
 ولو بعين السخط لاستيقنا
 لقات بقراط واو امعنا
 تخرج منه الجوهر الثمنا

شكرا جدواه واني امروء من عادتي ان اشكر المحسنا
 مادمت في نعمى التفاتاته فلا ارى السعدان مستحسنا
 بشراك بالسعد ابا غانم فقد حباك الله اقصى المنى
 شبلك يوم العيد واني وفي غرته سيماك لاحت لنا
 والشبل طبع الليث في نفسه غريزة من قبل ان يفتنا
 قارنه السعد بميلاده فطبق العالم منه السنا
 اذنت في اذنيه جهرا وفي اسراره مثلك قد اذنا
 لقتته افضلة توحيد سوية الميلاد فاستلقنا
 سلمه الله وهذا دعأ حتى الحفيضان له امنا
 وافاك بالعيد فارخته بغانم والعيد طاب الهنا ١٣١٣
 وله على ابديته مداعبا ومخاطبا للفاضل الشرياني (١) طاب ثراه
 للشرياني اصحاب وتلمذة تجمعوا فرقا من همنا وهنا
 ما فيهم من له في العالم معرفة يكفيك افضل كل الحاضرين انا

(١) هو قدس الله سره - من اجلة العلماء المتأخرين الذين اشتهروا بعد حجة الاسلام الشيرازي وكان اكثر تلمذته على المحقق الشهير بالسيد حسين الترك احد مشاهير من تخرج على العلامة الانصاري وكانت وفاته بعد استاذته بقليل وكان الشيخ المترجم يعرف (بالفاضل) على الاطلاق وهو احد مقرري درس استاذة السيد حسين ثم صار مدرسا عاما ثم في الاخير حاز شهرة طائله ومرجعية كبرى وجببت اليه والى معاصره ومناظره العالم الشهير (الشيخ حسن المصفاي) - جئيت اليها من تبريز وقفاز حقايب الحقوق من الاموال وطوامير الورق من الدراهم والدنانير والنوط والسفاتيح فجعلوا يدرونها بجوما

وله في مورد خاص وهو من الايهام والمواربة
 شتان بين محمد ومحمد ذا طباطبائي وذا قزويني
 انا اعرف الرجل المذهب منها بالله لا تسأل عن التبعين
 وقال مؤرخا بناء (خان المصلي) الذي هو عن شمالي النجف
 الى كربلاء محطاً لقوافل الزائرين وكان قد عمّرهُ المرحوم الحاج
 حسن مرزّه احد ذوي الخيرات من اعيان تجار النجف كبراً ثم
 من جاء نحو المصلي خائفاً امناً وفيه راحة من بالسير ذال عنا

وعموماً على طلاب العلم في النجف فتهافتت المحاريج والضعفاء على الحضور
 تحت منابرهم راتلمذة عليهم - ولم تكن هي بطريقة مستحسنه - لانها
 أدت الى ان التف الحابل على النابل واختلط العالم بالجاهل وفسدت طريقة
 التحصيل التي كانت على عهد اساطين المدرسين من آل كاشف الغطاء والعلامة
 الانصاري من حفظ الطبقات والتدرج في الحضور على حسب الاستعداد والاهلية
 نعم قد كان هذان العالمان الشهران - على طريقة من قبلها من اعلام
 الامامية في عدم الاستئثار بالاموال وعدم حبس الحقوق - وكف ايدي الحاشية
 والخاصة عن الاجحاف بها وتحكيم اطماعهم عليها - فكان اكثرها او كلها
 يصرف في وجوهه ويساق الى محاله من وجوه البر واعانة الضعفاء وذوي الفاقة
 والمسكنة - الا قليل مما لا بد منه في مجاري الطبيعه . ولا يسلم منه الا
 الاوحد من الربانيين

وكانت وفاتها في سنة واحدة وهي الرابعة والعشرون بعد الالف والثلاثمائة
 او ما يقرب من ذلك وتوفي الفاضل الشرياني اولاً ثم تلاه آخر السنة قرينه

فاتزل على الرحب في خان له شرف
وكيف يزعج خوفا من يبيت به
من كربلاء ومن ارض الغري غدت
لقد بناه ابتغاء الاجر ذونسك
يا زائرا السبط مهما قد بثت دعا
ارخ (بحق حسين اذكر الحسناء)

وقال رحمه الله تعالى يرثي العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين
الاصهبهاني (١) ويعزي ولده الشيخ آغا رضا المتقدم ذكره

كم يا هلال محرم تشجينا
ما انت الا خنجر بيد الردى
ولقد جنيت ثمار صنعت مرة
فلتجربن بلج افك زورقا
بل انت صعدة جاور مثنية
لو كنت في كف الغضنفر محلبا
ما زال قوسك نبله يرمينا
بالدين يوغل حدك المسنونا
لا رأيتك تشبه العرجونا
لكن اراك من البلاء مشحونا
مما تشل بنصلها المطعونا
لغدا بلحم الطائرات بطينا

المغمى في. ولا شك انها كانا قد تجاوزا في السن الثمانين اوزجو ذلك - فرحة
الله عليها - و (شربان) و (مامقان) قرينتان من اعمال تبريز وقد تقدم في
حرف اللام قصيدة غراء في مدح شيخنا الفاضل وحيث فاتنا هناك الايجاز عن
ترجمته استدر كناها هنا بمناسبة ذكره ايضا

(١) كان الشيخ محمد حسين قدس سره - آية في المعارف والتجاني عن الدنيا
والزهد فيها والوقوف على غوامض العلوم اللاهوتية واسرار المعارف وله قطعة
تفسير لمقدار من القرآن المجيد تدل على عظيم حظه من جميع العلوم وقد تقدم
تاريخ وفاته ولم يعقب سوى الشيخ آغا رضا ادام الله بته

اشبهت نون الخط لكن ابضا
 اطلعت كي تجلوا اليالي الجون فد
 كاهت بروءيتك العيون جميعها
 قد قدرتك يد الانه . نازلا
 تأتي بشهرك كل بكر مصيبة
 فبفلكك العالي نعدك اشيا
 اكفف سها ملك يازمان عن الوري
 لو تترك لنا الامام ابا الرضا
 وامض في احشائنا من فقهه
 ما جئت الاقلام من اطرائه
 سبط لجعفر (١) حاط ملة جعفر
 هو بضعة من جعفر وهو ابنه
 وجلده كشف الظا . وان يكن
 اضحى دفيننا في التراب وبعده
 فلا بكن لفقهه متمنيا
 ولاروين حشا الثرى بمدامعي
 لا ينفع الماعون من افضاله
 يسهو عن الدنيا بذكر صلاته
 يلقي على المحراب نور امامه
 هم موشر نهضوا بدين محمد
 والمقتني القانون في احكامه

كي تحون من السواد عيونا
 تقرب فما ابهى الليالي الجونا
 لو كنت طيرا لم تكن ميسونا
 ياليت برجك لم يكن مسكونا
 تدع المصائب في سواء عونا
 وتعد في قرب الولود جنينا
 فلقد صرعت كما اشتيت الدينا
 لتكرت للشرع الشريف امينا
 انا وقد عزم الرحيل بقينا
 حتى خططن اوتيه التابينا
 واعزها وابى عليها الهونا
 وبه نخطي من يقول (بنونا)
 مازاد في كشف الغطا . يقينا
 كابدت داء في حشاي دفيننا
 كل الجوارح ان تكون جفونا
 ليقال ان من العيون عيونا
 فقدانه من ينفع الماعونا
 والناس عن صلواتهم ساهونا
 ان قابل المحراب منه جينا
 في اصبهان واتلفوا القانونا
 اولى به ان لم يكن مختونا

هدر وادم القوم الذين ترندقوا
 لو أن بابياً تعلق بالسهمي
 ولو انه من خلف سبعة الحجر
 لا اسخطن من الزمان لفعله
 مولى تحمل علم اهل البيت بالا
 يرنو المغيب في فراصة موء من
 سبط اليمين فلو رأتها ديمة
 ولا تشدتها اذ يزقها الهوى
 واذا نظرت لحسنه ووقاره
 لو تنظر الحرباء ليلا وجهه
 خذها كطبمك فهي تقطر رقة
 لو كان في الشعراء مثلي سابق
 كل المصائب قد تهون سوى التي
 يوم به اذ دلفت طغاة امية
 نادى الاهل من معين فلم يجد
 فبقي على وجه الصعيد مجردا
 وسروا بنسوته على عجب المطا
 او مثل زينب وهي بنت محمد
 وغدا قبالتها يقلب مبدما
 نثرت عقيق دموعها لا غدا
 ودم الزنادق لم يكن محمونا
 للامن منهم لم يكن مأمونا
 ركبوا له نصر الآله سفينا
 وارى الرضا بعلى ابيه قينا
 لهام لا كسبا ولا تالقينا
 فبحدسه تجد الظنون يقينا
 حلفت وقالت ما وصلت عينا
 (ماذا لقيت من الهوى ولقينا)
 فلقد رأيت البدر والراونا (١)
 لتلونت فرحاً به تلوينا
 وتسيل مثل ندى يديك معينا
 لتركته بادي العثار حرونا
 (تركت فؤاد محمد حزوننا)
 كي تشفين من الحسين ضغونا
 الا المحددة الرقاق معينا
 ما نال تفسيلا ولا تكفينا
 تطوي سهولا بالفلا وحزوننا
 برزت تخاطب شامتا ملعونا
 كان النبي برشفه مفترنا
 بعصاه ينكت لوارء مكنونا

وقال رحمه الله في رثاء جده سيد الشهداء وخامس اهل العباء

يغر الفتي بالدهر والدهر خائن
ويحكم اس الدار من فرط جهله
وان امام المرء موتا محتما
اذ الناصعات البيض لاحت بفروق
ستحملنا والموت غاية قصدها
واي فتي لم تستبح ابل عمره
سل الدهر عن تلك الملوك التي مضت
وسل عن بني الزهراء مواطن عزهم
ضغائن شرك اظهرتها امية
وخانوا حسينا في اليهود ولا تحل
اثاروه من غاب الرسالة ملبدا
وخافوا على دنياهم منه فاغتدت
فوافاهم من بعد ما ارسلوا له
هو البدر قد حاطته هالة انجم
هم القوم اما ضدهم فهو خائف
تضمضوا في السرد منهم معاطفا
ضراغم من ادراهم وسيوفهم
وتفتت سماء لدنهم فكأنها
وكم فجروا ماء الطلال بسيوفهم
ولولا الوادي اغزقتهم من الدما

ويصح في امن وما هو آمن
وما نفعه في داره وهو ظان
فلا يغتر ان المحتم كائن
فتلك لمحتوم الفناء قرائن
هجان الليالي لا المطايا الهجان
وار كان ينميه من القوم مازن
فاين مبانيها واين الساكن
متى افقرت من ساكنيها المواطن
وكم من علي في الصدور ضغائن
ينال سبيل الرشد من هو خائن
وايث الثرى لم يقترب وهو كامن
بتدبيره اسرارهم والعلائن
ظواهر صجف خالقتها البواطن
ببهجتها وجه البسيطة زائن
لديهم واما جارهم فهو آمن
مياسيرها محمودة واليامن
لهم لبد مرهوبة وبرائن
اذا اعتقاوها للطمان ثعابين
فسات بطاح بالدما واماكن
بجار ولكن الخيول سفائن

ابوهم عليّ ليث كل رسالة
 ومن يرهم في الطعن مثل ابهم
 يقودهم للحرب اصيد اشوس
 دعى آل حرب للهدى يوم كربلا
 ولما نبا عن سمعهم سيف وعظه
 نضا مرهفأ ماضي المضارب ابضا
 جرى الماء في حافاته وهو غاطش
 بكف ابن حواض العجاجة من عنت
 ولولا قضاء الله لم يبق من بني
 وما حجبت عنه يد الله نصرها
 ولما دعاه الله ابى لأمره
 فبات وابناء الرسالة حوله
 جسوم برغم المجد عقرها الثرى
 وكم حرة بعد التحجب ابرزت
 فهن على اكفانهن هواتف
 اجبتنا من للظعاين بعدكم
 نواضعنا فينا المضلون غدوة
 مضيت بحيث الحرب تشهد انكم
 وما طمنت فيكم سوى السن القنا
 ومرضعة ناحت لجنب رضيعها
 تحال وقد هامت جوى ام شادن
 راته وما بلت حشاشة صدره
 له وقفات شوهدت ومواطن
 تيقن ان المكرمات معادن
 لبيضة دين الله حام وصائن
 فأبدي مكثون وحرك ساكن
 ولم ينب لولا ما على القلب رائن
 ولكن به سود الثأيا كوامن
 ولم تروه الا الطلا والجناجن
 له الناس وانقاد الطغاة الفراعن
 امية في الارض البسيطة قاطن
 لمون ولكن المحتم كائن
 مطيعا رحيب الصدر والجاش طامن
 معفرة في الترب منها المحاسن
 وجالت عليها العاديات الصوافن
 وادمعها كالمعصرات هواتفن
 كما هتفت فوق الغصون الوراثن
 فليت فداكم يا كرام الظعائن
 ايجمل مسرانا وانتم رهائن
 كفاة وما فيكم من القول شائن
 ولولا اننا لم نلّف فيكم مطاعن
 مولمة والوجد باد وكامن
 تعلق منها في الحباة شادن
 ثدي ولا احنت عايه الحواضن

فودت بان تفقي له ماء عينها ليروي ولكن ذلك الماء آجن
تجرع من قبل اللبادم نعره ومن قبل ان يحيا له الحين حائن
كان هلالا تم وهو ابن ليلة ففاجاه بالرغم خسف مقارن

وله رحمه الله في رثائه عليه السلام

في طلب الغز يهون الفنا ولا يروم الغز الا انا
لم يشرح في دهره كاسل وانما الراحة بعد العنا
لابد لي في العمر من وقفة بين الظبا البيض وسمير القنا
ستعرف الاعداء وجهي اذا نفع القطاميات قد ضمنا
لاعشت ان لم استدر للوغي رحي سوى الهامات لن تطحننا
وانتضيها في وجره المدى بارقة اما لهم او لنا
الموت حتم في رقاب الوري يخرم المرء نأى او دنا
والعار كل العار موت الفتى من لي بان يحمل عتي الى
للهاشيمين الاولى لم تزل اجابة الداعي لهم ديدنا
يا آل فهر اباغناكم الم يصلهم نبا الطف ام
واستعبدت احراركم معشر قد ظفرت بالطف آل الحنا
في معرك قد ضاق في اهله ملكتموها قبل ذا ازمنا
ترى كمي القوم من رعبه واتسع الخرق ولاح الفنا
افصح بالموت لسان الرغي ينتهز الفرصة لو امكنا
تشافه الصيد باسيافهم ومصقع القوم غدا الكنا
ولم يلوكوا غيرها السن

كأن أبناء عليّ بها
 نادوا فاما ان نبيد العدي
 كل فتى تلقاه مستبشرا
 اتخذ السيف له صاحباً
 وفي الرغى يكفيه عن سيفه
 بشرى بني فهر فابنّاهم
 لا يلعنوا الايدي وحق لهم
 ان الاولى في كربلا صرعوا
 باعوا نفوساً لهم قد غلت
 واشتروا العليا نقداً بها
 واجتتوا العز باسيا فهم
 وكافحت من هاشم فتية
 لكن رأوا ان بدار البقا
 فاستسلموا للموت من بعد ما
 تلك الجسوم البيض لمني لها
 طوبى لها تيك الربي اذ حوت
 باتوا فرادى ووحوش الفلا
 ورحن في الاسر بنات الهدى
 يدعين والعيس تجدد السرى
 ماذا عليكم لو مررتم على
 لم تدر في السبي لما راعها
 قد افزعوها وبنو هاشم

آساد حرب تحت غاب القنا
 او اننا نبعث من هاهنا
 اذا منادي الموت قد اعلنا
 وصهوة المهر له مسكنا
 كرات عينيه اذا مارني
 ماتوا وهم اعلى الورى اعينا
 ان يعقدوا اندية للهناء
 نالوا بذلك اليوم اقصى المني
 وارخصوا من سعرها المشنا
 ومشتري العليا لن يغبنا
 والعز من اطيب ما يجتني
 تمنعها الاحساب ان تجبنا
 نيل الاماني لا بدار الفنا
 اسلمهم في جريه الارسنا
 باتت على البوغاء لن تدفنا
 مثل نجوم الافق او احسنا
 تبدي النياحات لهم الحنا
 تطوي القيا في موطننا موطننا
 يا حادي العيس ألا ارفق بنا
 سادات فهر قبل ان نطعننا
 اشمل فيها الركب ام ايّنا
 كانوا لمن خاف الردى مأمنا

وقال قدس سره في رثاء المرحوم ميرزا حسن ١ بن المرحوم الحاج ميرزا خليل

قفها الكي نسأل الاطلاع والدمنا	على م احبابنا عنها نوا ظمنا
تحملوا ضحوة عنها فما حملت	اواقح الريح يوما نحوها المزنا
الدهر حارب احبابي فشتتهم	فجأري بعدهم يامقلتي الوستنا
كانوا وكنت وظهر الارض لجمعنا	الى ان اتخذوا في بطونها وطننا
كدت يادهر ما البقيت من زمن	ابعد من اسعفوني بالاصفا زمنا
اذا قدت الاولى اهوى حديثهم	فان مضمونه ان الفقيد انا
ما بالنا نعرف الدنيا وقتتها	والكل تلقاه في دنياه مفتتنا
او تعرف العيس ان الموت غايتها	اصبت بدما اكبادها العطنا
لا ينفع المرو لين الخز يلبسه	ان كان لابد من ان نلبس الكفنا
وليس يجديه مأكول يطيبه	ففي غد فمه يلقى الحصى الخشنا
لا يعدل الدهر من غدر تعوده	حتى يعيد وجود العالمين فنا
لو دار في خلد الدهر الخوون بان	يجواسا ماته ابقى لنا (حسنا)
الالهي الذكي البارع القطنا	والارمني السخي المصقع اللسنا
عجبت للموت كيف اسطاع يقربه	اخفية جاءه ام جاءه علنا
نعم اتى نحوهم في زي ذي امل	وكل ذي امل يدنوله فدنى
لا بل يهاب الردى يدنو الى بدن	لغيره وهو يرعى ذلك البدنا
لو استعار الردى قلب ابن مشبه	ورام يقرب منه عنوة جبنا
كان الامان لنا من كل نازلة	حتى من الموت من يهرب له امنا

(١) هو طيب النجف الوحيد في عصره وقد عمر الى قرب السبعين وهو اخ
الحاج ميرزا حسين المتقدم ذكره وسيأتي، وله عدة اولاد كرام واخوة اعلام
قد ذكرهم في القصيدة على حسب مراتبهم واسنانهم كما ترى

دلت على عالم الاشراق فطنته
 يدري بما لم يكن ندري به ويرى
 مضى نقي برود مابه درن
 قد نزه النفس عن كبر يخاطبها
 فباعم عاف للدنيا عبادته
 لقد مضى والتقى القبر يتبعه
 وما بكيناه فردا في قرارته
 حاشاه يطعن في خاق وينقصه
 اودى فواحرنا او كان ينفعنا
 صبرا (حسين) لدهر انت تعرفه
 فقي وجودك هانت كل معضلة
 والدين ليس يبالي ان اقمت به
 اولاك كل امرى من عظم حيرته
 اذا طغى الغي كالطوفان كنت لنا
 نياية الغائب المحجوب انت لها
 آراوك البيض والاقلام سمرك في
 اتعبت نفسك تقوى فاسترحت بها
 وقد رميت من الدنيا زخارفها
 انفاسك المسك لوسار النسيم بها
 وخلقك العذب لو في البحر تسكب
 لله بيتكم آل (الخليل) فما انه
 للنسك انتم وما للنسك غيركم

كأنه عند افلاطون قد فطنا
 ما اظهر الله للرائي وما بطنا
 حاشا ملابسه ان تحمل الدرن
 ولا تراه الى دنياه قد ركننا
 ومن تكبره ابليس قد لعنا
 ولم يعد بل الى جنبه قد دفنا
 لكنّه بالسجاء والنسك قد قرنا
 حتى غداة قضى في السن ما طعنا
 من بعده قولنا ودى فواحرنا
 وان تجرعت من ارزائه مجنا
 وطاش سهم المنايا ان سامت لنا
 اقاطن قوم سامى ام نورنا ظمنا
 رأى التقرب في ان يعبد الوثنا
 سفينة الرشد من يركب بها امنا
 فقم بنا وانشر الاحكام والسننا
 حماية الدين فاشحذها طباقنا
 وانما تحصل الراحة بعد عنا
 رمي الحبيج الحصى اذ يتزاون منى
 من العراق لأحيا الشام واليمن
 اذا اساغ شرابا بعد ما اجنا
 تدار الا على الابدل والامنا
 كأن طينتهم بالنسك قد عجننا

اطائب تغسل التقوى صدوركم
 ولم تضع آية الارحام بينكم
 هذا (ابوصادق) قد عم نايله
 لا يزل الضيم من مغناه افنيه
 وما له قرناه في حذاقته
 ركين حلم او ان الارض ليس بها
 و(محسن) في المعالي مثل والده
 هزت لنا نفحات الجود معطفه
 شيخ الطبابة لاتبغي به بدلا
 سلطان علم ترى الايدي لبعته
 وازدب اباحالح (المهدي) ان طرقت
 هو الصبور او ان الحضار بصره
 ولم يلمه بادعام الجدار ولا
 وراح يبسط (محمود) الفعال يدا
 قد حسنت صفة الايمان عزته
 فلتأخذوها كصافي الدر يجلها
 ولم تدع فيكم حقدا ولا احنا
 ففيكم يتأسى من نأى ودنا
 كالفيث يسقي وهاد الارض والدمنا
 مثل ابن محلم عزا بل اعزفنا
 لكن اقول به اربى على القونا
 طود لا مسكها والرجف قدسكنا
 فن رأى محسنا يوما رأى حسنا
 كنسمة الصبح يثني مرها الغصنا
 ان ابدل الله عن بقراطها اللبنا
 ممدودة وله عن مدهن غنا
 نوانب الدهر شتى من هنا وهنا
 في يوم موسى لقال اقبل وسر معنا
 قتل القلام ولا في خرقة السفنا
 قد استهات فخلناها حيا هتنا
 فصار كالبدر يزهر بهجة وسنا
 الى نياقدها من لم يرد ثمتا

وله هذه الايات الرائقة

اخذ الريم منك سحر الجفون
 واستفاد الهلال منك ضياء
 ووروت عنك ما نسات الغصون
 حين قابلته بشمس الجبين
 اخذت بعضها ابنة الزرجون
 صفا باللو او المكنون
 ومن اللؤلؤ الذي بثناياك

وله رحمه الله في التتن

انا في احتصار من همومي فأنني يا صاحبي بالتتن كل اوان
لا تتاون التازعات علي بل اكثري بسورة الدخان

وله رحمه الله في مادة تاريخ

اهلا بمن طاف ولبي وسعي سعي متم بالجزء مذنن
واستلم الاركان حبا وله اا أملاك من داع ومن موء من
ما فاز الا محسن فارخوا قد ضمن المولى جزاء المحسن ١٣١٣

وله رحمه الله بخمسا

ارى النصح في ايامنا ليس يصلح وصقة اهل الفس افي واربع
الم تر من دوني علي ترجعوا نصحت فلم افلح وخانو افا فلحوا
واوردني نصحي لدار هوان

فليت لسانني قبل نصحي الكن ولم اك للناس المسنين احسن
فيا قوم عني بالندامة اعلنوا اذا عشت لم انصح وان مت فاعنوا
اذا النصح من بعدي بكل لسان

وله في رثاء حجة الاسلام الحاج مرزا محمد حسن الشيرازي (١)
طاب ثراه وذلك في غرة شهر رمضان سنة ١٣١٢

(١) قد تقدم موجز من ترجمته = واحلنا خبر وفاته الى هذا الموضع -
نعم كانت رحلته الى ربه في شهر شعبان من سنة ١٣١٢ في (سأء من رأى)
وحمل على الاعناق التي طوقها اطواق اللجين والنضار بعروفه - حمل منها الى
النجف وهي مسافة مائتي ميل تقريبا = تتداول حملة قبيلة قبيله وطايفة

بمن يقيل عثارا بعدك الزمن
 قد كنت في بدن الاسلام روح هدى
 يا شعة الطور قد طار الحمام بها
 اكسدت سوق حياة المسلمين فلا
 ولا صلاة ولا بيت يحج له
 اليوم منك طوى الاسلام قبلته
 اني تقوم لدين الله قائمة
 لا صح بعدك جنب لان مضجعه
 ماسرت وحدك في نعش حملت به
 حقت بك كرسيك السامي ملائكة
 وانت يا آية الكرسي محتمل
 تحركوا بك ارقالا واوعدا
 تابوت طالوت ما كانت سكينته
 مدت الى نعشك الايمان قاصرة
 ومن سواك على الاسلام يوم تن
 والروح ان تلفت لا يلبث البدن
 وآية النور عفى رسمها الزمن
 دين يسام ولا دنيا لها ثمن
 ولا كتاب ولا فرض ولا سنن
 فانه يحفظ من ان يعبد الوثن
 وائس فيها الامام السيد الحسن
 ولا رأى الصبح طرف زاره الوسن
 بل انت والعدل والتوحيد مقترن
 حفيها ظاهر والشخص مكتمن
 على الرقاب وفي الايمان محتضن
 ان السكينة في تابوتهم سكنتوا
 سواكم نو وعاهها من له اذن
 ومال بالرقبات الذل والوهن

طائفه ٥ تتزاحم على التبرك به وتتهافت عليه (ثبي ثبي وكراديسا كراديسا)
 (تزاحم اعناق الوري تحت نعشه) ويكثر عند الازدحام استلامها ثم دفن عند مرقد
 جده امير المؤمنين سلام الله عليه وله مشهد يزار ولم يعقب من صلبه سوى سليل
 واحد وهو السيد العلامة (السيد علي آغا) الذي تقدم غير مرة ذكره وانه
 اليوم هو بقية آبائه في (سر من رأى) واحد العلماء الاعلام فيها ادام الله
 علما لشعره . وصاعد بروح ابيه الى عطاير قدسه . ومن على الشيعة بمثله . ليعيد
 مجدهم . ويلهم شههم . فقد انتكث جلهم حتى كاد = والله المستعان

انامل منك بالجدوى مختمة
 يا غاديا بقلوب لا يروج بها
 سر المورينا فكم في الحلي ارملة
 رفقا باهلك اعني الناس كلهم
 غذيتهم بافاويق الرشاد كما
 ضاقت بهم سعة الغبراء حين رأوا
 فهم باضيق من قبر دفنت به
 مضيت اطهر من ماء السماء ردا
 ورحت اطيب من روح النسيم شدى
 لا ابعدتك الليالي يابن مجدتها
 قد كنت كالسيف الكن هاشمي شبا
 ورأيك الريح ان ثقفت سعدته
 كم بت تسهر والاسلام في سنة
 وكم حميت ثغور المسلمين وهم
 قدت السلاطين قود الخيل اذ جنبت
 لك استقيدوا على كره لما علموا
 لا خوف بعدك امسى في صدورهم
 من الوفود التي تأتي على ثقة
 اليك قد يعموا من كل قاضية
 ياقون في حيك الزاهي عصيهم
 فيزلون على خصب اذا نزلوا
 فلا يبذلك ماء الوجه مبتذل

انك ارتقت ورقاب طوقها من
 سوي الضريح الذي استوطنته وطن
 حنت اليك وشيخ شفقه الحزن
 فهم يتاماك ان ساروا وان قطنوا
 يغذي الرضيع بشدي امه اللب
 قبرا به وجهك الدر مرتين
 كانهم وهم احياء قد دفنوا
 اذ كل ثوب من الدنيا به درن
 تندى بنفحتك الامصار والدين
 ولا استقل عن العليا بك الظعن
 يفل ما طبعته الهند واليمن
 بهزة دق منها الاسمر اللدن
 مطاعنا عنه من لواهموا طعنوا
 ما بين انياب نخص الاسد او نطنوا
 وما سوى طاعة الباري لما رسن
 بالسوط اذ بارهم تدمى اذ احزنوا
 فليفعوا كيف شاؤوا انهم امنوا
 بان واديك فيه العارض الهتن
 بالبر والبحر تجري فيهم السفن
 كأنهم بجاني اهلهم سكنوا
 ويظعنون بشكر منك ان ظعنوا
 ولا يبتك تشكيد ولا من

كأن آباء ايتام الوري تركوا لهم كُؤُوزا (بسامراء) تختزن
 تسمى اليهم برزق فيه ماتعبوا كالعشب تتعب في ارزاقه المزن
 يا دهر قد جنت فيها اليوم قارعة منها تدكدت الاعلام والقن
 هذا الفناء الذي عم البرية فالأ حياء منأ سواء والذين فنوا
 قد كادت الفتنة العميا تحل كما بعد النبي فشت بالملة الفتن
 حتى اتي النص ان الدين رتبته (١) موروثه (الحسين) ان قضى الحسن
 العيلم العلم العلامة الروع الخبر الهزبر الخطيب المصقع اللسن
 ددت منابر اهل البيت ان له امر الثيابة حتم وهو موءتمن
 اليه دين المهدي القى مقالده وانه ببقايلد المهدي قمن
 يسر اعماله والله يعلمها فكان لله منه السر والعلن
 لولاه ما كفكف الاسلام مدمعه ولا رقى للمعالي مدمع هتن
 كأننا حسن ما بين اظهرنا لما تبليج منه المنظر الحمن

(١) هو الشيخ الجليل والحجة الشهير الحاج ميرزا حسين مرزا خليل طاب
 ثراه وقد تقدم ذكره في هذا الديوان عدة مرات وكان هو احد المراجع العظام
 بل المبرز على غيره بعد الحجة الشيرازي قدس سره وقد جال شعراء العراق بل
 كافة شعراء الشيعة ولا احسبك مباعدا لو قلت (وهم شعراء الدنيا) نعم
 جالوا في حومة رثاء هذا الامام الزعيم والتخلص الى مدح الخلف من بعده وقد ابدعوا
 ما شاءوا بحيث يمكن ان يجمع من ذلك في خصوص مراثيه مجموع كبير ولكني
 احسب لا بل (اليقين) ان السيد جعفر رحمه الله قد اخذ قصب السبق على
 الجميع في قصيدته هذه وتخلصه هذا - ولهذا القصيدة رنة في العراق وحق لها
 ذلك - وانما نقول ذلك اصحارا بالحقيقة والله اعلم

تغر يا حجة الاسلام في خلف
 (عليه) المتجلي في فضائله
 هب دوحه العلم جذت فهي سالمة
 تطفن العلم من املاء والده
 اومى اليه ابوه حين قيل له
 وقال رحمه الله على لسان بعض
 فمن مبلغ السلطان عنا تحية
 باننا اناس عند روضة حيدر
 فبعض له يدعو وبعض يؤمن
 وقال معرضاً ببعض الادباء على طريقة الهزل
 الا من يقتل البق فان البق آذاني
 وله مؤرخا العام الذي حج فيه المرحوم الحاج ميرزا حسن (١) الاشتياني
 حجة مقبولة لأمام موثق
 قد قضى منسكه بعد ما عاف الوطن
 من عراق وحجاز وشآم وعين
 خير تاريخ لقد افلح الشيخ حسن
 وله فيه ايضا تاريخ آخر
 ايها المولى الذي زار بيتا
 لك دون الناس مجد رفيع
 شاد ابراهيم منه المباني
 ماترقي نحوه الفرقدان

(١) هو طاب ثراه احد اعلام العلماء الاعيان في طهران بل اكبر علمائها في عصره وكان تحصيله في النجف على العلامة الانصاري وللأشتياني حاشية ضخمة كبرىه مشحونة بالفوايد الاصولية على كتاب (الرسائل) لاستاذ المتقدم

حجك المبرور قد نلت فيه غاية اليمن واقصى الاماني
شكر الرحمن منك ابن قدس مفرد في العلم من غير ثاني
سنّة للبيت يمت فيها فضلت كل سنين الزمان
بوركت من سنة ذات يمن ارخوها سنة الاشتياني

وله مقرنا على كتاب الغيبة للامام المنتظر جناب الشيخ

(محمد) الملقب بجزر (١) زيد فضله

احمد آلت خير صحيفة احكمت في تأسيسها الايانا
حق لشيعه احمد ان يوعوا فيها العدو ويدحضو الشيطانا
اظهرت بعد اليأس حجتهم لهم فكانهم قد شاهدوه عيانا
قرآنا هذا وانت محمد اي والذي قد ازل الفرقانا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء بعض الاجلاء

اتبك ربوع المجد ملء جفونها فقد اصبحت مفجوعة باميتها
بصباح زادها بنار منارها بديعة واديتها بنحصب سنيتها
باسام مرقاها بنجم سعورها بزاد مقلها بماء معينها
بدرّة قرطها بوسطي وشاحها بائد عينها بنور جبينها
رعى الله نفسا الامين ابية فكيف اغتدت منقادة لثونها
لأن غشيت ام الفخار بشككها فما حمت الأ بنور عيونها
بيوت العلانهدت وثلت عروشها غداة سعوا في ركبتها وركبتها
سواباخ الجدوى ومنه جمع الورى وغيث بني الدنيا وليث عرينها

(١) احد المشاهير بافضل في النجف وله المام بعدة من العلوم وهو اليوم بسن الاكتمال

وما اخت صخريوم اودى ابن امها
لها زفرة من خلفه اثر زفرة
باوجع من قلب العفاة وقدرأت
كما عم حبا نفعه عم رزوه
وقد اطمت حتى كأن اكفها
عجبت لذيالك السرير وما به
على بنت نعيش سار فالنمش ساميا
تثاقل خطو الناس لما سعوا به
ولا عجب مها تثاقل خطوها
فكم من يتيم قد بكى خلف نعشه
كأن بقاع الارض ضغن ظهورها
فبات قرير العين في خير روضة
ولولم يكن في الخلق طيب طينة
اقول لعين المجد قري وكفكني
ونفس امين في الوري نفس موه من
فيانعم اكفاء العلا بمكانه
وهب دوحه العليا قد جف رأسها
بصادقها نعم العزا ورشيدها
وقل في علي ماتشاء من الشأ
عشيرة مجد مارأينا قرينها
وجوهم كالنيرات وانها
ونار قراهم مثل نور وجوهم

فابت لاهل الحي خافي شجونها
مشية في نوحها وحنينها
سريرا سري في كهفها ومعينها
جميع الوري من غشا وسمينها
مطارق تهوي في اكف قيونها
فقد سار في دنيا البلاد ودينها
تشيحه الاملاك خلف امينها
وقد اطلقت وجدا وكاء جفونها
فقد حملت ثملان فوق متونها
وارمة قد تابعت بانينها
بحرب الفنا فاستنجدت ببطلونها
سميرا لولدان الجنان وعينها
لما مزجته كربلاء بطينها
فلا نفس الا وهي تضي لحينها
وفي موتها قد اطلقت من سجونها
وان مكانات العلا بمكينها
فقد اصبحت فينانة بغصونها
وعبد الكريم الندب ليث عرينها
خدين المعالي القر وابن خدينها
لنمدحها في فوتها عن قرينها
اذا لم تقفها فهي ليست بدونها
تألق في بيض الياالي وجونها

تدفق في شهب السنين سخاؤهم	وقد بخلت بالمال كف ضئيلها
نعم ان ايام المحول كحلبة	من الخيل تبدي طرفها من هجينها
هم خلفوا القوم الكرام وراهم	وراحوا بأبكار المعالي وعونها
فقصر عنهم من يروم لحاقهم	كما تضلع العرجاء خاف ظعنهم
لقد طبقت اهل العراق بيوتهم	بو كف غواذيهما ودفق عيونهم
كما جللت وجه السماء سحابة	فسحت على سهل الفلا وحزونها
فيآبارك الباري بها من عشيرة	تفيد الغنى من جل كد عينها
لذا اودع الرحمن اعظم هيبة	لها في البرايا من صفاء يقينها
لقد احسنت بالله صادق ظنهم	خالوصا فكان الله عند ظنونهم
ملك اذا ملاح وجه جبينهم	له الناس خرت سجدا لذكونهم
رعالم آله العرش ماهبت الصبا	وما تاحت الورقاء فوق غصونهم

الباب الثاني والعشرون في حرف الها

وقال رحمه الله راياها العالم الفاضل المرحوم السيد (علي) (١)

الشهير بالخلو قدس سره

ويح ناعيه اخرس الله فاه	اي بدر من هاشم قد نعا
فاه فوه بنعي من كان فيه	مدركا من اتاه اقصى مئا
ادري حاملوه ان على الاك	تاف رضوى غدا يخف سراه
ان يروا به بناد بكاه	او بواد لعظمه حياه

(١) كان احد السادة الاعيان في النجف وبنت (الخلو) اسرة كبيره

عريقة بالسيادة والشرف في النجف منذ قديم

وغدت كل بقعة تتلنى
 حجبوا في التراب اى خضم
 ضمن القبر منه خير فقيد
 واكل من دافنيه خشوع
 رجعوا عنه حاسرين وكل
 فلتبك العيون منه جوادا
 اصبح الكون كاسف اللون لما
 من بعيد اتى طليق حيا
 ما رأى الناس قبله من فقيد
 هل انا آخذ من الدهر قولاً
 همت ادمعي رخصاً ودمعي
 عجباً لم يذب عليه فؤادي
 ضحك الدهر فيه حيا ولكن
 من علي بانها مشواه
 يتري السحب من ندى ينه
 بل على الخير قد اهيل ثراه
 والتفات لقبر من وراه
 قد اهل التراب فوق حشاه
 عاش كل الانام في جدواه
 ان هوى بدر سمعه من سباه
 حين داعي القضا اليه دعاه
 حملته لقبره رجلاه
 اى ذنب جاءت به كفاه
 كان في النسائبات ماغلاه
 ويح هذا الفؤاد ما اقساه
 مذقضى اليوم كل حي بكاه

الباب الثالث والعشرون في حرف الواو

قال وقد كتب بها الى جبل حایل

اجباي من نجد سلام عليكم
 محاسنكم ابهى من الروض بهجة
 واسيافكم ينهل منها دم العلا
 تجلير باجناح النسيم خيولكم
 وان هتف الابطال باسم محمد
 فكل سنان يثني دون وجهه
 سلام محب غيركم لم يكن يهوى
 والفاظكم احلى من المن والسوى
 وايمانكم يرفض منها حيا الجدوى
 خفافا اذا صاح الامير بها غزوا
 راوه قريبا عند دعرتهم كفوا
 وكل بنان دون رقبته ياوى

اذا ثار نزع الخيل كالليل اومضت
 وتحطف مثل الشهب سمر رماحه
 اذا صاحج الاعداء بالخيل ابصروا
 وما هي الا الصاهلات يقودها
 ويخطف ابطال العداة بسيفه
 خصال المعالي جمعت لمحمد
 واعطاه من سوءه كل فضيلة
 اقول لركب قد طواوا نحر حاييل
 هنيئاً فانتم بعد عشر بجاييل
 الى الله اشكرو لا الى الناس انني
 فني القلب من صد الجيب وهجره
 ابني الله ان افضي باسرار حاجتي



الباب الرابع والعشرون في حرف اليا

قال رحمه الله في مدح الوزير عطاء الله باشا والي ولاية بغداد

سنة ١٣١٥ وقد سقط منها شيء

ارض العراق زهت واخضر واديها
 هو الوزير الذي عمت مواهبه
 بعزمة زاحم السبع الشداد بها
 ولم تزل اعطاء الله شاكرة
 فهية الملك بين الناس يظهرها
 واخصبت بعطاء الله واليها
 بني البرية قاصيها ودانيها
 وهزت الارض فاندكت رواسيها
 رعية الكرخ لا طاب راعيها
 وطاعة الله دون الناس يخفيها

بالعدل والبذل والاحسان مهدها
 مستيقظ الفكر في بغداد مركزه
 مطيعها اختال في اطواق انعمه
 وليس يفتخر آنا عن رعايتها
 بطاعة الله والساطان قدضعت
 اكن اجل من الدنيا بقيته
 فلا الى الله يوما عينه طلعت
 بالامس بغداد كانت وهي مظلمة
 شكت الى الملك السلطان عاتها
 اعطى العراق عطاء الله مالكمها
 فنفسه لم يزل بالهول يوقفها
 اخافها بالماضي ثم آمنها
 عجاجة المحل في جدواه يكشفها
 في العطاء عطاء الله راحته
 بجر وفي لجه سفن الرجا عبرت
 ان حل محتبيا في الدست تحسبه
 فلتفخر العرب العربا به فلقد

وقال رحمه الله مخاطباً لأمير نجد وشاكرا هديته اليه

وقد سقط بعضهم

وصلت منك الهدية
 ليس ذا اول فضل
 وفرحنا بالتهجيه
 واصل منكم آية

كم دعوت الله في كل صباح وعشي
 انكم تبكون ماوى وملاذا للبريه
 ياعزيز القلب اذا ال طلعة الغرا البهيه
 من يجاريك سخاء والسخا منك سجيهِ
 انت غيث في العطياً ت وليث في السريهِ
 لك يوم الحرب عيد لم تخف فيه المنيهِ
 تقصد الموت عياناً تحت ظل السمريهِ
 عيدك الحرب وفيها تنجر العاصي ضحيهِ
 كلما شبت ضراماً زدت فيها اريجيه
 فيبمنالك حسام كنت فيه المنيهِ
 وبديسراك عنان لسحب اعوجيه
 وردينيك ينساب كما تنساب حيه
 واكرم فرجت عن عم لك في الحرب بليه
 وبك الله كفاه عن جنود الشريره

وقال رحمه الله تعالى مهنياً عمدة العلماء الشيخ الاجل جناب
 الشيخ عباس بن المرحوم الشيخ علي بن المرحوم الشيخ جعفر قدس
 سرهم في عرس احد تلامذته المخلصين بزيادة محبته وقد سقط اغلبها

راآني مولماً فيها فزادت في تجيها
 فتاة الحلي لو حيت راما فهي تحيها
 ولي فيها صبايات من الاشواق اخفيها
 الا حياً الحيا سلمى وحيّاً من يحييها

فأيها	اليايا	ولا تنفعني ايها
فكم قد طرقت وهناً		على رقدة واشينها
فأمسى مطرب القلب		لديها مانساً تيتها
وفيما بيننا الجاما		ت تسقيني واسقيتها
وان لم تروني الراح		سقتني من لمى فيها
فخذ حذرک ان ار		خت لنا سرود افاعيتها
وعيناً هي كالهم		لأحشاني تصنيها
لها من حاجب قوس		فلم تخط مراميتها
نست ما بيننا سلمى		عهدا لست ناسيتها
فلا نوم على عيني		اذا سحت مأقيتها
دموعاً كان من ذا		نب احشاني داميتها
رائتي ذا حشاً حرى		فجادت كي ترويتها
وهل تقبل احشاني		هبات هي تعطينها
ايا قاطعة الجو		سرى والريح تزجيتها
زفيف الطير قد زف		ت وما مدت خوافيتها
حداها معنف الرعد		فسارت طوع حاديتها
ولمّا انتلق البرق		لموحاً في نواخيتها
حكّت بسط سليما		ن المحلات حراشيتها
فخاف الطير والوح		ش فلاذت في مضايوها
ايا مرسلها ابعثها		لارض جيرتي فيها
ولما نشر الصبا قدھا		الى الفيحا وواديها
ديار لم اعف طوعاً		حماها ارمغانها

ولكن العلاسهي	ارى فرضاً طلابيها
فيمت الغرين	وما انكرت اهلها
بها المولى ابو الهادي	فنفس واما نيا
فقد فضلت روياء	على الدنيا وما فيها
فتى كالديعة الوطفا	التي ارحت عزاليها
ففيها وهذ الارض	سواء وروابيها
هو البحر به يكرع	قاصيها ودانيها
جرت سفن الرجا فيه	فما ضلت نواتيها
وابناء الرجا تقرأ	باسم الله مجريها
فيا بشراك يامن	شاد للعليا مبانها
حفظت الملة البية	ضاء عن شي ينافيها
فا حكمت مباديها	وشيدت اعاليها
دردت ما انتهم النأ	س فسمة لكم موالها
ابوكم جعفر قد كان	للملة راعيها
فكم مشكلة عيما	لم تعرف معانيها
وفي افكاركم اظا	هر للأسلام خافها

ولدرحمه الله يهني السيد الشريف المرحوم السيد ابراهيم (١)

آل بحر العلوم الطابع الباني في عرس ولده السيد حسن

(١) هذا هو سيد الادباء والشعراء في عصره — بل هو عميدهم المقدم،
وامامهم المبجل الذي تنعقد عليه الخصاص وتقتصر لديه الاكابر، وحقاً،
ذاك — وهو مع ما فيه من سعة الفضل وطول الباع في النظم وآداب العربية

عهد النوادي قريب في بواديه وقدروين حديث البرق عن فيه
 ونسمة الفجر ما طابت نوافحها الا وقد خفقت في نبت واديه
 ويا ابن جازية الا رام ته عجباً ففيك لمحة حسن من معانيه

— هو ابن السيد العلامة السيد حسين بن السيد رضا بن السيد بحر العلوم السيد (مهدي) الطباطبائي الذي تقدمت الشذرة من ترجمته فالسيد ابراهيم كان قد جمع بين شرفي الحسب والنسب والتأليف من المجد والطاريف فهو شريف ابن شريف وحبيب وابن حبيب كان له وبع بالمشعر وانقطاع في الاغاب اليه على شرفه ووقاره وعلو مقداره وكانت تلازمه عدة ممن يحاول النظم وملازمة الادب ليقبس من مقباسه ويأخذ من انفاسه حتى تربى على مدرسة ملازمته وتخرج على تلمذ تعاليمه جملة من ادباء العصر في العراق وكان مكثرًا من النظم ولكنه لم يتخذ يومًا حرفة ولا جعله لنفسه ساعة مهنة يكتسب بها نشأه او يلتبس بها من العيش سببًا كلاثم كلا فإنه كان اعلى كعبا واعظم نفسا واجل قدرا وقد اختلفت الى ندوته وحوزته مدة ايام فكانت محاضراته تأخذ بجماع القلب وازمة الشوق والشغف به على كبر سنه وتهييب مرآة فإنه كان يوم ذاك قد تجاوز الستين فيما احسب ولكنه ارق من النسيم طليعا والطف من طعم الحياة ذوقا — وقد جمع ديوانه بنفسه في حياته — وهو ديوان كبير ضخيم مرتب على المعجم وقفت عليه يوما وسبرت منه شعرا فوجدت فيه من الشعر طبقاته الثلاث الاعلى والاوسط والادنى وليس فيه شيء من مدح الملوك والامراء ابدا وانما يمدح اشراف عشيرته واعلام قومه والاكتفاء من اخلائه واكثره في الغزل ثم المراثي وكانت وفاته في بضع وعشر بعد المائة والف فرحمة الله عليه

وفي الشموس انعكاس من تبسمه وفي النصوص اطراد من تشنيه
رشا صنوف التجني من خليفته فليس تجدي به عتي محبيه
فلا يحجب كلامي اذ اعاتبه ولا يرد سلامي اذ احبيه
نشوان يرسل صدغاغز مرسله وكم برى سهم لحظ جل باريه
عن الصحاح روى لي در مبسمه وسحر عينيه عن هاروت يرويه
وللفرام هداني صبح غرتيه وجمده قد اضلّني ليايه
فالعطف اشكل امري نصب عامله والطرف عذب حالي فعل ماضيه
مشعشع الخد كم دبت عقاربته بوجنتيه وكم مابت افاعيه
وسجّر النار في قلبي وحل بها ان المشعشع (١) نار ليس توءذيه
يفزو القلوب بالحاظ طلايمها ترمي الى الغرض الاقصى فتصميه
فكم لديه قتيل لا يقادبه وكم لديه اسير لا يفاديه
مشى بنعمان مرتاحا فضا حكه ثغر الشقيق وحياء اقا حيه
لا يحفل الخشف منه حين يرمقه لظنه انه من بعض اهليه
وحين تسمع أم الخشف نغمته تكاد من انسها فيه تليه
يهزه ان تشوفنا له مرح مثل الرديني ان هزت اعاليه
ليس الاراك بنعمان كم عطفه ولا كاكفاله ارسى روايه

(١) فيه تلميح الى ما ظهره المشعشع من عدم الاحتراق بالنار كالقنق الخراساني

ناهيك من رشاً اعصي النصوح به وان اطاع بوصلي قول ناهيه
 ما العدل يا عاذلي بالغيب تنقصه انظر اليه وعدد لي مساويه
 فهل تعيب به تجميد وفرتة ام سقم عينيه ام اتلاع هاديه (١)
 صلت السوالف مرتج الروادف ريان المعاطف ساهي الطرف ساجيه
 لفظ اسمه حسن يحيا الفواد به كأنما اتخذوه من معانيه
 وظلمه حسن بل ظلمه حسن بل ككاه حسن حتى تجنيه
 دعني اصوغ القوافي فيه حالية كأنني قد جنيت الدر من فيه
 وان سحرت قلوب العاشقين بها فالسحر في طرفه الوسنان يوحيه
 اشكو اليه عليه والخصام به ويل لمن خصمه في الحب قاضيه
 اورد نفثة صدري اذ عاتبه اخشى على ورده المطلول اذويه
 اوهي واضعف من صبري موشحه لكن همي وفكري علقا فيه
 يهوى لقائي ويخشى من مراقبه فالشوق يدنيه لي والخوف يقصيه
 يا من اراني جني الدر مبهمة لكنه لم يصله كف جانيه
 عقيق ثرك قل لي اين معدنه وورد خدك قل لي اين واديه
 ورأس فرعك قل لي اين مسقطه واي غالية باتت تربيته
 طابت مداريه من ترجيل وفرتة فسك دارين يجري من مداريه
 ان كنت يا من علي الدهر غيره نسيت عهدتي فاني غير ناسيه

(١) الهادي هو القدم والاعالي والعنق وهو المراد به هنا

رفقا بصب قضى من طول فكرته
 بك التياغمي ماضيه وحادثه
 حاشا جمودك ليلي كاد يشبهها
 أو ي الى مضجعي ليلاً فينكرني
 كأن وجهك بين النجم ارقبه
 نسيت كيف الكرى قل لي بصورته
 رأيت من يدك الكف الخضيب بها
 ما بال ليلي كيوم الحشر ساعته
 ان فات منه زمان عاد فائته
 موقوفات عن المسرى كواكبه
 كواكب أنستني في تشعشعها
 فهل ابو (حسن) لاحت مكارمه
 العيلم العليم السامي الذي قصر النسر المخلق ان يرقى معاليه
 كالليث والنيث في بطش وفي كرم
 لا بل هما هولاء في كاف تشبيهه
 اخت الحيا يده من ذا يساجله
 والبحر والده من ذا يجاريه
 زاكى العصابة من بيت النقا
 به معروف الاصابة صلت الزندواريه
 وذلك اليه (ابراهيم) بانيه
 من بيت عام هو البيت الحرام علا
 بالدر مارجحت الا قوافيه
 له ألتوا في النزاريات لو وزنت

ينمى الى العرب العربا من مضر
ماغير الحضر الطاري فصاحته
لساننا كل خصم فيه نخضه
ان الفصاحة من آيات والدنا
وان تنزه عن شمر يفوه به
سيان ان قلت رد البحر وارده
(لا يالف الدرهم المضروب صرته)
لكنه حين ياتيه يودعه
نهدي القريض اليه وهو صيرفه
هو الشذا تتهاداه احبته
لك البشارة (ابراهيم) في (حسن)
مذهب ما استفادته شيبته
عرفته وهو طفل انه ورع
وليس ينفخ غير الطيب مقوله
اتحفتوه بكفو من كرايمكم
لولم تكن لم يجد كفوا تليق به
ولوات وابوها الافق يصدقها
فاين من اخويها في سماحها

وشاهدي الذلق المسنون في فيه
ولم يزل كالحجازيين اهليه
وسيفنا كل صدر فيه نبريه
المهادي ومنه تلقها ذراريه
فللتبوة سر ليس تدريه
اوقات خيب ابراهيم راجيه
وليس صحبة ذي وجهين ترضيه
لعلمه انه لاشك معطيه
يرى مزيفه منا وصافيه
وهو الشجا شرقت فيه اعاديه
فقد حظى اليوم في اقصى امانيه
ولا تكام فيما ليس يعنيه
وغاية الشيء تدري من مباديه
الا وكل انا بالذي فيه
سيان بالطيب وادبها وواديه
حتى الغزالة لو زفت لناديه
مع الثوابت ستا من سواريه
غادي السحاب اذا ارخى عزاليه

المطمأن لوجه الله ان كاحت
 كالنيرين سنا والفرقدين علا
 محمد بن التقي بن الرضا خلف الم
 فكم وكم اعتقت رقاً مواهه
 اذ ابني الامر من يستطيع ينقضه
 من قاس فيه كرام الناس فهو كن
 تجاوزت عن رفيع المدح رتبته
 يا محسنا لم اعب دهر اراك به
 بالعلم والشرف الموروث سدت بني ال
 ورثت من اهلك الماضين فضلهم
 وان حق يقين العلم عندكم
 شمسعتم نور مصباح الظلام لنا
 وتلك غرتكم مامل قاروها
 ولأولكم لغريق الذنب ينقذه
 لازان يا عثرة الهادي بيوتكم

شهب الزمان ولم تسمع غواديه
 والدجلتين ندى طابت بحاريه
 هدي قد ناب عنه في تخفيه
 وكم قد استعبدت حرا اياديه
 او يهدم الامر من يستطيع بينه
 يقيس في سيد ادنى مواليه
 كان مادحه بالفضل هاجيه
 فان حسنك قد غطى مساويه
 دنيا ولم تك ذا كبر ولا تيه
 بل زدت اضعا فها بن الهدى فيه
 كأنما لكم جبريل يوحيه
 كيلا يضل بليل النفي ساريه
 وهل يمل من القرآن قاريه
 وعلمكم ل مقام الجمل يشفيه
 ماوى بني الدهر قاصيه ودانيه

انتهى الكتاب

والحمد لله



صفحة	فهرس عام
حرف الراء	١٩٣
حرف الزاي	٢٥٢
حرف السين	٢٥٤
حرف الشين	٢٦٨
حرف الصاد	٢٧٠
حرف الطاء	٢٧١
حرف العين	٢٧٢
حرف الفاء	٣٠٦
حرف القاف	٣٣٤
حرف الكاف	٣٥٠
حرف اللام	٣٥٣
حرف الميم	٣٧٨
حرف النون	٤٠٨
حرف الهاء	٤٣٤
حرف الواو	٤٣٥
حرف الياء	٤٣٦
	حسب ترتيب الكتاب
	صفحة
	٢ كلمة الناشر
	(وفيها ابجاث تستلفت الانظار)
	١٧ مقدمة جامع الديوان
	١٩ ترجمة صاحب الديوان
	(وفيها مدائح ومراثيه)
	٣٢ حرف الالف
	٤١ حرف الباء
	١٠٠ حرف التاء
	١٠٩ حرف الجيم
	١١٢ حرف الحاء
	١٣٩ حرف الدال
	١٩٢ حرف الذال



فهرس القصائد

✽ كل باب منها مرتب على الحروف الهجائية ✽

باب المديح والتهاني

صفحة	✽ حرف الالف ✽	✽ حرف التاء ✽
٣٢	لنا وجه ابتسامك قد ترأى	للمها منك نظرة والتفات ١٠٠
٣٧	بارك الله في جلوسك الملك - الجزء	أنا ممن للولا قد محضا = المات ١٠٧
	✽ حرف الباء ✽	✽ حرف الجيم ✽
٤٤	زفها أعذب من ماء الشباب	تحمل خيرتي والليل داجي ١٠٩
٤٨	أقول اركب راغحين لحائل - سبب	✽ حرف الحاء ✽
٤٨	بمدحكم القريض حلى وطابا	بسرک وهو للصب افتضاح ١١٢
٥٢	اك طأطأت دول الضلال رقابها	هزوا معاطفهم وهن رماح ١١٥
٦٨	أهل ترى او. او. في الكاس ام حيا	جا. تك باسمة تضاحك راحها ١٢٠
٧١	بالغلس انسلت الى حبيبها	جنجن لنا تلك الظباء السوانح ١٢٤
٧٧	جرى ما. و. نامن لطف ساطعنا عذبا	اجد اذا عاتبته وهو يمزح ١٢٧
٧٩	سرحيث شئت فان حظك غالب	تشكو عناها ونوى المراح ١٣٣
٨٤	دع كثير الجوى وخل الوجيبا	

صفحة	حرف الدال ❀	صفحة
٢٤٩	أين الظباء من الحسان الفيد ١٣٩	أن في افق السماوات العلى - يزهر
٢٤٩	سرج العلى بمحكم لا تحمد ١٥٠	شكائك ليتها انقلبت لناس : بدور
	ميلاد سلطان البرية عيد ١٥٦	❀ حرف السين ❀
٢٥٤	اتصرع في الرغى عمرو بنود : اليهود ١٥٩	اقبلت وقت رقدة الحراس
٢٥٨	سر على الرشد آمناكل ميل - العيد ١٦١	سرت العيس بالدمى تغليسا
٢٦٤	لكم القبانل خيفة تنقاد ١٦٦	هذي مرابعمهم فياسعد احبس
	دع العيس بالبيداء ترقل ياسعد ١٦٨	❀ حرف الصاد ❀
	المحمود الفعال شكوت شوقي : بعيد ١٧٠	يامن له ذلت جبابرة العدى - والقاصي
	خلياني انتشق ريح البوادي ١٧١	❀ حرف العين ❀
	ترك الحب فعادا ١٧٣	مرنا فأمر كفي العراق مطاع
	لك أهدي السلام باخير خل : والتليد ١٧٥	برامة او طان لا اوربوع
	أيا فزال المنحنى قدك فقد ١٧٦	ظعن القطين من الغميم وودعوا
	❀ حرف الراء ❀	❀ حرف الفاء ❀
	أدارا حيتي حيت دارا ١٩٩	يارضيعي بأفاويق السلافه
	منى لك بين هاتيك الحور ٢٠٨	منازل اهلي حيث ينتشق العرف
	أنشر لوالكمويدا منصورا ٢١٧	جنت اطوي الفلا بسير عنيف
	أنظر الى شجرة قد جل مغرسها : كبرا ٢٢٠	وعينيك مالي غير وصلك مسعف
	مكافاتكم عنها يميني تقصر ٢٤٠	كم ليلة ظلما بالفرح انجلت - اعطافها
	بشرى العراق فنيك اشرق نورها ٢٤٢	لك السيادة في الاسلام والشرف
	رعى الله طليبا جاعا من ارض مكة : مبدر ٢٤٨	

صفحة		صفحة	﴿حرف القاف﴾
٣٨٠	لك العليا، والشرف القديم	٣٣٤	عن لها برق الحمى فشاها
٤٠٢	إذا اندرست رسوم الدين يوما كبا	٣٤٦	خذلك الجاه واسقني منك ريقا
٤٠٤	حيث يا ابن العم من قادم	٣٤٩	لك يا ابن جعفر تشخص الآماق
٤٠٧	ما جاءنا مثلك ياراقم		﴿حرف اللام﴾
٤٠٧	على نجدوا هليها سلام	٣٥٥	ياقامة الرشا المهف ميلي
	﴿حرف النون﴾	٣٥٨	مروانه ولحكم فانت اليوم ممثلا
٤٠٩	نظرت بعيني شادن ظان	٣٦٠	تاج الرياسة عنكم لا ينقل
٤١٣	القت عيني السيف لما رني	٣٦٦	يظن المعافي ان داء الهوى سهل
	﴿حرف الياء﴾	٣٦٩	حل المظفر لما الناصر ارتحلا
٤٣٦	ارض العراق زهت واخضر واديها	٣٧١	سأشكروا ببيت امير نجد - جميل
٤٣٨	رأنتني مولعا فيها		﴿حرف الميم﴾
٤٤١	عهد القوادي قريب في بواديه	٣٧٨	دول المالك طأطأت لك هامها

(باب الرثاء)

صفحة		صفحة	﴿حرف الالف﴾
٥٧	ذكر المنازل والاحبة		لم لا تسيل لك العيون دماها
٦٠	أعزي الكون ان البدر غابا	٣٨	﴿حرف الباء﴾
٦٥	خطب اباح من الامامة غابها		هل الدهر ذو سمع يعي فاعاتبه
٧٣	بن الغزا يا ناظري فصوبا	٤١	يا قبر ذي النسك محمد حسن
٩٦	على مدموع اعيننا تصوب	٥٢	السحاب
	﴿حرف الحاء﴾		
١٣١	تركك بين اطباق الصفيح	٥٤	سل مهجة العليا عما نابها
١٣٣	تذكرني السحاب اذا استهلت - سماحا	٥٥	يا ليت غابها الذي اقلامه - والانياب

صفحة	صفحة
٢٨٢	١٣٧ كان معينا تحتسي بارده - الجوانح
٢٩١	﴿ حرف الدال ﴾
	١٤٣ سادة نحن والانام عبيد
٣٠٦	١٤٧ هتف النعي فارجف الاطوادا
٣١٣	١٥٤ لبس الاسلام ابراد السواد
٣١٦	١٨١ دنيا تمد لحرب الماجدين يدا
	١٨٤ لك البقا ان صاب الموت . ورود
	(حرف الرا)
٣٣٧	١٩٣ الله اكبر ماجرى
٣٤١	١٩٦ لماكث في الحمى ام تقفني الاثرا
	٢٠٢ كبا الدهر بالاسلام كبوة عاثر
٣٥٠	٢٠٦ نعم ياعدو فقد نعمت قرازا
	٢١٣ يا قر التهم الى الم السرار
	٢١٥ ياعين ان تغر العيون فغوري
	٢٢٢ ادرك ترائك ايها الموتور
٣٥٣	٢٢٦ اتفضي فدائك الخلق عن عين عبدي
٣٦٤	٢٢٩ نزلت بناديهاء ادمشت الوري
٣٧٣	(حرف العين)
٣٧٦	٢٧٤ ابقمته ارتقي فوق البقاع
	٢٧٦ خل عينيك تهملان الدموعا
	٢٧٩ اهكذا بركات الارض ترتفع
٣٨٢	
٣٨٤	
٣٩١	
٣٩٤	

صفحة	صفحة
٤٢٢	٣٩٦
٤٢٤	٣٩٩
٤٢٨	٤٠٢
٤٣٢	
	٤١٧
٤٣٤	٤٢٠

باب التقريض والحكم والافوصاف والاغراض الخاصة

صفحة	صفحة
(حرف الراء)	حرف الألف
١٩٨	٣٧
١٩٩	
٢١٩	
٢٢٨	
٢٣٢	
٢٤٦	
٢٥٠	
حرف السين	
٢٥٧	
٢٥٧	
٢٦٧	
حرف العين	
٢٧٩	
	٤٦
	٦٠
	٤٦
	٦٠
	٧٦
	٨١
	٨١
	حرف التاء
	١٠٧
	(حرف الدال)
	١٢٦

صفحة	صفحة
٤٠٥	٢٧٩ اصبح التتن كأمي - افزع
حرف النون	حرف الكاف
٤١٦ شتان بين محمد ومحمد - قزويني	٣٥٢ ان اصحابك طرا حسدوكا
٤٢٧ أنا في احتصار من همومي فأنتي : اوان	حرف اللام
٤٢٧ اري النصح في ايامنا ليس يصلح - هوان	٣٧٥ سيبلي للامامة مستحق - رسول
٤٣١ فمن مبلغ السلطان عنا تحية	حرف الميم
- محسن	٤٠١ يا أمرا لنجف الاعلى اجد نظرا - علم
٤٣١ الا من يقتل البق - آذاني	٤٠٢ تحملت من دهري عنا . وكلفة - ارقم
٤٣٢ احمد الفت خير صحيفة - الايانا	

باب المكاتبة والمراسله

صفحة	صفحة
٢١٨ اتاني كتاب منك يا صاحب الوفاء	٥١ جاءت الي هداياكم كأن بها - ليعقوب
- فكري	٨٣ وحققكم ما ازورني عنكم جنب
٢١٩ اهدي السلام مع النسيم السائر	٩٩ اخي ان الزمان له صروف - الاجبه
٢٤٦ اخوي ما جاورت دارك - الدهر	٩٩ يامن النفس انت بهجة انس - وغيبه
٢٥١ خلاصة شكواي ان الغري - الاثر	حرف الدال
حرف الفا	١٩١ ملحت لي مجالس انت فيها - بعيد
٣٣١ علمت بأذك الحلل الموءاف	حرف الرا
٣٣١ اما وربك ما طابت جالسا - اشرف	١٩٨ علي يد للعيس ان هي ارقلت - قفر

صفحة	(حرف الواو)	صفحة	حرف القاف
٤٣٥	احباي من نجد سلام عليكم * يهوى	٣٤٠	قلبي مأسور ودمعي طليق
	(حرف الياء)		حرف اللام
٤٣٧	وصلت منك الهدية	٣٦٤	سلام حبه الطيب منك الشاغل
		٣٦٩	لك بالفصاحة مقول - الصقيل

باب العتاب والاعتذار والمزاح

صفحة	حرف الباء	صفحة	حرف التاء
٢٧١	بشراك في لوء لوء قد نقتب - لم تنقب	٢٧١	احب بان اصلي كل يوم - غداة
٢٧١	حلت حمى الحلي التمس القرى - والسب	١٠٨	(حرف الدال)
٢٧١	حرف الفاء	١٩١	يمدك هزلا كان عتبك ام جدا
٣١١	زندك يرمي بشرار الجفا	٢٢٦	حرف الراء
	حرف القاف	٢٦٨	حرف الشين
٣٤٦	سلام مثل طبعك والرحيق		واانسفا على العشا
	حرف اللام		حرف الطاء
٣٧٢	لي زوجة كان اخو امها - حالها	٢٧١	اشيخ الكل فداك - ثرت بجثا
٣٧٢	اكتب لها تقبل على سرعة - باقياها		- وباحتياط
٣٧٦	في كل شيء صادق صادق : العليل		
	حرف النون		
٤١٥	الشرياني اصحاب وذلمة : وهنا		

باب التاريخ (١)

صفحة	(حرف الزاي)	صفحة	(حرف الالف)
٢٥٢	تاج الشهيد على رأس السعيد زهي	٣٧	اعل فهذا مسجد الحمراء
٢٥٣	اعقبت يا بشراك عبد العزيز		(حرف الباء)
	(حرف الفاء)	٥٢	وارخ غرقا طيبة
٣٣٣	في جنان الجزا ارخ له غرف		(حرف الدال)
	(حرف اللام)	١٧٦	فارخوها حكم ذات العماد
٣٦٣	باعلى محل الخلد يقبر مرعل	١٩٠	حسن يضحى بابهى مرقد
	(حرف الميم)	١٩١	باعلى الخلد للعباس مرقد
٤٠٧	ارخوه قد فاز فوزا عظيما		(حرف الذال)
	(حرف النون)	١٩٢	الامر يا عبد العزيز نافذ
٤١٥	بفانم والعيد طاب لنا		(حرف الراء)
٤١٧	ارخ بحق حسين اذكر الحسن	٢٢٦	قد حج باقر العلوم واعتبر
٤٢٧	قد ضمن المولى جزاء المحسن	٢٢٦	لخرعل ماء برود قد جرى
٤٣١	خير تاريخ لقد افلح الشيخ حسن	٢٣١	تسبيلك يوم العطش الاكبر
٤٣٢	ارخوها سنة الاشثاني	٢٤٥	محمد افضل من بهاجر



(١) اصطلاحنا على وضع نفس التاريخ الذي هو آخر الايات لا اولها كما فعلنا في بقية
الابواب ولا مشاحة في الاصطلاح

باب الغزل والنسيب

صفحة	حرف الفاء	صفحة	حرف الباء
٣٠٩	ايا امل السجاوة خبروني : المخوف	٨٢	هب زمان السباستقل وغابا
	حرف اللام	٩٩	اقمت وقلبي يقتني اثر الركب
٣٦٢	كم واعدت ذات الجمال فما وف : شغل		حرف الحاء
	حرف الميم	١٣٢	اهلا به جاءنا بالراح مصطبحا
٢٨٦	يا يوسف الحسن فيك الصب قد		حرف الدال
	حرف النون	١٦١	لمارأت ناقتي وطأت محلها : غد
٢٢٦	اخذا لرم منك سحر الجفون		(حرف السين)
		٢٥٧	وددت باني لا انارق شخصه : العكس

استدراك

قد فاتنا في فهرس القصايد قوله شكت خيولك طول الكد والتعب ص ٤٥
كما قد فاتنا في فهرس الاعلام عدة منهم ايس بالقليله ولكن لم يتسع المجال
لذكرهم وقد ذكرنا بعض المشاهير في الامثال كحاتم والاحنف وغيرهما المكتبة
لا تحتمى على اللبيب وذكرنا الشخص باشهر اسمائه من العلم او الكنية واللقب
والركب نذكره بحرفه الاول من جزئيه ان كان لا يعرف الابهما والا اعتبرنا
اول حرف من جزئه الثاني الذي قد اشتهر فيه كمحمد حسن ومحمد باقر وغيرهما وقد
حذفنا النواقي والقاب التعظيم لان القصد الى الدلالة والبساطة اقرب اليها والشخص
الواحد قد يذكر في عدة مواضع بحيث يحصل من مجموعها الوقوف على ترجمته فليعلم

فهرس لخصوص مافي هذا الديوان من مدايح ومراثي لاهل البيت

(امير المؤمنين علي ابن ابي طالب سلام الله عليه)

١٥٦	لبس الاسلام ابراد السواد		(تشطير وتحميس)
	(شجرة في مدحه (ع))	١٠٧	انا بمن للولاد محضا : المات
١٥٩	اتصرع في الوغى عرو بن ود		(في رثائه (ع))

تخميس العينية لابن ابي الحديد التي هي احدى العاويات السبع واولها
(يارسم لارستك ربح زعفر) ٢٩٤

(مرثي ابي عبدالله الحسين سلام الله عليه)

صفحة		صفحة	
٥١٩	كل المصائب قد تهون سوى التي	٥٧	(ذكر المنازل والاحبه)
	: محزوننا	١٤٣	سادة نخز والانام عبيد
٥٢٠	يفرق الفقى بالدمر والدمر خاين	٢٢٢	ادرك تراثك ايها الموتور
٥٢٢	في طلب العز يهون الفنا	٢٢٦	اتعضي فذاك الخلق عن اعين عبرى
	مدح الكاظمين عاياهما السلام	٣٠٦	بابي افدي قتيلا بالطفوف
١٦١	سر على الرشد انا كل ميل : العيد	٣٥٠	الله اي دم في كربلا سفكا
٣٤٩	لك يا ابن جعفر تشخص الاماق	٣٥٣	الا لاسفت كفي عطاش العواسل
	(ندبة اصاحب الامر) (ع)	٣٩٦	وجه الصباح علي ليل مظلم
٢١٣	ياقر التم الحام السرار	٤٠٢	ما بال عينك لا تفل هيابها



فهرس الاعلام الواردة في هذا الديوان

مرتبة على الحروف الهجائية

صفحة	حرف الالف	صفحة
٢٧٩	ابراهيم طباطبا .٠٠ بن	١٣٣
٢٢٦	ابراهيم القمر	
آل كاشف الفطاء تكرر ذكره	السيد ابراهيم الطباطبائي	٤٤٠
الحاج احمد رشيد مرزه	مرزا ابراهيم حفيد الحاج	٠٣٢
٣٤٠	مرزا حسين المرزا خليل	
وابوه واخوته تكرر ذكرهم	ابن محلم	٤٢٦
الحاج احمد بن مراح	ابن خلكان	٢٣٤
١٣٣	مرزا ابوالقاسم الطباطبائي	٣٤١
٣٢٢	مرزا ابوالقاسم الكرباسي	٠٣٨
٥٣	ابي دواد	٢٥٠
١٢٧	السيد احمد القزويني	٦٠
١٨٤	الكبير والاسرة القزوينيه	
١٤٨	احمد بن النقيب واحمد	٠١٩
١٣٣	اسماعيل الديباج	
	المحدث	

صفحة	عنفة
٣٥٤	السيد اسماعيل الصدر
٠٤٠	مرزه اسماعيل الكر باسي
١٤٧	امين الدولة الصدر وحفيده
	امين آغا
٣٥٨	امين السلطان الصدر
٤٣٢	امين واولاده مجهول
	(حرف الباء)
٠٥٢	بني عثمان
٢٦٢	بليقيس
٤٢٥	بلعم
	(حرف الجيم)
٠٣٧	حاج جابر خان
٢٥١	جابر المعمار
٠٢٨	شيخ جاسم (قاسم) بن
	شيخ محمد الحلي
٠٥٧	الشيخ جعفر كاشف الغطا
	تكرر ذكره وذكر اولاده
	واحفاده كثيرا في اصل
	الديوان والتعاليق مبدوها
	٥٦ وفي صفحته ١٠٠ الى ١٠٢
	تجد نبذة من ترجمته وترجمة
	الاسرة الجعفرية
٤٧١	الشيخ جعفر الشوش تري
	الى ٣٧٥
٦١	السيد مرزا جعفر القزويني
٢٥٨	الشيخ جعفر حفيد كاشف
	الغطا
	السيد جعفر صاحب الديوان
	تجد ترجمته الروحية والمادية
	في مقدمة الناشر والجامع
٣٦٨	شيخ آغا جمال
١٣٩	السيد جواد كليدار المشهد
	العلوي مع ذكر ابيه السيد
	رضا واولاده

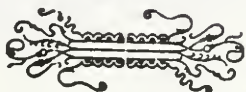
صفحة	صفحة
٤٠٨	الشيخ جواد شبيب
٥٦	الشيخ جواد الايرواني
(حرف الطاء)	
٢٢٢	حاتم الطائي
٧٣	الشيخ حبيب حفيد كاشف
الغطا	
٩٦	الميرزا حبيب الله الرشدي
٥٧	الشيخ حسن صاحب انوار
الفقاهه ابن كاشف الغطا	
٩٦	حجة الاسلام الميرزا حسن
الشيرازي - تكرار ذكره	
وتجد شطرا من ترجمته	
صفحة ١٨٤ الى ١٨٦ ويتم	
الكلام عنه في صفحه ٢٧	
١٩	الحسن الاسمر والحسين
النسابه والحسين ذي النعمه	
١٣٣	الحسن المثنى بن الامام
٤٢٠	السيد حسن الطباطبائي
٢٧٦	السيد حسن يوسف الماملي
٤١٠	الشيخ حسن المغهاني واستاذ
السيد حسين الترك	
٣٣٧	الشيخ حسن بن الشيخ
صالح آل كاشف الغطا	
٢٢٠	المرزا حسن الاشثاني
٢٤١	حسن باشا والي بغداد
٣١٢	الحاج حسن مرزده واولاده
الاربعة	
٥٤٢	آغا حسن وكيل الدولة
الكرم نشاهي	
٤٣٠	مرزده حسن الطبيب بن المرزا
خليل	
١٨١	حسن وحسين مجهولان
والمراد بهما الامامان	

صفحة	ملاحظة	
١٩٦	ملا حسين الاردكاني احد	تكرر ايضا
	علماء كربلا	٧٥ خصيب
	الحاج مرزا حسين مرزا	١٧٦ الخلخالي
	خليل تكرر ذكره في مواضع	٤٥ خير الله افندي قائم مقام النجف
	اولها ٣٢٢ وآخرها ٤٣٠	حرف الرا
٠٦١	السيد حسين القزويني	٢٤٧ الشيخ آغا رضا الهمداني
	تكرر ذكره	٠٨٢ الشيخ آغا رضا الاصفهاني
٤٠٦	السيد حسين يحيى البغدادي	تكرر ذكره كثير او اوله من
٠٤١	حسين مجهول	صفحة ٨٢ وفيها بعض ترجمته
٠٠٠	السيد حمد والد صاحب	وذكر والده وجدته وفي ٤١٧
	الديوان مذكور في المقدمتين	٤٤١ السيد رضا بحر العلوم
٠٦٢	السيد جدر الحلبي الشاعر	١٣٩ السيد رضا الرفيعي
	الشهير	٤٠٧ راقم افندي
	(حرف الحا)	(حرف الزاي)
٣٢	المرزا خليل تكرر ذكره	٠١٩ زوبع بن منصور: زيد الشهيد
٣٧	الشيخ خزعل امير المحمرة	٢٦٢ زليخا

صفحه	(حرف السين)	صفحه
٢٦٢	سليمان النبي	١٢٨
٢٣٣	سري باشا والي بغداد	٢٥
٣١٤	سليمان مرزه	٠٢٢
	حرف الشين	٢٤٩
٢٠٨	السيد الشريف والمهيار	٠٥٢
٠١٩	شكر ابن ابي محمد	٢٩٤
٢٧٤	شمس الدوله	٠٤٨
	(حرف الصاد)	
٦١	السيد مرزا صالح القزويني	٢٧٦
٢٤	السيد صالح اخو صاحب الديوان	٠٧٩
٣٣٧	الشيخ صالح بن الشيخ مهدي	٠٢٥
	آل كاشف الغطا	٠٥١
١٥٠	الشيخ صادق الحاج مسعود	
	حرف الظا ء	
٣٥٥	ظل السلطان	
	(حرف العين)	
٣٣١	عاكف	
٠٧٣	الشيخ عباس بن الشيخ علي آل	
	كاشف الغطاتكرر ذكره وتجد	
	ترجمته وترجمة سميه وقرينه	
	الشيخ عباس بن الشيخ حسن في	
	صفحه ٢٥٧ الى ٢٦٠ وفي ٢٩١	
	خبر وفاة الشيخ عباس الشيخ علي	
	عما الباقي العمري الشهيد	
	الشيخ عبد الحسين الجواهري	
	الشيخ عبد الحسين صادق العاملي	
	شيخ مرزه عبد الحسين آل	
	كاشف الغطا	
	عبد الحميد السلطان المخلوع تكرر	
	ذكره ومدايحه في اصل الديوان	
	عبد الحميد بن ابي الحديد	
	عبد العزيز امير جبل حايل من نجد	
	تكرر ذكره وذكر ابيه متعب	
	وجده عبد الله وعمه محمد آل رشيد	
	عبد اللطيف باشا متصرف كربلا	
	الشيخ عبد الله نعمه العاملي	
	عبد الله آل رشيد تكرر	
	عبد الوهاب خطيب كربلا	
	الحاج عبود شلاس	

صفحة	صفحة
٣٢٢	عطاء الله باشا الكرواكي
٣٨٢	السيد علي اخو صاحب الديوان
٢٤٨	السيد علي خلف حجة الاسلام
٠١٩	الشيرازي تكرر ذكره
١٩	السيد عليخان
٢٠٦	السيد علي الحلو
٢٠١	الشيخ علي بن الشيخ الاكبر
١٢٠	كاشف الغطا
٠٦١	الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا
١١٥	حفيد كاشف الغطا تكرر ذكره
٢١٦	كثيرا وتجده ترجمته الى ٢٣٩
٢٥٨	الشيخ ملا علي الكني
٠٥٥	عمر بن يحيى . . . بن عمر
٢٧١	بن يحيى وعيسى بن كامل
صفحة ٢١٥	الشریف عون
٤٣٢	حرف الفا
٣٣٢	الفارابي
٠٢٦	فتح علي شاه القاجاري
٢٤٤	فرعون شيخ ال فتله
٠٤٥	(حرف الكاف)
١٤٧	كامل بن منصور بن كمال الدين
١٢٧	الشيخ كاظم سني وولده الشيخ محمد
٣٤٣	
كعب بن مامة	
(حرف الميم)	
مالك بن نويرة واخوه متمم	
مبدر آل فرعون	
محمد بن منصور	
محمد حسن بن ابي محمد	
شيخ محسن ال كاشف الغطا	
محمد بن يحيى امام الزيدية	
السيد محمد الطباطبائي تحد ترجمته	
وذكر الاسرة الطباطبائية في ص ١٣٣	
السيد محمد القزويني تجده بص ترجمته	
في صفحة ١١٥	
السيد محمد بنجل السيد الشيرازي	
الشيخ محمد حفيد كاشف الغطا	
الشيخ ملا محمد الايرواني	
الشيخ ملا محمد الشرياني وترجمته	
صفحة ٢١٥	
شيخ محمد حرز	
شيخ محمد شلاش	
شيخ محمد بن شيخ حمزة الحلبي	
محمد شاه زعيم الاسماعيلية	
محمد امير نجد تكرر ذكره	
محمد شاه القاجاري	
السيد محمد باقر الملقب بحجة الاسلام	
وابنه السيد اسد الله وحفيده السيد اغا	
السيد محمد باقر وجده صاحب الرياض	

صفحة	الاسم	صفحة
١٧١	السيد محمد تقى الطباطبائي	١٣٤
٣٦٦	الشيخ محمد تقى وابنه الشيخ محمد باقر وحفيده الشيخ محمد حسين	٠٦٠
	مولده الشيخ اغارضا وفي ٤١٧	٢٠٧٦
٠٣٦	الشيخ محمد تقى واخوه الشيخ محمد ال مرزا خايل تكرر ذكرهما	٢٥٢
٢٥٢	شيخ محمد حسن صاحب الجواهر	٢٤٧
٠٢٤	شيخ محمد حسن سمير	٣٨٦
٢٠٢	الشيخ محمد حسين الكاظمي	٣٣٤
١٠٠	الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطا	
١٤٧	الحاج محمد حسين خان الاصنهاني	
٣٨٥	السيد محمد سعيد حبوبي	
٢٠٣	الشيخ محمد طه نجف وولده الشيخ مهدي واستاذ الشيخ محمد خنفر	
	وتجد ذكرهما وترجمته في صفحة ٢٨٢	
٢٤٧	السيد محمد كاظم الطباطبائي	١٧٦
١٨٤	الشيخ مرتضى الانصاري تكرر ذكره	
٢٦٠	الشيخ مرتضى ال كاشف الغطا	
١٤٨	مرتضى قليخان	
١٣٣	مراح	
٠٥٤	شيخ مرغل خان تكرر ذكره	
١٥٠	الحاج مسمود	
٠٧١	الحاج مصطفى مرزا	
٢٥٢	مظفر الدين شاه ايران	
	السيد مهدي بحر العلوم	١٣٤
	السيد مهدي القزويني تكرر ذكره	٠٦٠
	السيد مهدي بن السيد محمد الطباطبائي	٢٠٧٦
	الشيخ موسى ابن كاشف الغطا	٢٥٢
	الشيخ موسى حفيده	٢٤٧
	الشيخ موسى شراره	٣٨٦
	سيد موسى مرز جعفر القزويني	٣٣٤
	حرف النون	
	السيد ناصر البصري تكرر ذكره	٢٨٦
	ناصر الدين شاه ايران	١٢٢
	نظام الدوله	١٤١
	الشيخ نوح القرشي	١٢٧
	الشيخ نور الله الاصفهاني	٣٦٦
	حرف الهاء	
	الشيخ هادي ال كاشف الغطا	١٧٦
	السيد هاشم جامع اصل الديوان نجد ذكره كثيرا في المقدمة	
	حرف الباء	
	بجي بن الحسن النسابة	٠١٩
	بجي بن الحسين ذي الدمه	٠١٩
	يوسف عز الدين (ولي العهد)	٢٤٣
	بجي بن صاحب الديوان	٢١٨
	يوسف النبي	٢٦٢



فهرس لما ورد في كلمة الناشر من الاعلام ونظايرها على حسب الصفحات

الصفحة ٣ الاكاسره . النعامنه . المناذره . الاثوريين .
الكلدانيين . سيف الدوله بن ديس الاسدي . ابن ادريس الحلبي .
نجيب الدين بن نما الحلبي .

صفحه ٤ - المحقق الحلبي . العلامة الحلبي . فخر المحققين . الشهيد الأول
صفحه ٥ - صفي الدين الحلبي . الشيخ صالح التميمي . الشيخ
احمد النحوي . الشيخ محمد رضا النحوي . الشيخ صالح الكوازي .
السيد سليمان الحلبي . السيد جدر الحلبي .

صفحه ٦ السيد حمد . السيد مهدي القزويني . السيد جعفر
الحلبي . اخوته الكرام .

صفحه ٨ آل كبة الكرام

صفحه ١٠ ابيات في القلم لناشر هذا الديوان

صفحه ١٣ السيد حسن الصدر . حجة الاسلام الشيرازي .

السيد هادي الصدر

صفحه ١٤ بيتان لبعض الافاضل

صفحه ١٥ بشار بن برد . السيد هاشم اخ صاحب الديوان وجامعه

(تنبيه) ترك في صفحه ١٩٢ (الباب السابع في حرف الذال) كما ذكر في صفحه ٤٠٨ (الباب الحادي
والعشرون) وصوابه (الباب العشرون) وهكذا اختل الترتيب الى آخر الديوان وقد
سقطت النمره من صفحه ٢٦٩ فلصحح